المكتفى في الوقف والابتدا

لأبي عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان

372 هـ - 444 هـ

تحقيق

الشيخ/ جمال الدين محمد شرف

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

المكتفى

في الوقف والابتدا

لأبي عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان

372 هـ - 444 هـ

تحقيق

الشيخ / جمال الدين محمد شرف

الناشر

دار الصحابة للتراث بطنطا

كتاب قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهًا

حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر. والتحقيق . والتوزيع

رقم الإيداع: 8641 / 2006

الترقيم الدولى

I.S.B.N

977 - 272 - 448 - 0

1427 هـ / 2006 م

المراسلات: دار الصحابة للتراث بطنطا

شارع المديرية أمام محطة بنزين التعاون

تليفاكس: 3331587 -

محمول/ 0123780573

ص. ب: 477/ الرمز البريدى 31599

تطلب مطبوعاتنا بالقاهرة من العالمية

بالفجالة تليفاكس 5926124

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70، 71].

وبعد:

استكمالاً لما بدأناه بفضل الله تعالى من خدمة كتاب الله، فقد قمنا بتوفيق من الله تعالى بنشر أكثر من مائتى كتاب فى علوم القرآن والتجويد والقراءات، ويَسُرُّنا أن نضيف إلى هذه المكتبة الآتى:

[1] مصحف دار الصحابة **للقراءات العشر** من طريق الشاطبية والدرة.

[2] مصحف دار الصحابة **للقراءات العشر** من طريق طيبة النشر.

[3] مصحف دار الصحابة **لأحكام التلاوة**.

[4] مصحف دار الصحابة **للقراءات السبع** التعليمى.

[5] مصحف دار الصحابة فى **أحكام الوقف والابتداء**.

[6] مصحف دار الصحابة فى مختصر **أحكام الوقف والابتداء**

[7] مصحف دار الصحابة فى **متشابه الآيات**.

[8] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **رواية ورش من الطيبة**.

[9] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة ابن كثير من الطيبة**.

[10] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة أبى عمرو من الطيبة**.

[11] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة ابن عامر من الطيبة**.

[12] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة رواية شعبة من الطيبة**.

[13] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة أبى جعفر من الطيبة**.

[14] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة يعقوب من الطيبة**.

[15] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة حمزة من الطيبة**.

[16] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة الكسائى من الطيبة**.

[17] مصحف دار الصحابة بالرسم العثمانى وبهامشه **قراءة خلف العاشر من الطيبة**.

[18] مصحف دار الصحابة **لأحكام القرآن الكريم**.

[19] مصحف دار الصحابة للصحيح من **أسباب النزول وفضائل السور**.

[20] مصحف دار الصحابة لتناسب وتناسق **وأسرارخواتيم الآيات والسور**.

[21] مصحف دار الصحابة فى **مبهمات القرآن الكريم**.

[22] مصحف دار الصحابة فى **منهيات القرآن الكريم**.

[23] مصحف دار الصحابة **للقراءات الشاذة**.

[24] مصحف دار الصحابة **للإعجاز العلمى**.

[25] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز التاريخى والجغرافى**.

[26] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز التربوى والنفسى**.

[27] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز البيئى**.

[28] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز الفنى**.

[29] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز التشريعى والجنائى**.

[30] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز السياسى والاقتصادى**.

[31] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز الاعتقادى والتنبئي**.

[32] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز التعبيرى واللغوى**.

[33] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز العددى**.

[34] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز الإدارى**.

[35] مصحف دار الصحابة فى **الإعجاز الغذائى**.

[36] مصحف دار الصحابة فى **شرح أمثال القرآن الكريم**.

[37] مصحف دار الصحابة فى **بلاغة القرآن الكريم**.

[38] مصحف دار الصحابة فى **علوم القرآن الكريم**.

[39] مصحف دار الصحابة فى **أخلاق أهل القرآن الكريم**.

[40] مصحف دار الصحابة فى **الترغيب والترهيب** فى القرآن الكريم.

[41] مصحف دار الصحابة فى **شرح العقيدة**.

[42] مصحف دار الصحابة **لأحكام القضاء**.

[43] مصحف دار الصحابة **فى الدعاء**.

[44] مصحف دار الصحابة **فى قصص القرآن الكريم**.

[45] مصحف دار الصحابة **لقضايا وأصول التربية**.

[46] مصحف دار الصحابة **لمختصر إعراب القرآن الكريم**.

[47] **إعراب** القرآن الكريم.

[48] **قاموس موضوعات** القرآن الكريم.

[49] **أطلس** القرآن الكريم المصور.

[50] **معجم ألفاظ** القرآن الكريم.

[51] قاموس **شرح معانى** كلمات القرآن للأطفال.

[52] **دائرة معارف** القرآن الكريم.

[53] مصحف دار الصحابة **المفسر**.

[54] مصحف دار الصحابة **التعليمى**.

[55] مصحف دار الصحابة **الميسر**.

[56] تفسير القرآن العظيم للمبتدئين.

[57] مصحف دار الصحابة للتفسير البيانى.
[58] مصحف دار الصحابة لمختصر التفسير العظيم للحافظ ابن كثير.
[59] مصحف دار الصحابة لمختصر تفسير الإمام الطبرى للتجيبى.
[60] مصحف دار الصحابة لمختصر تفسير فتح القدير للإمام الشوكانى.
[61] مصحف دار الصحابة لشرح كلمات القرآن الكريم.
[62] مصحف دار الصحابة لبيان مفردات القرآن الكريم.
[63] مصحف دار الصحابة لشرح غريب القرآن الكريم.
[64] تفسير القرآن العظيم للأطفال.
[65] تفسير القرآن العظيم للشباب.
[66] تفسير القرآن العظيم للنساء.
[67] مصحف دار الصحابة الصوتى.

قال الإمام الشاطبى:

جزى الله بالخيرات عنا أئمة   لنا نقلوا القرآن عذبًا وسلسلاً

يسر الله لنا ولكم الخير

الناشر
أبو حذيفة
إبراهيم محمد الشناوى

●●●●●

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى نور قلوب أهل القرآن بنور معرفته، وكسا وجوههم بهجة ونضرة، وجعلهم من خاصته إكراما لهم وتوقيرا، ومنّ عليهم بنعمة التى لا تحصى ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ووصفيه من خلقه وحبيبه اللهم صل عليه وعلى آله كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

أما بعد:

فمنذ نزول القرآن الكريم والمسلمون مهتمون به تلاوة وتفسيرا فكان محط أنظارهم وموضع عنايتهم فصنفوا فى كافة علومه المرتبطة به ومن هذه العلوم علم الوقف والابتداء ولهذا العلم أهمية عظمى يجب على قارئ القرآن تعلمه فيعرف كيف وأين يقف ومن أين يبدأ، قال ابن الجزرى: لما لم يكن القارىء أن يقرأ السورة أو القصة فى نفس واحد، ولم يجز التنفس بين الكلمتين حال الوصل وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى، ولا يخل بالفهم، إذ بذلك يظهر الإعجاز، ويحصل القصد فقد سئل الإمام على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ عن الترتيل فقال: معرفة الوقوف وتجويد الحروف. وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن

أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة علي النبى ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وأمرها وزاجرها، وما ينبغى أن يوقف عنده منها. ففى كلام علىّ ـ رضى الله عنه ـ دليل على وجوب تعلم الوقف والابتداء، وفى كلام ابن عمر ـ رضى الله عنه ـ برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة رضى الله عنهم إلى آخر ما قال فى النشر 1/ 182.

ولهذا العلم أثره فى الوصول إلى المعنى المراد وفهم كلام الله تعالى، وقد صنف الأئمة فى هذا العلم قديما وحديثا، ومختصراً ومطولا ومن هذه المصنفات كتاب «المكتفى فى الوقف والابتداء» للإمام أبى عمرو عثمان ابن سعيد الدانى صاحب المؤلفات العظيمة والكنوز الثمينة ولأهمية هذا الكتاب العظمى لقارئ القرآن نقدمه لكى يتزود بما فيه فالكتاب محكم العبارة، واضح المعنى، بعيد عن الاستطراد. وبعد هذه المقدمة نذكر ترجمة المصنف ـ رحمه الله ـ منهجه فى الكتاب ثم منهجنا فى التحقيق ونسأل الله ـ عز وجل ـ أن يهدينا إلى الصواب وأن يجنبنا الخطأ، فما كان من صواب فبفضل الله ومنته، وندعوه سبحانه وتعالى أن يجزى مصنفه والقائم على إصداره خير الجزاء وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

جمال الدين محمد شرف

ترجمة المصنف (1)

هو الإمام العلامة فريدة عصره: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الدانى الأموى، مولاهم القرطبى، المعروف فى زمانه بابن الصيرفى.

ولد سنة 371 هـ وابتدأ فى طلب العلم فى سنة 386 هـ ورحل إلى المشرق سنة 397 هـ ودخل مصر فى شوال ومكث بها سنة، وحج، ودخل الأندلس فى ذى القعدة سنة 399 هـ، وخرج إلى الثغر سنة 403 هـ فسكن سرقسطة 7 أعوام ثم رجع إلى قرطبة، وقدم دانية سنة 417 هـ فاستوطنها حتى مات: أخذ القراءات عرضا عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى، وأبى الفتح فارس بن أحمد، وأكثر عنه، وأبى الفرج محمد بن عبد الله النجاد، وخاله محمد بن يوسف، وعبيد الله بن سلمة بن حزم، ومنه تعلم عامة القرآن، وعبد الله بن أبى عبد الرحمن المصاحفى.

وروى كتاب السبعة لابن مجاهد سماعاً عن أبى مسلم محمد بن أحمد الكاتب بسماعه منه.

وروى الحروف عن أحمد بن عمر بن محفوظ، ومحمد بن عبد الواحد البغدادى، والحسن بن سليمان الأنطاكى، والحسن بن محمد ابن إبراهيم البغدادى.

وسمع الحديث من جماعة وبرز فيه وفى أسماء رجاله، وفى القراءات علما وعملا، وفى الفقه والتفسير وسائر العلوم.

---

(١) انظر غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

قرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن على الفيسولى نزيل الثغر، وولد أحمد بن عثمان بن سعيد، والحسين بن على بن مبشر، وخلف بن إبراهيم الطليطلى، وخلف بن محمد الأنصارى، وأبو داود سليمان بن نجاح، وعبد الملك بن عبد القدوس فيما زعمه ابن عيسى، وأبو بكر عمر بن أحمد الفصيح، ومحمد بن إبراهيم بن الياس المعروف بابن شعيب، ومحمد بن أحمد بن مسعود الدانى، ومحمد بن عيسى بن الفرج، وأبو بكر محمد بن المفرج، ومحمد بن يحيى بن مزاحم، وأبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبى زيد بن البياز.

وروى عنه التيسير سماعا عبد الحق بن أبى مروان، وأبو القاسم شيخ ابن نمارة.

وروى عنه بالإجازة أبو عبيد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني وأحمد بن عبد الملك بن أبى حمزة المرسى وهو آخر من روى عنه فإنه بقى إلى بعد سنة 530هـ ومن نظر كتبه علم مقداره وما وهبه الله تعالى ولا سيما كتاب «جامع البيان فيما رواه فى القراءات السبع» وله كتاب «التيسير» وكتاب «إيجاد البيان فى قراءة ورش» وكتاب «التلخيص» فى قراءة ورش أيضا، وكتاب «المقنع» فى رسم المصحف، وكتاب «المحكم فى النقط»، وكتاب «المحتوى فى القراءات الشواذ» وكتاب «الأرجوزة فى أصول السنة»، وكتاب «طبقات القراء» وكتاب «الوقف والابتداء» وكتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع»، وكتاب «المفردات»، وكتاب «الإمالات»، وكتاب «الراءات لورش»، وكتاب «اختلافهم فى الياءات»، وكتاب «الإمالة» وكتاب «التحديد فى الإتقان والتجويد»، وغير ذلك.

وتوفى أبو عمرو الدانى سنة 444هـ بدانية فنسأل الله لنا وله وكافة المسلمين العفو والعافية.

منهج الكتاب

ذكر المصنف رحمه الله فى خطبته الآتى:

1 ـ باب فى الحض على تعليم التمام.

2 ـ باب ذكر البيان عن أقسام الوقف.

ثم فسر أنواع الوقف: التام والكافى والحسن والوقف القبيح ثم شرع فى ذكر حكم الوقف فى الآيات سورة سورة حتى انتهى من جميع السور وقد اهتم المصنف بذكر ما يعضد قوله من الأثر وأقوال سابقيه، كما أنه يذكر حكم الوقف فى المواضع التى فيها خلاف فى قراءتها بين القراء كما أنه يذكر الحكم بالنسبة للفواصل التى اختلف فى عدها إذا كان لها علاقة بما قبلها أو بعدها، وفى بعض الأحوال يذكر توجيه الحكم، لذا كان للكتاب أكثر من ميزة فمصنفه بارع فى القراءات فقد صنف فيها وفى علوم القرآن وقد كان روايا للحديث مطلعا فى العربية فجزاه الله على ما قدم لهذه الأمة خير الجزاء.

●●●●●

منهج التحقيق

هذا المصنف مذكور ضمن مصنفات أبى عمرو الدانى عند من ترجموا له.

بعد توثيق النص وعند نسخه ندرج الآيات القرآنية بين قوسى آية مع ذكر رقمها بجوارها تبعا للعدد الكوفى وقمت بترجمة بعض الأعلام فى الهامش وما وجدته يحتاج إلى توضيح أكثر للقارئ ذكرته فى الهامش كذا ما خالفه الآخرون فى الحكم أو ما جاء فى غير هذا الكتاب من توجيه خاصة كتاب «**القطع والاستئناف**» وكتاب «**منار الهدى**» كما قمت بتخريج ما ورد من أحاديث كل ذلك فى الهامش وفى نهاية الكتاب نذكر المراجع والفهرس.

ونسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، إنه على ما يشاء قدير.

●●●●●

خطبة المؤلف

اللهمّ يسر برحمتك

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضى الله عنه قال: الحمد لله المتوحد بالقُدرة، المتفرد بالكبرياء والعظمة، الذى استوجب الحمدَ على خلْقه، وجعله فرضاً لتأدية حقِّه، أحمدَه شاكرا لما سلفَ من آلائه، وملتمسا المزيد من نعمائه، وأصلّى على نبيّه محمد خاتم رُسُله وأنبيائه، صلى الله عليه وعلى آله وسلّم تسليما.

هذا كتاب الوقف التام، والوقف الكافى، والوقف الحسن فى كتاب الله، عزّ وجلّ، اقتضبتُه من أقاويل المفسرين، ومن كتُب القُرّاء والنحويين، واجتهدت فى جمع مفترقه، وتمييز صحيحه، وإيضاح مُشكله، وحذْف حَشوه، واختصار ألفاظه، وتقريب معانيه، وبيّنتُ ذلك كلّه وأوضحته، ودلّلت عليه، ورتّبت جميعه على السُور نسقًا واحداً إلى آخر القرآن.

وهذا جهد طاقتى، وانتهاء معرفتى. ولم أُخْلِه مع ذلك فى المواضع التى يُحتاج إليها، من حديث مُسنَد، وتفسير، وقراءة، ومعنى، وإعراب، من غير أن أستغرق فى ذلك، وأستقصى جميعه، إذا كان سلفنا ـ رحمهم الله ـ قد كفونا ذلك، وشفوا منه في كتبهم وتصنيفهم ولأن غرضنا فى هذا الكتاب القصْدُ إلى الإيجاز، والاختصار دون الاحتفال والإكثار، لكى يخفّ متناوله، وتقرُب فائدته، ويعمّ نفعه المبتدئ الطالب والمتناهى الثاقب، وبالله عزّ وجل، أستعين على ما أمّلته وقصدته، وإياه أسأل التوفيق والإلهام للصواب من القول والعمل، وعليه أتوكل. وهو حسبى ونعم الوكيل.

باب فى الحضّ على تعليم التمام

من ذلك ما حدّثَناه أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى[1] المقرئ قال: حدثنا أحمد ابن محمد[2] وعُبيد الله بن محمد قالا: حدثنا على بن الحسين القاضى قال: حدثنا يوسف بن موسى القطّان قال: حدثنا عفّان بن مُسلم قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة[3] وسمعته منه قال: أخبرنا على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه[4] أن جبريل عليه السلام، أتى النبى ﷺ فقال:

«اقرأ القُرآن عَلَى حَرْف، فَقَالَ مِيكَائيلُ: اسْتَزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُف، كُلّ حَرْف مِنهَا شَافٍ كَافٍ مَالَمْ يُخْتَمْ آيةُ عَذَابٍ بآيةِ رَحْمَةٍ أَوْ آيةُ رَحْمَةٍ بآيةِ عَذَابٍ»[5].

حدثنا خلَف بن أحمد القاضى قال: حدثنا زياد بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن حمّاد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه عن النبى ﷺ مثله إلا أنه قال: «مَا لمْ يُخْتَمْ آيةُ رَحْمَةٍ بآيةِ عَذَابٍ أَوْ آيةُ عَذَابٍ بِمغْفِرَة»[6].

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا أحمد بن محمد وعبيد الله بن محمد قالا: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا هشام بن عبد

---

(1) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصى الضرير، نزيل مصر، قرأ على عبد الباقى ابن الحسن وعبد الله بن الحسين، وعلى بن عبد الله الجلاء والشنبوذى وغيرهم، توفى سنة 401هـ (غاية النهاية 2/ 5).

(2) هو أحمد بن محمد بن جابر أبو بكر التنيسى، روى القراءة عن ابن بدر النفاخ، وروى القراءة عنه فارس ابن أحمد. (غاية النهاية 1/ 109)

(3) حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصرى، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، توفى سنة 177هـ. (غاية النهاية 1/ 258).

(4) هو الصحابى الجليل نفيع بن الحارث، المكنى بأبى بكرة الثقفى روى عنه أولاده عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز، توفى سنة 51هـ (انظر التهذيب 10/ 471).

(5) تفسير الطبرى 1/ 67 وأحمد 5/ 41، 51.

(6) انظر تفسير الطبرى 1/ 67 وأخرجه أحمد 5/ 41 و 51.

الملك الطيالسى قال: حدثنا همام قال: حدثنا قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صُردَ الخُزاعى عن أُبى بن كعب[7] قال: أتينا رسول الله ﷺ فقال:

«إنَّ الملَكَ كَانَ مَعى فَقَالَ: اقرأ القُرآنَ فَعَدَّ حتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُف، فَقَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إلاَّ شاف كاف مَالَمْ يُخْتَمْ آية عَذَاب بِرَحْمَة أَوْ يُخْتَمْ رَحْمَةٌ بِعَذَاب».

قال أبو عمرو: فهذا تعليم التمام من رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دالّ على أنه ينبغى أن يقطع على الآية التى فيها ذكر النار والعقاب، ويفصل مما بعدها إن كان بعدها ذكر الجنة والثواب، وكذلك يلزم أن يقطع على الآية التى فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل مما بعدها أيضاً إن كان بعدها ذكر النار والعقاب وذلك نحو قوله: ﴿ **أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ [البقرة: 81] هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ﴾ [البقرة: 82]، ويقطع على ذلك، ويختم به الآية.

ومثله: ﴿**وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ** ﴾ [غافر: 6] هنا التمام، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله: ﴿**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ**﴾، ويقطع عليه، ويُجعل خاتماً للآية. وكذلك: ﴿ **يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ** ﴾ [الشورى: 8] هنا الوقف، ولا يجوز أن يوصل ذلك بقوله: ﴿**وَالظَّالِمِينَ**﴾، ويقطع على ذلك وكذلك ما أشبهه،ومما يُبيّن ذلك ويوضّحه ما روى تميم الطائى عن عدى بن حاتم قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهّد أحدهما فقال: **«مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا» فقال رسول الله ﷺ: « قُمْ أَوِ اذْهَبْ ، بِئْسَ الخَطِيبُ أَنْت»**[8].

(7) هو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصارى، سيد القراء، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبى ﷺ القرآن، وقرأ عليه النبى ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم، اختلف فى تاريخ موته اختلافاً كثيرا فقيل سنة 19 هـ وغيرها (انظر غاية النهاية 1/ 31).

(8) صحيح مسلم: حديث رقم 780.

(9) هو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستى، بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة، أبو القاسم الفارسى ثم البغدادى، مقرئ، نحوى، شيخ، صدوق، قرأ على عبد الواحد بن أبى هاشم وأبى بكر النقاش، قرأ عليه أبو عمرو الدانى، توفى سنة 412هـ (غاية النهاية 1/ 392).

قال: حدثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسى[9] عن الإجازة قال: حدثنا محمد بن عبد الرزاق قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: حدثنا مُسدّد[10] قال: حدثنا يحيى[11] عن سفيان بن سعيد[12] قال: حدثنا عبد العزيز بن رُفيع عن تميم الطائى عن عدى بن حاتم، فذكره.

قال أبو عمرو: ففى هذا الخبر أذانٌ بكراهية القطع على المستبشع من اللفظ، المتعلق بما يُبين حقيقته، ويدُلّ على المراد منه، لأنه، عليه السلام، إنما أقام الخطيب لما قطع على ما يقبح، إذ جَمع بقَطْعه بين حال مَن أطاع ومَن عصى، ولم يفصل بين ذلك، وإنما كان ينبغى له أن يقطع على قوله: « فقد رشد» ثم يستأنف ما بعد ذلك، أو يصل كلامه إلى آخره، فيقول: «ومَن يَعْصِهِما فَقَدْ غَوَى». وإذا كان مثل هذا مكروها مستبشعاً فى الكلام الجارى بين المخلوقين فهو فى كتاب الله، عز وجل، الذى هو كلام ربّ العالمين، أشد كراهة واستبشاعاً، وأحقّ وأولى أن يتُجنَّب.

وقد جاء عن عبد الله بن عمر[13] أنه قال: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ، فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها، وما ينبغى أن يقف عنده منها.

ففى قول ابن عمر دليل على أن تعليم ذلك توقيفٌ من رسول الله ﷺ، وإنه إجماع من الصحابة، رضوان الله عليهم.

ومما يؤكد ذلك ويحقّقه ما حدَّثناه شيخنا أبو الفتح قال: حدثنا بِشر بن عبد الله الحافى البغدادى قال: حدثناه أحمد بن موسى قال: حدثنا علىُّ بن عبد الرحمن الرازى قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى قال: حدثنا صالح الهاشمى قال: حدثنا أبو المليح، يعنى الرقى، واسمه الحسن بن عمر عن ميمون بن مهران قال: إنى

---

(10) هو ابن مسرهد. (11) هو يحيى بن سعيد القطان.

(12) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى، أبو عبد الله الكوفى، أحد الأعلام، عرض على حمزة الزيات وعاصم والأعمش، توفى بالبصرة سنة 161هـ (غاية النهاية 1/ 308).

(13) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنهما ـ أبو عبد الرحمن، صحابى جليل، توفى سنة 73هـ (غاية النهاية 1/ 437).

لأقشعر من قراءة أقوام يرى أحدهم حتماً عليه أن لا يقصر عن العشر. إنما كانت القُرّاء تقرأ القصص إن طالت أو قصُرت، يقرأ أحدهم اليوم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: 11]: ويقوم فى الركعة الثانية فيقرأ: ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [البقرة: 12] قال أبو عمرو: فهذا يبيّن أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتجنبون القطع على الكلام الذى يتصل بعضُه ببعض، ويتعلق آخره بأوله، لأن ميمون بن مهران إنما حكى ذلك عنهم، إذ هو من كبار التابعين ولقد لقى جماعة منهم، فدلّ جميع ما ذكرناه على وجوب استعمال القطع على التمام، وتجنّب القطع على القبيح، وحضٌ على تعليم ذلك وعلى معرفته.

فأما القطع على الكافى الذى هو دون التمام فمُستعمل جائز، وقد وردت السُّنة عن رسول الله ﷺ، به، وثبت التوقيف عنه باستعماله، كما حدثنا محمد بن خليفة الإمام قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الفريابى قال: حدثنا محمد بن الحسين البَلخى قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان عن سليمان، يعنى الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال: قال لى رسول الله ﷺ، «**اقرأ علىَّ**» فقلت له: أَأَقْرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ فَقَالَ: «إِنِّي أُحبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلاءِ شَهِيدًا﴾ [41] قال: فَرَأَيْتهُ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ دُمُوعاً، فقال لى: «**حَسْبُكَ**»[1].

ألا ترى أن القطع على قوله ﴿شَهِيدًا﴾ كاف وليس بتام، لأن المعنى: فكيف يكون حالهم إذا كان هذا ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فما قبله متعلق بما بعده، والتمام:

﴿وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [42] لأنه انقضاء القصة، وهو فى الآية الثانية. وقد أمر النبى [ﷺ][2] عبد الله أن يقطع دونه مع تقارب ما بينهما، فدلّ ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافى ووجوب استعماله، وبالله التوفيق.

●●●●●

---

(1) صحيح البخارى (4406) ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومسلم (800).
(2) زيادة من المحقق.

باب ذكر البيان عن أقسام الوقف

اعلم، أيّدك الله بتوفيقه، أن علماءنا اختلفوا، فى ذلك. فقال بعضهم: الوقف على أربعة أقسام: تامّ مختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك. وأنكر آخرون هذا التمييز وقالوا: الوقف على ثلاثة أقسام: قسمان أحدهما مختار وهو التمام، والآخر جائز وهو الكافى الذى ليس بتمام، والقسم الثالث القبيح الذى ليس بتام ولا كاف، وقال آخرون: الوقف على قسمين: تام وقبيح لا غير، والقول الأول: أعدل عندى وبه أقول، لأن القارئ قد ينقطع نفَسُه دون التمام والكافى فلا يتهيّآن له، وذلك عند طول القصة، وتعلّق الكلام بعضه ببعض، فيقطع حينئذ على الحسن المفهوم تيسيراً وسعةً، إذ لا حرجَ فى ذلك ولا ضيق فى سُنّة ولا عربية.

قال: حدثنا أبو الفتح شيخنا قال: حدثنا عبد الله بن الحسين[3] قال: حدثنا أحمد بن موسى[4] قال: قال قُنْبُل[5] سمعت أحمد بن محمد القوّاس[6] يقول:

نحن نقف حيث انقطع النفَس.

قال أبو عمرو: وأنا أفَسِّر الأقسام الأربعة المذكورة قسماً قسماً، وأشرح أصولها، وأبيّن فروعها وأمثّل فروعها وأمثّل من كل قسم ماتيسّر وخفّ، لكى يوقف بذلك على حقائقها، وتُفهم معانيها، ويُستدل على ما ورد منها فى السور إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

---

(3) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامرى، البغدادى، نزيل مصر، عرض على الأشنانى، وابن مجاهد، ويموت بن المزرع، ومحمد بن حمدون الحذاء، وابن شنبوذ، وابن مقسم، وغيرهم توفى سنة 386هـ (غاية النهاية 1/ 415).

(4) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر بن مجاهد البغدادى، شيخ الصنعة، وأول من سبّع السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وقنبل المكى، توفى سنة 324هـ (غاية النهاية 1/ 139).

(5) هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة، أبو عمر المخزومى، المكى، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، عرض على أحمد بن عون النبال، وعرض عليه أبو ربيعة وأحمد بن موسى ابن مجاهد، توفى سنة 291هـ (غاية النهاية 2/ 165).

(6) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال، المكى، المعروف بالقواس، إمام مكة فى القراءة قرأ على وهب بن واضح، توفى سنة 240 هـ وقيل سنة 245هـ (غاية النهاية 1/ 123).

باب ذكر تفسير الوقف التام

اعلم أن الوقف التام: هو الذى يحسُن القطع عليه والابتداء بما بعده، لأنه لا يتعلق بشىء مما بعده، وذلك عند تمام القصص وانقضائهن، وأكثر ما يكون موجوداً فى الفواصل ورؤوس الآى كقوله: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: 5] والابتداء بقوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾.

وكذلك: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [29] والابتداء بقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ ﴾ [30] وكذلك: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [46] والابتداء بقوله: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [47] وكذلك: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ [إبراهيم: 43] والابتداء بقوله: ﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ ﴾ [44] وكذلك: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة: 15] والابتداء بقوله: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ [16]، وكذلك ما أشبهه مما تنقضى القصة عنده، ويوجد فى أخرى.

وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله: ﴿ وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾ [النمل: 34] هذا هو التمام، لأنه انقضاء كلام بلقيس ثم قال عزّ وجلّ: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [34] وهو رأس الآية. وكذلك: ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [الفرقان: 29] هذا التمام أيضاً لأنه انقضاء كلام الظالم الذى هو أُبىّ بن خَلَف ثم قال تبارك وتعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً ﴾ [29] وهو رأس الآية.

وقد يوجد بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ﴾ [الصافات: 137 _ 138] رأس الآية ﴿مُصْبِحِينَ ﴾ والتمام: ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ لأنه معطوف على المعنى، أى: فى الصبح وبالليل، وكذلك:

﴿عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ۝٣٤ وَزُخْرُفًا﴾ [الزخرف: 34 ـ 35] رأس الآية ﴿يَتَّكِئُونَ﴾ والتمام ﴿وَزُخْرُفًا﴾ لأنه معطوف على ما قبله من قوله: ﴿سُقُفًا ﴾ [33] ، وكذلك ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠ كَذَلِكَ ﴾ [الكهف: 90 ـ 91] رأس الآية ﴿سِتْرًا﴾ والتمام ﴿كَذَلِكَ﴾، لأن المعنى: كذلك كان خبرهم، وقد يوجد أيضا بعد آية أو آيتين أو أكثر.

وسيأتى ذلك كله مفسَّراً فى مواضعه من السور إن شاء الله، وقد يكون التام أيضًا فى درجة الكافى من جهة تعلُّق الكلام من طريق المعنى، لا من طريق اللفظ، وذلك نحو قوله: ﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [الكهف: 4] هذا تام ثم يبدأ بقوله: ﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [5] لأن ما بعده مستغنٍ عنه، وكذلك الوقف على قوله: ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ [الكهف: 5] أيضًا ثم يبدأ بقوله: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [5] وهى مقالتهم: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ وكذلك ما أشبهه مما يتمّ الوقف عليه بإجماع من أهل التأويل وأصحاب التمام لانقضاء الكلام عنده واستغناء ما بعده عنه، وما بعده منه، أو من سببه من جهة المعنى فهو فى ذلك فى درجة الكافى، وبالله التوفيق.

●●●●●

باب ذكر تفسير الوقف الكافى

واعلم أن الوقف الكافى: هو الذى يحسن الوقف عليه أيضًا والابتداء بما بعدَه، غيرَ أن الذى بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، كما ذكرنا، وذلك نحو الوقف على قوله: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ**﴾ [النساء: 23] والابتداء بما بعد ذلك فى الآية كلها، وكذلك الوقف على قوله: ﴿**وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ**﴾ [النور: 61] والابتداء بما بعد ذلك إلى قوله: ﴿**أَوْ أَشْتَاتًا**﴾ وما أشبهه، وكذلك الوقف على قوله: ﴿**الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ**﴾ [المائدة: 5] والابتداء بما بعد ذلك، لأن ذلك كله معطوف بعضُه على بعض، وكذلك القطع على الفواصل فى سورة الجنّ والمدّثر والتكوير والانفطار والانشقاق وما أشبههن، والابتداء بما بعدهن، وكذلك ما أشبهه لأن ذلك كله معطوف بعضه على بعض، فما بعده متعلق بما قبله، وكذلك كل كلام قائم بنفسه يفيد معنى يُكتفى به، فالقطع عليه كاف، ويسمى أيضًا هذا الضرب مفهومًا، وتفاضله فى الكفاية كتفاضل التام سواء[1]، وما ورد منهما[2] ومن الحسن فى الفواصل فهو أتمّ وأكفى وأحسن مما يرِد من ذلك فى حشوهن، وسترى ما جاء من ذلك فى كل سورة مفصَّلًا إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق.

●●●●●

(1) فيكون كاف وأكفى.

(2) أى ورد من الوقف التام ومن الوقف الكافى.

باب ذكر تفسير الوقف الحسن

واعلم أن الوقف الحسن: هو الذى يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلّقه به من جهة اللفظ والمعنى جميعاً، وذلك نحو قوله: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2] و ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [3] الوقف على ذلك وشبهه حسن، لأن المراد مفهوم، والابتداء بقوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ و: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ و: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [4] لا يحسن، لأن ذلك مجرور، والابتداء بالمجرور قبيح لأنه تابع لما قبله، ويسمى هذا الضرب صالحاً إذ لا يتمكن القارئ أن يقف فى كل موضع على تام، ولا كاف، لأن نَفَسه ينقطع دون ذلك، وما ينبغى له أن يقطع عليه رؤوس الآى، لأنهن فى أنفسهن مقاطع، وأكثر ما يوجد التام فيهن لاقتضائهن تمام الجمل، واستيفاء أكثرهن انقضاء القصص، وقد كان جماعة من الأئمة السالفين والقرّاء الماضين يستحبون القطع عليهن، وإن تعلّق كلام بعضهن ببعض، لما ذكرناه من كونهن مقاطع، ولسن بمُشبهات لما كان من الكلام التام فى أنفسهن دون نهاياتهن.

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا جعفر بن محمد الدقّاق(3) قال: حدثنا عمر بن يوسف(4) قال: حدثنا الحسين بن شريك(5) قال: حدثنا أبو حمدون(6) قال:

---

(3) هو جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم المارستانى البغدادى نزيل مصر قرأ على أبى طاهر بن أبى هاشم وعرض على عمر بن يوسف بن عبدك، ومحمد بن سليمان البعلبكى، وأبى مزاحم الخاقانى، وروى عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس بن أحمد، توفى سنة بضع وثمانية وثلاثمائة بمصر. (غاية النهاية 1/ 197).

(4) هو عمر بن يوسف بن عبدك، أبو حفص الحناط بالنون البروجردى، عرض على الحسين بن شريك صاحب أبى حمدون وروى عنه جعفر بن محمد بن الفضل. (غاية النهاية 1/ 599).

(5) هو الحسين بن شيرك، ويقال: شارك، وقيل: شريك، ابن عبد الله الأدمى، عرض على أبى حمدون صاحب اليزيدى، وروى عنه محمد بن يونس، وعمر بن يوسف البروجردى، وأبو بكر بن مجاهد، والمطوعى، والحسين الدينوري ومحمد بن أحمد بن يوسف البغدادى. (غاية النهاية 1/ 241).

(6) هو الطيب بن إسماعيل بن أبى تراب، أبو حمدون الذهلى، ويقال له: أبو حمدون اللؤلؤلى، قرأ على المسيبى، والعجلى، ويعقوب الحضرمي، ويحيى بن آدم، واليزيدى، وروى عنه الصواف وإسحاق بن مخلد والحسين بن شريك وغيرهم، توفى سنة 240هـ تقريبا (غاية النهاية 1/ 343).

حدثنا اليزيدى[7] عن أبى عمرو[8] أنه كان يسكت[9] عند رأس كل آية، وكان يقول: إنه أحبّ إلىّ أنه إذا كان رأس آية أن يُسكَت عندها.

وقد وردت السُّنَّة أيضًا بذلك عن رسول الله ﷺ عند استعمال التقطيع، كما حدَّثنا خَلَف بن إبراهيم بن محمد[10] المقرئ قال: حدثنا أحمد بن محمد المكى قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنى يحيى بن سعيد الأموى عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أمّ سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقَطّع قراءته:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[11].

وحدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى قال: حدثنا محمد بن القاسم النحوى قال: حدثنا سليمان بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سَعدان قال: حدثنا يحيى بن سعيد

---

(7) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد المعروف باليزيدى، نحوى، مقرئ، عرض على أبى عمرو البصرى وأخذ عن حمزة وروى عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمر الدورى، والسوسى، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل له عدة تصانيف، توفى سنة 202هـ (غاية النهاية 2/ 375).

(8) هو زبان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو البصرى أحد القراء السبعة، وقد اختلف فى اسمه، سمع أنس ابن مالك، وقرأ على الحسن البصرى، وحميد بن قيس الأعرج، وأبى العالية الرياحى، وسعيد بن جبير، وشيبة بن نصاح، وعاصم، وابن كثير، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد بن جبر، وابن محيصن، ونصر بن عاصم وغيرهم، قال عبد الوارث: ولد أبو عمرو بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة 154هـ وقيل غيرها (انظر غاية النهاية 1/ 288).

(9) قال ابن الجزرى: الوقف والقطع والسكت: هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة. (انظر النشر 1/ 192 ط دار الصحابة).

(10) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم الخاقانى، قرأ على أحمد بن أسامة، وابن أبى الرجاء وابن عبد الله المعافرى، وغيرهم، وروى القراءة عن ابن أشتة، وأحمد بن محمد المكى وأبو عمرو الدانى، توفى سنة 402هـ (غاية النهاية 1/ 271).

(11) صحيح رواه أبو داود (4001) وأحمد فى المسند (26043) وأبو يعلى فى المسند (7022) والدارقطنى (37) قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح (الحاكم 2/ 231 _ 232).

الأموى عن ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة عن أُمّ سلمة أن النبى ﷺ كان إذا قرأ قطّع قراءته آية آية، يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثم يقف ثم يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم يقف ثم يقول: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثم يقف ثم يقول، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ». ولهذا الحديث طرق كثيرة، وهو أصل فى هذا الباب، وبالله التوفيق.

●●●●●

باب ذكر تفسير الوقف القبيح

واعلم أن الوقف القبيح: هو الذى لا يُعرف المراد منه، وذلك نحو الوقف على قوله: ﴿بِسْمِ﴾ و ﴿مَلِكِ﴾ و ﴿رَبِّ﴾ و ﴿رُسُلُ﴾ وشبهه والابتداء بقوله ﴿اللَّهِ﴾ و ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ و ﴿الْعَالَمِينَ﴾ و ﴿السَّموَاتُ﴾ و ﴿اللَّهِ﴾ لأنه إذا وُقف على ذلك لم يُعلم إلى أى شىء أُضيف، وهذا يسمى وقف الضرورة، لتمكن انقطاع النفَس عنده، والجِلّة من القرّاء وأهل الأداء ينهون عن الوقف على هذا الضرب، ويكرونه، ويستحبون لمن انقطع نفَسه عليه أن يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده، فإن لم يفعل فلا حرج عليه.

حدثنا الخاقانى خَلَف بن إبراهيم **قال:** حدثنا أحمد بن أسامة[12] قال: حدثنا أبى قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى[13] قال: قال على بن كَبْشَة[14]:

لا يحسن الوقف على مضاف إلا بتمام الحرف.

وأقبح من هذا النوع الوقف على قوله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [آل عمران: 181] و ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ [المائدة: 72، 73] و ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ [المائدة: 64، والتوبة: 30] و ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى﴾ [التوبة: 30] و ﴿فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا﴾ [الأنبياء: 25، 26] و ﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات: 151]، ﴿وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا

---

(12) هو أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى السمح التجيبى المصرى، قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس، روى عن أبيه عن يونس، قرأ عليه خلف بن إبراهيم بن خاقان وعبد الرحمن بن يونس، توفى سنة 356هـ وقال الدانى توفى سنة 342هـ. (غاية النهاية 1/ 38).

(13) هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى، أبو موسى الصدفى المصرى، فقيه، مقرئ، محدث ثقة، عرض على ورش، وسقلاب، ومعلى بن دحية، وروى عنه مواس بن سهل، وأحمد بن محمد الواسطى، وأبو عبد الله محمد بن الربيع، وأسامة بن أحمد، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهانى، وغيرهم توفى سنة 264هـ (غاية النهاية 2/ 406).

(14) قال ابن الجزرى هو على بن يزيد بن كيسة، أبو الحسن الكوفى، نزيل مصر، عرض على سليم، وهو أضبط أصحابه، عرض عليه يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبى طيبة، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، مات بمصر سنة 202هـ قاله ابن يونس (غاية النهاية 1/ 584، 1/ 562).

لي﴾ [يس: 21، 22]، و﴿ومن يقل منهم﴾ [الأنبياء: 29] و ﴿من الخاسرين ۝٣٠ فبعث﴾ [المائدة: 30، 31]، و ﴿إلا أن قالوا أبعث﴾ [الإسراء: 94] والابتداء بما بعد ذلك من قوله: ﴿إن الله فقير﴾ [آل عمران: 181] و ﴿إن الله هو المسيح ابن مريم﴾ [المائدة: 72] و ﴿إن الله ثالث ثلاثة﴾ [المائدة: 73] و ﴿يد الله مغلولة﴾ [المائدة: 64] و ﴿عزير ابن الله﴾ [التوبة: 30] و ﴿المسيح ابن الله﴾ [التوبة: 30] و ﴿اتخذ الرحمن ولدا﴾ [الأنبياء: 26] و ﴿ولد الله﴾ [الصافات: 152]، ﴿إني إله من دونه﴾ [الأنبياء: 29] و﴿لا أعبد الذي فطرني﴾ [يس: 22] و ﴿الله غرابا﴾ [الأنبياء: 31] و ﴿الله بشرا رسولا﴾ [الإسراء: 94] لأن المعنى يستحيل بفصل ذلك مما قبله، ومثله فى القبح الوقف على قوله: ﴿فبهت الذي كفر والله﴾ [البقرة: 258] و ﴿للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله﴾ [النحل: 60] و ﴿الله لا يستحيي﴾ [البقرة: 26] و ﴿إن الله لا يهدي﴾ [المؤمن: 28] و ﴿إن الله لا يحب﴾ [النساء: 36] و ﴿لا يبعث الله﴾ [النحل: 38] وشبهه، لأن المعنى يفسد بفصل ذلك مما بعده من قوله ﴿لا يهدي القوم الظالمين﴾ [البقرة: 258] و﴿المثل الأعلى﴾ [النحل: 60] و﴿أن يضرب مثلا﴾ [البقرة: 26] و﴿من هو مسرف﴾ [غافر: 28] و﴿من كان مختالا فخورا﴾ [النساء: 36] و﴿من يموت﴾ [النحل: 38]، فمن انقطع نفسه على ذلك وَجَب عليه أن يرجع إلى ما قبله، ويصل الكلام بعضه ببعض، فإن لم يفعل أثم وكان ذلك من الخطأ العظيم، الذى لو تعمّده متعمّد لخرج بذلك من دين الإسلام، لإفراده من القرآن ما هو متعلق بما قبله، أو بما بعده، وكون إفراد ذلك افتراء على الله عزّ وجلّ، وجهلاً به.

ومن هذا الضرب الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به كقوله: ﴿وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه﴾ [النساء: 11] إن وقف على ذلك، لأن ﴿النصف﴾ كله إنما يجب للابنة دون الأبوين، و «الأبوان» مستأنفان يجب لهما مع الولد ذكراً أو أنثى، واحدًا كان أو جمعًا[15]، وكذلك قوله: ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى﴾ [الأنعام: 36] إن وقف على ﴿الموتى﴾ لأن ﴿الموتى﴾ لا يسمعون ولا

(15) قال تعالى: ﴿ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد﴾ [النساء: 11].

يستجيبون وإنما أخبر الله تعالى عنهم أنهم يُبعثون، وهم يستأنفون بحالهم، وكذلك قوله: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: 11] إن وقف على ذلك، لأن مَن كنى عنهم أولاً مؤمنون، و «متولّى الكبر» منافق، هو عبد الله بن أُبيّ بن سلول، فهو مستأنف لما يلحقه خاصة فى الآخرة من عظيم العذاب، وكذلك قوله: ﴿أَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝٣٣ وَأَخِي هَٰرُونُ﴾ [القصص: 33، 34] إن وقف على ذلك، لأن موسى عليه السلام، إنما خاف القتل على نفسه دون أخيه، وأخوه مستأنف بحاله وصفته(16)، وكذلك ما كان مثله وفى معناه.

ومن هذا النوع من القبح أيضًا الوقف على الأسماء التى تبيّن نعوتها حقوقَها، نحو قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: 4] وشبهه، لأن «المصلين» اسم ممدوح محمود لا يليق به «ويل»، وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو قوله:

﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [5].

وأقبح من هذا وأشنع الوقف على المنفى الذى يأتى بعده حرف الإيجاب نحو قوله: ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [الصافات: 35، ومحمد :19] و ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 63] و ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا﴾ [النحل: 2 وغيرها] وشبهه، لو وقف واقف على ما قبل حرف الإيجاب من غير عارض لكان ذنباً عظيماً، لأن المنفى فى ذلك كلُّ ما عُبد غير الله عزّ وجلّ، ومثله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء: 105 والفرقان: 56] و﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56] إن وقف واقف على ما قبل حرف الإيجاب فى ذلك آل إلى نفى إرسال محمد وإلى نفى خَلْق الجنّ والإنس، وكذلك ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ﴾ [الأنعام: 59] و ﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [النمل: 65] وما كان مثله، وذلك من عظيم القول.

ومن الوقف القبيح أيضًا، الذى ورد التوقيف بالنهى عنه، الوقف على قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

(16) قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصص:34] مستأنف غير متعلق بما قبله إلا تعلق ياء الإضافة العائد على موسى ولا ينصرف خوف موسى من القتل إلى أخيه هارون.

بآياتنا﴾(17) [المائدة: 9، 10] و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(18) [محمد: 1، 2] و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(19) [فاطر: 7]، و ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾(20) [الرعد: 18] و ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۝٦ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾(21) [المؤمن: 6، 7] و ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ﴾(22) [الإسراء: 97] و ﴿فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ﴾(23) [آل عمران: 20] و ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا﴾(24) [الأنفال: 38] و ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي﴾(25) [إبراهيم: 37] و ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ﴾(26) [إبراهيم: 7] وشبه ذلك مما هو

(17) لأن القارئ لو وصل قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ بما بعده ووقف على ﴿بِآيَاتِنَا﴾ لاندرج الكافرون المكذبون، بآيات الله فى ثواب المغفرة والأجر العظيم وليس الأمر كذلك لأن المغفرة والأجر العظيم للمؤمنين الذين يعملون الصالحات وأن الجحيم هو مثوى الكافرين المكذبين بآيات الله.

(18) لأن القارئ إذا وصل قوله تعالى: ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ ووقف على ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ اندرج المؤمنون الذين يعملون الصالحات تحت إبطال وإحباط عمل الكفار والأمر ليس كذلك.

(19) لأن القارئ لو وصل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ بما بعده ووقف على ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ لاندرج المؤمنون تحت الحكم والأمر ليس كذلك فالعذاب الشديد هو ثواب الكافرين، والمغفرة والأجر الكبير هو جزاء المؤمنين.

(20) فعند وصل القارئ قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ﴾ بما بعده ووقف على ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾ يندرج العاصين الذين لم يجيبوا دعوة الإيمان بالله فى دخول الجنة، والأمر ليس كذلك فالمؤمنون الذين استجابوا لله بالإيمان والطاعة لهم الحسنى وهى الجنة، والذين عصوا ورفضوا الاستجابة لله لهم سوء العذاب ومأواهم جهنم.

(21) فعند الوصل يكون ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من أصحاب النار أو صفة لهم والأمر ليس كذلك لأن قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ مستأنف.

(22) لأن فى ذلك مساواة من اهتدى بمن ضل والأمر ليس كذلك.

(23) لأن فى ذلك مساواة المسلم بالمعرض عن الإسلام والأمر ليس كذلك فالذى أسلم لله فقد سلك طريق الهداية ومن أعرض وتولى عن الإسلام فقد ضل.

(24) فإن فعل القارئ ذلك اعتبر ترك الكافرين لقتال الرسول ﷺ وقتال المؤمنين وعودتهم إلى القتال سواء والأمر مخالف لذلك.

(25) ففى ذلك مساواة العاصى بالمطيع وفى ذلك مخالفة لحقيقة الأمر فالذى أطاع وتبع سيدنا إبراهيم عليه السلام فهو من أهل دينه وأما من خالف أمره فقد دعا سيدنا إبراهيم عليه السلام ربه بأنه غفور رحيم إن شاء غفر للمخالفين.

(26) فالقارئ إن فعل ذلك فقد ساوى بين المسألتين الشكر والجحود وقطع الشرط الثانى وتركه دون جواب والأمر ليس كذلك فالذى يشكر الله على فضله ونعمه زاده وأما من جحد وكفر فله العذاب الشديد.

خارج عن حكم الأول من جهة المعنى، لأنه متى قُطع عليه دون ما يُبيّن حقيقته ويوضح مراده لم يكن شيء أقبح منه لاستواء حال من آمن ومن كفر، ومن اهتدى ومن ضلّ، وفي ذلك بُطلان الشريعة والخروج من الملّة، فيلزم من انقطع نفَسُه عند ذلك أن يرجع حتى يصل الكلام بعضه **ببعض أو** يقطع على آخر القصتين، أو على آخر القصة الثانية إن شاء، ومن لم يفعل ذلك فقد أثِم واعتدى، وجهل وافترى.

حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: كان حمزة وغيره يستقبحون الوقف على هذا، يعني على ما تقدّم ذكره من القبيح لأن القارئ يقدِر على تفقده وتجنّبه.

قال أبو عمرو: فهذه أقسام الوقف وقد فسّرتها ولخّصتها بأصولها وفروعها فاعلمه، وبالله التوفيق.

●●●●●

سورة أم القرآن

الوقف على آخر التعوّذ تام[1]، وعلى آخر التسمية أتمّ[2]، وعلى قوله:

﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [4] تام، لأن ما بعده مستغن، وعلى ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ تام، لأنه انقضاء الثناء على الله عز وجل، وعلى ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [7] حسَن[3]، وليس بتام ولا كاف، سواء قرئ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [7] بالخفض على النعت لـ ﴿الَّذِينَ﴾ فى قوله: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ أو على البدل منه، أو قرئ[4] ذلك بالنصب على الحال بتقدير:

---

(1) قال الأشمونى: والوقف على التعوذ تام، لأن الاستعاذة لا تعلق لها بما بعدها لا لفظا ولا معنى لأنا مأمورون به عند التلاوة وإن لم يكن من القرآن. (منار الهدى: 26 ط الحلبى).

(2) قال الأشمونى: فالتامة أربعة: البسملة ﴿ الدِّينِ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾، و﴿الضَّالِّينَ﴾ على عد أهل الكوفة، وثلاثة على عد أهل المدينة والبصرة: ﴿ الدِّينِ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾ و﴿الضَّالِّينَ﴾. (انظر منار الهدى: 28ط الحلبى) وقال شيخ الإسلام زكريا الأنصارى: وعلى البسملة تام بل أتم، وتقديره: ابتدائى بسم الله، أو ابتدئ بسم الله. (انظر المقصد بهامش منار الهدى: 28 ومصحف دار الصحابة فى الوقف والابتداء: 1). وجعله من التام لانقطاع تعلق ما بعده به لفظا ومعنى.

(3) قال الأشمونى: والجائزة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و﴿ الْعَالَمِينَ﴾ و﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ و﴿أَنْعَمْتَ﴾ لكونه رأس آية، وإنما جاز الوقف على وجه التسامح، ولا ينبغى الوقف على الأخير ﴿أى: الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ سواء نصب ﴿غَيْرِ﴾ بدلا أو نعتا أو حالا أو على الاستثناء، قال أبو العلاء الهمذانى: ومن قرأ ﴿غَيْرُ﴾ بالرفع خبر مبتدأ محذوف حسن الابتداء وهى قراءة شاذة (منار الهدى: 28) وقال الأنصارى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ جائز وليس حسنا لأن ما بعده مجرور نعتا أو بدلا أو منصوب حالا أو استثناء وكل منها متعلق به (المقصد بهامش منار الهدى: 28) وقال أحمد بن محمد النحاس: ولا يقف على ﴿عَلَيْهِمْ﴾ لأن ﴿غَيْرِ﴾ بدل من ﴿الَّذِينَ﴾ أو نعت، فإن نصب على الحال أو الاستثناء فكذا أيضا. (انظر القطع والائتناف: 40 ط دار الكتب العلمية) والنصب على الاستثناء فى﴿غَيْرِ﴾ من المنقطع لأن ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بعده ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ فى موضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله لأن معنى ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين غُضب عليهم وليس فيه ضمير لأنه لا يتعدى إلا بحرف الجر نحو: ذُهب بزيد، ولهذا لا يجمع. (انظر البيان فى غريب إعراب القرآن: 41ط الهيئة المصرية للكتاب).

(4) قال أبو منصور الأزهرى: واختلف عن أهل مكة فقال أبو حاتم: قال بكار: حدثنى الخليل بن أحمد عن ابن لعبد الله بن كثير المكى أنه قرأ ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ ﴾ (نصبا)، وقال بكار: وحدثنى الغمر بن بشير بن عباد الخواص قال: قراءة أهل مكة﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ﴾ بالنصب، قال أبو حاتم: روى هارون الأعور عن أهل مكة النصب فى ﴿غَيْرِ﴾ وقال أبو منصور: وقرأ غير هؤلاء عن ابن كثير ﴿غَيْرِ﴾ بكسر الراء ونصب الراء شاذ (انظر معانى القراءات للأزهرى: 30ط دار الكتب العلمية)..وقال ابن مجاهد: واختلفوا عن بن كثير فحدثنى أبو حمزة الأنسى: أنس بن خالد بن عبد الله بن أبى طلحة بن موسى بن أنس بن مـالك=

لا مغضوباً عليهم، أو على الاستثناء بتقدير: إلا المغضوب عليهم، فهو متعلق بما قبله في الوجهين جميعا فلا يُقطع منه إلا على غير الاختيار أو على جعل الاستثناء منقطعًا، والوقف على ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ تام.

وإن وُقف على رأس كل آية من هذه السورة على مراد التقطيع والترتيل فحسن، وقد وردت السُّنّة بذلك عن رسول الله [ﷺ] [5]، حدثنا محمد بن أحمد بن على الكاتب قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأموى عن ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة عن أُمّ سلمة أن النبى ﷺ كان إذا قرأ قطَّع قراءته آية آية، يقول:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[6].

قال أبو عمرو: وقد ذكرت ما يكره الوقف عليه من المُبدل منه دون البدل، ومن المنعوت دون النعت، ومن المعطوف عليه دون العطف، ومن المؤكد دون التأكيد[7] وشبه ذلك فى كتاب الوقف والابتداء مُمثلا مشروحاً، فأغنى عن إعادته ههنا، وبالله التوفيق.

●●●●●

= قال: حدثنا نصر بن على قال: خبّرنا بكار بن عبد الله بن يحيى العوذى عن الخليل بن أحمد قال: سمعت عبد الله بن كثير المكى أنه كان يقرأ ﴿غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بالنصب، وقال الخليل: جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم يعنى بالصفة: القطع من ذكر الذين ويجوز أن نصب على الحال، وروى غيره عن ابن كثير الكسر مثل قراءة العامة(أى عامة القراء من العموم) انظر كتاب السبعة: 111ط دار المعارف وقد ذكرت قراءة النصب فى الشواذ ونسبت إلى الخليل بن أحمد عن ابن كثير وفى بعض التفاسير ونسبت إلى عمر بن الخطاب وابن مسعود وأُبى بن كعب وعلى بن أبى طالب وعبد الله بن الزبير وانظر البحر المحيط والتبيان وتفسير الطبرى والقرطبى والكشاف. (انظر معجم القراءات 1/ 158).

(5) زيادة من المحقق.

(6) حديث صحيح رواه أبو داود (4001) وأحمد فى المسند (26043) وأبو يعلى (7022) والدارقطنى (37) والبيهقى فى الكبرى (2434) وفى الشعب (2587) قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما عن أبى هريرة (2/231 ـ 232).

(7) قال الأشمونى: والثلاثة عشر التى يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها: الحمد ـ مالك ـ رب ـ يوم ـ إياك ـ اهدنا ـ الصراط ـ صراط ـ الذين ـ غير ـ المغضوب ـ عليهم «الثانى». (انظر منار الهدى: 28).

سورة البقرة

الوقف على: ﴿الٓمٓ﴾ حيث وقع[8] تام إذا جُعل اسماً للسورة، والتقدير: اقرأ آلم، أو جُعل على تأويل: أنا الله أعلم، وذلك الاختيار، قال أبو حاتم[9]: هو كاف[10]، وقال غيره: ليس بتام ولا كاف[11]، لأن معناه: يا محمد ذلك الكتاب، وقيل: هو قَسَم، وقيل تنبيه، فهو على هذه الوجوه الثلاثة متعلق بما بعده لحصول الفائدة فيه، فلا يفصل منه لذلك وهو حيث أتى رأس آية فى الكوفى، وذلك من حيث كانت جملة مستقلة وكلاماً تامًّا.

---

(8) قال الأشمونى: ينبى الوقف على ﴿الٓمٓ﴾ والوصل على اختلاف المعربين فى أوائل السور، هل هى مبنية أو معربة؟وعلى أنها معربة عدها الكوفيون، لأن هذه الحروف إذا وقف عليها كان لها محل من الإعراب وتصير جملة مستقلة بنفسها ففيها ونظائرها ستة أوجه وهى: لا محل لها أو لها محل وهو: الرفع بالابتداء أو الخبر، والنصب على فعل، أو النصب على إسقاط حرف القسم، أو الجر بإضمار حرف القسم، أى إنها مقسم بها، حذف حرف القسم وبقى عمله، ﴿الٓمٓ﴾ تام: إن رفع ذلك بهدى، أو هدى به، أو رفع بما عاد من الهاء المتصلة بفى، أو رفع بموضع ﴿لا رَيْبَ فيه﴾ كأنك قلت: ذلك الكتاب حق - بهدى - أو رفع ﴿ذَلِكَ﴾ بالابتداء و﴿الْكِتَابُ﴾ نعت أو بدل، و﴿لا رَيْبَ فِيه﴾ خبر المبتدأ، وكاف: إن جعلت خبر مبتدأ محذوف أى هذه أو هذا الم، وحسن: إن نصبت بمحذوف أى: اقرأ آلم، وليست بوقف إن جعلت على إضمار حرف القسم وأن ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ قد قام مقام جوابها، والقسم يفتقر إلى أداة والكلام عار من أداة القسم، وليست ﴿الٓمٓ﴾ وقفاً أيضا إن جعلت مبتدأ، ﴿ذَلِكَ﴾ خبر، وكذا لا يكون ﴿الٓمٓ﴾ وقفا إن جعل ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ثانيا و﴿الْكِتَابُ﴾ خبره، والجملة خبر ﴿الٓمٓ﴾ وأغنى الربط باسم الإشارة، وإن جعل ﴿الٓمٓ﴾ مبتدأ و﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ثانيا، و﴿الْكِتَابُ﴾ بدل أو عطف بيان حسن الوقف على الكتاب، وليس بوقف إن جعل ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ خبر، ﴿لا رَيْبَ﴾ أو جعل ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ و﴿الْكِتَابُ﴾ و﴿لا رَيْبَ فِيه﴾ خبران له أو جعل ﴿لا رَيْبَ فِيه﴾ خبر عن المبتدأ الثانى، وهو وخبره خبر عن الأول، (انظر منار الهدى: 29).

(9) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستانى، إمام البصرة فى النحو والقراءة واللغة وله تصانيف كثيرة، عرض على يعقوب الحضرمى، توفى سنة 255هـ (غاية النهاية 1/ 320).

(10) قال النحاس: وعلته فى هذا أنه [أى سهل السجستانى] لم يدر ما معنى حروف المعجم، فجعل الوقف كافيا لأن ما بعدها مفيد، ولم يجعله تاما لأنه إذا وقف عليه لم يعرف معناه (انظر القطع والائتناف: 42ط دار الكتب العلمية).

(11) قال النحاس: فى مذهب الفراء [بالفاء] لأن المعنى عنده يا محمد ذلك الكتاب، واجتزئ ببعضها من بعضها، قال أبو إسحاق: هذا خطأ، لو كان كما قال ما كان بعدها ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أو ما أشبهه، وقول عكرمة ﴿الٓمٓ﴾ قسم يوجب ألا يكون تماماً لأن القسم متعلق بما بعده وكذا قول قطرب: إنما جىء بها ليتلى عليهم ما بعدها، وكذا قول محمد بن يزيد: أنها تنبيه. (المرجع السابق).

﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [2] كاف(12)، ويرتفع ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ بإضمار «هو»، وقال نافع: ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾، تام فيرتفع ﴿فِيهِ﴾ على قوله ﴿لا رَيْبَ﴾، ويكون معنى: ﴿لا رَيْبَ﴾، لا شكّ، ويضمر العائد على الكتاب لاتّضاح المعنى، ولو ظهر لقيل: لا ريب فيه فيه هدى، وحكى البصريون: إن فعلت فلا بأس، وحكى الكوفيون: إن زرتنى فلا براح، أى لا بأس عليك ولا براح لك، فأضمروا خبر التبرئة.

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [2] تام إذا رفع «الذين» بالابتداء، وجُعل الخبر فى قوله:

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [5] فإن رُفع على المدح بتقدير: هم الذين، أو نُصب ذلك بتقدير: أعنى الذين، فالوقف على ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ كاف، وإن خُفض على النعت لـ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فالوقف عليه حسن، وهذه الوجوه جائزة فى كل ما يرد من نحو: الذين والذى، نعتاً كقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١ الَّذِي جَعَلَ﴾ [البقرة: 21، 22] و ﴿إِلاَّ الْفَاسِقِينَ ۝٢٦ الَّذِينَ يَنقُضُونَ﴾ [البقرة: 26، 27] و ﴿بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝١٥ الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ [آل عمران: 15، 16] و ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [الزمر: 17، 18] وشبهه.

﴿يُنفِقُونَ﴾ [3] كاف، وقيل تام(13)، لأنه انقضاء صفة مؤمنى العرب، ثم ابتدأ بذكر صفة مؤمنى أهل الكتاب.

﴿وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [4] كاف، ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ أكفى منه(14).

---

(12) قال النحاس: ويجوز أن يكون التمام ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ ويكون ﴿هُدًى﴾ مبتدأ، والخبر ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ويجوز أن يكون بمعنى هو هدى للمتقين. (القطع والائتناف: 44)، وقال الأشكونى: والوقف على ﴿فِيهِ﴾ تام إن رفع ﴿هُدًى﴾ بالابتداء وخبره محذوف أو رفع بظرف محذوف غير المذكور تقديره: فيه فيه هدى، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف أى هو، وحسن إن انتصب مصدرا بفعل محذوف، وليس بوقف إن جعل ﴿هُدًى﴾ خبراً ل ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ أو حالا منه أو من الضمير فى ﴿فِيهِ﴾ أى هادياً أو من ﴿ذَلِكَ﴾.
[انظر منار الهدى: 30 ط الحلبى].

(13) قال الأشمونى: ﴿يُنفِقُونَ﴾ تام على استئناف ما بعده، وكاف إن جعل ﴿وَالَّذِينَ﴾ الأول منصوبا على المدح أو مجروراً على الصفة أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف، أى هم، فعلى هذه التقديرات الثلاث يكون ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ مستأنفاً جملة مستقلة من مبتدأ وخبر، و(انظر منار الهدى: 30).

(14) قال الأشمونى: ﴿يُوقِنُونَ﴾ تام إن جعل ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ خبره ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾، وليس بوقف إن جعل ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ مبتدأ خبره ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ لفصله بين المبتدأ والخبر، ومن حيث كونه رأس آية يجوز. [انظر منار الهدى: 31]، وقال ابن الأنبارى: حسن. (المقصد: 31).

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [5] تام[15]، ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾ [6] كاف[16].

﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ [7] كاف، وقيل: تام[17]، وروى المُفضّل[18] عن عاصم ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ بالنصب، فعلى هذا لا يوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ لأن «الغشاوة» منصوبة بفعل دلّ عليه «ختم»، إذ الختم فى المعنى «جعَل» فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة والوقف على «غشاوة» كاف على القراءتين، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ تام[19].

﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [8] كاف[20].

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[9] كاف[21]، ﴿إِلاَّ أَنفُسَهُمْ﴾كاف[22]، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أكفى منه[23].

(15) قال النحاس: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ها هنا القطع وهو أتم ما مر من أول السورة إليها [القطع والائتناف: 47].
وقال الأشمونى: وجه تمامه أنه انقضاء صفة المتقين وانقطاعه عما بعده لفظا ومعنى، وذلك أعلى درجة التمام، ﴿وأُولَئِكَ﴾ مبتدأ أول، و﴿هُمُ﴾ مبتدأ ثان، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ خبر الثانى، والجملة خبر الأول، ويجوز أن يكون ﴿هُمُ﴾ فصلا، والخبر ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ فيكون من قبيل الإخبار بالمفرد وهو أولى، إذ الأصل فى الخبر الإفراد، ويجوز أن يكون بدلا من ﴿وأُولَئِكَ﴾ الثانية. (انظر منار الهدى: 31).

(16) قال النحاس: إن جعلت ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ فالقطع عليه ويكون كافيا [انظر القطع والائتناف: 47 بتصرف بسيط] وقال الأشمونى: تام خبر إن وما بينهما جملة معترضة بين اسم ﴿إِنَّ﴾ وخبرها وإن جعلت ﴿سَوَاءٌ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ كان الوقف على ﴿لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ تاما أيضا. (انظر منار الهدى: 31).

(17) قال الأنصارى: تام إن رفعت ﴿غِشَاوَةٌ﴾ بالابتداء أو بالظرف أى استقر، أو حصل على أبصارهم غشاوة، وإن نصبتها كما روى عن عاصم إما بختم أو بفعل دل عليه ﴿خَتَمَ﴾ أى وجعل على أبصارهم غشاوة، أو بنزع الخافض، وأصله بغشاوة، فالوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ على اعتبار أنه منصوب بجعل كاف (انظر المقصد: 32) وقال النحاس: ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ قال الأخفش ويعقوب هذا التمام إن جعل الثانى ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ معطوف على ﴿خَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إلخ (انظر القطع والائتناف: 47).

(18) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر عرض على عاصم بن أبى النجود والأعمش، وروى عنه علىّ الكسائى وجبلة بن مالك، وسعيد بن أوس توفى سنة 168 هـ (غاية النهاية 2/ 307). وانظر روايته فى كتاب المستنير لابن سوار، والكفاية لأبى العز ط دار الصحابة وسبعة ابن مجاهد.

(19) قال النحاس: لأنه قد انقضت القصة فى الكافرين وابتدأت قصة المنافقين (القطع والائتناف: 48).

(20) قال الأشمونى: تام إن جعل ما بعده استئناف بيانا، وقال الأنصارى: كاف إن جعل ﴿يُخَادِعُونَ﴾ حالا أى ومن الناس من يقول آمنا بالله مخادعين، فإن كان مستأنفا فالوقف تام
(انظر منار الهدى والمقصد بهامشه: 33).

(21) قال النحاس: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ كاف إن جعلت ﴿يُخَادِعُونَ﴾ فى موضع الحال بمعنى من يقول آمنا مخادعين (انظر القطع والائتناف: 48) وقال الأشمونى: حسن لعطف الجملتين المتفقتين مع ابتداء النفى، ومن قرأ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بغير ألف كان أحسن. (منار الهدى: 33).

(22) قال الأشمونى: ولا يجوز الوقف على ﴿أَنفُسَهُمْ﴾ لأن ما بعدها جملة حالية من فاعل ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ أى وما يخادعون إلا أنفسهم غير شاعرين بذلك، (منار الهدى: 33).

(23) قال النحاس: تمام وقال الأشمونى والأنصارى: كاف. (انظر القطع: 48 ومنار الهدى والمقصد: 33).

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [10] كاف(24)، أي: شك، ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أكفى منه، ﴿يَكْذِبُونَ﴾ كاف، وقيل: تام، لأنه آخر القصة.

﴿مُصْلِحُونَ﴾ [11] كاف(25)، ﴿وَلَكِن لا يَشْعُرُونَ﴾ [12] كاف، وقيل: تام(26).

﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [13] كاف، ﴿وَلَكِن لا يَعْلَمُونَ﴾ أكفى منه(27).

﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [14] كاف، وكان أبو حاتم(28) يكره الابتداء بقوله: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [15] وبقوله: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [آل عمران: 54] وما أشبههما، والابتداء بذلك عندنا حسَنٌ، والقطع قبله كاف، لأن معنى الاستهزاء والمكر من الله تعالى المثوبة والجزاء، أي: يجازيهم جزاء استهزائهم ومكرهم، وقيل: المعنى بأن يأتيهم بالعذاب الذى يستحقونه من حيث لا يشعرون.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ [15] كاف(29)، ومثله: ﴿مُهْتَدِينَ﴾ [16]، ومثله(30): ﴿لاَّ يُبْصِرُونَ﴾

(24) قال الأشمونى: صالح، وقول ابن الأنبارى: حسن ليس بحسن لتعلق ما بعده به لأن الفاء من ﴿فَزَادَهُمُ﴾ للجزاء فهو توكيد. (المرجع السابق) فالصالح عنده أقل رتبة من الحسن قال الأشمونى: ويعبر عنه بالجائز (انظر منار الهدى: 10). وقول المصنف: «شك» تفسير لمرض.

(25) قال الأشمونى: كاف لفصله بين كلام المنافقين وكلام الله عز وجل فى الرد عليهم. (منار الهدى: 33).

(26) قال النحاس: ﴿مُصْلِحُونَ﴾ ليس بتمام ولا يقفون عليه وهكذا سبيل الكلام إذا حكى عن قوم مردود عليهم والتمام بعد أن يأتى بالرد عليهم فكذا التمام ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ﴾. [انظر القطع: 50].

(27) قال النحاس: وهذا قريب من الذى قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين وكلام الله فى الرد عليهم. (انظر منار الهدى: 33).

(28) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستانى سبق ترجمته، قال النحاس: قال أبو حاتم ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ ليس بوقف صالح لأنه لا يستأنف ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ والتمام ﴿يَعْمَهُونَ﴾ وقال يعقوب: هو وقف كاف على معنى ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ بجهلهم وبعيبهم، ومن قال: معناه يجازيهم على استهزائهم كان الوقف عنده ﴿يَعْمَهُونَ﴾. [انظر القطع والائتناف: 51] وقال الأشمونى: قال أبو بكر بن الأنبارى: ولا معنى لهذا الذى ذكره لأنه يحسن الابتداء بقوله ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ على معنى الله يجهلهم ويُخطئ فعلهم، وإنما فصل ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ ولم يعطفه على ﴿قَالُوا﴾ لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف فيلزم أن يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم إلى شياطينهم وليس الأمر كذلك (انظر منار الهدى: 34).

(29) قال الأشمونى: لأن أولئك الذين اشتروا الضلالة منفصل لفظا لأنه مبتدأ وما بعده الخبر، ومتصل معنى لأنه إشارة لمن تقدم ذكرهم. (المرجع السابق).

(30) قال الأشمونى: ﴿لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ كاف إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف أى هم، وليس بوقف إن نصب على أنه مفعول ثان لـ ﴿وَتَرَكَهُمْ﴾ وإن نصب على الذم جاز ذلك (المرجع السابق).

[17] وكذلك رؤوس الآى قبل ذلك ﴿ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ [18] كاف، وقيل: تام[31]، ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [19] تام[32]، ﴿بِالْكَافِرِينَ ﴾ كاف.

﴿قَامُوا﴾ [20] كاف وقيل: تام، ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ تام.

وقال مجاهد: من أول البقرة أربع آيات فى نعت المؤمنين، وآيتان فى نعت الكافرين وثلاث عشرة فى نعت المنافقين، فأتمُّ ما فى العشرين:

﴿الْمُفْلِحُونَ ﴾ و ﴿عَظِيمٌ﴾ و ﴿قَدِيرٌ﴾.

﴿تَتَّقُونَ ﴾ [21] حسن[33]، وقد ذكر ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [22] كاف[34]، ﴿رِزْقًا لَّكُمْ ﴾ كاف[35]، ﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ تام، ﴿صَادِقِينَ ﴾ [23] تام، وقيل: كاف[36] ﴿مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [25] كاف[37]، ﴿بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ كاف، وقيل: تام، ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ كاف، ﴿خَالِدُونَ﴾ تام.

قال أحمد بن موسى[38]: ﴿ أَن يَضْرِبَ مَثَلاً ﴾ [26] تام،

(31) قال النحاس: وقف صالح (انظر القطع: 52) وقال الأشمونى: صالح وقيل لا يوقف عليه لأنه لا يتم الكلام إلا بما بعده لأن قوله ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ معطوف على ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ فأو للتخيير وليست للشك لأنه لا يجوز على الله تعالى (انظر منار الهدى: 35).

(32) قال السجستانى: وقف صالح والتمام ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ وقال الأخفش: تام (انظر القطع والائتناف: 53). وقال الأشمونى: حسن، وقيل: كاف. (منار الهدى: 35).

(33) قال الأشمونى: ليس بوقف لفصله بين البدل والمبدل منه، وهما كالشىء الواحد، وأما من حيث كونه رأس آية فيجوز (المرجع السابق).

(34) قال الأشمونى: حسن إن جعل ما بعده مستأنفا، وليس بوقف إن عطف على ما قبله دخل فى صلة ﴿الذى﴾ فلا يفصل بين الصلة والموصول (المرجع السابق).

(35) فقال الأشمونى: صالح وليس بحسن لأن ما بعده متعلق بما قبله (المرجع السابق).

(36) قال النحاس: صالح وليس بتمام لأن ما بعده متعلق به ولا سيما من المفسرين من قال: المعنى وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ولن تفعلوا. (انظر القطع: 55).

(37) قال الأشمونى: حسن إن جعلت الجملة بعده مستأنفة وقالوا فى الجملة بعده ليس لها محل، وقيل محلها رفع أى هى كلما، وقيل محلها نصب على الحال وصاحبها إما الذين آمنوا، وإما جنات، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لأنها تخصصت بالصفة وعلى هذين تكون حالا مقدرة، لأن وقت البشارة بالجنات لم يكونوا مرزوقين ذلك، وقيل صفة لجنات وعلى كون الجملة حالا أو صفة لا يكون الوقف حسنا. (انظر منار الهدى: 36).

(38) هو أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد صاحب كتاب السبعة (غاية النهاية 1/ 139).

وقال أحمد بن جعفر الدينورى وأحمد بن محمد النحاس(39): ﴿مَثَلاً مَّا﴾ وقف حسن(40) وليس كما قالوا لأن ﴿مَّا﴾ زائدة مؤكدة، فلا يبتدأ بها، ولأن ﴿بَعُوضَةً﴾ بدل من قوله: ﴿مَثَلاً﴾ فلا يُقطع منه، ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ كاف. وقيل: تام، ﴿وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً﴾ كاف(41)، ﴿إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾ كاف وقد ذُكِرَ، ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ تام.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [28] تام، وقول أبى حاتم: إن الوقف على ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ والابتداء بقوله ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ واحتجاجه(42) على ذلك ليس بشىء، لأن ما بعد ذلك نسق عليه

---

(39) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المعروف بالنحاس صاحب كتاب القطع والائتناف وشرح أبيات سيبويه وشرح المعلقات توفى سنة 338هـ (انظر القطع والائتناف: 14).

(40) قال الأشمونى: يبنى الوقف على ﴿مَا﴾ وعدمه على اختلاف القراء والمعربين لـ ﴿مَا﴾ و﴿بَعُوضَة﴾، قرئ ﴿بَعُوضَة﴾ بالرفع والنصب والجر، فنصبها من سبعة أوجه: كونها منصوبة بفعل محذوف تقديره: أعنى بعوضة، أو صفة لـ ﴿مَا﴾، أو عطف بيان لـ ﴿مَثَلاً﴾، أو بدلا منه، أو مفعولا بـ ﴿يَضْرِب﴾ و﴿مَثَلاً﴾ حال تقدمت عليها أو مفعولا ثانيا لـ ﴿يَضْرِب﴾، أو منصوبة على إسقاط بين والتقدير: ما بين بعوضة فلما حذفت بين أعربت بعوضة كإعرابها، وعليه لا يصلح الوقف على ﴿مَا﴾ لأنه جعل بعوضة فى صلة ﴿مَا﴾، ورفع ﴿بَعُوضَة﴾ من ثلاثة أوجه:

كونها خبرا لمبتدأ محذوف أى هى بعوضة أو أن ﴿مَا﴾ استفهامية وبعوضة خبرها أى: أى شىء بعوضة، أو المبتدأ محذوف أى: هى بعوضة، وجرها من وجه واحد: وهو كونها بدلا من ﴿مَثَلاً﴾ على توهم زيادة الباء والأصل أن الله لا يستحيى بضرب مثل بعوضة، وهو تعسف ينبو عنه بلاغة القرآن العظيم، فمن رفع ﴿بَعُوضَة﴾ على أنها مبتدأ محذوف خبره، أو خبر لمبتدأ محذوف كان الوقف على ﴿مَا﴾ تاما، ومن نصبها بفعل محذوف كان الوقف كافيا لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها لفظا لا معنى، وكذا إن جعلت ﴿مَا﴾ توكيدا لأنها وإذا جعلت تأكيداً لم يوقف على ما قبلها، أما لو نصبت ﴿بَعُوضَة﴾ على الإتباع لـ ﴿مَا﴾ ونصبت ﴿مَا﴾ على الإتباع لـ ﴿مَثَلاً﴾ فلا يحسن الوقف على ﴿مَا﴾ كذا لو كانت ﴿بَعُوضَة﴾ صفة لـ ﴿مَا﴾ أو نصبت بدلا من ﴿مَثَلاً﴾ أو كونها على إسقاط الجار أو على أن ﴿مَا﴾ موصولة لأن الجملة بعدها صلتها ولا يوقف على الموصول دون صلته، أو أن ﴿مَا﴾ استفهامية و﴿بَعُوضَة﴾ خبرها، أو جرت ﴿بَعُوضَة﴾ بدلا من ﴿مَثَلاً﴾ ففى هذه السبعة لا يوقف على ﴿مَا﴾ لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها. (انظر منار الهدى: 36).

(41) قال الأشمونى: حسن وكذا ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ فى وجه، وذلك أن فى ﴿الَّذِينَ﴾ الحركات الثلاث، الجر من ثلاثة أوجه: كونه صفة ذم للفاسقين، أو بدلا منه، أو عطف بيان، والنصب من وجه واحد: كونه مفعولا لفعل محذوف، والرفع من وجهين: كونه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره جملة ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾، فإن رفع بالابتداء كان الوقف على ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ تاما لعدم تعلق ما بعده بما قبله لا لفظا ولا معنى، وإن رفع خبرا لمبتدأ محذوف أى هم الذين كان الوقف كافيا، وإن نصب بتقدير أعنى كان الوقف على ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ حسنا، وليس بوقف إن نصب ﴿الَّذِينَ﴾ صفة للفاسقين أو بدلا أو عطف بيان، ومن حيث كونه رأس آية فالوقف جائز. (انظر منار الهدى: 37).

(42) قال النحاس: قال أبو حاتم: وأما قوله ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ فهذا الوقف؛ لأن هذا مما عاينوه ورأوه، وهم لم يكونوا مؤمنين بحياة الآخرة، والرجوع إلى الله عز وجل قال الله تعالى=

ولا يقطع منه ﴿مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [29] كاف[43]، ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ كاف، ﴿عَلِيمٌ﴾ تام، ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [30] كاف، وقيل: تام، ﴿مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ تام.

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم المكى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدينلى قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد فى قوله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ قال: عَلِم من إبليس المعصية قبل أن يعصيه وخلقه ﴿صَادِقِينَ﴾ [31] كاف، ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [32] أكفى منه، ﴿تَكْتُمُونَ﴾ [33] تام. ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [34] كاف، ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [35] كاف، ﴿مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [36] كاف، وقيل: تام، ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا﴾ كاف، لأن ما بعده استئناف إخبار عن أن بعضهم لبعض عدوّ، ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ كاف، ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [37] كاف.

وكذلك يكفى الوقف قبل «إن» المكسورة والابتداء دون القول والقَسَم، ويحسن الابتداء بها فى جميع القرآن، ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ أكفى من الأول.

﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [38] كاف، ﴿يَحْزَنُونَ﴾ تام، ﴿خَالِدُونَ﴾ [39] تام.

﴿فَارْهَبُونِ﴾ [40] كاف، ومثله: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [41]، ومثله[44]: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

= لهم ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ فإنما وقع التوبيخ على ما هم مُقِرُّون به ومعاينون له.

قال النحاس: هذا نص كلام أبى حاتم، وظاهر كلامه مستحسن حتى يتدبر، وذلك أن التمام عنده ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ لأنهم مُقِرُّون بهذا، وإذا تدبرت قوله رأيت ما قاله غير لازم لأن الله ـ عز وجل ـ وبخهم بكفرهم فى الآية وهم غير مقرين بالكفر، وأما مذهبه ان ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ منقطع مما قبله لأن لا يُقِرُّون به، والبين أنه ليس كذلك لأنهم قد لزمهم الإقرار به. (انظر القطع والائتناف: 58).

(43) قال الأشمونى: حسن لأن ثم هنا وردت على جهة الإخبار لتعداد النعم لا على جهة ترتيب الفعل ووصله احسن. ﴿منار الهدى: 37) وقال أبو حاتم: حسن فى السمع وليس بتمام لأن ﴿اسْتَوَىٰ﴾ معطوف على ﴿خَلَقَ﴾ فهو داخل فى الصلة ولا يوقف على الصلة دون الموصول ولا على الموصول دون الصلة وقال أبو جعفر النحاس: يجوز أن يكون ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ﴾ إخباراً من الله عز وجل منقطعا من الأول فيصلح الوقف على ﴿جَمِيعًا﴾. انظر القطع والائتناف: 58.

(44) قال أبو جعفر النحاس: فالوقف كاف وليس بتمام لأن ما بعده معطوف عليه.

وكذا ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ والقطع التمام ﴿مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ وكذا ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ لأن المعنى أفلا تعقلون ما فى هذا عليكم والوقف عليه حسن لأنه رأس آية [انظر القطع: 64].

وقال الأشمونى: ﴿وأنتم تعلمون﴾ تام، ﴿الزكاة﴾ جائز، ﴿الراكعين﴾ تام ﴿تعقلون﴾ تام.

انظر منار الهدى: 39.

[42]، ومثله: ﴿ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [43]، ومثله: ﴿ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ [44]، ومثله:

﴿بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ ﴾ [45]، ومثله: ﴿عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (45)، ﴿رَاجِعُونَ ﴾ [46].

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾[47] كاف، ومثله(46): ﴿وَلا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [48]،ومثله: ﴿عَظِيمٌ﴾ [49]، ومثله: ﴿تَنظُرُونَ ﴾ [50]، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله: ﴿يَظْلِمُونَ﴾ [57].

﴿عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ [54] كاف(47)، ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ أكفى منه ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ تام، ومثله: ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ [57].

﴿خَطَايَاكُمْ ﴾ [58] كاف، ومثله: ﴿الْمُحْسِنِينَ ﴾.

﴿يَفْسُقُونَ ﴾ [59] تام، ومثله: ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ [60].

﴿وَبَصَلِهَا ﴾ [61] كاف، وقيل: تام(48)، ﴿بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ كاف، وقيل: تام

﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ تام بلا خلاف، حدثنا محمد بن عبد الله المرّى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن

---

(45) قال النحاس: فيه تقديران، إن جعلت ﴿الَّذِينَ﴾ نعتا أو بدلا لم يحسن القطع على ﴿الْخَاشِعِينَ﴾، وإن جعلت ﴿الَّذِينَ﴾ مرفوعا على إضمار مبتدأ كان الوقف حسنا.

وقال الأشمونى: تام إن رفع ﴿الَّذِينَ﴾ على الموضع أو نصب. وليس بوقف إن جر نعتا لما قبله. (انظر منار الهدى: 39 والقطع: 64).

(46) قال أبو جعفر النحاس: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ حسن لأنه رأس آية، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾ ليس بوقف كاف لأن ما بعده من نعته، والكوفيون يقولون صلة له، والقطع التام ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾(المرجع السابق).

وقال الأشمونى: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ حسن غير تام لأن قوله ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾ عطف على ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ لا استئناف والوقف على ﴿ يُنصَرُونَ﴾ كاف إن علق إذ باذكروا مقدراً مفعولا به فيكون من عطف الجمل وتقديره: واذكروا إذ أنجيناكم. (منار الهدى: 39).

(47) كاف إن كانت الفاء فى قوله تعالى ﴿فَتَابَ﴾ متعلقة بمحذوف أى فامتثلتم وفعلتم فتاب عليكم. (انظر منار الهدى: 40).

(48) قال الأخفش: التمام ﴿ وَبَصَلِهَا﴾ لأنهم سألوا هذه الأشياء كلها وقال غيره: كاف لأنه لم يأت الجواب (انظر القطع والائتناف: 67)، وقال الأشمونى: حسن غير تام لأن ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ﴾ الآية: فيها جملتان:

الأولى: من كلام الله لبني إسرائيل على جهة التوبيخ فيما سألوه، وقيل من كلام موسى.

والثانية: وهى ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ من كلام الله وهذا هو المشهور وعليه فيكون الوقف على ﴿خَيْرٌ﴾ تاما لأنهما كلامان، ومن جعلهما كلاماً واحدا كان الوصل أولى. (المرشد: 40).

سلام قال: حدثنا قتادة قال: لما أنزل الله عليهم المنَّ والسلوى فى التيه ملّوه وذكروا ما كان لهم فى مصر قال الله عز وجل:

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾، فعلى هذا يكون الوقف على: ﴿بَصَلِهَا﴾ تام وعلى: ﴿خَيْرٌ﴾ كاف، وقيل: إن قوله: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ﴾ إلى ﴿خَيْرٌ﴾ من قول موسى عليه السلام، لأنه غضب حين سألوه هذا، وإن قوله: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ من قول الله تعالى، لأنه قال: ﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ فعلى هذا يكون الوقف على ﴿بَصَلِهَا﴾ كاف، وعلى ﴿خَيْرٌ﴾ تام، وقيل: إن ذلك كله من قول موسى عليه السلام فعلى هذا يكون الوقف عليهما كافياً، ﴿الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ كاف، ﴿بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ أكفى منه، ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ كاف، ﴿تَعْتَدُونَ﴾ تام، ومثله: ﴿يَحْزَنُونَ﴾ [62] ومثله ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [66] ورؤوس الآى فيما بين ذلك إلى ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ [67] كافية.

﴿وَلَا بِكْرٌ﴾ [68] كاف، ثم تبتدئ ﴿عَوَانٌ﴾ أى عوان بين الكبيرة والصغيرة ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ كاف، وكذلك الوقف على رؤوس الآى إلى قوله: ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ [71] قال محمد بن القاسم الأنبارى هو وقف حسن.

﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ كاف، وتبتدئ ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ أى: هى مسلمة.

﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ كاف، ﴿يَفْعَلُونَ﴾ تام، وقيل: كاف.

﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [72] كاف، ﴿تَكْتُمُونَ﴾ أكفى منه، ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [74] كاف، ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ كاف على قراءة من قرأ: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء، لأنه متصل بالخطاب المتقدم فى قوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾، ومَن قرأ ذلك بالياء(49) فالوقف على ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ تام لأن ما بعده استئناف إخبار من الله ـ عز وجل ـ بذلك فهو منقطع مما قبله، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [76] تام.

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [77] كاف، ومثله: ﴿إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [78]، ومثله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [79]، ومثله: ﴿مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾، ومثله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [81، 82] الأول والثانى

---

(49) قرأ بالياء ابن كثير وابن محيصن: (انظر إتحاف فضلاء البشر: سورة البقرة).

تام، والوقف على قوله ﴿بَلَى﴾ كاف في جميع القرآن، لأنه ردٌّ للنفي الذي تقدّمه، هذا ما لم يتصل به قَسَم كقوله ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام: 30]، و ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [سبأ: 3] فإنه لا يوقف عليه دونه، والأصل فيه عند الكوفيين «بَلِ» ثم زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث الأداة.

﴿لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ﴾ [83] كاف ثم تبتدئ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ بتقدير: واستوصوا بالوالدين إحسانا ودلّ على هذا المضمر ما بعد ذلك من قوله: ﴿وَقُولُوا﴾، ﴿وَأَقِيمُوا﴾، ﴿وَآتُوا﴾، ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ كاف، ومثله: ﴿تَشْهَدُونَ﴾ [84]، ومثله: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [85]، ومثله: ﴿وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾، ومثله: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، ومثله(50): ﴿إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾، ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ كاف، سواء قُرئ بالياء أو بالتاء(51)، وقال أبو حاتم: هو تام.

﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [87] كاف، والوقف على رؤوس الآي إلى قوله: ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ [89] كاف(52)، ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ كاف.

﴿عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [90] كاف، ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [91] كاف، وقيل تام، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ تام، ﴿ظَالِمُونَ﴾ [92] تام، ﴿وَاسْمَعُوا﴾ [93] كاف، ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ كاف، ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ أكفى منه، ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [95] كاف، وقيل: تام، وهو في الآية الثانية.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [96] كاف، أي: وأحرص من الذين أشركوا، ثم استأنف الخبر عن جميعهم بقوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾، وقال نافع: التمام(53) ﴿عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾، ﴿أَلْفَ

(50) قال الأشموني بأن الوقف حسن على ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ و ﴿بِبَعْضٍ﴾ و﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (انظر منار الهدى: 43).

(51) قرأ بياء الغيب نافع وابن كثير وأبو بكر شعبة ويعقوب وخلف، انظر إتحاف فضلاء البشر سورة البقرة. قال الأشموني: وتمامه على استئناف ما بعده، وجائز إن جعل ما بعده صفة لما قبله (منار الهدى: 43).

(52) كاف على استئناف ما بعده؛ وقال الأشموني الوقف على ﴿الْكَافِرِينَ﴾ تام. (انظر منار الهدى: 44).

(53) لأن قوله ﴿يود أحدهم﴾ جملة في موضع الحال من قوله ﴿ومن الذين أشركوا﴾ ويجوز أن يكون ﴿ومن الذين أشركوا﴾ في موضع رفع خبراً مقدما تقديره: ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ألف سنة، فعلى هذا يكون الوقف على ﴿حياة﴾ تاما، والأكثر على أن الوقف على ﴿أشركوا﴾ وهم المجوس، كان الرجل منهم إذا عطس قيل له: زى هزار سال، أي عش ألف سنة، فاليهود أحرص على الحياة من المجوس الذين يقولون ذلك، وذلك لأن المجوس كانت تحية ملوكهم هذا عند عطاسهم ومصافحتهم. (انظر منار الهدى: 44).

﴿سَنَةٍ﴾ كاف(54)، ﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾ كاف، ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ تام، ورؤوس الآى بعد كافية.

وقال نافع وأحمد بن جعفر الدينورى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [102] تام وهو حسن ليس بتام ولا كاف ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أحسن منه، وكذلك(55) ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ كاف إذا جعلت ﴿مَا﴾ جحداً، وليس بالوجه الجيد، والاختيار أن تكون اسماً ناقصاً بمعنى، الذى فتكون معطوفة على أحد شيئين إمّا على (ما) فى قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ أو على ﴿السِّحْرَ﴾ فى قوله: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ فلا يُقطع من ذلك، ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ كاف، وقال نافع: ﴿بِبَابِلَ﴾ تام، وليس كذلك، لأن الاسمين بدل من ﴿الْمَلَكَيْنِ﴾، ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾ كاف، وقوله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ مستأنف، والتقدير عند سيبويه: فهم يتعلمون، وقال: مثله: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [117]، ﴿وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ كاف، ومثله: ﴿مِنْ خَلَاقٍ﴾، ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [102] الأول كاف، والثانى [103] تام لأنه آخر القصّة.

﴿وَاسْمَعُوا﴾ [104] تام(56)، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ كاف ومثله: ﴿مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [105]، ﴿أَوْ مِثْلِهَا﴾ [106] كاف، وقيل: تام(57).

﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [107] كاف(58)، ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ كاف(59)، ﴿مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾(60) كاف، ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ كاف.

---

(54) لأن ما بعده يصلح أن يكون مستأنفا وإذا اعتبر حالا كان الوقف حسنا. (انظر المرجع السابق).

(55) حسن على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده أى قوله تعالى: ﴿يعلمون الناس﴾ فى موضع نصب على الحال أو خبر لكن (انظر منار الهدى: 45).

(56) قال الأشمونى: حسن، وقال الأنصارى: كاف (المرجع السابق).

(57) هو قول أبى حاتم السجستانى، وغلطه ابن الأنبارى وقال لأن قوله ﴿ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ تثبيت وتسديد لقدرة الله تعالى على المجيء بما هو خير من الآية المنسوخة وبما هو أسهل فرائض منها. (انظر منار الهدى: 46).

(58) للابتداء بعده بالنفى (انظر المرجع السابق).

(59) وقال الأشمونى: تام للابتداء بالاستفهام بعده ﴿أم تريدون﴾، (انظر المرجع السابق) وقال أبو جعفر النحاس: وقف حسن لأنه معطوف على الموضع (انظر القطع والائتناف: 78).

(60) قال الأشمونى: تام للابتداء بالشرط بعده (انظر منار الهدى: 46)، وقال النحاس: وقف صالح (انظر القطع: 78).

وقال نافع وأحمد بن موسى ومحمد بن عيسى والفرّاء وأبو حاتم والدينورى وابن الأنبارى: ﴿مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ الوقف(61)، وينتصب ﴿حَسَدًا﴾ على المصدر، وعلى التفسير عن الأول، وقال الأخفش والقتبى: هو تمام، ثم استأنف ﴿حَسَدًا﴾ أى: يحسدونكم حسداً، ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾ كاف، ومثله: ﴿بِأَمْرِهِ﴾، ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تام.

﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [110] كاف، ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ كاف(62)، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ تام، ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ كاف، وقيل: تام، ﴿صَادِقِينَ﴾ [111] كاف(63)، لأن قوله: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [112] مردود على الجحد المتقدم، والوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ كاف أيضا، وقد ذكرت الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كَلَّا﴾ مجرّداً فى كتاب أفردته لذلك، ﴿يَحْزَنُونَ﴾ تام.

﴿يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ [113] كاف(64)، ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ تام، ﴿فِي خَرَابِهَا﴾ [114] كاف، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ تام، ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [115] كاف، وقيل: تام، ﴿وَاللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ تام(65)، ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن﴾ [117] كاف إذا رفع ﴿فَيَكُونُ﴾ على الاستئناف بتقدير:

---

(61) وليس بوقف إن نصب ﴿حسدا﴾ بالعامل قبله سواء على أنه مصدر أو مفعول له، إذ لا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف. (انظر منار الهدى: 46).

(62) وقال الأشمونى: تام (انظر منار الهدى: 47) وقال الأنصارى: كاف وقيل: حسن (المرجع السابق بهامشه)، وقال النحاس: ليس بتمام لأن بعده ﴿بَلَى﴾ وهو رد للنفى المتقدم. (القطع والائتناف: 79).

(63) قال الأشمونى: ليس بوقف لأن ﴿بَلَى﴾ وما بعدها جواب للنفى السابق والمعنى: أن اليهود قالوا لن يدخل الجنة أحد إلا من كان يهوديا، والنصارى قالوا لن يدخل الجنة أحد إلا من كان نصرانيا، فقيل لهم بلى يدخلها من أسلم وجهه، فقوله ﴿بَلَى﴾ رد للنفى فى قولهم: لن يدخل الجنة إلخ.
(انظر منار الهدى: 47).

(64) قال النحاس: والوقف الحسن ﴿وهم يتلون الكتاب﴾ لأن المعنى فيه: أى قالت اليهود وهم يتلون التوراة وذكر فيها عيسى عليه السلام وقد أمروا أن يؤمنوا به فقالوا بعد أن كفروا بعيسى عليه السلام: ليست النصارى على شيء، وقالت النصارى وقد أمروا بالإيمان بموسى عليه السلام وهم يتلون بذلك الكتاب (انظر القطع والائتناف: 79).
وقال الأشمونى: حسن على أن الكاف فى ﴿كذلك﴾ متعلقة بقول أهل الكتاب، ومن وقف على ﴿كذلك﴾ ذهب إلى أن الكاف راجعة إلى تلاوة اليهود وجعل ﴿وهم يتلون الكتاب﴾ راجعا إلى النصارى (انظر منار الهدى: 47).

(65) قال الأشمونى: تام على قراءة ابن عامر ﴿قَالُوا﴾ بلا واو قبل القاف أو بالواو على الباقين وجعلت استئنافا، وإلا فالوقف حسن لأنه من عطف الجمل. (انظر منار الهدى: 47).

فهو يكون، ولم ينسق على ﴿ يَقُولُ﴾، ومن قرأ: ﴿فيَكُونُ﴾، بالنصب[66] على جواب الأمر بالفاء لم يقف على ﴿كُن﴾ لتعلّق ما بعده به من حيث كان ثواباً له، وكذلك الموضع الأول من آل عمران والذى فى مريم والمؤمن، وكذلك الموضع الذى فى النحل ويس، لأن النصب فيهما بالعطف على ما عملت فيه ﴿أنَ﴾ من قوله: ﴿ أنَ تقُولَ ﴾ فلا يقطعان من ذلك، ﴿فيَكُونُ﴾ تام على القراءتين.

﴿يوقِنُونَ﴾ [118] تام، ﴿بَشِيراً ونَذِيراً ﴾ [119] كاف على قراءة من قرأ:

﴿ولا تُسْألُ﴾ بالجزم [67]، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال: حدثنا محمد بن حامد قال: حدثنا محمد بن الجَهْم قال: حدثنا خلف البزار عن وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: «**ليت شعرى ما فعل أبواى**» فأنزل الله عز وجلّ ﴿إنَّا أرْسَلْنَاكَ بالْحَقِّ بَشِيراً ونَذِيراً ولا تَسْألْ عَنْ أصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ على النهى، ومَن قرأ ﴿ولا تُسْألُ﴾ بالرفع ففيه وجهان: أحدهما أن يرفع على معنى: ولست تُسأل أى لست تُؤاخذ بهم فهو على هذا منقطع مما قبله، فالوقف أيضاً على قوله: ﴿ونَذِيراً﴾ كاف، والثانى أن يرفع على معنى: غير مسؤول، فهو بمنزلة ما عُطف عليه من قوله: ﴿بَشِيراً ونَذِيراً﴾ لأنه حال منه، فهو على هذا متعلّق بما قبله فلا يقطع منه ﴿أصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ تام.

﴿مِلَّتَهُمْ ﴾ كاف، ﴿هُوَ الْهُدَىٰ ﴾ كاف، ﴿ولا نَصِيرٍ ﴾ تام، ﴿ ولا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [123] تام، ﴿مِن ذُرِّيَّتِي﴾ [124] كاف، ﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام، ﴿وأمْنًا ﴾ [125] تام على قراءة مَن قرأ ﴿واتَّخِذُوا ﴾ بكسر الخاء على الأمر بالاتخاذ.

---

(66) قرأ ﴿فيكون﴾ بالنصب ابن عامر (انظر كتب القراءات).

(67) قرأ بالجزم نافع ويعقوب وابن عباس، قال الأشمونى ﴿ونذيرا﴾ حسن على قراءة ﴿ولا تسأل﴾ بفتح التاء والجزم وهى قراءة نافع [من السبعة] وهى تحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون أمره الله بترك السؤال، والثانى: أن يكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب، أو هو من باب تأكيد النهى، ومن قرأ بضم التاء والرفع استئنافاً له وجهان:

أحدهما: أن يكون حالا من ﴿إنا أرسلناك بالحق﴾ فيكون منصوب المحل معطوفا على ﴿بشيرا ونذيرا﴾ أى أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسئول عن أصحاب الجحيم فعلى هذه القراءة لا يوقف على ﴿ونذيرا﴾ إلا على تسامح.

والثانى: أن تكون الواو للاستئناف ويكون منقطعا عن الأول على معنى ولن تسأل فهو على هذا منقطع عما قبله فيكون الوقف على ﴿ونذيرا﴾ كافيا. (منار الهدى: 48).

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن قَطَن قال: حدثنا عبد الله بن أحمد إبراهيم الدَوْرَقى قال: حدثنا مُسَدد قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن حُميد عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: قلت لرسول الله: لو اتّخذتَ مقام إبراهيم مُصلّى، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(68). ومن قرأ: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بفتح الخاء(69) على الخبر عن الناس لم يقف على ﴿وَأَمْنًا﴾ لأن ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ معطوف على ما قبله، ﴿مُصَلًّى﴾ كاف على القراءتين: ﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ تام.

﴿وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [126] تام لأن قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ وما بعده من قول الله عزّ وجلّ،

حدثنا أحمد بن إبراهيم المكى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَيْبُلى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا ابن عُيَينة عن ابن جُريج عن مجاهد فى هذه الآية قال: استرزق إبراهيم لَمَن آمن بالله واليوم الآخر قال الله عز وجل: ومَن كفر فأنا أرزقه.

﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [127] كاف، وقيل: تام، ثم تبتدئ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ بمعنى: يقولان: ربّنا، ومن قال: إن إسماعيل وحده هو القائل ذلك وقف على ﴿مِنَ الْبَيْتِ﴾ ثم ابتدأ: ﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ والأول أكثر، ﴿تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ كاف، ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ أكفى منه، وقال ابن الأنبارى: ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [128] حسن، ﴿أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ كاف، وقيل: تام، ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ كاف، ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ تام، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [129] كاف، ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام، ﴿إِلا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [130] كاف ومثله: ﴿بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [132].

﴿لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [133] تام(70).

---

(68) رواه البخارى (3896) وأحمد فى المسند (158) وابن حبان فى صحيحه (6896) والطبرانى فى المعجم الصغير (869).

(69) قرأ بالفتح نافع وابن عامر (انظر إتحاف فضلاء البشر سورة البقرة).

قال الأشمونى: ﴿وآمنا﴾ حسن على قراءة كسر خاء ﴿واتخذوا﴾ أمراً لأنه يصير مستأنفا، ومن قرأ بفتح الخاء ونسق التلاوة على ﴿جعلنا﴾ فلا يوقف على ﴿وآمنا﴾ لأن ﴿واتخذوا﴾ عطف على ﴿وإذ جعلنا﴾. (انظر منار الهدى: 48)

(70) قال الأشمونى: تام (انظر منار الهدى: 50).

﴿قَدْ خَلَتْ﴾ [134] كاف(71)، ومثله: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾، ومثله: ﴿مَّا كَسَبْتُمْ﴾، ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ تام، وكذلك الذى عند رأس الجزء.

﴿تَهْتَدُوا﴾ [135] تام(72)، ومثله: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، ﴿حَنِيفًا﴾ كاف(73)، ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [137] تام إذا نصبت: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [138] على الإغراء، بتقدير: الزموا صبغة الله أى دين الله، وهو قول الكسائى، فإن نصب على البدل من قوله:

﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾، وهو قول الأخفش، لم يتمّ الوقف على ﴿الْعَلِيمُ﴾، ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ كاف، ومثله: ﴿مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾، ﴿لَهُ عَابِدُونَ﴾ تام، ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ [137] كاف.

﴿أَمِ اللَّهُ﴾ [140] تام، ﴿عِندَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ كاف، ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ تام، ومثله:

﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [142]، ومثله: ﴿عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [143]، ومثله:

﴿عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [144] كاف، ومثله: ﴿قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ [145]، ومثله: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [146](74)، ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ [147] تام.

---

(71) قال الأشمونى: حسن هنا وفيما يأتى لاستئناف ما بعده ومثله ﴿كَسَبَتْ﴾ هنا وفيما يأتى، وكذا ﴿كَسَبْتُم﴾ وفيما يأتى على استئناف ما بعده. (المرجع السابق) وقال النحاس: قال الأخفش: ﴿تلك أمة قد خلت﴾ هذا التمام، وقال أبو حاتم: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ هذا الوقف الكافى الحسن. قال: ﴿لكم ما كَسَبْتم﴾: وقف مفهوم. (انظر القطع والائتناف: 84).

(72) قال النحاس: قال الأخفش: وهذا التمام، قال أبو جعفر النحاس: هذا على مذهب سيبويه ليس بتمام وله فيه قول حسن، وذلك أنه لما قيل لهم: كونوا هودا أو نصارى فكأنه قيل اتبعوا اليهودية أو النصارنية فقالوا: بل نتبع ملة إبراهيم فبعض الكلام مربوط ببعض، فلهذا لم يكن ما قبله تاماً، ومذهب الكسائى: أن التقدير: بل يكون أهل ملة إبراهيم فعلى هذا لا يكون ما قبله تماماً، وقال أبو عبيدة: ﴿ملة إبراهيم﴾: إغراء، فعلى هذا القول يكون الوقف على ما قبله كافيا. (انظر القطع والائتناف: 48).

(73) قال الأشمونى: لا يوقف إلا على تجوّز لأن ما بعده من تمام الكلام الذى أمر النبى ﷺ أن يقوله، وكاف: إن جعل ما بعده استئنافا، وانتصب ﴿ملة﴾ على أنه خبر كان أى بل تكون ملة إبراهيم أو انتصب على الإغراء أى الزموا ملة إبراهيم، أو نصب بإسقاط حرف الجر والأصل مقتدٍ بملة إبراهيم فلما حذف حرف الجر انتصب. (انظر منار الهدى: 50).

(74) قال الأشمونى: تام على أن ﴿الحق﴾ مبتدأ وخبره ﴿من ربك﴾ أو مبتدأ والخبر محذوف أى: الحق من ربك يعرفونه، أو ﴿الحق﴾ خبر مبتدأ محذوف أى: هو الحق، أو مرفوع بفعل مقدر أى: جاءك الحق فعلى هذه الوجوه يكون تاماً، وأما إن نصب ﴿الحق﴾ بدلا من ﴿ليكتمون الحق﴾ لا يوقف على ﴿يعلمون﴾ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه. (انظر منار الهدى: 51).

﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [148] كاف، ومثله: ﴿يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾،

وكذلك رؤوس الآى بين ذلك.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [150] تام إن علّقت الكاف فى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ [151] بقوله: ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ [152] فإن عُلّقت بما قبلها لم يكن تاما وكان التمام:

﴿مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾، ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ كاف، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ تام.

وقال الدينَورى: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [154] تام، ثم تبتدئ ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ [155] بتقدير: بل هم أحياء، وقال نافع: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ تام، وهما حسنان، ﴿وَالثَّمَرَاتِ﴾ [155] كاف، ومثله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ لأن ما بعده ﴿الَّذِينَ﴾ وقد ذكر قبل(75).

﴿هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [157] تام، ﴿أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [158] كاف، ﴿شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ تام ومثله: ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [160].

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [162] صالح(76)، ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ تام، ومثله:

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [162]، ومثله: ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [164].

﴿كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [165] كاف، ﴿أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ تام، ﴿إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ وقف حسن على قراءة مَن قرأ ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتاء(77) لأن ﴿أَنَّ﴾ منصوبة على التكرير بتقدير: ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب ترى أو ترون أن القوة لله، ومَن قرأ بالياء لم يقف على ﴿الْعَذَابَ﴾ لأن ﴿أَنَّ﴾ منصوبة بـ ﴿يَرَى﴾، وهى كافية من الاسم والخبر، فلا يكفى الوقف قبلها ولا يحسن، وهذا مذهب الكوفيين فى القراءتين، ومذهب البصريين أن ﴿تَرَى﴾ بالتاء من رؤية البصر، و ﴿يَرَى﴾ بالياء بمعنى ﴿يَعْلَمْ﴾

---

(75) إن رفع ﴿الذين﴾ مبتدأ أو خبر لمبتدأ محذوف يكون الوقف على ﴿الصابرين﴾ تاما، وإذا جعل ﴿الذين﴾ نعتا أو بدلا لا يوقف على ﴿الصابرين﴾ لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت، ولا بين البدل والمبدل منه بالوقف (انظر المرجع السابق: 52).

(76) لأن ما بعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا. (منار الهدى: 52).

(77) قرأ ﴿ترى﴾ بالتاء ابن عامر ونافع ويعقوب وابن وردان بخلفه (انظر إتحاف فضلاء البشر: 1/ 425).

الذى يراد به المعرفة، وكلا الفعلين يتعدى إلى مفعول واحد، فمفعول ﴿تَرَى﴾، ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ و ﴿أنَ﴾ فى موضع نصب، والتقدير: لأن القوة لله، ومفعول ﴿تَرَى﴾:

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾، والتقدير: لو يعلم الذين يومئذ أن القوة لله جميعاً. أى: لو يعرفون فى ذلك اليوم حقيقة قوة الله وشدة عذابه، وقرأ يعقوب الحضرمى: ﴿وَلَوْ تَرَى﴾ بالتاء، وكسر ﴿أنَ﴾ فى الحرفين: فعلى قراءته يحسن الوقف على ﴿الْعَذَابَ﴾ ويكفى، لأن ﴿إِنَّ﴾ مستأنفة، وجواب ﴿لَوْ﴾ فى الآية محذوف لعلم المخاطبين، وتقديره على قراءة من قرأ ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ﴾ بالتاء لرأيت أمراً فظيعًا، وعلى قراءته من قرأ بالياء: لتبيّنوا ضرر اتخاذهم الآلهة.

﴿بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ كاف، ﴿مِنَ النَّارِ﴾ [167] تام، ومثله: ﴿فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ [171] ومثله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [173]، ومثله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [175]، ومثله: ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [176]، ﴿بَعِيدٍ﴾ تام.

﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ [178] كاف، وقيل: تام[78] ﴿الْمُتَّقُونَ﴾ تام، ومثله:

﴿تَتَّقُونَ﴾ [179].

﴿فِي الْقَتْلَى﴾ [178] كاف، ومثله: ﴿بِالأُنثَى﴾، ﴿مِّن رَّبِّكُمْ رَحْمَةٌ﴾ كاف، وقيل: تام.

وقال نافع ومحمد بن عيسى الأصبهانى والدينورى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْراً﴾ [180] تام، وليس كذلك، لأن ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ متعلقة بقوله: ﴿كُتِبَ﴾، والمعنى: فرض عليكم الوصية، ويجوز أن يقطع من ذلك ويرفع بالابتداء والخبر محذوف، والتقدير: فعليكم الوصية. ويكون المرفوع بـ ﴿كُتِبَ﴾ مضمراً، تدلُ عليه ﴿الْوَصِيَّةُ﴾، والتقدير: كتب عليكم الإيصاء.. فيصحّ بذلك ما قالوه، والأول الاختيار.

﴿عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ [181] كاف، وآخر الآية أكفى.

---

(78) قال السخاوى: لا يتم الوقف عليه لأن قوله ﴿أولئك الذين صدقوا﴾ خبر وحديث عنهم. (انظر منار الهدى: 53).

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [182] تام.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [184] كاف، ومثله: ﴿مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، ومثله: ﴿مِسْكِينٍ﴾، ومثله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾، ومثله: ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(79) ثم تبتدئ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [185] بالرفع، على إضمار المبتدأ، بتقدير: المفترض عليكم شهر رمضان أو ذلك فإن رفع ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ بالابتداء، وجعل الخبر فى ﴿الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ كان الوقف على ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [184] تاما، ﴿وَالْفُرْقَانِ﴾ كاف، وقيل: تام(80).

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [185] تام، ومثله: ﴿يَرْشُدُونَ﴾ [186].

﴿إِلَى اللَّيْلِ﴾ [187] كاف، ومثله: ﴿فِي الْمَسَاجِدِ﴾، ﴿فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ كاف، وقيل: تام ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ تام، ومثله: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [189]، ﴿لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ كاف، ومثله: ﴿مِنْ أَبْوَابِهَا﴾، وكذلك ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وكذلك ﴿أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [191]، وكذلك: ﴿حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾، وكذلك ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [192].

﴿عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [193] تام.

﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [194] كاف، ومثله: ﴿بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾، ومثله:

﴿مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾، ومثله: ﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [195]، ومثله: ﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [196]، ومثله: ﴿الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾، ومثله: ﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾، ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ كاف، وقيل: تام، ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ أتمّ.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [197] كاف لمن قرأهما بالرفع والتنوين(81) على معنى: وليس، ونصب ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ على التبرئة، على معنى: ولا شكّ فى الحج أنه واجب

---

(79) قال الأشمونى: تام إن رفع ﴿شهر﴾ بالابتداء، وكاف إن رفع ﴿شهر﴾ على أنه خبر مبتدأ محذوف وكذا من نصبه على الإغراء، وحسن إن نصب بفعل مقدر أى صوموا شهر رمضان، وليس بوقف إن جعل ﴿شهر﴾ بدلا من ﴿أياما معدودات﴾ أو بدلا من ﴿الصيام﴾ (انظر منار الهدى: 54).

(80) تام للابتداء بالشرط بعده: (انظر المرجع السابق: 55).

(81) قرأ أبو جعفر برفع الثلاثة رفث وفسوق وجدال وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الأول والثانى ونصب ﴿جدال﴾، (انظر إتحاف فضلاء البشر 1/ 433).

فى ذى الحجة، وخبر ليس فى الأولين مضمر، بتقدير: فليس رفث ولا فسوق فى الحج، ثم يكون ﴿وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ مستأنفاً فى موضع رفع بالابتداء وخبره فى المجرور، ومَن نصب الأسماء الثلاثة لم يقف على ذلك لتعلُّق بعضه ببعض بالعطف.

﴿وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ كاف على القراءتين.

حدثنا أحمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن خُصيف عن مقْسَم عن ابن عباس فى قوله عز وجل: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قال: الرفث الجماع، والفسوق المعاصى، والجدال أن تُمارى صاحبك حتى تغضبه.

﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ تام، ﴿التَّقْوَىٰ﴾ كاف، ﴿يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾ تام ورأس آية فى غير المدنى والمكى.

﴿فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [198] كاف، وكذلك رؤوس الآى بعد، وكذلك: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [200] وكذلك ﴿مِنْ خَلاقٍ﴾ وهو رأس آية فى غير المدنى الأخير، ﴿مِّمَّا كَسَبُوا﴾ [202] كاف، وقيل: تام ﴿الْحِسَابِ﴾ تام، ﴿مَّعْدُودَاتٍ﴾ [203] كاف، ﴿لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ كاف، وقيل: تام، ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ تام، ﴿الْخِصَامِ﴾ [204] كاف.

﴿الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [205]: تام، ومثله ﴿الْفَسَادَ﴾، و﴿الْمِهَادُ﴾: أتم منه، ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [206] و﴿مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [207]، ومثله ﴿بِالْعِبَادِ﴾، ومثله ﴿الأُمُورُ﴾ [210].

﴿مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [211]: كاف، ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: تام.

﴿مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [212] كاف، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ تام، ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ تام.

﴿فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [213] كاف، ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ كاف، وقيل: تام، وكذلك ﴿مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾، ومثله: ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾، ﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [214] كاف، ﴿قَرِيبٌ﴾ تام، ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [215] كاف وقيل: تام[82] ﴿بِهِ عَلِيمٌ﴾ تام، ﴿كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [216] كاف،

---

(82) قال الأشمونى: للابتداء بالشرط ﴿وما﴾ مفعول. (انظر منار الهدى: 58)، وقال أبو حاتم: كاف والتمام ﴿فان الله به عليم﴾. (انظر القطع والائتناف: 98).

ومثله: ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، ومثله: ﴿شَرٌّ لَّكُمْ﴾، ﴿لا تَعْلَمُونَ﴾ تام.

﴿فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [217] كاف، ويرتفع ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بالابتداء، والخبر ﴿أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ﴾، قال ابن الأنبارى: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ حسن، يريد كافياً أو هو قول أبى حاتم، وليس كذلك، لأن ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ﴾ نسق على قوله: ﴿وَصَدٌّ﴾ ولأن خبر المبتدأ لم يأت بعد، ﴿أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ﴾ كاف وهو الخبر، ومثله: ﴿مِنَ الْقَتْلِ﴾، ومثله:

﴿إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ ﴿خَالِدُونَ﴾ تام، ومثله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [218].

﴿أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [219] تام، وقيل: كاف، وكذلك ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾، وكذلك:

﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [220]، ﴿لَّهُمْ خَيْرٌ﴾ كاف، ومثله: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ﴾، ومثله: ﴿مِنَ الْمُصْلِحِ﴾، ومثله: ﴿لأَعْنَتَكُمْ﴾، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تام، ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [221] كاف، ومثله: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾، ومثله: ﴿بِإِذْنِهِ﴾، ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ تام، ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [222][83] كاف، يعنى من الدم.

﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ كاف، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد يقول سمعت عكرمة عن ابن عباس: ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ قال: فى الفرج، ﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [223] كاف، وقيل: تام، ومثله: ﴿لأَنفُسِكُمْ﴾ وهو أكفى منه وأتمّ، ﴿مُّلاقُوهُ﴾ تام، ومثله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [228] كاف ومثله: ﴿وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾، ومثله: ﴿إِصْلاحًا﴾ ومثله: ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾، ومثله: ﴿عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾، ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

﴿بِإِحْسَانٍ﴾ [229] كاف، ومثله: ﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾، ومثله: ﴿فَلا تَعْتَدُوهَا﴾،

---

(83) قال الأشمونى: من قرأ بالتخفيف فإن الطهر يكون عنده بانقطاع الدم فيجوز له الوقف عليه لأنه وما بعده كلامان، ومن قرأ بالتشديد فإن الطهر يكون عنده بالغسل، فلا يجوز له الوقف عليه لأنه وما بعده كلام واحد. (منار الهدى: 59).

ومثله: ﴿أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [230].

وروى المفضّل عن عاصم ﴿نُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ بالنون، والوقف عليه على هذه القراءة أكفى منه على قراءة من قرأ بالياء، لأن ذلك راجع إلى اسم الله عزّ وجلّ المتصل به.

﴿أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [231] كاف، ومثله: ﴿لِّتَعْتَدُوا﴾، ومثله: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾، ومثله: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾ وهو أكفى ممّا قبله، ﴿عَلِيمٌ﴾ تام.

﴿بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [232] كاف، ومثله: ﴿وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾، ﴿وَأَطْهَرُ﴾ كاف. وقيل: تام، ﴿لا تَعْلَمُونَ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ [233] كاف، ومثله: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾، حدثنا محمد بن عبد الله المُرّى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن موسى العطّار القروى قال فى حدثنا يحيى بن سلام قال: فى تفسير ابن عباس ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قال: هو فى الضرار.

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبقَسى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد فى قوله: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ قال: على وارث الصبى أن يسترضع له مثل ما على أبيه.

﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ كاف، ومثله: ﴿مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾، ومثله:

﴿فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [234]، ومثله: ﴿فِي أَنفُسِكُمْ﴾ [235]، ﴿قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ كاف، وقيل: تام، وهو رأس آية فى البصرى، حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا الديبُلى قال: حدثنا المخزومى قال: حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله: ﴿وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ قال: لا تخطبها فى عدّتها إلا أن تقولوا قولاً معروفاً، قال: يقول إنكِ لجميلة وإنكِ لفى منصب وإنكِ لمرغوب فيك.

﴿الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ كاف، ومثله: ﴿فَاحْذَرُوهُ﴾، ومثله: ﴿لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [236]،

ومثله: ﴿وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾، ﴿عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ تام، ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ كاف، ومثله: ﴿الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ تام، ﴿الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [238] كاف.

حدثنا أحمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه قال: الصلاة الوسطى صلاة الصبح، وبه عن سفيان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر.

﴿أَوْ رُكْبَانًا﴾ [239] كاف، ﴿تَعْلَمُونَ﴾ تام، ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [240] ومثله: ﴿مِن مَّعْرُوفٍ﴾، والتمام آخر الآية، ومثله: ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [242]، وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [243] كاف، ومثله: ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [245]، ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ ومثله: ﴿أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [246]، ومثله: ﴿وَأَبْنَاءِنَا﴾، ومثله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ وقيل: هو تمام، وكذلك ﴿مِّنَ الْمَالِ﴾ [247]، وكذلك ﴿وَالْجِسْمِ﴾، ﴿مَن يَشَاءُ﴾ كاف، ومثله: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [248]، ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ تام.

﴿غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [249] كاف، ومثله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾، ومثله: ﴿كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، ومثله: ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، الثانى: ﴿مِمَّا يَشَاءُ﴾ [251] تام ورؤوس الآى بعد تامة.

﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [253] كاف، ومثله: ﴿وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا﴾، ﴿مَا يُرِيدُ﴾ تام.

﴿وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [254] كاف، ﴿الظَّالِمُونَ﴾ تام.

﴿سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [255] كاف، ومثله: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، ومثله: ﴿بِإِذْنِهِ﴾، ومثله: ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾، ومثله: ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾، ومثله: ﴿وَالْأَرْضَ﴾.

﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ تمام الكلام.

﴿مِنَ الْغَيِّ﴾ [256] كاف، وقيل: تام، ﴿لَا انفِصَامَ لَهَا﴾ كاف، ومثله: ﴿إِلَى النُّورِ﴾.

﴿ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾ [257] تام.

﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ [258] كاف[1]، ﴿الَّذِي كَفَرَ ﴾ كاف، ﴿الظَّالِمِينَ ﴾ أكفى منه[2]، وقال إبراهيم بن عبد الرزاق: ﴿مِائَةَ عَامٍ﴾ [259] تام[3]، و ﴿ آيَةً لِّلنَّاسِ ﴾ تام، والكلام معطوف بعضه على بعض فلا يفصل ولا يتم الوقف على بعضه دون بعض ولكنه يكفى. ﴿ لَحْمًا ﴾ كاف، ﴿ قَدِيرٌ﴾ تام، ﴿قَالَ بَلَىٰ ﴾ [260] كاف[4]، ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أكفى منه، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ تام، ﴿مِّائَةُ حَبَّةٍ ﴾ [261] كاف، ومثله: ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾، والتمام آخر الآية وكذلك ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾ [262].

﴿يَتْبَعُهَا أَذًى ﴾ [263] كاف، ﴿ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ تام، ﴿وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [264] كاف، ﴿مِّمَّا كَسَبُوا﴾ تام، ومثله: ﴿الْكَافِرِينَ ﴾، ومثله: ﴿ فَطَلٌّ﴾ [265] ومثله رأس الآية.

﴿فَاحْتَرَقَتْ ﴾ [266] كاف، ﴿تَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام، ﴿إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [267] كاف، ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿ مِّنْهُ وَفَضْلاً ﴾ [268] كاف، ومثله: ﴿خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [269] ومثله:

---

(1) قال الأشمونى: جائز إن علق ﴿إذ﴾ باذكر مقدراً، وليس بوقف إن علق بقوله ﴿ألم تر﴾ كأنه قال ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى الوقت الذى قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت فإذا فى موضع نصب على الظرف، والعامل فيه ﴿ألم تر﴾ وليس ظرفا لإيتاء الملك، إذ المحاجة لم تقع وقت أن آتاه الله الملك، بل إيتاء الله الملك إياه سابق على المحاجة. (انظر منار الهدى: 63).

(2) قال الأشمونى: بأن الوقف جائز لأن ما بعده محمول على قوله ﴿ألم تر إلى حاج﴾ فى المعنى فاتصل أو لأن قوله تعالى ﴿أو كالذى مر على قرية﴾ جملة حالية مقرونة بالواو، وقد سوغت مجئ الحال، لأن من المسوغات كون الحال جملة مقرونة بواو الحال، أو ﴿كالذى﴾ معطوف على معنى الكلام فموضع الكاف نصب بـ ﴿تر﴾ و ﴿أو﴾ زائدة للتأكيد، أو أن ﴿أو﴾ بمعنى الواو مر على قرية فهو عطف قصة على قصة. (انظر منار الهدى: 64).

(3) قال الأشمونى: جائز (انظر المرجع السابق).

(4) قال أحمد بن جعفر: تمام. (انظر القطع والائتناف: 106) وقال الأشمونى: لا يجوز الوقف على ﴿بلى﴾ ولا الابتداء بها، أما الوقف عليها: فإنك إذا وقفت عليها كنت بـ ﴿ولكنْ﴾ وهى كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفى أو النفى بعد الإثبات. وأما الابتداء بها: فإنك لو ابتدأت بها كنت واقفا على﴿قال﴾ قبلها وهى كلمة لا يوقف عليها بوجه لأن القول يقتضى الحكاية بعده، ولا ينبغى أن يوقف على بعض الكلام المحكى دون بعض، هذا كله على الاختيار، قاله النكزاوى. (انظر منار الهدى: 64).

﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ [270] ومن قرأ ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ [271] بالرفع[5] سواء قرأ بالنون أو بالياء وقف على قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وكان كافيًا، لأنه قطعه مما قبله، وعطف جملة على جملة، ومن قرأ ﴿وَيُكَفِّرْ﴾ بالجزم لم يقف على ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لأن ﴿وَيُكَفِّرْ﴾ معطوف على موضع الفاء من ﴿فَهُوَ﴾ فلا يقطع من ذلك، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ تام.

﴿يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [272] كاف[6]، ومثله: ﴿مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [273]، ومثله: ﴿إِلْحَافًا﴾، ﴿بِهِ عَلِيمٌ﴾ به، وكذلك رؤوس الآى بعد، ﴿مِنَ الْمَسِّ﴾ [275] كاف، ومثله: ﴿مِثْلُ الرِّبَا﴾ ، ومثله: ﴿وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، ومثله: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾، ومثله: ﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [276]، ﴿أَثِيمٍ﴾ تام، ومثله[7]: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [277]، ومثله: ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ [278]، ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [280] كاف[8].

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [280] تام، ومثله: ﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [281]، ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ [282] كاف، ومثله: ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾، ومثله: ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾[9]، ومثله: ﴿شَيْئًا﴾، ومثله: ﴿وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾. ومثله: ﴿الْأُخْرَىٰ﴾، ومثله: ﴿إِذَا مَا دُعُوا﴾، ومثله: ﴿أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾، ومثله: ﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾، ومثله: ﴿شَهِيدٌ﴾، ﴿فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ يشبه بالتمام، ومثله: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿عَلِيمٌ﴾، ومثله: ﴿مَّقْبُوضَةٌ﴾ [283]، ومثله: ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾، ومثله: ﴿آثِمٌ قَلْبُهُ﴾، ومثله: ﴿عَلِيمٌ﴾ تام.

---

(5) قرأ بالرفع مع الياء ابن عامر وحفص وكذا المطوعى عن الأعمش ومع النون ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب واليزيدى وابن محيصن. (انظر الإتحاف 1/ 456).

(6) قال أبو حاتم: تام للابتداء بالشرط بعده (منار الهدى: 66 والقطع والائتناف: 112).

(7) لأن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ نداء يبتدأ به (انظر المرجع السابق).

(8) قال الأشمونى: قال الأخفش: تام لأن ما بعده فى موضع رفع بالابتداء تقديره: وتصدقكم على المعسر بما عليه من الدَّين خير لكم، قاله الزجاج، وقال غيره: وتصدقكم على الغريم بالإمهال خير لكم. (انظر منار الهدى: 66).

(9) قال الأشمونى: حسن إذا علقنا الكاف فى ﴿كَمَا﴾ بقوله ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ ومن وقف على ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ﴾ ثم يبتدئ ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ﴾ فقد تعسف. (انظر المرجع السابق).

(10) أى برفع ﴿فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ﴾ وبه قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن والحسن وسهل (انظر إتحاف فضلاء البشر 1/ 461). (والغاية لابن مهران).

ومن قرأ ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [284] بالرفع[10] جميعًا حسُن له أن يقف على قوله: ﴿بِهِ اللَّهُ﴾ لأنهما مستأنفان، ومن جزمهما لم يقف على ذلك لأنهما معطوفان على جواب الشرط فى قوله: ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ﴾ فلا يُقطعان منه، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ كاف على القراءتين، ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تام.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [285] كاف[11]، ومثله: ﴿وَرُسُلِهِ﴾ على قراءة مَن قرأ ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ بالنون لأن ذلك منقطع مما قبله، وقرأ يعقوب الحضرمى وغيره[12]: ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ بالياء، فعلى هذه القراءة لا يوقف على ﴿رُسُلِهِ﴾ لأن ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ راجع إلى ﴿كُلٌّ﴾ فى قوله: ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ ولا يقطع منه، ﴿مِّن رُّسُلِهِ﴾ كاف على القراءتين[13]، ومثله:

﴿مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [286]، ومثله: ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، ومثله: ﴿مِن قَبْلِنَا﴾، ومثله:

﴿لَنَا بِهِ﴾، ومثله: ﴿وَارْحَمْنَا﴾، ولا يحسن الوقف على قوله: ﴿أَنتَ مَوْلَانَا﴾ لمكان الفاء فى ﴿فَانصُرْنَا﴾ لأنها تصل ما بعدها بما قبلها[14].

*****

---

(11) قال الأشمونى: تام إن رفع ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ بالفاعلية عطفا على ﴿الرَّسُولُ﴾، ويدل لصحة هذا قراءة علىّ بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ ﴿وآمن المؤمنون﴾ فأظهر الفعل، ويكون قوله ﴿كُلٌّ آمَنَ﴾ مبتدأ وخبرا، أو ﴿المؤمنون﴾ مبتدأ و ﴿كل﴾ مبتدأ ثان و ﴿آمن﴾ خبر عن ﴿وكل﴾ والجملة خبر المبتدأ الأول والرابط محذوف تقديره: منهم وكان الوقف على ﴿من ربه﴾ حسنا لاستئناف ما بعده، والوجه كونها للعطف ليدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول ﷺ من الإيمان بخلاف ما لو جعلت للاستئناف، فيكون الوصف للمؤنين خاصة دون الرسول، والأولى أن تصف الرسول والمؤمنين بأنهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله. (انظر منار الهدى: 68).

(وانظر الإعراب فى البيان 1/ 187).

(12) وهم سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبو زرعة (انظر معجم القراءات 1/ 376) (القطع والائتناف: 116).

(13) قال الأشمونى: حسن لمن قرأ ﴿نفرق﴾ بالنون، وليس بوقف لمن قرأ ﴿لايفرق﴾ بالياء بالبناء للفاعل أى: لا يفرق الرسول كأنه قال: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلهم آمن، فحذف الضمير الذى أضاف كل إليه، ومن أرجع الضمير فى ﴿يفرق﴾ بالياء إلى الله تعالى كان متصلا بما بعده فلا يوقف على ﴿رسله﴾ لتقدم ذكره تعالى فلا يقطع عنه. (انظر منار الهدى: 68). أى جعل الضمير فى ﴿وَقَالُوا﴾ عائداً على الرسل.

(14) قال الأشمونى: على جهة الجزاء ولو كان بدل الفاء واو لحسن الوقف. (المرجع السابق).

سورة آل عمران

﴿الٓمٓ﴾ [1] تام على قول ابن عباس، وإلى ذلك ذهب أبو إسحاق الزجّاج وأبو الحسن بن كيسان وغيرهما، وهو الاختيار.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [4] كاف[15]، ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ كاف، وقال أبو حاتم: تام، وليس كذلك، لأن ما بعده نسق عليه ﴿وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ تام، ورأس آية في غير الكوفي.

﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [5] كاف، وقيل: تام، وهو رأس آية، ومثله: ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [6] ورأس الآية أتمّ.

﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [7] كاف[16]، ومثله: ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ تام[17] على قول مَن زعم أن الراسخين لم يعلموا تأويله، وهو قول أكثر أهل العلم من المفسّرين والقرّاء والنحويين، وفي قراءة عبد الله[18] تصديق لذلك:

﴿وَيَقُول الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.

حدثنا سَلَمة بن سعيد الإمام قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال: حدثنا ابن المقرئ قال: حدثنا سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: ذكر لابن عباس الخوارج وما كان يصيبهم عند قراءة القرآن فقال: يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه، وقرأ:

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَيَقُول الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنَّا بِهِ﴾[19].

---

(15) ذلك على استئناف ما بعده ﴿وَأَنزَلَ﴾ وإن كان ما بعده معطوفا على ما قبله إلا أنه من عطف الجمل فيوقف على ما قبله اى يوقف على ﴿يَدَيْهِ﴾ على قول (انظر منار الهدى: 69).

(16) قال الأشمونى: لاستئناف التفصيل معللا اتباع أهل الزيغ المتشابه بعلتين: ابتغاء فتنة الإسلام، وابتغاء التأويل، وكلاهما مذموم (منار الهدى: 70).

(17) قال الأشمونى: وقف السلف وهو أسلم لأنه لا يصرف اللفظ عن ظاهره إلا بدليل منفصل، ووقف الخلف على (العلم ومذهبهم أحوج إلى مزيد علم (انظر منار الهدى: 70).

(18) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي، ابن عم الرسول ﷺ، بحر الأمة دعا له لرسول ﷺ، عرض القرآن على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت، توفى سنة 68 هـ(غاية النهاية 1/ 425).

(19) هي قراءة عبد الله بن عباس كما في مصحف عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ كما عند الحاكم (2/ 289) والسيوطى فى الدر المنثور (2/ 150) ووردت فى كتاب المصاحف بحذف﴿ فِي الْعِلْمِ﴾. انظر كتاب المصاحف لابن أبى داود السجستانى 1/ 349 ط دار البشائر.

حدثنا خلف بن إبراهيم الخاقانى قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا على بن عبد العزيز وحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنبارى قال: حدثنا أحمد بن سعيد قال: قوله: «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُون تَأْوِيلَهُ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ»، وقال بذلك جماعة من العلماء، فعلى هذا يكون الوقف على قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، لأن الراسخين نسق على اسم الله عز وجل، وفى الأول هم مرفوعون بالابتداء والخبر فى قوله: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ كاف، ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ تام، ﴿أُولُو الأَلْبَابِ﴾ تام.

﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [8] كاف، ﴿الْوَهَّابُ﴾ تام، ﴿لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ﴾ [9] كاف[20]، ﴿الْمِيعَادَ﴾ تام، ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ [10] كاف إن جعلت الكاف فى ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [11] متعلقة بما بعدها بتقدير: فأخذهم الله بذنوبهم كدأب آل فرعون أو جُعلت فى موضع رفع منقطعة مما قبلها بتقدير: كآل فرعون، وإن جعلت متصلة بما قبلها بتقدير: كفروا ككفر آل فرعون لم يكف على ﴿النَّارِ﴾، ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ كاف، ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ تام.

﴿فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ [13] كاف، ومثله: ﴿رَأْيَ الْعَيْنِ﴾.

﴿مَن يَشَاءُ﴾ تام، ﴿لأُوْلِي الأَبْصَارِ﴾ أتمّ منه.

﴿وَالْحَرْثِ﴾ [14] كاف، ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ كاف، وقال أبو حاتم: تام، ﴿الْمَآبِ﴾ تام ﴿بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ﴾ [15] كاف[21]، ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ تام، ﴿بِالْعِبَادِ﴾ كاف، لأن بعده ﴿الَّذِينَ﴾ وقد ذكر قبل ﴿ذُنُوبَنَا﴾ [16] كاف، ﴿عَذَابَ النَّارِ﴾ تام عند ابن الأنبارى، وليس كذلك، هو كاف، إلا إذا نصب ما بعده على المدح بتقدير: أعنى، وإن خُفض على النعت لقوله: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [15] لم يتم الوقف على ﴿النَّارِ﴾ ولم يكف

(20) قال الأشمونى: لأن ما بعده من كلام الله، لا من كلام الراسخين، وحسن إن جعل التفاتا من الخطاب إلى الغيب حيث إنه لم يقل: إنك، بل قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ والاسم الظاهر من قبيل الغيبة.
(منار الهدى: 71).

(21) قال الأشمونى: كاف لتناهى الاستفهام إلى الإخبار ثم يبتدئ ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾ برفع ﴿جَنَّاتٌ﴾ على الابتداء و ﴿لِلَّذِينَ﴾ خبره، والكلام مستأنف فى جواب سؤال مقدر كأنه قيل: ما الخبر؟ فقيل: للذين اتقوا عند ربهم جنات، ويضعف هذا الوقف من جعل قوله ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ متعلقا ﴿بِخَيْرٍ﴾، وإن رفع ﴿جَنَّاتٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: ذلك جنات، كان الوقف على ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ حسنا، وليس بوقف لمن خفض ﴿جَنَّاتٍ﴾ انظر منار الهدى: 72.

﴿بِالأَسْحَارِ﴾ [17] تام، ﴿بِالْقِسْطِ﴾ [18] كاف، ﴿الْحَكِيمُ﴾ تام على قراءة من كسر ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ [19]، لأنها مستأنفة، ومَن فتحها[22] لم يتم الوقف على ذلك، لأنها بدل من قوله: ﴿أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ فلا يُقطع منه، ﴿الإِسْلامُ﴾ كاف، ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ كاف، ومثله: ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾، ومثله: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [20]، ومثله: ﴿أَأَسْلَمْتُمْ﴾، ومثله: ﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾، ومثله: ﴿عَلَيْكَ الْبَلاغُ﴾، ﴿بِالْعِبَادِ﴾ تام.

﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [22] كاف، ﴿مِّن نَّاصِرِينَ﴾ تام، ومثله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [27]، ومثله: ﴿مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [28]، ﴿فِي شَيْءٍ﴾ كاف[23]، ﴿مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ كاف، ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ كاف، وقيل: تام، يعنى: إيّاه، وقيل: التمام آخر الآية.

﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [29] تام، ﴿وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ كاف.

﴿مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ [30] كاف إذا رفعت، ﴿وَمَا عَمِلَتْ﴾ بالابتداء، والخبر ﴿تَوَدُّ﴾، والأجود أن تكون ﴿مَا﴾ فى موضع نصب عطفاً على قوله: ﴿مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾، فعلى هذا يكفى الوقف على ﴿مُّحْضَرًا﴾، ﴿أَمَدًا بَعِيدًا﴾ تام، ﴿نَفْسَهُ﴾ كاف، ﴿بِالْعِبَادِ﴾ تام.

﴿لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [31] كاف، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام.

ومثله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [32]، ﴿مِنْ بَعْضٍ﴾ [34] كاف، وقيل: تام، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ تام، ﴿وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ [36] كاف على قراءة من قرأ ﴿وَضَعَتْ﴾ بفتح العين وإسكان التاء، لأن ذلك إخبار من الله عن ذلك فهو مستأنف، ومن قرأ بإسكان العين وضمّ

---

(22) قرأ بفتح الهمزة الكسائى والشنبوذى، (انظر الإتحاف 1/ 472) قال الأشمونى: ﴿الْحَكِيمُ﴾: تام لمن قرأ ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها وهو الكسائى لأن محلها نصب لأنها مع مدخولها معمول لشهد، وإن المعمولة لعامل يجب فتح همزتها ما لم تكن لقوم أو بإضمار حرف الجر.
(انظر منار الهدى: 73).

(23) قال الأشمونى: قال أبو حاتم السجستانى: كاف، ووافقه ابن الأنبارى، ولعل وجه هذا الوقف أنه رأى الجملة مركبة من الشرط والجزاء وهو قوله ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ استأنف بعده ﴿إِلاَّ﴾ على معنى إلا أن يكون الخوف يحمله عليه، فعلى هذا التأويل يسوغ الوقف على ﴿شَيْءٍ﴾ وأجاز الابتداء بـ ﴿إِلاَّ﴾ هنا، وفيه ضعف لأن ﴿إِلاَّ﴾ حرف استدراك يستدرك بها بعد النفى، أو النفى بعد الإثبات، فهى متعلقة بما قبلها فى جميع الأحوال. (انظر منار الهدى: 73).

التاء[24] لم يقف على ﴿أُنثَى﴾ لأن ما بعده متعلق به إذ كان كلاماً متصلاً.

﴿مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [37] كاف إذا جُعل ما بعده من كلام ﴿مَرْيَمُ﴾، ومثله:

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وإن جُعل من كلام عز وجل كان الوقف على ﴿مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ تاما.

﴿سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [38] وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿إِلاَّ رَمْزًا﴾ [41] كاف، وقيل: تام ﴿وَالإِبْكَارِ﴾ تام[25].

﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [44] كاف، ومثله: ﴿يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾، ومثله: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [45]، وقال أبو حاتم: هو تام، وليس كذلك، لأن ما بعده معطوف عليه، وقال نافع: ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ تام، وهو حسَن، لأن ما بعده، وإن كان مرفوعاً بالابتداء والخبر فإنه بيان لما قبله فهو متعلّق به، والمعنى أن الله يبشّرك ببشرى من عنده، ثمّ بيّنَ البشرى أنها ولد اسمه المسيح، ومَن قرأ ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [49] بفتح الهمزة لم يقف قبلها، ولا يبتدئ بها، لأنها فى موضع جر بدلاً من قوله: ﴿بِآيَةٍ﴾ فلا يقطع من ذلك، ومن قرأ بكسر الهمزة[26] وقف قبلها، وابتدأ بها، هذا إذا قطعها مما قبلها واستأنفها فإن جعلها تفسيراً للآية لم يقف قبلها، ولا يبتدئ بها، لتعلّقها بها تعلّق الصفة بالموصوف من جهة البيان،ومن قرأ: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ [48][27] بالياء لم يبتدئ به لأنه راجع إلى ما قبله من الإخبار عن الله تعالى فى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾ فلا يقطع منه لتعلّقه به، ومن قرأ ذلك بالنون، ابتدأ به لأنه استئناف إخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك، فهو منقطع مما قبله، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ كاف ومثله: ﴿فِي بُيُوتِكُمْ﴾، ومثله: ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ وتبتدئ: ﴿وَمُصَدِّقًا﴾ [50] على معنى: وجئت مصدقاً ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ كاف، ﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ [51] تام وكذلك رؤوس الآى بعد.

---

(24) قرأ بضم التاء ابن عامر ويعقوب وأبو بكر (انظر الإتحاف 1/ 475).

(25) قال الأشمونى: على أن ﴿إذ﴾ بعده منصوبة المحل بمضمر تقديره: واذكر، وحسن: إن جعل ما بعده معطوفا على ما قبله من عطف الجمل. (منار الهدى: 77).

(26) قرأ بكسر الهمزة نافع وأبو جعفر (انظر الإتحاف: 1/ 479).

(27) قرأ بالياء نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب (انظر الإتحاف: 1/ 478).

﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [55] تام[28] إذا جعل ما بعده للنبى عليه السلام، بتقدير: وجاعل الذين اتبعوك يا محمد، فهو منقطع مما قبله، لأنه استئناف خبر له وذلك الوجه لأن الخبر عن رسول الله ﷺ يؤيّده.

حدثنا سلمون بن داود قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان قال رسول الله ﷺ: « **لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم مَن خالفهم حتى يأتى أمر الله**»[29].

﴿أُجُورَهُمْ﴾ [57] كاف، ﴿وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ [58] تام.

وقال أبو جعفر النحاس، وهو قول يعقوب[30]: ﴿كَمَثَلِ آدَمَ﴾ [59] تمام الكلام، ثم قال ﴿خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ﴾ فاستأنف الخبر عن خلقه، وقال غيرهما: ليس ذلك بتام ولا كاف، لأن قوله: ﴿خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ﴾ تفسير للمَثَل، فهو متعلق به فلا يقطع منه.

﴿لَهُ كُن﴾ كاف[31]، ﴿فَيَكُونُ﴾ تام، ومثله: ﴿مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [60]، ومثله:

---

(28) قال الأشمونى: حسن إن جعل الخطاب فى ﴿اتَّبَعُوكَ﴾ للنبى ﷺ، والذين اتبعوه هم المسلمون، أى: وجاعل الذين اتبعوك يا محمد فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة، فهو منقطع عما قبله فى اللفظ وفى المعنى، لأنه استئناف، ثم قال: وليس بوقف إن جعل الخطاب لعيسى عليه السلام. (انظر منار الهدى: 78) وقال النحاس: قطع حسن على ما جاء به الحديث والتمام ﴿فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. انظر القطع والائتناف: 128.

(29) حديث صحيح رواه مسلم والترمذى وابن ماجة (صحيح الجامع: 7289).

(30) قال النحاس: وكل ما قلنا فيه: قال يعقوب فهو عن هارون بن عبد العزيز، عن أبى القاسم العباس بن الفضل المقرئ، عن أحمد بن يزيد المقرئ، عن زيد بن أخى يعقوب الحضرمى، عن يعقوب (انظر القطع والائتناف: 25) وعليه فيعقوب هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق، أبو محمد الحضرمى، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقريها، عرض على سلام الطويل ومهدى بن ميمون وشهاب بن شرنفة ومسلمة بن محارب وغيرهم، عرض عليه زيد ابن أخيه أحمد، وروح، ومحمد بن ابن المتوكل رويس، وأبو حاتم السجستانى وغيرهم، مات سنة 205 هـ (انظر غاية النهاية 2/ 386) وقال الأشمونى: وفى جملة ﴿خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ﴾ وجهان أظهرهما أنها مفسرة لوجه التشبيه فلا محل لها من الأعراب، والثانى: أنها فى محل نصب على الحال من ﴿آدَمَ﴾ والعامل فيها معنى التشبيه، والضمير فى ﴿خَلَقَهُ﴾ عائد على ﴿آدَمَ﴾ لا على ﴿عِيسَىٰ﴾ لفساد المعنى. (انظر منار الهدى: 79).

(31) قال الأشمونى: جائز لاستئناف ما بعده، وما بعده الأمر ليس جواباً له، وإنما أراد تعالى فهو يكون على الاستئناف فلذلك انقطع عما قبله، وليس بوقف على قراءة نصب ﴿فَيَكُونُ﴾ وذلك أن ما بعد الفاء معطوف على ما عملت فيه ﴿كُن﴾ (انظر منار الهدى: 79).

﴿عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، ﴿الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [62] كاف، ومثله:

﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [63] تام، وهو فى الآية الآخرى، ورؤوس الآى بعد تامة.

﴿وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [68] تام[32]، ﴿لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ [69] كاف،

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ تام، ومثله: ﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [70]، ومثله: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [71].

ومَن قال: ﴿أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [73] بالاستفهام وقف على ﴿هُدَى اللَّهِ﴾ لأن ذلك مستأنف، وموضعها رفع بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم على وجه التوبيخ لهم بذلك ليتمسكوا بما هم عليه، ومن قرأ ذلك على الخبر لم يقف على ﴿هُدَى اللَّهِ﴾ لأن ﴿أَن﴾ مفعول ﴿وَلا تُؤْمِنُوا﴾، والتقدير: ولا يؤمنوا لأن يؤتى وبأن يؤتى فهى متعلقة بما قبلها فلا يقطع منه ﴿عِندَ رَبِّكُمْ﴾ كاف،

﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [74] تام.

﴿عَلَيْهِ قَائِماً﴾ [75] كاف، ومثله: ﴿فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ ورأس الآية أكفى منه، وقال إبراهيم بن السرىّ الزّجاج: الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ تام والتقدير عنده: بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم واستحلالهم، ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ [76] تام، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [77] كاف.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [78] تام، وهو فى الآية الأخرى، ومَن قرأ ﴿وَلا يَأْمُرُكُمْ﴾ بالرفع[33] وقف على ﴿تَدْرُسُونَ﴾، وابتدأ بذلك لأنه استئناف خبر، فهو منقطع مما عملت فيه «أن»، ومَن قرأ ذلك بالنصب لم يقف على ﴿تَدْرُسُونَ﴾، ولا ابتدأ به، لأنه

---

(32) قال الأشمونى: كاف فـ ﴿أولى الناس﴾ فى محل نصب اسم ﴿إن﴾، و﴿والَّذين﴾ فى محل رفع خبرها، واللام فى ﴿لِلَّذِينَ﴾ لام التوكيد، ﴿وهذا النبى﴾ عطف على ﴿الَّذِين﴾ و ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فى محل رفع بالعطف على ﴿النبى﴾ والوقف على ﴿آمَنُوا﴾، وقال النكزاوى: اختلف فى ضمير ﴿وَاتَّبَعُوه﴾ فقيل: هو ضمير جماعة المسلمين راجع إلى ﴿الَّذِين﴾ وقيل: راجع إلى القوم الذين كانوا فى زمن إبراهيم فآمنوا به واتبعوه، وقال يعقوب: الوقف على ﴿وَاتَّبَعُوه﴾: كاف وابتدأ ﴿وهذا النبي﴾ على الاستئناف، والأجود العطف، وقرأ أبو السمال ﴿وهذا النبى﴾ بالنصب عطفا على الهاءفى ﴿ وَاتَّبَعُوه﴾ والوقف على هذا الوجه علي ﴿آمَنُوا﴾، ومن نصب على الإغراء وقف على ﴿وَاتَّبَعُوه﴾ وقرئ ﴿وهذا النبى﴾ بالجر عطفا على ﴿بإبراهيم﴾ (انظر منار الهدى: 80).

(33) قرأ بالرفع نافع وابن كثير والكسائى وأبو جعفر وأبو عمرو وابن محيصن (انظر الإتحاف 1/ 483).

متعلق بما قبله، معطوف على ما عملت فيه ﴿أَن﴾ بتقدير: ولا أن يأمركم.

﴿مُّسْلِمُونَ﴾ [80] تام، ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا﴾ [81] كاف، ﴿مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ أكفى منه، وكذلك رؤوس الآى بعد ﴿مُّسْلِمُونَ﴾ تام.

﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [86] كاف، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [89] تام، ﴿وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ [91] كاف، ﴿مِّن نَّاصِرِينَ﴾ تام.

﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [92] كاف، ورأس آية فى غير الكوفى والبصرى ﴿عَلِيمٌ﴾ تام، ﴿أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ﴾ [93] كاف، ومثله: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ [95]، ومثله: ﴿حَنِيفًا﴾، ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ تام، ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ [97] كاف[34]، ثم تبتدئ ﴿مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ على معنى: منها مقام إبراهيم، ﴿كَانَ آمِنًا﴾ كاف، ومثله: ﴿إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، وقال ابن عبد الرزاق: هو تام وليس كذلك لأن المعنى: ومن كفر بالحج، ﴿غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ تام وهو آخر القصة.

﴿عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [98] تام، ومثله: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [99]، ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ [101] كاف[35]، ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ تام.

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [103] كاف، ومثله: ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾، ﴿تَهْتَدُونَ﴾ تام، ومثله: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [104].

﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [106] كاف[36]، ورؤوس الآى كافية بعد ﴿عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ [108] كاف، ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ تام، ومثله: ﴿الْأُمُورُ﴾ [109]، ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [110] كاف، ومثله: ﴿خَيْرًا لَّهُم﴾، ومثله: ﴿إِلَّا أَذًى﴾ [111] يعنى: بالألسنة، ومثله:

﴿يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ لأن ما بعده مستأنف.

---

(34) إن جعل ما بعده خبر مبتدأ، وليس بوقف إن جعل ﴿مقام﴾ بدلا من ﴿آيات﴾ أو عطف بيان (انظر منار الهدى: 84).

(35) ذلك لتناهى الاستفهام، وللابتداء بالشرط وهو قوله تعالى ﴿ومن يعتصم﴾.

(36) إن لم يوقف على ﴿عظيم﴾، وجائز إن وقف عليه (انظر منار الهدى: 85).

﴿لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [113] تام[37]، وترفع ﴿أمة قائمة﴾ بالابتداء والخبر فى المجرور ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ تمام القصة على قراءة مَن قرأ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ ﴾ [115] بالتاء[38] لأن ذلك استئناف خطاب، ومَن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على ﴿الصَّالِحِينَ﴾ لأن الكلام مردود على ما قبله فهو متصل به والتمام ﴿بِالْمُتَّقِينَ﴾، ومثله: ﴿خَالِدُونَ﴾ [116].

﴿فَأَهْلَكَتْهُ ﴾ [117] كاف، ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ تام، ﴿ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ [118] تام، ومثله فى التوبة: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [72] وفى العنكبوت: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [45]، ﴿تَعْقِلُونَ ﴾ تام، ﴿بِغَيْظِكُمْ ﴾ [119] كاف، ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ تام، ﴿كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [120] كاف، ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ تام، ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ [122] تام، والآية أتمّ.

﴿مُنزَلِينَ بَلَىٰ ﴾ [124، 125] كاف[39]، ومثله: ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾، ومثله: ﴿ قُلُوبُكُم بِهِ ﴾ [126]، ﴿فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ [127] تام، لأن من أول القصة إلى ها هنا نزل فى غزوة بدْر، وقوله: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [128] إلى ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ نزل فى غزوة أحُد.

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان القُشيرى قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا حميد عن أنس قال: لما كان يوم أحد كُسرت رباعية رسول الله ﷺ وشُجّ، فجعل الدم يسَيل على وجهه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيّهم بالدم وهو يدعوهم إلى الله، قال: فأنزل الله عز وجل:

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾.

(37) قال الأشمونى: على أن الضمير فى ﴿ليسوا﴾ لأحد الفريقين، وهو من تقدم ذكره فى قوله ﴿منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ أى ليس الجميع سواء، وترتفع ﴿أمة﴾ بالابتداء والجار والمجرور قبله الخبر، وهذا قول نافع ويعقوب والأخفش وأبى حاتم. (انظر منار الهدى: 86).

(38) قرأ بالخطاب نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب وأبو جعفر والحسن واليزيدى وابن محيصن. (انظر الإتحاف 1/ 486).

(39) قال الأشمونى: ﴿بلى﴾ وما بعدها جواب للنفى السابق الذى دخلت عليه ألف الاستفهام، وما بعد ﴿بلى﴾ فى صلته فلا يفصل بينهما. (انظر منار الهدى: 87).

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى عن أبى الأشهَب عن الحسن أن رسول الله ﷺ أُدمِىَ وجهه يوم أحد، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف يُفلح قوم أدموا وجه نبّيهم وهو يدعوهم إلى ربهم، فأنزل الله عز وجل:

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾.

قال أبو عمرو: فتنتصب ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ على هذا التفسير بتقديرين: أحدهما ليس لك من الأمر شىء أو من أن يتوب عليهم، والآخر: حتى يتوب عليهم كما قال الشاعر(40):

بكى صاحبى لمّا رأى الدربَ دونه ... وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا

فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك إنّما ... نحاول مُلكاً أو نموتَ فنُعذر

بتقدير: حتى نموت، فإن انتصب ﴿أَوْ يَتُوبَ﴾ بالعطف على ﴿لِيَقْطَعَ﴾ لم يتم الوقف على ﴿خَائِبِينَ﴾ وتمّ على قوله: ﴿ظَالِمُونَ﴾.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: فيها تقديم ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾، ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾.

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [129] تام، ورؤوس الآى بعد كافية، ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [132] تام على قراءة من قرأ ﴿سَارِعُوا﴾ [133] بغير واو(41)، لأنه منقطع ممّا قبله، وكاف على قراءة من قرأ ﴿وَسَارِعُوا ﴾ بالواو لأنه معطوف على ما قبله.

﴿عَنِ النَّاسِ ﴾ [134] كاف، ومثله: ﴿لِذُنُوبِهِمْ ﴾ [135]، ومثله: ﴿إِلا اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا ﴾، ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [136] تمام القصة، ورؤوس الآى تامة.

﴿ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ﴾ [140] كاف، وقيل: تام، ﴿وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ [141] تمام القصة،

(40) انظر ديوان امرؤ القيس.

(41) قرأ ﴿وَسَارِعُوا﴾ بحذف الواو الأولى نافع وأبو جعفر وابن عامر (انظر الإتحاف 1/ 488).

وكذلك رؤوس الآى بعد، ﴿كِتَابًا مُّؤَجَّلاً﴾ [145] تام، وكذلك رأس الآية.

﴿وَكَأَين مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ﴾ [146] كاف إذا أسند القتل[42] إلى النبى ﷺ بتأويل: قُتل النبى ومعه جموع كثيرة فما وَهنوا لقتل نبيّهم، وهذا الاختيار، لأن الآية لذلك السبب نزلت.

حدثنا محمد بن على قال: حدثنا محمد بن قَطَن قال: حدثنا سليمان بن خلاد قال: حدثنا اليَزيدى قال أبو عمرو بن العلاء فى قوله: ﴿وَكَأَين مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ﴾ قال: قيل قُتل محمد، لأنهم أشاعوا أن النبى ﷺ قُتل يوم أحُد، فما وهنوا لما أصابهم وماضعفوا وما استكانوا.

قال اليَزيدى[42]: قال أبو عمرو عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يعجب ممّن يقرأها: ﴿قَاتَلَ﴾ يقول: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ [144] فإن أسند القتل إلى «الرِبّيَنَ» كأنه قال: قُتل بعضهم فما وهنَ الباقون لقتل مَن قُتل منهم ولا ضعفوا ولا استكانوا، فعلى هذا لم يكف الوقف على ﴿قُتِلَ﴾ لأن الرِبّيُّونَ مرفوع به وكذلك من قرأ ﴿قَاتَلَ﴾ قال سعيد بن جُبير: ما سمعنا بنبى قطّ قُتل فى حرب.

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة فى قوله تعالى:

﴿وَكَأَين مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ قال: جموع كثيرة.

﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ كاف، ومثله: ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ﴾ [148]، ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ تام، ومثله: ﴿خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [150]، ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ [151] كاف، ﴿مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ تام،

---

(42) قال الأشمونى: قرئ ﴿قتل﴾ بغير الف و﴿قاتل﴾ بالف، فمن قرأ ﴿قتل﴾ بغير الف مبنيا للمفعول بإسناد الفعل للنبى ﷺ فقط عملا بما شاع يوم أحد أن محمدا ﷺ قتل، فالقتل واقع على النبى ﷺ فقط كأنه قال: كم من نبى قُتل ومعه ربيون كثير، فحذف الواو، وعليه يبتدئ بقوله تعالى ﴿معه ربيون﴾ على أن ﴿ربيون﴾ مبتدأ، و ﴿معه﴾ الخبر، ولو وصله لكان ﴿ربيون﴾ مقتولين أيضا فـ ﴿قتل﴾ خبر ﴿كأين﴾ التى بمعنى كم، و ﴿من نبى﴾ تمييزها، وليس بوقف لمن قرأ ﴿قاتل﴾ بالف مبيناً للفاعل بإسناد الفعل للربيين ولا يفصل بين الفعل ﴿قاتل﴾ وفاعله ﴿ربيون﴾ بالوقف وعليه يكون الوقف على ﴿استكانوا﴾. (انظر منار الهدى: 89).

﴿ولقد عفا عنكم﴾ [152] كاف، ﴿على المؤمنين﴾ تام(44)، ﴿ولا ما أصابكم﴾ [153] كاف، ومثله: ﴿كله لله﴾(45) [154]، ومثله: ﴿ههنا﴾. ومثله: ﴿إلى مضاجعهم﴾، ومثله: ﴿ما في قلوبكم﴾، ﴿بذات الصدور﴾ تام، ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾ [155] كاف، ﴿غفور حليم﴾ تام.

﴿في قلوبهم﴾ [156] كاف، ومثله: ﴿والله يحيي ويميت﴾ والتمام آخر الآية: ﴿لنت لهم﴾ [159] كاف، ومثله: ﴿من حولك﴾، ومثله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾، ومثله: ﴿فتوكل على الله﴾، ﴿المتوكلين﴾ تام، ﴿من بعده﴾ [160] كاف، ﴿المؤمنون﴾ تام، ﴿أن يغل﴾ [161] كاف، ﴿لا يظلمون﴾ تام، ﴿ومأواه جهنم﴾ [162] كاف، ومثله: ﴿درجات عند الله﴾ [163]، ﴿بما يعملون﴾ تام ومثله: ﴿مبين﴾ [164].

﴿من عند أنفسكم﴾ [165] كاف، ﴿على كل شيء قدير﴾ تام، ﴿منهم للإيمان﴾ [167] كاف، ﴿بما يكتمون﴾ أكفى منه(46).

﴿صادقين﴾ [168] تام، ﴿في سبيل الله أمواتا﴾ [169] كاف(47).

﴿بنعمة من الله وفضل﴾ [171] كاف على قراءة من كسر(48) ﴿وإن الله﴾ على

---

(43) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد البصرى المعروف باليزيدى. (غاية النهاية: 2/ 375).

(44) قال الأشمونى: على استئناف ما بعده، وقيل: لا يوقف عليه لأن قوله ﴿إذ تصعدون﴾ العامل فى إذ ﴿ولقد عفا عنكم﴾ أى الوقت الذى انهزمتم وخالفتم أمر نبيكم، فعلى هذا التأويل لا يوقف على ﴿عنكم﴾ لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول. (انظر منار الهدى: 90).

(45) قال الأشمونى: ﴿كله لله﴾: حسن على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده فى موضع الحال من ﴿يظنون﴾ أيضا، ويكون حالا بعد حال، وكذا لو جعل ﴿يخفون﴾ نعتا لطائفة.
(انظر منار الهدى: 90).

(46) قال الأشمونى: كاف إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف، أو جعل فى موضع رفع بالابتداء وما بعده خبر، أو فى موضع نصب بإضمار أعنى، وليس بوقف إن نصب ذلك بدلا من ﴿الذين نافقوا﴾ أو جعل فى موضع رفع بدلا من الضمير فى ﴿يكتمون﴾ أو جعل نعتا لما قبله، ففى محل ﴿الذين﴾ الجر على أنه تابع لما قبله نعتا، والرفع والنصب على القطع. (انظر منار الهدى: 92).

(47) قال الأشمونى: كاف عند أبى حاتم، وتام عند محمد بن عيسى لأن ﴿بل﴾ بعد ﴿أمواتا﴾ ليست عاطفة، ولو كانت عاطفة لاختل المعنى، وتقدير الكلام: بل هم أحياء، وهو عطف جملة على جملة وهو فى حكم الاستئناف. (المرجع السابق).

(48) قرأ بكسر الهمزة الكسائى. (انظر الإتحاف 1/ 494).

الابتداء، ومن فتحها لم يكف الوقف قبلها، لأنها معطوفة على ما قبلها من قوله: ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ والتقدير: وبأن الله.

﴿أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [172] كاف، وقيل: تام(49)، وكذلك: ﴿وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ [174]، ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [175] كاف، ومثله: ﴿فَلا تَخَافُوهُمْ﴾ ورؤوس الآى إلى العَشر تامة.

﴿خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ﴾ [178] كاف، ومثله: ﴿مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [179]، ومثله: ﴿بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾، ومثله: ﴿خَيْرًا لَّهُم﴾ [180]، ومثله: ﴿بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ تام، ومثله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، ﴿وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾ [183] كاف، ﴿الْمُنِيرِ﴾ تام،

﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [185] كاف، ومثله: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

ومثله: ﴿فَقَدْ فَازَ﴾، ﴿الْغُرُورِ﴾ تام، ومثله: ﴿الأُمُورِ﴾ [187]، ومثله: ﴿مَا يَشْتَرُونَ﴾.

﴿مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [188] كاف، ﴿أَلِيمٌ﴾ تام، ومثله: ﴿قَدِيرٌ﴾ [189]، ﴿فَآمَنَّا﴾ [193] كاف.

﴿مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [195] كاف، وقال أبو حاتم: ومثل ذلك فى النساء: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ﴾ [25]، ﴿بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾ أتمّ منهما(50)، ﴿عِندِ اللَّهِ﴾ كاف، ﴿حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ تام.

﴿فِي الْبِلادِ﴾ [196] كاف، وقال أبو حاتم: تام، هو رأس الآية ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ [197] كاف، أى: ذلك متاع قليل، ﴿الْمِهَادُ﴾ أتمّ(51)، ﴿نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [198] كاف، ﴿لِّلأَبْرَارِ﴾ تام، ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [199] كاف، ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ تام، ﴿وَرَابِطُوا﴾ [200] كاف.

---

(49) قال الأشمونى: حسن إن جعل ﴿الذين استجابوا﴾ نعت لقوله ﴿المؤمنين﴾ أو نصب على المدح، وليس بوقف إن جعل ذلك مبتدأ وخبره قوله ﴿للذين أحسنوا﴾ لأنه لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف (انظر منار الهدى: 93).

(50) بالتثنية لأن قوله تعالى ﴿بعضكم من بعض﴾ وقع فى سورة آل عمران بعد ﴿أو أنثى﴾ وفى سورة النساء بعد قوله تعالى ﴿بإيمانكم﴾ المشار إليهما فى السياق.

(51) وكذلك قال الأنصارى والنحاس (انظر المقصد للأنصارى، والقطع والائتناف للنحاس: 143) وقال الأشمونى: جائز لحرف الاستدراك بعده، ومن حيث كونه رأس آية. (انظر منار الهدى: 95).

سورة النساء

﴿رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً﴾ [1] تام، وقيل: كاف، ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ كاف، وآخر الآية أكفى منه، ومَن خفضَ ﴿وَالأَرْحَامَ﴾ بالعطف على الهاء التى فى ﴿بِهِ﴾ على مذهب الكوفيين كما يقال: أسألك بالله والرحم، لم يقف على ﴿بِهِ﴾ ومَن خفض ذلك على القسم بمعنى: وربِّ الأرحام، كما قال الله عز وجل: ﴿وَالطُّورِ﴾، ﴿وَالتِّينِ﴾، ﴿وَالْفَجْرِ﴾، ﴿وَالشَّمْسِ﴾، وشبه ذلك مما يُقسم به من المخلوقات ابتدأ بقوله: ﴿وَالأَرْحَامَ﴾ ووقف على ﴿بِهِ﴾ لأن القسم موضع استئناف. ومَن نصب ﴿الأَرْحَامَ﴾ فلا يقف على ﴿بِهِ﴾ لأنها معطوفة على ما قبلها بتأويل: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

حدثنا أحمد بن إبراهيم المكى قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين ابن الحسن المروزى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: حدثنا سفيان عن خُصَيف عن عكرمة فى قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ قال: اتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

حدثنا أحمد بن فراس الشاهد قال: حدثنا الدَّيبلى قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم فى قوله:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ فذلك: أسألك بالله والرحم.

وسفيان عن أبى نجيح عن مجاهد مثله وابن المبارك عن معمر عن الحسن قال: هو قولك: أنشدُك بالله والرحم.

وقال يعقوب والأخفش ويُروى عن الحسن: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ تام، ثم تبتدئ ﴿وَالأَرْحَامَ﴾ بمعنى: وعليكم الأرحام فصِلوها.

﴿أَلاَّ تَعُولُوا﴾ [3] كاف ورأس آية: ألا تميلوا، وقيل: ألا تجوروا، ومثله: ﴿هَنِيئاً مَّرِيئاً﴾، ومثله: ﴿مَّعْرُوفًا﴾ [5]، ومثله: ﴿أَن يَكْبَرُوا﴾ [6]، ومثله: ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾، ﴿حَسِيباً﴾ تام، ومثله: ﴿مَّفْرُوضاً﴾ [7].

﴿فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ [8] كاف، وآخر الآية أكفى، ومثله:

﴿خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [9]، ﴿سَدِيدًا﴾ تام.

﴿فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [10] كاف، ﴿سَعِيرًا﴾ تام، ﴿مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾ [11] كاف، ومثله: ﴿ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾، ومثله: ﴿فَلَهَا النِّصْفُ﴾، ومثله: ﴿إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾، ومثله: ﴿فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾، ومثله: ﴿فَلأُمِّهِ السُّدُسُ﴾، ومثله: ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ و ﴿أَوْ دَيْنٍ﴾ فى الآيتين تام[1]، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ تام.

﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [12] كاف، ومثله: ﴿وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ﴾، ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [13] تام وقال ابن الأنبارى: حسن، يريد: كافياً، ﴿مُّهِينٌ﴾ [14] تمام القصة.

﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ [16] كاف، ﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ تام، ﴿يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [17] كاف، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [18] تام.

وقال الأخفش والدينَوَرى ﴿إِنِّي تُبْتُ الآنَ﴾ تمام، وليس كذلك لأن ﴿وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ﴾ معطوف على ما قبله، وقال الدينورى ونافع ﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ تام، وليس كذلك لأن ﴿أُوْلَئِكَ﴾ إشارة إلى المذكورين قبل.

﴿أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [19] كاف، إذا جعل ﴿وَلا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ مجزوماً بالنهى، فإن جعل فى موضع نصب عطفاً على قوله: ﴿أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ﴾[2] لم يكن الوقف على قوله: ﴿كَرْهًا﴾، ﴿غَلِيظًا﴾ [21] تام، ﴿إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [22] كاف، ﴿سَبِيلاً﴾ تام.

والوقف على ﴿مِنْ أَصْلابِكُمْ﴾ [23] غيرتام، لأن ما بعده نسق على الأول، وقال ابن الأنبارى ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ تام، وليس كذلك لأن قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [24] نسق

---

(1) **قال الأشمونى**: ﴿أو دين﴾ [فى الآية الأولى] تام إن جعل ما بعده مبتدأ خبره ﴿لا تدرون﴾، كاف إن رفع خبر لمبتدأ محذوف أى: هم آباؤكم، و﴿أيهم أقرب﴾ مبتدأ وخبر علق عنه تدرون لأنه من أفعال القلوب، والجملة فى محل نصب، ثم قال: ﴿أو دين﴾ الأخير ليس بوقف لأن ﴿غير﴾ منصوب على الحال من الفاعل فى ﴿يوصى﴾، (انظر منار الهدى: 97).

(2) **قال الأشمونى**: وليس بوقف إن جُعل منصوبا عطفا على ﴿أن ترثوا﴾ فتكون الواو عاطفة فعلا على فعل أى ولا أن تعضلوهن، كذا وإن قدرت أن بعد ﴿لا﴾ من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر لا من باب عطف الفعل على الفعل: (انظر منار الهدى: 98).

على أول الآية، والمعنى: والمحصنات ذوات الأزواج إلا أن يُسْبَين، ﴿إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ كاف، إذا نصب ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ على الإغراء، أي: الزموا كتاب الله فإن نصب على المصدر بتقدير: كتب الله كتاباً، حسُن الوقف على ذلك ولم يكف، ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ تام، ﴿فَرِيضَةً﴾ كاف، ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾ تمام القصة.

﴿مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [25] كاف، ومثله: ﴿بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾، ﴿الْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ كاف، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ تام، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أتمّ، ﴿ضَعِيفًا﴾ [28] تام، ﴿تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [29] كاف، ومثله: ﴿نُصْلِيهِ نَاراً﴾ تام، وكذلك الفواصل إلى قوله: ﴿عَلِيماً خَبِيراً﴾ [35]، ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [32] كاف، ﴿مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ كاف، ﴿مِن فَضْلِهِ﴾ كاف، وقيل: تام، ﴿الأَقْرَبُونَ﴾ [33] كاف[3]، ومثله: ﴿مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [34] ومثله: ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾، ومثله: ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [35]، ومثله: ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [36]، ومثله: ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، ومثله: ﴿مَا آتَاكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾، ومثله:

﴿وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [38]، ﴿فَسَاءَ قِرِيناً﴾، ومثله:

﴿وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً﴾ [39]، ومثله: ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾ [40].

﴿عَلَىٰ هَؤُلاءِ شَهِيداً﴾ [41] كاف، ﴿حَدِيثًا﴾ تام.

﴿حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [43] كاف، ومثله: ﴿وَأَيْدِيكُمْ﴾، ﴿عَفُوًّا غَفُوراً﴾ تام، ﴿بِأَعْدَائِكُمْ﴾ [45] كاف، ومثله: ﴿وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾ [46]، ومثله: ﴿خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ﴾، ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيراً﴾ كاف[4] إذا علقت «من» بمبتدأ محذوف، تقديره: من الذين هادوا ناس فإن علقت بقوله: ﴿نَصِيراً﴾ أي: اكتفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا لم يكن الوقف

---

(3) قال الأشمونى: لأن ﴿الذين﴾ بعده مبتدأ، والفاء فى خبره ﴿فكاتبوهم﴾ لاحتمال عمومه معنى الشرط. (انظر منار الهدى: 100)

(4) قال الأشمونى: كاف إن جعل ﴿من الذين﴾ خبرا مقدما و ﴿يحرفون﴾ جملة فى محل رفع صفة لموصوف محذوف أى من الذين هادوا ناس أو قوم يحرفون الكلم عن مواضعه، فحذف الموصوف واجتزئ بالصفة عنه، أو تقول: حذف المبتدأ وأقام النعت مقامه، وكذا إن جعل ﴿من الذين﴾ خبر مبتدأ محذوف أى: هم الذين هادوا، وليس بوقف إن جُعل ﴿من الذين﴾ حالا من فاعل ﴿يريدون﴾ أو جُعل بيانا للموصول فى قوله ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا﴾ لأنهم يهود ونصارى، أو جُعل بيانا لأعدائكم وما بينهما اعتراض أو علق ب (نصيرا). (انظر منار الهدى: 101).

على ﴿نَصِيرًا﴾ ولا يوقف على الوجهين على ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ لأن قوله: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ على الأول نعت للمبتدأ المحذوف، وعلى الثانى حال من ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ فلا يقطع من ذلك، ومثله: ﴿وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾، ومثله: ﴿خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ﴾، ﴿إِلاَّ قَلِيلاً﴾ تام.

﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ [47] كاف، ﴿مَفْعُولاً﴾ تام، ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾ [48] كاف، ﴿عَظِيمًا﴾ تام، ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [49] كاف[5]، ﴿مَن يَشَاءُ﴾ أكفى منه، ﴿مُّبِينًا﴾ [50] تام، ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ [52] كاف، وقيل: تام، ورؤوس الآى بعد كافية، ﴿مَّن صَدَّ عَنْهُ﴾ [55] كاف، ﴿سَعِيرًا﴾ تام، ﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [56] كاف، وقيل: تام، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ تام، ومثله: ﴿ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾ [57].

﴿أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [58] كاف، وقيل: تام، ومثله: ﴿يَعِظُكُم بِهِ﴾، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ تام، ومثله: ﴿تَأْوِيلاً﴾ [59] ورؤوس الآى بعد كافية، ﴿قَوْلاً بَلِيغًا﴾ [63] تام، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [64] كاف، ومثله

﴿إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [66]، ﴿صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [68] تام.

﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ [69] كاف، ومثله: ﴿بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ [70]، ومثله: ﴿جَمِيعًا﴾ [71]، وقوله: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [73] ليس بكاف، لأن الفاء فى ﴿فَأَفُوزَ﴾ جواب التمنّى ﴿عَظِيمًا﴾ تام، وكذلك الثانى: ﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [75] كاف، ﴿نَصِيرًا﴾ تام، ﴿فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ [76] كاف، ﴿ضَعِيفًا﴾ تام.

﴿فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [78] كاف ومثله: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾، ومثله:

﴿فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [79] أى: فَبِذنبك أيها الإنسان، ومثله: ﴿لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾، ﴿شَهِيدًا﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى بعد إلى قوله: ﴿إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [83].

---

(5) قال النحاس: قال الأخفش: ها هنا تم الكلام وقال غيره: ليس هذا بتمام لأن ما بعده متصل به، يدل على ذلك التفسير، قال مجاهد: كانوا يقدمون الصبيان من أولادهم ليصلوا بهم، ويقولون هؤلاء لا ذنوب لهم، وقال السدى: كانوا يقدمون صبيانهم يصلون بهم وهم اليهود، ويقولون هؤلاء أزكياء لا ذنوب لهم، وكذلك نحن ما عملناه بنهار غفر لنا بالليل فانزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ (انظر القطع والائتناف: 149).

﴿وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [84] كاف، ومثله: ﴿بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾ تام، ﴿كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ [85] كاف، ﴿مُّقِيتًا﴾ تام، أي: مقتدراً، ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾ [86] كاف، ﴿حَسِيبًا﴾ تام، ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [87] كاف، ﴿حَدِيثًا﴾ تام.

﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ [89] كاف، ومثله: ﴿مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾، ومثله: ﴿حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [89]، ومثله: ﴿فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾ [90]، ومثله: ﴿أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ [91]، ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ﴾ [90] كاف على قول محمد بن يزيد لأنه زعم أن معنى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ الدعاء، ﴿مُّبِينًا﴾ تام، ﴿إِلاَّ خَطَئًا﴾ [92] كاف، ومثله: ﴿إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُوا﴾، ومثله: ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ الثاني، ومثله: ﴿تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ تام، ومثله: ﴿عَظِيمًا﴾ [93]، ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [94] الأول كاف، ومثله: ﴿مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾، ومثله: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ الثاني، ﴿خَبِيرًا﴾ تام، ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ [95] كاف، ومثله: ﴿وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾ [96]، ﴿رَّحِيمًا﴾ تام، ﴿فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [97] كاف، ومثله: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾(6)، ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [99] تام.

﴿كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [100] كاف، ﴿رَّحِيمًا﴾ تام، ﴿أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [101] كاف، ﴿عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ تام، ﴿حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [102] كاف، ومثله: ﴿مَّيْلَةً وَاحِدَةً﴾، ومثله: ﴿وَخُذُوا حِذْرَكُمْ﴾، ومثله: ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [103]، ومثله: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾، ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ تام، ومثله: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [104].

﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [105] كاف، ﴿خَصِيمًا﴾ تام، ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ﴾ [113] كاف، ومثله: ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ [114]، ﴿عَظِيمًا﴾ تام، ومثله: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [115]، ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾ [116] كاف، ﴿بَعِيدًا﴾ تام، ﴿لَّعَنَهُ

---

(6) قال النحاس: ليس بقطع حسن لأن بعده استثناء والقطع الحسن بعده ﴿يعفو عنهم﴾. (انظر القطع والائتناف: 159). وقال الأشمونى: هو رأس آية وما بعده متعلق بما قبله لأن قوله ﴿إلا المستضعفين﴾ منصوب على الاستثناء من الضمير فى ﴿مأواهم﴾، وصلح ذلك لأن المعنى فأولئك فى جهنم، فحمل الاستثناء على المعنى فهو متصل، وإن جعل منقطعا وأن هؤلاء المتوفين إما كفار أو عصاة بالتخلف فلم يندرج فيهم المستضعفون وحسن الوقف على ﴿مصيرا﴾. (انظر منار الهدى: 106).

﴿اللَّهُ﴾ [118] كاف[7]، ومثله: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [119].

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلى قال: حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن المخزومى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد بن قيس عن عكرمة فى قوله: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ قال: الخِصاء، قال سفيان: وقال سعيد بن جبير: دين الله.

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ﴾ [120] كاف، ﴿إِلاَّ غُرُورًا﴾ أكفى منه، ﴿مَحِيصًا﴾ [121]، ومثله: ﴿مِنَ اللَّهِ قِيلاً﴾[8] [122].

﴿وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [123] كاف عند أصحاب التمام، والمعنى: ليس الثواب بأمانيكم، ﴿وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ كاف، وهو عندى تام، لأنه انقضاء القصة وآخرها، وما بعدها كلام مستأنف غير متصل بها بل منقطع منها وهو عام لكل الناس، والحديث الوارد بنزولها يدلُّ على ذلك.

حدثنا أبو الحسن طاهر بن غَلْبون المقرئ قال: حدثنا عبد الله بن محمد، يُعرف بابن المُفسِّر قال: حدثنا أحمد بن على القاضى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا روح ابن عُبادة قال: حدثنا موسى بن عُبيدة قال: أخبرنى مولى ابن سباع قال: سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ وأنزلت هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا﴾ قلت: يا رسول الله وإننا لنعمل السوء وإنّا لمجزون بكل سوء عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: أما أنت يا أبا بكر وأصحابك فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله ـ عز وجل ـ وليست لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة.

حدثنا أحمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن مُحَيصن عن محمد بن قيس بن مخرمة عن أبى هريرة قال: لما نزلت:

---

(7) قال الأشمونى: لأن ما بعده غير معطوف على ﴿لعنة الله﴾ (انظر منار الهدى: 107).

(8) قال الأشمونى: ﴿قيلا﴾ تام إن جعل ﴿ليس بأمانيكم﴾ مخاطبة للمسلمين مقطوعا عما قبله، مستأنفا، وإن جعل مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم فى الآيات كان الوقف حسنا. (انظر منار الهدى: 108).

﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ شقَّ ذلك على المسلمين فشكَوا ذلك إلى النبى ﷺ فقال: «قاربوا وسدّدوا، كلُّ ما أصاب المؤمنَ كفارة حتى الشوكة يُشاكها والنكبة يُنكبُها».

﴿وَلا نَصِيرًا﴾ تام، ومثله: ﴿نَقِيرًا﴾ [124]، ومثله: ﴿حَنِيفًا﴾ [125]، ومثله: ﴿خَلِيلاً﴾، ومثله: ﴿مُّحِيطًا﴾ [126]، ﴿لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ﴾ [127] كاف، و ﴿بِهِ عَلِيمًا﴾ تام، ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [128] كاف، ومثله: ﴿الأَنفُسُ الشُّحَّ﴾، ومثله: ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [129]، ومثله: ﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾، ومثله: ﴿مِّن سَعَتِهِ﴾ [130]، ﴿وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ تام.

﴿أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [131] كاف، وقيل: تام، ومثله: ﴿وَمَا فِي الأَرْضِ﴾، ﴿وَكِيلاً﴾ [132] تام، ومثله: ﴿قَدِيرًا﴾ [133]، ومثله: ﴿بَصِيرًا﴾ [134]، ومثله: ﴿خَبِيرًا﴾ [135]، ﴿وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ كاف، ومثله: ﴿ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾، ومثله: ﴿أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾، ومثله: ﴿أَن تَعْدِلُوا﴾.

﴿الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [136] تام، ومثله: ﴿ضَلالاً بَعِيدًا﴾، ومثله: ﴿وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾ [137]، ومثله: ﴿إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ [140]، ﴿جَمِيعًا﴾ كاف، ﴿سَبِيلاً﴾ [141] تام.

وقال قائل: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [143] تام، وليس كذلك لأن ما بعده متصل به ومبيّن له والوقف على ﴿وَلا إِلَىٰ هَؤُلاءِ﴾ كاف، ﴿سَبِيلاً﴾ تام، ومثله: ﴿مُّبِينًا﴾ [144]، ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [146] كاف، ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ تام، ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [147] كاف، وقيل: تام.

و ﴿إِلاَّ﴾ فى قوله: ﴿إِلاَّ مَن ظُلِمَ﴾ استثناء منقطع ليس من الأول، تقديره: لكن من ظلم فله أن يقول ظلمنى فلان كذا وتأوّلها مجاهد فى الضيافة إذا نزل الرجل بالرجل ولم يضفه.

كما حدثنا أحمد بن فراس المكى قال: حدثنا الديبلى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن إبراهيم بن أبى بكر عن مجاهد فى قوله:

﴿لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ﴾، قال: ذلك فى الضيافة إذا تَضَيَّفْتَهُ فلم يُضفك فأنت فى حلّ أن تذكر ما صنع بك وهو حقّ عليه.

قال أبو عمرو: وعلى هذا يكفى الوقف على قوله: «من القول» ويتمّ، وكان الضحّاك وزيد بن أسلم يقرآنها «إلاَّ مَن ظَلَمَ» بفتح الظاء واللام، فعلى هذه القراءة تكون ﴿إلاَّ﴾ استثناء من الأول.

حدثنا خلف بن إبراهيم بن خاقان المالكى قال: حدثنا أحمد بن محمد المكى قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا ثوبان عن الضحاك بن مُزاحم وزيد بن أسلم: «إلاَّ مَن ظَلَمَ» بالفتح.

وحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف قال: حدثنا الخفاف قال: قال إسماعيل: كان الضحاك يقول: هذا من التقديم والتأخير كأنه قال: ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم إلا من ظلم فعلى هذا لا يكفى الوقف على قوله: ﴿عَلِيماً﴾، وجائز أن تكون «إلا» على قراءة الضحاك وزيد استثناء منقطعاً بمعنى «لكن»، فيكفى الوقف على ذلك ويتمّ، ﴿إلاَّ مَن ظُلِمَ﴾ كاف على القراءتين، ورؤوس الآى إلى قوله: ﴿عَفُوّاً قَدِيراً﴾ [149] تامة.

﴿الْكَافِرُونَ حَقّاً﴾ [151] كاف، وقيل: تام، ﴿مُّهِيناً﴾ تام، ومثله: ﴿غَفُوراً رَّحِيماً﴾ وليس من قوله: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَاباً أَلِيماً﴾ [161] تمام والجواب محذوف، وتقديره عند الأخفش: فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم، لعلم المخاطبين بذلك ورؤوس الآى فيما بين ذلك كافية.

وقال قائل: الوقف على قوله: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [157]، ثم يبتدئ: ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾، قال: لأنهم لم يُقرّوا أنه رسول الله، فينتصب «رَسُولَ اللَّهِ» من الوجه الأول بـ « أعنى» والوقف عندى على ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾ وهو كاف، وينتصب على البدل من «عِيسَى» عليه السلام.

﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾ كاف، ومثله: ﴿إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾، وقال بعض المفسرين: هو تام، وقال النحويون: التمام على قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ﴾ وهو قول أحمد بن موسى اللؤلؤى، والتقدير فى ما بعد ﴿يَقِيناً﴾ ليرفعنّه الله فحذف القسَمَ واكتفى منه بقوله: ﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ﴾، وقيل: المعنى: «يقيناً أنهم لم يقتلوه»، وعلى هذا القول تكون الهاء فى (وما فعلوه) تعود على ﴿عِيسَى﴾ وليس ذلك بالوجه، وقيل: تعود على الذى شُبِّه لهم، والأولى أن تعود على الظن بتقدير وما قتلوا ظنهم يقيناً أنه عيسى أو غيره، والوقف على قوله: ﴿يَقِيناً﴾

الاختيار، وهو رأس الآية. و ﴿يَقِينًا﴾ نعت لمصدر محذوف، وتقديره: وما علموه يقيناً.

﴿بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ كاف، ومثله: ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [158]، ومثله:

﴿يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [159]، ومثله: ﴿أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾ [161] ورأس الآية أكفى، ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [162] تام.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ [163] كاف، ومثله: ﴿وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ﴾، ومثله: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾[1]، ومثله: ﴿لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ [164]، وقيل: هو تام، ﴿ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [165] كاف.

﴿ شَهِيدًا ﴾ [166] تام، ومثله: ﴿بَعِيدًا ﴾ [167]، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [169] كاف، ﴿ يَسِيرًا ﴾ تام، ومثله: ﴿وَلَدٌ﴾، ومثله: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [170].

﴿إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ [171] كاف، ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ تام، لأنه آخر القصة، وقيل: هو كاف، أي: وحياةٌ منه وقيل: رحمة منه، وقال نافع والقُتبي والدينوري والأخفش ﴿وَلاَ تَقُولُوا ثَلاثَةٌ ﴾ تمام وهو كاف، ﴿انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ أكفى منه، ومثله: ﴿ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾[2]، ومثله: ﴿وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾، ﴿وَكِيلاً ﴾ تام.

﴿وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [172] كاف، ومثله: ﴿ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ وهو رأس الآية، ومثله: ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [173]، ﴿ نَصِيرًا ﴾ تام، ومثله: ﴿ مُّسْتَقِيمًا ﴾ [175].

﴿ لَّهَا وَلَدٌ﴾ [176] كاف، ومثله: ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾، ومثله: ﴿مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾، ومثله: ﴿أَن تَضِلُّوا﴾، أي: لئلا تضلوا، ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام.

●●●●●

---

(1) قال الأشموني: وقف حسن إن نصب ﴿رسلا﴾ بإضمار فعل يفسره ما بعده، أي قد قصصنا رسلا عليك، أي قصصنا أخبارهم، فهو على حذف مضاف، فهو من باب الاشتغال، وجملة ﴿قد قصصنا﴾ مفسرة لذلك الفعل المحذوف، وليس بوقف إن عطف على معنى ما قبله لأن معناه: إنا أوحينا إليك وبعثنا رسلا. (انظر منار الهدى: 112).

(2) قال الأشموني: تام ولا يجوز وصله بما بعده لأنه لو وصل لصارَ صفة له فكان المنفى ولدًا موصوفا بأنه يملك السموات والأرض، والمراد نفى الولد مطلقا. (منار الهدى: 113).

سورة المائدة

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [1] تام، ورأس آية فى غير الكوفى، ومثله: ﴿مَا يُرِيدُ﴾، ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ كاف، ومثله: ﴿وَرِضْوَانًا﴾ [2]، ومثله: ﴿فَاصْطَادُوا﴾، ومثله: ﴿أَن تَعْتَدُوا﴾، ومثله: ﴿عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ تام، ومثله: ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾(3) [3]، ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ كاف، ومثله: ﴿الإِسْلامَ دِينًا﴾، ومثله: ﴿مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾ [4]، ومثله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾(4)، ومثله: ﴿مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾، ومثله: ﴿اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ تام.

﴿وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ [5] كاف(5)، ﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ تام، ﴿وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ [6] كاف، ومثله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ [7]، ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ تام، ﴿عَلَىٰ أَلاَّ تَعْدِلُوا﴾ [8] كاف، ومثله: ﴿أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تام، وكذلك: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [9]، وكذلك: ﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [10]، ﴿أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [11] كاف، ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ تام، ﴿مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [12] كاف(6)، ومثله: ﴿مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾، ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ تام.

﴿لَعَنَّاهُمْ﴾ [13] حسن، ومثله: ﴿قَاسِيَةً﴾، ﴿إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ كاف، ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ تام(7)، ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [14] كاف، ﴿يَصْنَعُونَ﴾ تام، ﴿وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [15] تام،

---

(3) قال الأشمونى: وقال الفراء: ﴿ذلكم فسق﴾ انقطع الكلام عنده. (انظر منار الهدى: 115).

(4) قال الأشمونى: كاف على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل فى موضع الحال من الضمير فى ﴿مكلبين﴾ و ﴿مكلبين﴾ حال من الضمير فى ﴿علمتم﴾ فلا يوقف على ذلك كله. (المرجع السابق).

(5) للابتداء بالشرط بعده (انظر المرجع السابق).

(6) قال الأشمونى: جائز لأن ما بعده معطوف على ما قبله لأنه عدول عن الحكاية إلى الإخبار. (انظر منار الهدى: 116).

(7) تام عند الأخفش على أن مابعده منقطع عما قبله لأنه فى ذكر أخذ الميثاق على النصارى فقوله تعالى ﴿ومن الذين﴾ متعلق بمحذوف على أنه خبر مبتدأ محذوف قامت صفته مقامه والتقدير: ومن الذين قالوا إنا نصارى قوم أخذنا ميثاقهم، فالضمير فى ﴿ميثاقهم﴾ يعود على ذلك المحذوف، وهذا وجه من خمسة أوجه فى إعرابها. (انظر المرجع السابق).

وقيل: كاف، وهو رأس آيه فى غير الكوفى، ﴿وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾ كاف[8]، ومثله:

﴿سُبُلَ السَّلامِ﴾ [16]، ومثله: ﴿إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ﴾، ﴿ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام، ومثله: ﴿وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [17]، ومثله: ﴿قَدِيرٌ﴾، ومثله:

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ [18]، ومثله: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ أتمّ منه.

﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴾ [19] تام، ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أتمّ منه[9].

قال نافع: ﴿ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾ [18] تام، قال: ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ [20] تام، وهذا إذا جُعل ما بعده لأمة محمد ﷺ، وهو قول أبى مالك وسعيد بن جبير.

﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [21] كاف، ومثله: ﴿حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴾ [22]، ومثله: ﴿فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾، ومثله: ﴿ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ [23] وهو رأس آية فى البصرى ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [27] كاف.

وقال أحمد بن موسى اللؤلؤى: ﴿إِلاَّ نَفْسِي﴾ [26] تام، ثم تبتدئ ﴿وَأَخِي﴾ بتأويل: وأخى لا يملك إلا نفسه، وقد جاء التفسير بما قال، حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال الكلبى فى قوله: (لا أملك إلا نفسى وأخى) أى: وأخى لا يملك إلا نفسه، قال أبو عمرو: والوجه أن يكون الوقف على «وَأَخِي» وهو كاف، فينسق على قوله: ﴿إِلاَّ نَفْسِي﴾ أو على ما فى قوله: « لا أملك» ، والتقدير: لا أملك أنا وأخى إلا أنفسنا، وأكثر أهل التأويل على ذلك.

وقوله: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [26] فى ذلك وجهان من التفسير والإعراب، من قال: إن التحريم والتيه كان أربعين سنة، وهو قول ابن عباس والربيع والسدّى نصب ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾ على تفسير «التحريم»، فعلى هذا يكون الوقف على ﴿يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ﴾ وهو قول ابن عبد الرازق وهو اختيار ابن جرير، وقيل الوقف

---

(8) ذلك على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده فى موضع رفع نعتا لـ ﴿كتاب﴾، ومن حيث كونه رأس آية يجوز الوقف (انظر منار الهدى: 116).

(9) ذلك إن علق ﴿إذ﴾ باذكر مقدراً مفعول به (انظر منار الهدى: 117).

على ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ثم يستأنف ﴿يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ﴾ ومَن قال: إن «التحريم» كان أبداً وإن «التيه» كان أربعين سنة، وهو قول عكرمة وقتادة، نصب « أَرْبَعِينَ» بـ« يَتِيهُونَ»، فعلى هذا يكون الوقف على ﴿مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ وهو قول نافع ويعقوب والأخفش وأبى حاتم، وهو اختيارى.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال الكلبى: لما قالوا:

﴿ لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا﴾، قال الله عز وجل: فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وهم مع ذلك يتيهون فى الأرض أربعين سنة، قال: فلم يدخلها أحد ممن كان مع موسى هلكوا أجمعين فى التيه إلا رجلين يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾ تام، ﴿قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ﴾ [27] كاف، ومثله: ﴿لأَقْتُلَكَ﴾ [28]، ومثله: ﴿مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [29]، ومثله: ﴿سَوْأَةَ أَخِيهِ ﴾ [31]، ومثله: ﴿مِنَ النَّادِمِينَ﴾، وكذلك رؤوس الآى قبل وبعد.

وقال نافع: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ [32] تمام، فجعل (من) صلة لـ (النادمين) أو لقوله «فأصبح»، والوجه أن تكون (من) صلة لـ (كتبنا) بتقدير: من أجل قتل قابيل أخاه هابيل كتبنا على بنى إسرائيل، وهو قول الضحاك، فلا تفصل من ذلك ﴿جَمِيعًا﴾ تام، ومثله: ﴿لَمُسْرِفُونَ﴾، ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾ [33] كاف، ومثله: ﴿خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾، ومثله: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، ومثله: ﴿ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ [34]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام، ومثله: ﴿تُفْلِحُونَ﴾ [35].

﴿مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ﴾ [36] كاف، ومثله: ﴿بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [37]، ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ تام، ﴿نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ ﴾ [38] كاف، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أكفى منه، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾ [39] كاف، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام، ﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [40] كاف، ﴿قَدِيرٌ﴾ تام، ﴿ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾ [41] كاف إذا رفع (سماعون) بالابتداء وجعل الخبر فيما قبله، فإن رفع بخبر مبتدأ مضمر، بتقدير: هم سماعون، وجُعل «مِنَ الَّذِينَ هَادُوا» نسقاً على قوله:

﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾، والتقدير: ومن الذين هادوا قوم سماعون، لم يكف الوقف

على (قلوبهم) وكفى على (هادوا)، والأول أوجه.

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ كاف، والمعنى: يسمعون ليكذبوا والمسموع حق، ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾ كاف، ومثله: ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾، ﴿فَاحْذَرُوا﴾ كاف[1]، ﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ كاف[2]، ومثله: ﴿أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾، ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ أكفى منه، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أكفى منهما، ثم تبتدئ ﴿سَمَّاعُونَ﴾ [41]، أي: هم سماعون، ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ كاف، ومثله:

﴿أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾، ومثله: ﴿بِالْقِسْطِ﴾، ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾ أكفى من ذلك.

﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [43] كاف، ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ تام، ﴿عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [44] كاف، ومثله: ﴿وَاخْشَوْنِ﴾، ومثله: ﴿ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ ورأس الآية أكفى منه، ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [45] كاف لمن قرأ ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ وما بعده بالرفع[3]، لأنه قطع ذلك مما قبله ولم يجعله مما كتب عليهم فى التوراة، وكذلك من رفع ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ خاصة[4] وقف على قوله: ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ ثم يبتدئ بذلك لأنه غير داخل فى معنى ما عملت فيه «أن» ومن نصب ذلك كله لم يقف على ذلك لأن الأسماء كلها داخلة فيما عملت فيه «أن» معطوفة بعضها على بعض، وهى كلها مما كتبت عليهم فى التوراة.

﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾ كاف، ﴿الظَّالِمُونَ﴾ تام.

ومن قرأ: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ﴾ [47] بكسر اللام ونصب الميم على أنها لام كى لم يبتدئ بذلك لأنه متعلق بما قبله من قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ﴾، والتقدير: كى يحكم أهله بما فيه من حكم الله، وقيل: التقدير: وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه، أنزلناه عليهم، وهذا حسن، وعليه يحسن الابتداء به لتعلق لام كى بفعل محذوف دلّ عليه

---

(1) ذلك على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده فى محل نصب حالا بعد حال، أو فى موضع رفع نعتا لقوله ﴿سماعون﴾ أو فى موضع خفض نعتا لقوله: ﴿لقوم آخرين﴾. (انظر منار الهدى: 120).

(2) ذلك على أن ﴿أولئك﴾ مستأنف خبره الموصول مع صلته و﴿أن يطهر﴾ محله نصب مفعول ﴿يرد﴾ و﴿قلوبهم﴾ المفعول الثانى. (انظر المرجع السابق).

(3) قرأ برفع ﴿العين - والأنف - والأذن - والسن﴾ الكسائى انظر النشر سورة المائدة والإتحاف 1/ 536.

(4) قرأ برفع ﴿والجروح﴾ الكسائى وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدى والشنبوذى (المرجع السابق).

«أنزل»ومَن قرأ بإسكان اللام وجزم الميم ابتدأ بذلك لأنه استئناف أمر من الله عز وجل.

﴿بِمَا أنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ كاف، ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ تام، ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [48] كاف، أى: ديناً وطريقاً، ﴿فِيمَا آتَاكُمْ﴾ كاف، ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ أكفى منه، ومثله:

﴿عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [49]، ومثله: ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾.

ومن قرأ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [50] بالتاء حسن له الابتداء بذلك لأنه استئناف خطاب، بتقدير: قل لهم: أفحكم الجاهلية تبغون، فهو منقطع مما قبله، ومَن قرأ ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء[5] على الإخبار لم يبتدئ بذلك على الإخبار، لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله:

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ فهو متعلق به، فلا يُقطع منه ﴿يُوقِنُونَ﴾ تام.

﴿وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ [51] كاف، ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ أكفى منه، ﴿فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ أكفى منهما، وآخر الآية أكفى من ذلك.

ومَن قرأ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [53] بالنصب لم يقف على قوله: ﴿نَادِمِينَ﴾ [52] لأن ﴿وَيَقُولُ﴾ معطوف على قوله: ﴿أَن يَأْتِيَ﴾ بتقدير: فعسى الله أن بالفتح ويقول الذين آمنوا، ومَن قرأ بالرفع سواء أثبتَ الواو فى أول الفعل أو حذفها وقف على «نادمين» لأن ما بعده جملة مستأنفة ﴿خَاسِرِينَ﴾ [54] كاف، ورؤوس الآى بعد تامة.

﴿وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ [57] كاف، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أكفى منه، ﴿الغالبون﴾ تام، ومثله: ﴿لاَّ يَعْقِلُونَ﴾، ومثله: ﴿فَاسِقُونَ﴾، ﴿مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ﴾ [60] كاف إذا رفعت «مَنْ» فى قوله: ﴿مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ﴾ بإضمار: هو مَن لعنه الله، فإن اتبعت ما قبلها لم يكف الوقف على «عند الله»، ﴿يَصْنَعُونَ﴾ [63] تام، ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [64] كاف، ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ تام، ﴿وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [66]، ومثله: ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾، ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ تام، ﴿مِنَ النَّاسِ﴾ [67] كاف، ﴿الْكَافِرِينَ﴾ تام.

---

(5) قرأ بالغيب ابن عامر (انظر الإتحاف 1/ 537).

(6) قرأ ﴿ويقول﴾ بالنصب أبو عمرو ويعقوب واليزيدى، وقرأ بإثبات الواو يعقوب وأبو عمرو والكوفيون واليزيدى والحسن (انظر الإتحاف 1/ 538).

﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [68] كاف، ﴿ الْكَافِرِينَ﴾ تام، ومثله: ﴿يَحْزَنُونَ﴾ [69]، ﴿إِلَيْهِمْ رُسُلاً﴾ [70] كاف، ومثله: ﴿كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [71]، ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ تام، ﴿وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ [72] كاف، ﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾ تام، ﴿ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [73] كاف، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [74] تام.

﴿ يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾ [75] كاف، ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [79] كاف.

﴿الْجَحِيمِ﴾ [86] تام، ومثله: ﴿ مُؤْمِنُونَ﴾ [88] ورؤوس الآى قبل ذلك كافية.

﴿وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [89] كاف، ﴿ تَشْكُرُونَ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله: ﴿ ذُو انتِقَامٍ﴾ [95]، ﴿وَاحْذَرُوا﴾ [92] كاف، ومثله: ﴿مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾ [94]، ومثله: ﴿ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾، ومثله: ﴿ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [96]، ومثله: ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾، ومثله: ﴿ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾، ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ تام.

﴿وَالْقَلائِدَ﴾ [97] كاف، ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [105]، ﴿إِلاَّ الْبَلاغُ﴾ [99] كاف، ومثله: ﴿كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾(7) [100]، ومثله: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾ [101]، ﴿تَكْتُمُونَ﴾[99] تام، ومثله: ﴿تُفْلِحُونَ﴾[100]، ومثله: ﴿وَلا يَهْتَدُونَ﴾ [104]، ﴿إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [105]، ﴿ مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ [106] تام.

﴿لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [107] كاف، ومثله: ﴿بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [108]، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾ أكفى منه، ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ تام، والعامل فى الظرف فعل مضمر تقديره: واتقوا الله أو احذروا أو اذكروا، ﴿لا عِلْمَ لَنَا﴾ [109] كاف، ﴿عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ تام، ﴿وَكَهْلاً﴾ [110] كاف، ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ تام، ومثله: ﴿ مُسْلِمُونَ﴾ [111]، ومثله: ﴿مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [115]، والفواصل بين ذلك كافية، ﴿مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴾ [116] كاف، وقال قائل: الوقف على ﴿مَا لَيْسَ لِي﴾ وليس بشىء لأن قوله: « بحقّ» من صلة « لي»، والمعنى: ما يحقّ لى أن

(7) قال الأشمونى: وجواب لو محذوف أى ولو أعجبك كثرة الخبيث لما استوى مع الطيب أو لما أجدى (انظر منار الهدى: 124).

أقول ذلك.

وقد آثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل الباء في قوله «بحق» صلة لقوله: ﴿فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ بتقدير: إن كنت قلته فقد علمته بحق، وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير مجاز، فلا يستعمل إلاّ بتوقيف أو بدليل قاطع.

﴿ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [117] كاف، ورؤوس الآي تامة. ﴿صِدْقُهُمْ﴾ [119] كاف(8). ومثله: ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾، ومثله: ﴿وَمَا فِيهِنَّ﴾.

●●●●●

(8) قال الأشموني: لاختلاف الجملتين من غير عطف (انظر منار الهدى: 127).

سورة الأنعام

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [1] تام. ﴿قَضَىٰ أَجَلاً﴾ [2] كاف. يعنى أجل حياة ابن آدم في الدنيا وأجل مسمى عنده أجل مبعثه. حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى قال: قال قتادة ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً﴾ يعني الموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ما بين الموت إلى البعث. ﴿تَمْتَرُونَ﴾ ورؤوس الآي بعد كافية. وقال قائل: ﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ [3] تام[1]. وقال آخر: ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ والتمام عندي آخر الآية، لأن المعنى على التقديم والتأخير: وهو الله يعلم سرّكم وجهركم في السموات وفي الأرض. وهذا قول ابن عباس وقيل المعنى: وهو المعبود في السموات وفي الأرض وقيل: هو المتفرد بالتدبير فيهن.

﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ [6] كاف. ومثله: ﴿قُل لِّلَّهِ﴾ [12]، ومثله: ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ تام إذا رفع ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾ بالابتداء، وجعل الخبر في قوله: ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وهو الوجه وإن جعل تابعاً لقوله: ﴿عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [11] لم يتمّ الوقف دونه ولم يكف ورؤوس الآي بعد تامة.

﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [14] كاف. ومثله: ﴿وَلَا يُطْعَمُ﴾، ومثله:
﴿أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾، ومثله: ﴿فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [16]. ومثله: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾. ومثله:
﴿شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [19]. ﴿وَمَن بَلَغَ﴾ كاف.

وقيل: تام. والمعنى: ومن بلغه القرآن. والابتداء بقوله: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾.

وما بعده يسمجُ ﴿قُل لَّا أَشْهَدُ﴾ كاف، ﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ تام.

﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [20] كاف. وقيل: تام[2]. ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ تام.

---

(1) قال الأشموني: وليس بوقف إن جعلت الجملة بعده خبرا ثانيا، أو جعلت هى الخبر، و ﴿الله﴾ بدل أو جعل ضمير ﴿هو﴾ ضمير الشأن وما بعده مبتدأ، وخبره ﴿يعلم﴾ (انظر منار الهدى: 128).

(2) تام إن جعل ﴿الذين﴾ فى محل رفع على الابتداء والخبر ﴿فهم لا يؤمنون﴾. ،ودخلت الفاء فى الخبر لما فى إبهام ﴿الذين﴾ من معنى الشرط، وليس بوقف إن جعل ﴿الذين﴾ نعتا لقوله ﴿الذين آتيناهم﴾ أو بدلا منهم. (انظر منار الهدى: 128).

﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ [21] كاف، ومثله: ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [25]، ومثله: ﴿لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا﴾، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [26]، ﴿إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ﴾ [27] كاف. والجواب محذوف. ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [29] تام.

قال أبو عمرو: وجماعة ممّن لا معرفة لهم ينكرون الوقف على هذا وشبهه كقوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ [النساء: 140]، و ﴿إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف: 70]، و﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [إبراهيم: 30]، و﴿لَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف: 20]، و﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: 116] لسماجته في اللفظ، وليس كما ظنّوا لأن ذلك كله حكاية حكاها الله عز وجل عن قائلها ووعيد ألحَقَه بالكفّار، فالوقف والوصل في ذلك سواء ورؤوس الآي تامة.

﴿فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾ [35] كاف[3]. ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [36] كاف. وقيل: تام. ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ [37]. ﴿أَمْثَالُكُم﴾ [38] كاف. ﴿صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [39] تام. ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أتمّ. ومثله: ﴿مَا تُشْرِكُونَ﴾ [41]، ومثله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [45]، ﴿يَأْتِيكُم بِهِ﴾ [46] كاف. وقيل: تام. ﴿يَصْدِفُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي بعد.

﴿إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [50] كاف. ﴿أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [51]، ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [52] كاف، ومثله: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [54].

ومن قرأ ﴿إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾ بكسر الهمزة[4] وقف على قوله ﴿الرَّحْمَةَ﴾ وكان كافياً بالغاً هذا، إذ جُعلت «إنه» مستأنفة، فإن جُعلت تفسيراً لـ «الرحمة» أو جعل « كتب» بمعنى «قال» لم يتم الوقف على «الرحمة» ولم يكف، لأن ما بعدها متعلق بها. ومَن قرأ «أنه» بفتح الهمزة[5] لم يقف على «الرحمة» لأن ما بعدها بدل منها فلا يفصل من ذلك، فإن

(3) لأن جواب الشرط محذوف تقديره فافعل أحد الأمرين ابتغاء النفق وابتغاء السُّلم.
(انظر منار الهدى: 130).

(4) قرأ بفتح همزة ﴿أنه من عمل﴾ نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب والحسن والشنبوذى.
(انظر الإتحاف 2/ 13).

(5) قرأ بفتح همزة ﴿فأنه﴾ عاصم وابن عامر ويعقوب والحسن والشنبوذى. (انظر المرجع السابق).

فتحت «أنه» بإضمار مبتدأ بتقدير: هو أنه، كفى الوقف على «الرحمة» ولم يتم.

فأما «فأنه» الثانية فإنه لا يوقف على ما قبلها سواء كسرت همزتها لوقوعها بعد الفاء في جواب الشرط أو فتحت على التكرير أو إضمار مبتدأ بتقدير: فالذي له، أو فأمره أن الله غفور رحيم، أو على إضمار خبر له بتقدير: فله أنه غفور رحيم. أي: فله غفرانه، لأن الفاء المتصلة بها في القراءتين جواب «من» ولا يفصل بين الشرط وجوابه.

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي بعد.

﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ [57] كاف. وكذلك ﴿وَكَذَّبْتُم بِهِ﴾. وكذا ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾، ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [58] كاف. وقيل: تام ﴿مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ [62] كاف. ومثله: ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾، ومثله: ﴿بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [65]، ﴿بِوَكِيلٍ﴾ [66] تام. ورأس آية في الكوفي ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [67] كاف. ثم تبتدئ ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ على التهدد، و﴿تَعْلَمُونَ﴾ أكفى.

﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ [70] كاف. ومثله: ﴿لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾. ومثله: ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾. ﴿يَكْفُرُونَ﴾ تام. ﴿فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [71] تام(6). ﴿إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ كاف. أي: أطعنا. ومثله: ﴿هُوَ الْهُدَىٰ﴾. ومثله: ﴿وَاتَّقُوهُ﴾[72]. ومثله: ﴿الْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [73] وينتصب ﴿وَيَوْمَ﴾ بتقدير: واذكر ومثله ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾. ﴿كُن فَيَكُونُ﴾. ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ كاف. ومثله: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ هذا إذا ارتفع ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ بتقدير: هو عالم الغيب. فإن جعل نعتاً لقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ﴾ لم يكف الوقف على «في الصور» ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ كاف. ﴿الْخَبِيرُ﴾ تام.

﴿مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [75] كاف. ثم تبتدىء ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ بتقدير: وليكون من الموقنين بربه. فتتعلق لام كي بفعل بعدها مقدَّر دلَّ عليه.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ﴾.

﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [78] كاف. ومثله: ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [79] وكذلك رؤوس الآي

(6) تام على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده صفته وهو أولى (انظر منار الهدى: 132).

قبلُ وبعدُ إلى قوله: ﴿إن كُنتُمْ تعلَمُونَ﴾ [81]. ﴿ربِّي شَيْئًا﴾ [80] كاف. ومثله:

﴿كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾، ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ [82] تام.

﴿مَّن نَّشَاءُ﴾ [83] كاف. ومثله: ﴿وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾ [85]، ومثله:

﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. ومثله: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ [87]، ومثله: ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ [88] ومثله:

﴿مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. ومثله: ﴿الْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [89]. ﴿بِكَافِرِينَ﴾ تام. ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [90]، قال أبو عمرو: والقراء والنحويون يستحبون القطع على كل هاء سكت في كتاب الله عز وجل نحو قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: 259] و ﴿مَالِيَهْ﴾ [الحاقة: 28]، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: 29]، و ﴿مَاهِيَهْ﴾ [القارعة: 10] وشبهه، لأن الهاء في ذلك إنما جيء بها لمعنى الوقف وقاية للفتحة التي قبلها، ولولا ذلك لم يُحتج إليها، ولا جيء بها. وإذ كان ذلك كذلك لزم القطع عليها في كل مكان. ومَن وصلها مِن القرّاء فإنما هو واصلٌ بِنِيّة واقف.

حدثنا محمد بن على قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا عبيد الله بن على قال: حدثنا نصر بن على عن أبيه قال: سمعت أبا عمرو يقرأ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ﴾ يقف عندها.

حدثنا الخاقانى قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا على قال: حدثنا أبو عبيد قال: والذى أحبّ في هذه الحروف كلها الوقف عليها بالتعمدّ لذلك.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ [90] تام ومَن قرأ ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [91] بالياء(7) وقف على قوله: ﴿وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ لأن ما بعد ذلك استئناف خبر فهو منقطع مما قبله. ومَن قرأ ذلك بالتاء لم يقف على ﴿النَّاسِ﴾ لأن ما بعده خطاب متصل بالخطاب الذى تقدمه في قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ﴾ فلا يقطع منه. ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ كاف. ﴿يَلْعَبُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿يُحَافِظُونَ﴾ [92].

﴿مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [93] كاف. ومثله: ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [94]. ﴿تَزْعُمُونَ﴾ تام.

---

(7) قرا بالياء أبو عمرو وابن كثير (انظر الإتحاف 2/ 22).

﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ [95] كاف. ومثله: ﴿مِنَ الْحَيِّ﴾، ومثله: ﴿تُؤْفَكُونَ﴾. ومثله: ﴿حُسْبَانًا﴾ [96]. ﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي إلى قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [99]. ﴿فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [97] كاف. ومثله: ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [98].

حدثنا حمزة بن علي البغدادي قال: حدثنا أحمد بن بهزاد قال: حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا ابن عون قال: سُئل النَّخَعي ليلة مات عن «المستقر والمستودع»، قال إبراهيم: «المستقر» في الرَّحم، و«المستودع» ما في الصلب.

حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن ابن مسعود في قوله: « فمستقر ومستودع» قال: مستقرها في الدنيا، ومستودعها في الأرض يعني القبر.

﴿حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ [99] كاف. ومَن قرأ ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ بالرفع[8] وقف على قوله: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ لأن ما بعده مستأنف مرفوع بالابتداء والخبر مضمر، والتقدير: وهناك جنّات أو ولهم جنات. ومَن قرأ ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بكسر التاء لم يقف على «دانية» لأن «جنات» منصوبة بالعطف على قوله: «خضراً» فلا تقطع مما عطفت عليه.

﴿وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ كاف. ﴿وَيَنْعِهِ﴾ كاف. وقيل: تام. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ تام. ﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ [100] كاف. ومثله: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [102] ومثله: ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾. ﴿اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [103] تام ورؤوس الآي بعد كافية.

ومَن قرأ ﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ [109] بكسر الهمزة[9] وقف على ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ وهو تام. والتقدير: وما يشعركم إيمانكم، ثم ابتدأ فأوجب فقال: «إنها» فذاك منقطع مما قبله. ومَن قرأ «أنها» بفتح الهمزة لم يقف على ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ سواء قدرت «أنها» بـ

---

(8) هي قراءة الأعمش بخلفه والحسن (الإتحاف 2/ 24).

(9) قرأ بكسر الهمزة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو بكر بخلفه وخلف في اختياره وابن محيصن واليزيدي والحسن. (انظر الإتحاف 2/ 26).

«لعلها» أو قدرت زيادة «لا» فيكون التقدير: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون. والمعنى على هذا: أنها لو جاءت لم يؤمنوا، فهي متعلقة بما قبلها في الوجهين فلا تقطع منه. وقد أجاز ابن الأنباري وابن النحاس الوقف على ما قبلها والابتداء بها إذا قدرت بمعنى «لعلها» لأن فيها معنى الإيجاب.

حدثنا فارس بن أحمد المقرئ قال: حدثنا عبد الله بن الحسين قال: حدثنا أحمد ابن موسى قال: قال قُنْبُل: سمعت أحمد بن محمد القوّاس يقول: نحن نقف حيث انقطع النَفَس إلاّ في ثلاثة مواضع نتعمّد الوقف عليها تعمّداً في آل عمران: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [7] ثم نبتدئ ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وفى الأنعام: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ ثم نبتدىء ﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ بكسر الهمزة، وفى النحل نقف ﴿بَشَرٌ﴾ [103] ثم نبتدئ ﴿لِّسَانُ الَّذِي﴾ وزاد غير عبد الله عن ابن مجاهد عن قُنْبُل عن القوّاس حرفاً رابعاً في يس ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [52] ثم نبتدئ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾.

﴿الْكِتَابَ مُفَصَّلاً﴾ [114] كاف. ﴿مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ تام. ﴿لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [115] كاف. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ تام، ومثله: ﴿بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [117]، ورؤوس الآي بعد كافية.

﴿إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [119] كاف. وقيل: تام. ﴿وَبَاطِنَهُ﴾ [120] كاف. ومثله: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [121]. ومثله: ﴿لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [122]. ومثله: ﴿ رُسُلُ اللَّهِ ﴾ [124]. ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ أكفى منه. ﴿يَمْكُرُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ [125] ورؤوس الآي بعد كافية. ﴿يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ كاف. وقيل: تام. ومَن قرأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [128] بالياء[10] لم يقف على قوله: ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [127] لأن الياء إخبار عن اسم الله تعالى الذي تقدّم ذكره في قوله: ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ فهو متعلق به، فلا يقطع منه. ومَن قرأ بالنون جاز له الوقف على «يعملون» لأن ذلك استئناف إخبار من الله عز وجل بذلك على لفظ الجماعة لِلتعظيم فهو منقطع مما قبله. ﴿يَكْسِبُونَ ﴾ [129] تام.

﴿ عَلَىٰ أَنفُسِنَا﴾ [130] كاف. ومثله: ﴿كَافِرِينَ﴾. ومَن قرأ: ﴿بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [132] بالتاء[11] وقف على قوله: ﴿مِّمَّا عَمِلُوا﴾، وابتدأ ﴿وَمَا رَبُّكَ﴾ لأنه استئناف خطاب

---

(10) قرأ ﴿يحشرهم﴾ بالياء حفص وروح وابن محيصن والمطوعى (انظر الإتحاف 2/ 30).
(11) قرأ ﴿عما يعملون﴾ بالتاء ابن عامر والحسن. (انظر الإتحاف 2/ 31).

على معنى: قل يا محمد لهم، فهو منقطع مما قبله، ومَن قرأ ذلك بالياء لم يقف على ذلك لأن ما بعده محمول على ما قبله من الغيب وهو قوله: ﴿ولِكُلٍّ درجاتٌ﴾ فلا يقطع بعضه من بعض. ﴿عمَّا يَعْمَلُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ [133]. ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ﴾ [134] كاف. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ تام. ﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ [135] كاف. ثم تبتدىء ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ على التهدّد. ﴿الظَّالِمُونَ﴾ [135] تام. وكذلك رؤوس الآي بعد ﴿إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ﴾ [136] كاف. ومثله: ﴿عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ [137] ومثله: ﴿مَا فَعَلُوهُ﴾، ومثله: ﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾ [138]، ومثله: ﴿فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ [139]، ومثله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾، ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ تام. ﴿افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ [140] كاف. ﴿مُهْتَدِينَ﴾ تام.

﴿وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ [141] كاف. ومثله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [142].

حدثنا ابن عثمان قال: حدثنا قاسم قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا ابن الأصبهاني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق في قوله عز وجل: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ قال: الحمولة ما أطاق الحمل، والفرش الصغار من الإبل.

﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ كاف إذا نصب ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [143] بإضمار «وأنشأ»، وهو قول الكسائي والفراء أو بتقدير: كلوا لحم ثمانية أزواج، وهو قول علي بن سليمان الأخفش وإن نصب على البدل من قوله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ وهو قول أبي إسحاق الزجاج، أو جعل بدلاً مما على الموضع في قوله: ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ لم يكف الوقف على ﴿مُبِينٌ﴾ لأن ما بعده متعلق بما قبله.

﴿وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا﴾ [144] كاف. ومثله: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. ﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي إلى قوله ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [150]. ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ [145] كاف. وقوله: «فسقاً» نسق على قوله: «أو لحمَ خنزير»، والتقدير: أو لحم خنزير أو فسقا فإنه رجس، على التأخير.

﴿لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ كاف. ومثله: ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ [146] ومثله: ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ كاف. ومثله: ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ [148]. ومثله: ﴿حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾. ومثله:

﴿فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾ [150]. ومثله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾. ﴿يَعْدِلُونَ﴾ تام.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [151] كاف. ومثله ﴿إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾. ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ [152] كاف. ومَن قرأ: ﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [153] بكسر الهمزة(12) وقف على قوله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ وكان تماماً ثم ابتدأ «وإن» لأنها مستأنفة. ومَن فتحها لم يقف على ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ولا ابتدأ بها لأنها متعلقة بما قبلها بالعطف على أحد الشيئين إمّا على «ما» في قوله: ﴿وَصَّاكُم﴾ بتقدير: وصاكم به وبأن هذا، فهي متعلقة بذلك فلا يقطع منه.

﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ كاف. ومثله: ﴿عَن سَبِيلِهِ﴾. ومثله: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ [154]. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ تام. ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ [157] كاف. ومثله: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾. ﴿يَصْدِفُونَ﴾ تام.

﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [158] كاف. ﴿فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ كاف. وقيل: تام.

حدثنا ابن فراس قال: حدثنا الدَيْبُلي قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ إلى قوله: ﴿خَيْرًا﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها.

﴿مُنتَظِرُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي إلى آخر السورة ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [161]. ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [162] فإن الوقف عليهما حسن وليس بتام ولا كاف. وقال الدينوري: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ تمام. ﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾ تام. وليس كذلك، هما كافيان.

﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [164] كاف. ومثله: ﴿إِلَّا عَلَيْهَا﴾، ومثله: ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. ومثله: ﴿فِيمَا آتَاكُمْ﴾. والتمام آخر السورة.

*****

(12) قرأ ﴿وأن هذا صراطي﴾ بكسر الهمزة حمزة والكسائي وخلف (انظر الإتحاف 2/ 38).

سورة الأعراف

﴿الٓمٓصٓ﴾ [1] تام على قول ابن عباس لأن معناه عنده: أنا الله أعلم وأفصل. وقيل: هو كاف لأن ما بعده يرتفع بمضمر بتقدير هذا كتاب، وقال أبو حاتم وابن عبد الرزاق: ﴿حَرَجٌ مِّنْهُ﴾ [2] كاف[1] ﴿ذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ تام[2].

﴿مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [3] تام ﴿قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ أتمّ منه. ﴿عَلَيْهِم بِعِلْمٍ﴾ [7] كاف. ﴿غَائِبِينَ﴾ تام. ﴿يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ [8] كاف. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ أكفى منه. ﴿يَظْلِمُونَ﴾ [9] تام. ﴿فِيهَا مَعَايِشَ﴾ [10] كاف[3]. ﴿تَشْكُرُونَ﴾ تام. ورؤوس الآي بعد كافية.

﴿وَعَن شَمَائِلِهِمْ﴾ [17] كاف[3]. ومثله: ﴿مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾ [18]. وقال أبو حاتم وابن عبد الرزاق: هو تام[4]. ﴿أَجْمَعِينَ﴾ تام. ﴿مِن سَوْءَاتِهِمَا﴾ [20] كاف. وقيل: تام.

﴿بِغُرُورٍ﴾ [22] كاف. ومثله: ﴿قَالَ اهْبِطُوا﴾ [24]، ﴿لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ أكفى منه[5]. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ أكفى منهما. ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [25] تام.

ومَن قرأ: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ [26] بالرفع[6] وقف على قوله: ﴿وَرِيشًا﴾ لأن ما بعده

---

(1) قال الأشمونى: إن علقت لام كى بفعل مقدر: أى أنزلناه إليك لتنذر به وليس بوقف إن علقت بأنزل. (انظر منار الهدى: 142).

(2) إن جعل الخطاب للنبى ﷺ، والمراد أمته، وليس بوقف إن جعل الخطاب للأمة وحدها لأنه يكون الإنذار بمعنى القول: أى لتقول يا محمد اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (انظر المرجع السابق).

(3) عند العباس بن الفضل وقال غيره: ليس بكاف لاتصال ما بعده به (انظر منار الهدى: 143).

(4) على أن اللام فى ﴿لمن﴾ لام الابتداء و ﴿من﴾ موصولة، و ﴿لأملأن﴾ جواب قسم محذوف بعد ﴿من تبعك﴾ لسد جواب القسم مسده، وذلك القسم المحذوف جوابه فى موضع خبر ﴿من﴾ الموصولة. (انظر المرجع السابق).

(5) قال الأشمونى: وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة فى موضع الحال من الضمير فى ﴿اهبطوا﴾ أى اهبطوا متباغضين. (انظر المرجع السابق).

(6) قرأ ﴿ولباس﴾ بالرفع ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدى والمطوعى. (انظر الإتحاف 2/ 46).

مرفوع بالابتداء، و﴿ذَٰلِكَ﴾ نعت. و﴿خَيْرٌ﴾ خبر الابتداء، والتقدير: ولباس التقوى المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة والأثاث. ولباس التقوى الحياء. فهو منقطع مما قبله. ومن قرأ ذلك[7] بالنصب لم يقف «وريشا» لأن ما بعده معطوف على قوله: «لباساً» فلا يقطع من ذلك. ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ كاف. ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ تام.

﴿مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ [27] كاف، ومثله: ﴿وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ أكفى منه.

﴿مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ تام.

﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [29] رأس آية في الكوفي، وهو تام إذا نصب ﴿فَرِيقًا﴾ بـ﴿هَدَىٰ﴾ بتقدير: هدى فريقاً وأضلّ فريقاً. وذلك الوجه والحدث المسند يدلُّ على صحته.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي قال: حدثنا محمد بن عمرو بن سيبويه قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البُخاري قال: حدثنا محمد بن كثير العَبْدي قال: حدثنا سفيان الثوري قال: حدثنا المغيرة بن النعمان قال: حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: إنكم تُحشرون عُراة حفاة غُرلاً. ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: 104].

فإن نصب «فريقا» بـ «تعودون»، بتقدير: فريقين: فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة، أي تعودون على حال الهداية والضلالة لم يتمّ الوقف على ﴿تَعُودُونَ﴾ ولا كفى والتفسير قد ورد بذلك.

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ. فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ قال: هي الشقوة والسعادة.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسافر قال: حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي

(7) المراد من قرأ ﴿ولباس﴾ بالنصب وهم نافع وابن عامر والكسائي والحسن والشنبوذى وأبو جعفر. (المرجع السابق).

قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا حمّاد قال: حدثنا أبو عوانة عن أبى جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية فى قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ قال: عادوا إلى علمه فيهم، ألا ترى أنه قال: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾.

﴿عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ كاف على الوجهين. ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ تام.

ومن قرأ ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [32] بالرفع[8] وقف على ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ لأن ما بعده مستأنف على خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: قل هي للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا وهي خالصة للمؤمنين يوم القيامة. فذلك منقطع مما قبله. ومن قرأ ﴿خَالِصَةً﴾ بالنصب لم يقف على﴿الدُّنْيَا﴾ لأن ما بعد ذلك متعلق بقوله ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ حالاً منه، بتقدير: قل: هى مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصهم يوم القيامة وإن شركهم فيها غيرهم من الكفار في الحياة الدنيا. فلا يقطع مما تعلق به. ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ كاف على القراءتين[9]. ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي إلى قوله:

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [36].

﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ [37] كاف. ومثله: ﴿كَافِرِينَ﴾. ومثله: ﴿مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ﴾ [38]. ومثله: ﴿ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ وهو رأس آية في المدني والمكي. ومثله: ﴿عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾ [39]. ومثله: ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [41]، ﴿يَكْسِبُونَ﴾ تام. ﴿فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [40] كاف. ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [41] تام. ﴿رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ [43] كاف. ﴿تَعْمَلُونَ﴾ تام.

﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ [44] كاف. ومثله: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [46]، ومثله:

﴿كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ﴾. ومثله: ﴿أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾. ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾ كاف. والمعنى: لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها، فيكون الجحد واقعاً على الدخول، فإن نقل الجحد من الدخول إلى الطمع بتقدير: دخلوها وهم لا يطمعون في دخولها لم يكف الوقف

---

(8) قرأ ﴿خالصة﴾ بالرفع نافع (انظر الإتحاف 2/ 47).

(9) اى قراءة ﴿خالصة﴾ بالرفع والنصب.

على «لم يدخلوها» ورؤوس الآي كافية.

﴿لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ [49] كاف، وقيل: تام[10]، والتفسير يدل على ذلك:

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام في قوله:

﴿لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ قال انقطع كلام الملائكة. وقال الله لهم: ادخلوا الجنة.

﴿تَحْزَنُونَ﴾ تام. ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [50] كاف، إذا جعل ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ في موضع نصب، بتقدير: أعني أو في موضع رفع بتقدير: هم فإن جعل نعتاً لم يكف الوقف على ﴿الْكَافِرِينَ﴾، ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [51] كاف. ﴿يَجْحَدُونَ﴾ [51] تام، ومثله: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [52]. ﴿إِلاَّ تَأْوِيلَهُ﴾ [53] كاف[11]، ومثله: ﴿غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾، ﴿يَفْتَرُونَ﴾ تام. ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ [54] كاف. ومن قرأ: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ﴾ بالرفع[12] وقف على قوله: ﴿حَثِيثًا﴾ لأن ما بعده مستأنف. فهو منقطع مما قبله. ومن قرأ ذلك بالنصب من قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ فلا يقطع منه ﴿مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ كاف على القراءتين. ﴿الْخَلْقُ وَالأَمْرُ﴾ كاف. ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ تام. ﴿وَخُفْيَةً﴾ [55] كاف. ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾ تام. ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [56] كاف. ﴿مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ تام. ﴿مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [57] كاف. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ تام. ﴿إِلاَّ نَكِدًا﴾ [58] كاف، يعني: عسراً.

﴿مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [59] كاف[13] ومثله: «عذاب يوم عظيم» ﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ [64] تام.

---

(10) قال الأشموني: لتناهي الاستفهام والإقسام وكلام الملائكة قد انقطع، فإن نظرت إلى الانقطاع من حيث الجملة كان تاما، وإن نظرت إلى التعلق من حيث المعنى كان حسنا، وقيل ليس بوقف لأن أهل الأعراف قالوا لأهل النار ﴿ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ فأقسم أهل النار أن أهل الأعراف لا يدخلون الجنة فقال تعالى ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون﴾ فعلى هذا لا يوقف على ﴿برحمة﴾ للفصل بين الحكاية والمحكى عنه عن كلام الملائكة وكلام أهل النار أو كلام الله تعالى، والحكاية والمحكى كالشىء الواحد. (انظر منار الهدى: 146).

(11) لأن﴿يوم﴾ منصوب بما بعده وهو ﴿يقول﴾ فلذلك انفصل مما قبله، والجملة بعد ﴿يوم﴾ فى تقدير مصدر أى: يوم إتيان تأويله. (انظر منار الهدى: 146).

(12) قرأ بالرفع ابن عامر (الإتحاف 2/ 50).

(13) قال الأشمونى: على القراءتين: جره نعتا له على اللفظ، ورفعه نعتا له على المحل. (انظر منار الهدى: 147).

وكذلك آخر كل قصة فيها تامة ورؤرس الآي بين ذلك كافية.

﴿رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾ [71] كاف. ومثله: ﴿دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [72].

﴿مُؤْمِنِينَ﴾ تام.

﴿بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [73] كاف. ومثله: ﴿فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾. ومثله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ومثله: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [74]. ورؤوس الآي وقوف كافية.

﴿وَالْمِيزَانَ﴾ [85] كاف. ومثله: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، ومثله: ﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [86] وهو أكفى منه. ومثله: ﴿فَكَثَّرَكُمْ﴾. ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ أكفى منه. ومثله: ﴿كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [89]، ومثله: ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾. ﴿خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ تام، ومثله: ﴿جَاثِمِينَ﴾ [91]،

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [92]، ومثله: ﴿الْخَاسِرِينَ﴾. ﴿كَافِرِينَ﴾ [93] تام. ﴿حَتَّىٰ عَفَوْا﴾ [95] كاف. ومثله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، وكذلك رؤوس الآي بعد. ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ [99] الأول كاف. ﴿الْخَاسِرُونَ﴾ تام. ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ [100] كاف(14). ومثله: ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾، ومثله: ﴿مِنْ أَنبَائِهَا﴾ [101]، ومثله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾. ومثله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾. ومثله: ﴿مِّنْ عَهْدٍ﴾ [102]، ﴿لَفَاسِقِينَ﴾ تام. ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ [103] كاف. ﴿لِلْمُفْسِدِينَ﴾ تام.

﴿عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [105] كاف. ومثله: ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وهو رأس آية. ومثله: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾ [110] لأن ما بعده من قول فرعون(15). ومثله:

﴿قَالَ أَلْقُوا﴾ [116]، ومثله: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾، ومثله: ﴿بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾. وكذلك

---

(14) قال الفراء: تام لأن ﴿ونطبع على قلوبهم﴾ ليس داخلا فى جواب ﴿لو﴾ ويدل على ذلك قوله: ﴿فهم لا يسمعون﴾ (انظر منار الهدى: 148).

(15) قال الأشمونى: وليس بوقف إن جعل من كلام الملأ وخاطبوا فوعون وحده بقولهم ﴿تأمرون﴾ تعظيما له كما تخاطب الملوك بصيغة الجمع، أو قالوا ذلك له ولأصحابه، ويجوز أن تكون ﴿ماذا﴾ كلها اسما واحداً مفعولا ثانيا لتأمرون، والمفعول الأول محذوف وهو ياء المتكلم والتقدير: بأى شىء تأمروننى، ويجوز أن تكون ﴿ما﴾ وحدها استفهاما مبتدأ، و﴿ذا﴾ اسم موصول بمعنى الذى خبر عنها ﴿تأمرون﴾ صلة ﴿ذا﴾ ومفعول ﴿تأمرون﴾ محذوف وهو ضمير المتكلم، والثانى: الضمير العائد على الموصول والتقدير: فأى شىء تأمرونيه أى: تأمروننى به. (انظر منار الهدى: 149).

رؤوس الآي قبل وبعد ﴿ مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ [123] كاف. ومثله: ﴿جَاءَتْنَا﴾ [126]، ومثله: ﴿عَلَيْنَا صَبْراً﴾. ﴿وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ تام. ﴿وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ﴾ [127] كاف. ومثله:

﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ [128]، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ تام.

﴿مِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ [129] كاف. ﴿كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ أكفي منه. ﴿قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ [131] كاف. ومثله: ﴿وَمَن مَّعَهُ﴾. ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ أكفى منه. ومثله: ﴿ وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ ومثله: ﴿بَارَكْنَا فِيهَا﴾ [137]، ومثله: ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾. ومثله: ﴿يَعْرِشُونَ﴾. ومثله: ﴿عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [138] ورؤوس الآي كافية ومَن قرأ ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم﴾ [141] بالنون والياء[16] حسُن الابتداء به لأن كلام موسى عليه السلام قد تمّ دونه. ومَن قرأ ﴿وَإِذْ أَنجَاكُم ﴾ [141] بغير نون ولا ياء لم يبتدئ بذلك لأنه متصل بكلام موسى عليه السلام، وإخباره عن الله تعالى فى قوله: ﴿ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا ﴾ [140] فلا يقطع من ذلك.

﴿سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ كاف[17]. ﴿عَظِيمٌ﴾ تام.

﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [142] كاف. ﴿سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ تام. ومثله: ﴿ مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [144]، ورؤوس الآي بعد كافية. ﴿بِأَحْسَنِهَا﴾ [145] كاف. ومثله: ﴿يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً﴾ [146]. ومثله: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [147]، ﴿إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ تام. ﴿لَّهُ خُوَارٌ﴾ [148] كاف. ومثله: ﴿ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ [150] ومثله: ﴿يَقْتُلُونَنِي﴾[17]. ﴿الظَّالِمِينَ﴾ أكفى منه.

﴿فِي رَحْمَتِكَ﴾ [151] كاف. ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ تام. ومثله: ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [153] ومثله: ﴿يَرْهَبُونَ﴾ [154] ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [152] تام إذا جعل قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾ وما بعده من قول موسى عليه السلام،أخبر الله تعالى به عنه. وهو الأشبه بسياق الكلام. فـ ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ انقضاء كلامه ثم قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ فإن جعل ذلك من كلام الله تبارك وتعالى لم يتم الوقف على

(16) قرأ بهما القراء عدا ابن عامر استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل بدلا من ﴿يسومونكم﴾. انظر منار الهدى: 151.

(17) قال الأشمونى: ووصله أحسن لأن الفاء فى جواب شرط مقدر أى: إذا هموا بقتلى فلا تشمتهم بضربى. (انظر منار الهدى: 151).

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وكفى.

حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ قال: صاحب كل بدعة ذليل.

﴿مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ﴾ [155] كاف. ومثله: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾. ومثله: ﴿وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ ومثله: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ [156]. ومثله: ﴿مَنْ أَشَاءُ﴾ ومثله: ﴿فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ﴾(18) [157] ومثله: ﴿الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ تام. ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [158] كاف. ﴿تَهْتَدُونَ﴾ تام. ومثله ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [159]. ﴿أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [160] كاف(19). ومثله: ﴿كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ ومثله: ﴿يَظْلِمُونَ﴾، ومثله: ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ [161]. ﴿يَظْلِمُونَ﴾ [162] أكفى منه. ﴿لا تَأْتِيهِمْ﴾ [163] كاف، وقيل: تام(20). ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [164] كاف. ومثله: ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [167] وكذلك رؤوس الآي قبل وبعد. وكذلك ﴿فِي الأَرْضِ أُمَمًا﴾ [168] ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ أكفى منه. ومثله: ﴿يَأْخُذُوهُ﴾ [169] ومثله: ﴿عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾. ومثله: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾. ومثله: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾(21). ومثله: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلاةَ﴾(22) [170] ﴿الْمُصْلِحِينَ﴾ تام.

---

(18) على استئناف ما بعده، وقيل: تام لأن ما بعده يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى: هو يأمرهم، وأن يكون نعتا لقوله ﴿مكتوبا﴾ أو بدلا أى يجدونه آمرا، أو صلة للذى أى الأمى الذى يأمرهم. (انظر منار الهدى: 152).

(19) قال الأشمونى: تفريق الأسباط لم يكن فى زمن الاستسقاء. (انظر المرجع السابق).

(20) تام على القول بعدم الإتيان بالكلية فإنهم كانوا ينظرون إلى الحيتان فى البحر يوم السبت. (انظر المرجع السابق).

(21) قال الأشمونى: تام إن جعل ﴿والذين يمسكون﴾ مبتدأ، وليس بوقف إن عطف على قوله: ﴿الذين يتقون﴾. (انظر منار الهدى: 153).

(22) قال الأشمونى: إن جعل ﴿والذين﴾ مبتدأ، وخبره ﴿إنا لا نضيع﴾ لم يوقف على قوله ﴿وأقاموا الصلاة﴾ لأنه لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف، لأن ﴿المصلحين﴾ هم الذين يمسكون بالكتاب وفى قوله ﴿وأقاموا الصلاة﴾ إعادة للمبتدأ بمعناه والرابط بينهما العموم فى المصلحين أو ضمير محذوف تقديره: المصلحين منهم. (انظر المرجع السابق).

ومثله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(23) [171].

وقال أحمد بن موسى وأبو حاتم والأخفش وابن عبد الرزاق ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ [172] كاف، فـ ﴿شَهِدْنَا﴾ على هذا من قول بني آدم، والمعنى: شهدنا أنك ربُّنا وإلهنا. وهو قول أبيّ بن كعب وابن عباس. وقال ابن الأنباري: ليس بوقف لأن «أن» متعلقة بالكلام الذي قبلها.

وقال نافع ومحمد بن عيسى والقتبي والدينَوَري: التمام « قالوا بلى» فـ «شهدنا» على هذا من قول الملائكة لما قال الله عز وجل ذُرِّيّة آدم حين مسحَ ظهره وأخرجهم منه: «ألستُ بربّكم قالوا بلى»، فأقروا له بالعبودية. قال الله جلّ ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: وشهدنا. وهو قول مجاهد والضحّاك والسدّي، وقيل: هو من قول الله تعالى والملائكة، والمعنى: شهدنا على إقراركم، وهو قول أبي مالك. ويروى عن السُّدّي أيضاً والمعنى: أن تقولوا، عند الكوفيين: لئلا تقولوا. وعند البصريين: كراهةَ أن تقولوا.

حدثنا محمد بن عبد الله المُرّي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال ابن عباس في هذه الآية: أهبطَ الله آدم عليه السلام، بالهند ثم مسحَ ظهره وأخرج منه كل نَسمة هو خالقها يوم القيامة، ثم قال: ألستُ بربكم، قالوا بلى شهدنا. قال يحيى: وقال الكلبي: مسح ظهر آدم عليه السلام، فأخرج منه كل خلق هو خالقه ثم قال: ألست بربكم قالوا بلى. ثم قال للملائكة: اشهدوا فقالوا شهدنا. قال يحيى: قال الحسن: ثم أعادهم في صُلْب آدم عليه السلام.

قال أبو عمرو: ومَن قرأ ﴿أَن تَقُولُوا﴾(24) بالتاء فعلى قراءته يتمّ الوقف على ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ لأن «أن» متعلقة بما قبل ﴿بَلَىٰ﴾ من قول ﴿شَهِدْنَا﴾. ومَن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على قراءته على ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ لأن «أن» متعلقة بما قبل ﴿بَلَىٰ﴾ من قوله:

---

(23) تام إن علق ﴿إذ﴾ باذكر مقدر مفعولا به، وإن عطف على ﴿ما﴾ أو على ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ لم يتم الكلام على ما قبله. (انظر منار الهدى: 153).

(24) قرأ بالخطاب نافع وابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب وأبو جعفر والحسن. (انظر الإتحاف 2/ 69).

﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾.

﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [174] تام. ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ [176] كاف. ومثله:

﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾. ومثله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾. ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تام. ومثله:

﴿ يَظْلِمُونَ﴾ [177] وكذلك رؤوس الآي بعد.

﴿مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾ [179] كاف[25]. ومثله: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾، ﴿هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ تام. ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [180] كاف. ﴿فِي أَسْمَائِهِ﴾ أكفى منه. ﴿يَعْمَلُونَ﴾ تام. ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ [183] كاف. ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ﴾ [184] تام، وكذلك في سبأ[26] وفي الروم:

﴿أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ﴾ [8]. ﴿مِّن جِنَّةٍ ﴾ كاف. ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ تام.

﴿قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ [185] كاف. ﴿يُؤْمِنُونَ ﴾ تام. ومن قرأ ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ [186] بالرفع[27] وقف على ما قبله وابتدأ به لأنه مستأنف بتقدير عطف جملة تامّة على جملة تامة سواء قُرئ ذلك بالياء أو بالنون إلا أن الابتداء بالنون أحسن من الياء لاستئناف النون وتعلق الياء من طريق المشاكلة باسم الله تعالى المتقدم ذكره. ومَن قرأ ذلك بالجزم لم يقف على ما قبله ولا ابتدأ به لأنه معطوف على موضع الفاء وما بعدها من قوله: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ فلا يقطع من ذلك.

﴿لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ﴾ [187] كاف[28]. ومثله: ﴿إِلاَّ بَغْتَةً﴾ ومثله: ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ والمعنى: يسألونك عنها كأنك حفي بهم. وقال مجاهد: كأنك عالم بها.

﴿عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ﴾ كاف[29]. ﴿يَعْلَمُونَ﴾ تام. ﴿إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [188] كاف.

﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ أكفى منه. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ تام.

---

(25) قوله تعالى: ﴿ثم تتفكروا﴾ [آية: 46].

(27) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن بالنون والرفع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن بالياء والرفع وحمزة والكسائي وخلف والأعمش بالياء والجزم.
(انظر الإتحاف 2/ 70).

(28) وعند نافع تام. (انظر منار الهدى: 154).

(29) قال الأشموني: الأولى وصله للاستدراك بعده (انظر المرجع السابق).

﴿لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [189] كاف. ومثله: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ﴾. ﴿جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [190] كاف عند أصحاب الوقف، وهو عندي تام لأنه انقضاء قصة آدم وحوّاء، وقوله ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يريد مشركي العرب، حدثنا محمد بن عبد الله المري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا ابن سلام في قوله: ﴿جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ قال: قال قتادة: فكان شريكاً في طاعتهما لإبليس في تسميتهما إياه عبدَ الحارث ولم يكن شريكاً في عبادته. قال: ثم انقضت قصة آدم وحوّاء فقال الله تعالى ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يعني: المشركين من بني آدم.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ كاف. ﴿يَنصُرُونَ﴾ [192] تام. ﴿لا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ [193] كاف. ﴿صَامِتُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿ صَادِقِينَ﴾ [194] ﴿يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [195] كاف. ﴿فَلا تُنظِرُونِ﴾ تام. ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾ [196] كاف. ﴿الصَّالِحِينَ﴾ تام. ومثله: ﴿يَنصُرُونَ﴾ [197] ومثله: ﴿لا يُبْصِرُونَ﴾ [198].

﴿لا يَسْمَعُوا﴾ كاف. ومثله: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [200] ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ تام. ومثله: ﴿مُبْصِرُونَ﴾ [201]، ﴿ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ﴾ [202] كاف. ومثله: ﴿لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [203]، ومثله: ﴿مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي﴾، ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ تام. ومثله:

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [204]، ومثله: ﴿ مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ [205].

●●●●●

سورة الأنفال

﴿قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [1] كاف[1]. ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ تام، ويكون جواب ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ [5] في قوله: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾. ﴿يُنفِقُونَ﴾ [3] كاف، ومثله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [4]، ومثله: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[2].

﴿مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ حسن. ﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [6] تام.

﴿تَكُونُ لَكُمْ﴾ [7] كاف، ومثله: ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ [8]، ومثله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[3] [10]، ومثله: ﴿بِهِ الأَقْدَامَ﴾ [11]، ومثله: ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [12]، ومثله:

﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾، ومثله: ﴿شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [13]. ومثله: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾ [14] ثم تبتدىء ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ بتقدير: واعلموا أن للكافرين، وهو قول الفرّاء. ﴿عَذَابَ النَّارِ﴾ [14] تام. ﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ﴾ [16] كاف. ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ أكفى منه.

﴿كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [18] تام.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [19] كاف. ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ كاف لمن قرأ: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بكسر الهمزة[4] لأنها مستأنفة ومَن فتحها لم يكف الوقف عليها ولا يحسُن الابتداء بها لتعلقها بقوله: ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ بتقدير: ولو كثرت ولأن الله، أي لذلك لم تغن عنكم فئتكم شيئاً. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام.

﴿وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [20] كاف. ومثله: ﴿لأَسْمَعَهُمْ﴾ [23] ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ تام ﴿لِمَا

---

(1) لأنه عنده انقطع الجواب، وقيل: حسن لعطف الجملتين المختلفتين بالفاء. (انظر منار الهدى: 156).

(2) الوقف تابع للمعنى فإن كانت الكاف في قوله تعالى ﴿كما﴾ متعلقة بفعل محذوف أو بـ ﴿يجادلونك﴾ بعدها أو جعلت الكاف بمعنى ﴿إذ﴾ أو بمعنى على أو بمعنى القسم حسن الوقف على ﴿كريم﴾ وجاز الابتداء بالكاف، وليس بوقف إن جعلتها متصلة ب ﴿يسألونك﴾ أو بغير ما ذكر.
(انظر منار الهدى: 156).

(3) قال الأشموني: تام إن نصب ﴿إذ﴾ باذكر مقدرة وليس بوقف إن جعل ﴿إذ﴾ بدلا ثانيا من ﴿إذ يعدكم﴾ ومن حيث كونه رأس آية يجوز. (انظر منار الهدى: 157).

(4) قرأ ﴿وإن﴾ بكسر الهمزة ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن بكر وابم محيصن واليزيدي والحسن والأعمش. (انظر الإتحاف 2/ 78 والقراءات الشاذة).

﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [24] كاف، ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ كاف، ﴿مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ [25] كاف. ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ كاف. ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [26] تام. ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [28] تام. ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [29] كاف. ﴿الْعَظِيمِ﴾ تام. ﴿أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [30] كاف. ﴿خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ تام.

﴿وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [33] كاف على مذهب من جعل الضمير في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ﴾ للكفّار. وقال الضحّاك هو للمؤمنين، فعلى هذا يتمّ الوقف على ﴿وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ لأنه منقطع مما قبله، والضمير في قوله: ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ للكفّار بلا خلاف.

﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ كاف، ومثله: ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ وقيل: هو تام، ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ تام. ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [35] كاف، ﴿تَكْفُرُونَ﴾ تام. ﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [36] كاف، ومثله: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ تام، وهو رأس آية في البصري والشامي.

﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ [37] كاف. ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ تام. ﴿الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [39] كاف. ومثله: ﴿مَوْلاكُمْ﴾ [40] ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ تام ﴿الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [41] كاف ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أكفى منه، ومثله ﴿اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [43]، ومثله: ﴿كَانَ مَفْعُولاً﴾ [44]. الثاني وقال ابن عبد الرزاق: ﴿مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [42] تام. وليس كذلك لأن: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ نسق على ذلك وهو التمام. ﴿الأُمُورُ﴾ تام.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [47] كاف. ومثله: ﴿مَا لا تَرَوْنَ﴾ [48].

﴿غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ﴾ [49] تام، لأن ما بعده من قول الله تعالى ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

وقال نافع: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ تام[5]، ويرتفع ما بعد ذلك بالابتداء والخبر ويكون المعنى: إذ يتوفى الله الذين كفروا، وتفسير السَلَف على غير ذلك، ﴿وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [50] كاف، وقال نافع: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [54] أتمّ، ويرتفع ما بعد ذلك بالابتداء والخبر، ويكون المعنى: إذ يتوفى الله الذين كفروا، وقال الدينوري ﴿وَالَّذِينَ مِن

(5) يتوقف الوقف على المراد فعلى قراءة ﴿يتوفى﴾ بالتحتية، فالفاعل ضمير عائد على الله تعالى، و ﴿الذين كفروا﴾ في محل نصب مفعول ﴿يتوفى﴾، و﴿الملائكة﴾ مبتدأ، ﴿يضربون﴾ الخبر، ولو جعل ﴿الذين كفروا﴾ فاعل يتوفى، والمفعول محذوف تقديره: يستوفون أعمالهم، و﴿الملائكة﴾ مبتدأ وما بعده الخبر فعلى هذا التقدير الوقف على ﴿الذين كفروا﴾، وليس بوقف على قراءة ﴿تتوفى﴾ بالفوقية أو التحتية و﴿الملائكة﴾ فاعل، و﴿يضربون﴾ في موضع نصب حال من الملائكة. (انظر منار الهدى: 159).

﴿قَبْلِهِمْ﴾ حسَن.

﴿مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [53] كاف. ومثله: ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [58] ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ [59] كاف لمن قرأ ﴿إِنَّهُمْ﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف. ومن قرأ ﴿أَنَّهُمْ﴾ بفتحها[6] لم يبتدئ بكلمتها لأنها متعلقة بالجملة التي قبلها بتقدير: لأنهم لا يعجزون.

﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾ تام. ﴿اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [60] كاف، وقيل: تام. وقال محمد بن عيسى ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾ تام. والذي بعده أتمّ منه. ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [63] كاف.

﴿أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ أكفى منه. ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثني محمد ابن إبراهيم قال: حدثنا يعلى بن عبيد الله قال: حدثنا الفضل بن غزوان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في قوله:

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ الآية، قال: المتحابّون في الله.

﴿حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ [64] كاف إذا جعلت «من» في قوله: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في موضع رفع بالابتداء والخبر بتقدير: ومَن اتّبعك من المؤمنين كذلك، أو جعلت في موضع نصب بتقدير: يكفيك الله ويكفي من اتّبعك من المؤمنين، فإن جعلت نسقاً على اسم الله عزّ وجلّ لم يكف الوقف دونها. ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [66] كاف، ﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ تام. ومثله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [69] ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [70] كاف. ومثله: ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ [71] ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [72] كاف، والثاني مثله[7]، ﴿فَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [73] أكفى منه. وكذلك رؤوس الآي بعد.

قال نافع ﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ تام. ﴿الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [74] كاف.

﴿فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ﴾ [75] كاف، وقيل: تام، ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ كاف.

---

(6) قرأ بفتح ﴿أنهم﴾ ابن عامر. (انظر الإتحاف 2/ 82).

(7) أي قوله تعالى ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾.

سورة التوبة

﴿إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [1] كاف ورأس آية، ومثله: ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [2] ﴿مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ أكفى منهما. ﴿مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [3] كاف. ومثله:

﴿غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ الثاني. ﴿يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [4] تام، ومثله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [5].

﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ [6] كاف، ومثله: ﴿عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [7] ومثله: ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾، ومثله: ﴿إِلاًّ وَلا ذِمَّةً﴾ [8]، ومثله : ﴿عَن سَبِيلِهِ﴾ [9] ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [11] تام. ورؤوس الآي قبل وبعد كافية.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [13] كاف، ومثله ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾. ﴿غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ [15] كاف، وقيل: تام، وكذلك ﴿عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ وكذلك ﴿وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ [16] وكذلك رؤوس الآي بعد وكذلك ﴿لا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ﴾ [19]. ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [22] كاف. ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ تام ﴿عَلَى الإِيمَانِ﴾ [23] كاف. ﴿هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ تام. ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [24] كاف. ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ تام. ﴿عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ [27] كاف. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام.

﴿مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ﴾ [28] كاف، وقيل: تام. ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام، ومثله ﴿صَاغِرُونَ﴾ [29] ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾، كاف ﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [31] كاف(8)، ومثله ﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾. ﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ [33] تام، ومثله: ﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [34] ومثله ﴿تَكْنِزُونَ﴾ [35]. ﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [36] كاف، ومثله: ﴿فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾.

﴿مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ تام.

﴿فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [37] كاف. ﴿سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾ أكفى منه. ﴿الْكَافِرِينَ﴾ تام. ﴿مِنَ الآخِرَةِ﴾ [38] كاف. ﴿إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ تام(9). ﴿وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾ [39] كاف.

---

(8) على أن ما بعده مبتدأ، وليس بوقف إن جعل حالا أى: اتخذوه غير مأمورين باتخاذه (انظر منار الهدى: 164).

(9) قال الأشمونى: كاف للابتداء بعده بالشرط، وليست ﴿إلا تنفروا﴾ حرف استثناء وإنما هى إن الشرطية ادغمت فى اللام. (انظر منار الهدى: 165).

﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تام. ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [40] كاف. ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ كاف، إذا جعلت الهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾ للصدّيق، رضي الله عنه، وهو الاختيار.

حدثنا سلمون بن داود المقرئ قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا علي بن مجاهد عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر رضي الله عنه لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه. فإن جعلت الهاء للنبي لم يكف الوقف على ﴿عَلَيْهِ﴾.

﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾ [40] كاف. وقرأ يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾ بالنصب، فعلى قراءته لا يكفي الوقف على ﴿السُّفْلَىٰ﴾ لأن «الكلمة» الثانية نسق على الأولى. ﴿هِيَ الْعُلْيَا﴾ كاف على القراءتين. ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ﴾ [43] كاف إذا جعل ذلك افتتاح كلام كما يقال أعزّك الله أليس قد كان كذا وكذا. ﴿وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ تام. ﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ [44] كاف. ومثله ﴿سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾ [47] ﴿كَارِهُونَ﴾ [48] تام.

﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾ [49] كاف. ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ أكفى منه. ورأس الآية أكفى منهما. ﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾ [51] كاف، وقيل: تام. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ أكفى منه وأتمّ. وكذلك رؤوس الآي بعد.

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ في الموضعين [55، 85] الوقف عليهما كاف إذا أريد بالعذاب الإنفاق في الدنيا كرهاً وهو قول الحسن، فإن أريد به عذاب الآخرة بتقدير: ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليُعذّبهم بها في الآخرة. لم يكف الوقف على ﴿أَوْلَادُهُمْ﴾ لأن ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ صلة لـ ﴿تُعْجِبْكَ﴾ وهو قول ابن عباس رضي الله عنه.

﴿يَجْمَحُونَ﴾ [57] تام. ومثله: ﴿رَاغِبُونَ﴾ [59]. ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ [60] كاف. ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام. ﴿هُوَ أُذُنٌ﴾ [61] كاف. ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ تام. ﴿عَذَابٌ

﴿أَلِيمٌ﴾ أتمّ منه. ورؤوس الآي بعد كافية. ﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [65] كاف، ومثله ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ [63] ومثله: ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ وقال محمد بن عيسى: قال قوم: الوقف على

﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾ [66]، وقال نافع: هو تام، أي: لا تعتذروا بقولكم:

﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ وهو حسَن. ﴿مُجْرِمِينَ﴾ تام.

﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ [67] كاف. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ تام. ﴿هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ [68] كاف. ومثله: ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ ورأس الآية أكفى منه. ﴿يَظْلِمُونَ﴾ [70] تام. ومثله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [71] ﴿فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [72] كاف. ﴿مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ تام. ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أتمّ منه. ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [73] كاف. ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ تام.

﴿مَا قَالُوا﴾ [74] كاف، ومثله: ﴿بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾، ومثله: ﴿مِن فَضْلِهِ﴾، ومثله: ﴿يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ﴾،. ومثله ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾. ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ تام. ومثله ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [78]. ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [79] كاف. ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ تام. ﴿فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ كاف. ﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ تام. ﴿فِي الْحَرِّ﴾ [81] كاف، وكذلك رؤوس الآي بعد.

﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [85] تام، ﴿مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [87] كاف. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [89] ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [90] كاف. ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ تام. ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [91] كاف، ومثله: ﴿مِن سَبِيلٍ﴾. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام، لأن ما بعده نزل في عِرباض بن سارية وأصحابه، ومثله ﴿مَا يُنفِقُونَ﴾ [92].

حدثنا سلمة بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي وحجر الكلاعي قالا: دخلنا على العِرْباض بن سارية وهو من الذين نزل فيهم: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ الآية، وهو مريض، وذكر الحديث.

﴿مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [93] كاف، ومثله: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾ [94] ومثله:

﴿عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾. ﴿عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [96] تام، وكذلك رؤوس الآي بعد. ﴿بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾ [98] كاف، ومثله: ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ تام.

ومثله: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [97].

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [99] كاف، ومثله: ﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾، ومثله: ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾. ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام، ومثله: ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [100] وكذلك رؤوس الآي بعد.

﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [103] كاف. ومَن قرأ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [107] بغير واو[10] فالوقف على ما قبلها تام[11]، لأن «الذين» مبتدأ، وخبره: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ﴾، وقيل: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾. وقيل: هو مضمر، وتقديره: ينتقم الله منهم أو يعذبون، ومن قرأ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ بالواو على معنى: ومنهم الذين. فالوقف على ما قبله كاف، لأنه عطف على ما قبله.

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ [108] كاف[12]، وقيل: تام. ومثله: ﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[13]. ومثله ﴿أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ ورؤوس الآي أكفى. ومثله ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [109] ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [110] ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

﴿وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ [111] كاف. ومثله: ﴿الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ﴾ كاف. ﴿الْعَظِيمُ﴾ كاف ثم تبتدئ ﴿التَّائِبُونَ﴾ بتقدير: هم التائبون ﴿لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ كاف. ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام. ﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [114] كاف ومثله: ﴿مَّا يَتَّقُونَ﴾، ﴿لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ تام. ومثله ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [115]. ومثله: ﴿وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [116].

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ [117] الأول كاف، ومثله: ﴿لِيَتُوبُوا﴾ [118]. ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ تام، ومثله ﴿مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [119]. ﴿عَن نَّفْسِهِ﴾ [120] كاف. ومثله: ﴿عَمَلٌ صَالِحٌ﴾. ﴿كُتِبَ لَهُمْ﴾ كاف، وليس بتام، لأن اللام في ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [123] لام «كي» فهي متعلقة بقوله: ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾.

---

(10) قرأ ﴿والذين﴾ بحذف الواو نافع وابن عامر وأبو جعفر. (انظر الإتحاف 2/ 98).

(11) أى على ﴿عليم حكيم﴾ (106).

(12) لأن ما بعده مقرون بلام الابتداء ﴿لمسجد﴾ أو جواب قسم محذوف وعلى التقديرين يعرب ﴿لمسجد﴾ مبتدأ و ﴿أسس﴾ فى محل رفع نعت له و﴿أحق﴾ خبره. (انظر منار الهدى: 170).

(13) إن جعل ﴿فيه﴾ الثانية خبراً مقدما و﴿رجال﴾ مبتدأ مؤخرا، وليس بوقف إن جعل صفة لمسجد و﴿رجال﴾ فاعل بها. (انظر المرجع السابق).

وقال أبو حاتم: هي لام القسم، والأصل: ليجزيهم الله، فحذفت النون وكسرت اللام في نظائر لذلك كثيرة، قدّرها كذلك، وجعل الوقف قبلها تماما، وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله وقدّره خطأ لا يصحّ في لغة ولا قياس.

حدثنا أحمد بن عمر الخَيْري قال: حدثنا أحمد بن محمد النحّاس النحوي قال: سمعت أبا الحسن بن كيسان يعيب أبا حاتم في هذا القول ويذهب إلى أنها لام «كي».

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ تام. ومثله: ﴿يَحْذَرُونَ﴾ [122]. ﴿فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [123] كاف. ﴿مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ تام. ومن قرأ ﴿أَوَلَا يرَوْنَ﴾ [126] بالتاء(14) وقف على ﴿وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [125] لأن ما بعد ذلك استئناف خطاب، ومَن قرأ بالياء لم يقف على ذلك اختياراً لأن ما بعده راجع إلى الكفار، فهو متعلّق به.

﴿ثُمَّ انصَرَفُوا﴾ [127] كاف إذا جعل قوله: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ دعاءً، فإن جعل خبراً لم يكف الوقف قبله.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: حدثنا الحسن في قوله:

﴿ثُمَّ انصَرَفُوا﴾ يعني: عزموا على الكفر. ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ هذا دعاء.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾ تام. وقال بعض المفسّرين: إن الكلام انقطع عند قوله: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ [128] وهو خطاب لأهل مكّة. ثم ابتدأ فقال: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. فعلى هذا يكفي الوقف على قوله: ﴿عَلَيْكُم﴾. وهو قول أحمد بن موسى والأخفش، والوجه أن يكون الكلام كله متصلاً.

﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [128] تام.

●●●●●

(14) قرأ ﴿ترون﴾ بالخطاب حمزة ويعقوب (انظر الإتحاف 2/ 100).

سورة يونس عليه السلام

﴿الٓر﴾ [1] حيث وقع و ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: 1] تام على قول ابن عباس، لأن معنى «الر» عنده: أنا الله أرى. و «المر» أنا الله أعلم وأرى، وقيل: الوقف عليهما كاف. والأول الاختيار.

حدثنا أحمد بن محمد المدني قال: حدثنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا صالح بن محمد قال: حدثنا حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن عطاء ابن السائب عن أبي الضُحى عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿الٓمٓر﴾ قال: أنا الله أعلم وأرى. ﴿الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [1]. ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [2] كاف. وقال أبو حاتم: تام. والتمام: ﴿لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾.

حدثنا أحمد بن فراس قال: حدثنا الديبلي قال: حدثنا سعيد قال: أخبرنا سفيان قال: أخبرت عن زيد بن أسلم قال في هذه الآية:

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ قال: قدم صدق محمد ﷺ.

﴿إِلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [3] كاف، ومثله ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾، ومثله ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾، ومثله ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾. ﴿يُعِيدُهُ﴾ كاف، وليس بتام، لأن بعده لام كي، وهي متعلقة بما قبلها. ﴿بِالْقِسْطِ﴾ أكفى منه(1). ﴿يَكْفُرُونَ﴾ تام.

﴿وَالْحِسَابَ﴾ [5] كاف. ﴿إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ كاف لمن قرأ ﴿نُفَصِّلُ﴾ بالنون(2)، ومن قرأ بالياء لم يكف الوقف على «بالحقّ»، لأن ما بعده راجع إلى اسم الله عز وجل في قوله: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ فلا يُقطع منه. ﴿يَعْلَمُونَ﴾ تام. ومثله ﴿يَتَّقُونَ﴾ [6]. ومثله: ﴿يَكْسِبُونَ﴾ [8] «بإيمانهم» كاف. وقيل: تام.

---

(1) قال الأشموني: تام لفصله بين ما يجزي به المؤمنون وما يُجْزَى به الكافرون، وهو من عطف الجمل. (منار الهدى: 173).

(2) قرأ ﴿نفصل﴾ بالنون نافع وأبو جعفر وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن. (الإتحاف 2/ 104).

﴿فِيهَا سَلامٌ﴾ [10] كاف. ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تام. ﴿إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [11] كاف. ﴿يَعْمَهُونَ﴾ تام.

﴿إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾ [12] كاف وقال قائل: الوقف على قوله: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ﴾ وليس بشيء، والمعنى: استمر على ما كان عليه من قبل أن يمسّه الضرّ. ﴿يَعْمَلُونَ﴾ تام. ومثله ﴿كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [14].

﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾ [15] كاف. ومثله ﴿إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾، ورأس الآية أكفى، وكذلك رؤوس الآي بعده. ومَن قرأ ﴿وَلا أَدْرَاكُم﴾ [16] بغير نفي(3) حسُن له الابتداء بذلك، لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن من الله لهم، فهو منقطع من النفي الذي قبله، ومن قرأ ﴿وَلا أَدْرَاكُم﴾ بالنفي لم يبتدئ بذلك، لأنه معطوف على ما قبله من قوله:

﴿مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ﴾ فهو متعلق بالتلاوة، وداخل معها في النفي، فلا يُقطع منها، والوقف على ﴿لا أَدْرَاكُم بِهِ﴾ في القراءتين صالح.

﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي بعد. ﴿أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ [17] كاف، ومثله ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ [18]، ومثله ﴿فَاخْتَلَفُوا﴾ [19]، ومثله ﴿فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ [20].

﴿مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ تام. ومثله ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [18].

﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [21] كاف، ومثله ﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾، ومثله ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [22]، ومثله ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [23]، ومثله ﴿مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وهو دون الذي قبله، ومَن قرأ ﴿مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالرفع(4)، فله تقديران أحدهما: أن يرتفع قوله ﴿بَغْيُكُمْ﴾ بالابتداء وخبره ﴿عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ فعلى هذا يكفي الوقف على قوله ﴿عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ ويبتدئ بتقدير: ذلك متاع. والثاني: أن يرتفع ﴿بَغْيُكُمْ﴾ بالابتداء، ويجعل خبره ﴿مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فعلى هذا لا يكفى الوقف على ذلك، ومن قرأ بالنصب لم يقف على قوله: ﴿عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ أيضاً، لأن المتاع ينتصب بتقديرين أحدهما: تبغون متاع الحياة الدنيا. فهو مصدر مفعول لقوله ﴿بَغْيُكُمْ﴾. والثاني: تبغون متاع الحياة الدنيا. فهو

(3) قرأ بحذف الألف ابن كثير بخلف عن البزى. (انظر الإتحاف 2/ 105).

(4) قرأ ﴿متاع﴾ بالرفع القراء عدا حفص (انظر الإتحاف 2 / 107).

مصدر عمل فيه الفعل الذي دلَّ عليه قوله: ﴿بَغْيُكُمْ﴾ فلا ينقطع ممّا عَمِل فيه.

وقال قائل: ﴿كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ﴾ [24] هنا وفى الكهف تمام. ولا وجهَ لما قاله القائل أبو يعقوب الأزرق[5] لأن المعنى: فنبتَ بذلك المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض. ﴿وَالأَنْعَامُ﴾ كاف[6]، ومثله: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تام، ومثله ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [25] ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ [26] كاف.

ومثله ﴿قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾.

حدثنا محمد بن عيسى المالكى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسين قال: ثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن عامر بن سعد قال: قرأ أبو بكر الصِدّيق ـ رضى الله عنه ـ هذه الآية أو قُرِئت عنده فقال: هل تدرون ما الزيادة؟ قالوا: الله أعلم. قال الزيادة: النظر إلى وجه ربّنا.

حدثنا سعيد بن عثمان بن سعيد النحوى قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال: ثنا عفّان قال: ثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فى قول الله تعالى ﴿وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾ قال: بعد نظرهم إلى ربهم.

﴿مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [27] كاف. ومثله: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [28].

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [30] تام، ورؤوس الآي قبل وبعد كافية. ﴿إِلاَّ أَن يُهْدَى﴾ [35] كاف.

وقال ابن الأنباري: ﴿فَمَا لَكُمْ﴾ وقف حسَن، على معنى التوبيخ. وقال أبو حاتم: وقف جيّد. وقال الزجاج: «فما لكم» تمّ الكلام. والمعنى: فأيّ شيء لكم في عبادة

---

(5) قال الأشمونى: وزعم أبو يعقوب الأزرق أنه تام على استئناف، ما بعده جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر، وفى هذا الوقف شيء من جهة اللفظ والمعنى، فاللفظ أن ﴿نبات﴾ فاعل لقوله ﴿فاختلط﴾ أى فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها ببعض، وفى المعنى تفكيك الكلام المتصل الصحيح والمعنى الفصيح وذهاب إلى التعقيد. (انظر منار الهدى: 175).

(6) قال الأشمونى: لأن حتى ابتدائية تقع بعدها الجمل كقول الشاعر:

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكل.

(انظر منار الهدى: 175).

الأوثان. ﴿تحكمون﴾ تام[7].

﴿ولما يأتهم تأويله﴾ [39] كاف. ومثله: ﴿من لا يؤمن به﴾ [40] ومثله: ﴿يتعارفون بينهم﴾ [45]. ومثله: ﴿إلا ما شاء الله﴾ [49].

وقال ابن الأنباري: ﴿قل إي وربي﴾ [53] وقف حسن كما تقول في الكلام: إي لعمري. ثم تبتدئ: ﴿إنه لحق﴾. والوقف عندى: ﴿ إنه لحق﴾ لأن القسم واقع عليه فلا يفصل منه[8].

﴿بمعجزين﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى بعد إلى قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ [61] ﴿لافتدت به﴾ [54] كاف. ومثله: ﴿ما في السموات والأرض﴾ [56] ومثله ﴿يوم القيامة﴾ [60] ﴿إذ تفيضون فيه ﴾ [61] تام. وقيل: كاف ﴿في كتاب مبين﴾ تام.

﴿وفي الآخرة﴾ [64] كاف. والمعنى: لهم البشرى عند الموت وإذا أخرجوا من قبورهم ﴿لكلمات الله﴾ كاف. ﴿الفوز العظيم﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى إلى رأس العشر. ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ [65] كاف[9].

﴿لا يفلحون﴾ [69] تام. وهو رأس الآية، ثم تبتدئ: ﴿متاع في الدنيا﴾ [70] أي: ذلك متاع.

حدثنا محمد بن أبى محمد قال: ثنا: أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا

---

(7) قال الأشمونى: ﴿كيف تحكمون﴾ تام، استفهام آخر، فهما جملتان، أنكر فى الأولى، وتعجب من اتباعهم من لا يهدى ولا يهتدى، وأنكر فى الثانية حكمهم بالباطل وتسوية الأصنام برب العالمين.
(انظر منار الهدى: 276).

(8) أى نعم والله، لأن ﴿إى﴾ بمعنى نعم فى القسم خاصة فلا يفصل منه، والوقف على ﴿إنه لحق﴾ تام إن جعل ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ مستأنفا، وليس بوقف إن جعل معطوفا ﴿وما﴾ حجازية أو تميمية.
(منار الهدى 277).

(9) قال الأشمونى: ﴿العظيم﴾: تام و﴿ولا يحزنك قولهم﴾: أتم، ثم يبتدئ ﴿إن العزة﴾ لأنه من المستحيل أن هذا من مقول المشركين، إذ قالوا ذلك لم يكونوا كفاراً ولما حزن النبى ﷺ بل هو مستأنف وليس من قولهم، بل هو جواب سؤال مقدر كأن قائلا قال: لم لا يحزنه قولهم وهو مما يحزن؟ أجيب بقوله: إن العزة لله جميعا ليس لهم منها شىء، ولو وصل ﴿ولا يحزنك قولهم﴾ بسابقه لتوهم عود الضمير إلى الأولياء، وقول الأولياء لا يحزن الرسول ﷺ بل هو مستأنف (انظر منار الهدى: 178).

أبو داود قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿لا يُفْلِحُونَ﴾ قال: انقطع الكلام.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ تام. والوقف على رؤوس الآى بعد كاف.

﴿أَسِحْرٌ هَذَا﴾ [77] تام لأن تمام الفاصلة من كلام الله تعالى.

قال ثنا محمد بن عبد الله: ثنا أبى قال: ثنا على بن الحسن قال: ثنا أحمد قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله تعالى ﴿قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا﴾ قال: قال الله: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾.

ومَن قرأ: «آلسحر» على الاستفهام(10) ورفعه بالابتداء وجعل الخبر محذوفاً بتقدير: لسحر هو، وقفَ على قوله ﴿مَا جِئْتُم بِهِ﴾. فإن رفعه على البدل من «ما» لم يقف على «به» لأنه متصل بما قبله. ومن قرأ ذلك على الخبر لم يقف على «به» لأن «ما» اسم ناقص بمعنى «الذى» و﴿جِئْتُم بِهِ﴾ صلته، وذلك فى موضع رفع بالابتداء والسحر خبره فلا يقطع منه.

﴿أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ [83] كاف. وكذلك رؤوس الآى بعد. ﴿مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [86] تام. ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ [88] كاف(11). ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ تام.

ومن قرأ ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [90] بكسر الهمزة(12) فله تقديران: **أحدهما** أن تكسرها على الاستئناف وتجعل «آمنت» على بابه، فعلى هذا يحسن الوقف على قوله «آمنت»، **والثانى** أن تكسرها بتأويل القول، فكأنه قال: قلت إن. فعلى هذا لا يوقف على «آمنت» لأن ما بعد حكاية. ومَن فتح الهمزة لم يقف على «آمنت» لأن ما بعده مفعوله فلا يقطع منه ﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ كاف. ورأس الآية أكفى منه.

﴿لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ [92] تام ورأس الآية أتمّ منه. ﴿مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [93] كاف، ومثله

---

(10) قرأ ﴿آلسحر﴾ بالاستفهام والرفع أبو عمرو وأبو جعفر (انظر الإتحاف 2/ 118).

(11) قال الأشمونى: وقيل: تام لأن موسى استأنف الدعاء فقال:
﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم﴾ (انظر منار الهدى: 180).

(12) قرأ بكسر همزة ﴿انه﴾: حمزة والكسائى وخلف والأعمش (انظر الإتحاف 2/ 120).

﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾. ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾. ﴿الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ﴾ [94] كاف.

﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [95] تام ومثله ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ [98] وكذلك رؤوس الآى بعد إلى قوله ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [103]. ﴿كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [99] كاف. ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [100] كاف على قراءة مَن قرأ ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ بالنون[13]، وحسُن على قراءة من قرأ بالياء لأنه متعلق بما قبله.

﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [101] كاف[14] و«ما» بعد نافية، فإن جُعلت استفهاما لم يكف الوقف عليها لأنها معطوفة على «ما» الأولى، ومثله ﴿خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ﴾ [102] ومثله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [103]، وقال القتبى: ﴿كَذَلِكَ﴾ التمام والكاف فى موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف. والمعنى: كما فعلنا ذلك من قبل والكاف على قول غيره فى موضع رفع بالابتداء.

﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام . ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿إِلَّا هُوَ﴾ [107] كاف[15]، ومثله ﴿فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾. ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ تام.

●●●●●

(13) قرأ ﴿ونجعل﴾ بالنون أبو بكر (انظر المرجع السابق).

(14) قال الأشمونى: يجوز فى ﴿ماذا﴾ أن تكون كلمة واحدة استفهاما مبتدأ ﴿فى السموات﴾ خبره، ويجوز أن تكون ﴿ما﴾ وحدها مبتدأ و ﴿ذا﴾ كلمة وحدها اسم موصول بمعنى الذى و ﴿فى السموات﴾ صلتها وهو خبر المبتدأ، وعلى التقديرين فالمبتدأ والخبر فى محل نصب بإسقاط الخافض.
(انظر منار الهدى: 181).

(15) للابتداء بالشرط بعده ﴿وإن يردك بخير﴾.

سورة هود عليه السلام

﴿الر﴾ [1] تام على قول ابن عباس، وقيل: هو كاف إذا رفع الكتاب بإضمار: هذا كتاب، فإن رفع «الكتاب» بـ«الر» لم يكف الوقف عليه.

﴿أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّه﴾ [2] كاف، ومثله ﴿كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَه﴾ [3] ﴿قَدِير﴾ [4] تام، ﴿لِيَسْتَخْفُوا مِنْه﴾ [5] كاف، ﴿وَمَا يُعْلِنُون﴾ أكفى منه. ﴿بِذَاتِ الصُّدُور﴾ تام. ومثله ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿أَحْسَنُ عَمَلا﴾ [7] كاف. ومثله ﴿مَا يَحْبِسُه﴾ [8]، ومثله ﴿ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ [10] ﴿وَأَجْرٌ كَبِير﴾ [11] تام. ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِير﴾ [12] كاف.

﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيل﴾ [12] تام، ومثله ﴿مُّسْلِمُون﴾ [14]، ومثله ﴿يَعْمَلُون﴾ [16]، ﴿شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [17] كاف، والشاهد جبريل عليه السلام.

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: نا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن أبى بكر الهذلى عن محمد بن على بن الحنفية فى قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، قال: البيّنة محمد ﷺ و«الشاهد منه» لسانه.

﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِه﴾ كاف. ومثله ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾(16). ﴿لا يُؤْمِنُون﴾ تام. ﴿لَهُمُ الْعَذَاب﴾ [20] كاف(17) إذا جعلت «ما» نافية، فإن جعلت فى موضع نصب بتقدير: «بما كانوا» لم يكف الوقف دونها.

---

(16) قال الأشمونى: الأولى وصله لوجود حرف الاستدراك بعد. (منار الهدى: 183).

(17) قال الأشمونى: ثم يبتدئ ﴿ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون﴾، أى لم يكونوا يستمعون القرآن ولا ما يأتى به رسول الله ﷺ لشدة العداوة، فلذلك كانت ﴿ما﴾ نفيا، ولذلك حسن الوقف على ﴿العذاب﴾، وقيل: ﴿ما﴾ بمعنى الذى ومعها حرف جر محذوف أى يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع، فلما حذفت الباء تخفيفاً وصل الفعل فنصبه وعلى هذا لا يوقف على ﴿العذاب﴾. (انظر المرجع السابق).

﴿الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [18] تام إذا جعل ما بعده من قول الله عز وجل دون قول الأشهاد. ﴿هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾ [22] تام. ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً﴾ [24] كاف. ﴿أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾ تام. ومَن قرأ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [25] بكسر الهمزة[18] أو بفتحها لم يقف على ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ لأن كسرها بتقدير: فقال إنى: فهى محكية بعد القول. وفتحها بتقدير: بأنى فهى مفعول ﴿أَرْسَلْنَا﴾. وقال ابن الأنبارى من كسرها ابتدأ بها، ووقف على ﴿ قَوْمِهِ﴾. وليس كما قال، لأنها فى كلا الوجهين متعلقة بالإرسال. ورؤوس الآى كافية بعد.

﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [31] كاف. ورأس الآية أكفى منه. ﴿إِن شَاءَ ﴾ [33] كاف. ومثله ﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [37] ﴿أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [34] أى: يضلكم. ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [34] تام. ومثله ﴿مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾ [35]. ﴿إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ﴾ [36] كاف.

﴿كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [38] كاف، ثم تبتدئ بالتهديد وأجاز الفراء أن تكون «من» فى قوله تعالى ﴿مَن يَأْتِيهِ﴾ فى موضع رفع بالابتداء، والخبر ﴿يُخْزِيهِ﴾، فعلى هذا يحسن الوقف على قوله ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ويكفى[19].

﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [40] كاف. و﴿وَأَهْلَكَ﴾ أكفى منه[20]، ﴿وَمَنْ آمَنَ﴾ أكفى منهما، ﴿إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ تام. ﴿وَمُرْسَاهَا﴾ [41] كاف. ﴿رَّحِيمٌ﴾ تام.

﴿إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾ [43] كاف[21]. ومثله ﴿وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾ [44]. ﴿عَلَى الْجُودِيِّ﴾

---

(18) قرأ بكسر همزة ﴿إنى لكم﴾: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش. (انظر الإتحاف 2/ 123).

(19) لأن ﴿فسوف﴾ للتهديد فيبدأ بها الكلام، لأنها لتأكيد الواقع إن جعلت ﴿من﴾ فى محل رفع بالابتداء، والخبر ﴿يخزيه﴾، وليس بوقف لمن جعلها فى موضع نصب مفعولا لقوله ﴿تعلمون﴾ وليست رأس آية لتعلق ما بعدها بما قبلها، ولا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف. (منار الهدى: 185).

(20) ليس بوقف، لأن الوقف يشعر بأنه أمر بحمل جميع اهله، وتعلق الاستثناء أيضا يوجب عدم الوقف. (المرجع السابق).

(21) وخبر ﴿لا﴾ محذوف أى: لا عاصم موجود، ولا يجوز أن يكون الخبر ﴿اليوم﴾ لأن ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة. (انظر منار الهدى: 185).

وقال ابن الأنبارى: ﴿من رحم﴾ فى موضع نصب لأنه استثناء منقطع، لأن ﴿عاصم﴾ فاعل، و ﴿من رحم﴾ مفعول، وقيل: ﴿لا عاصم﴾ بمعنى لا معصوم، فلا يكون استثناء منقطعا ويكون فى موضع رفع على البدل من ﴿عاصم﴾. (انظر البيان لابن الأنبارى 2/ 15).

كاف[22]، لأن قوله ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ من قول نوح والمؤمنين. ﴿للظَّالمِينَ﴾ تام. ومَن قرأ ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ [46] بكسر الميم وفتح اللام ونصب الراء[23] لم يبتدئ بذلك ولم يقف على ما قبله لأن المراد ابن نوح عليه السلام. ومَن قرأ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها ورفع الراء فله أيضا تقديران: أحدهما أن يُراد ابن نوح كالأولى بتقدير: إنه عمل غيرُ صالح، فعلى هذا أيضاً لا يوقف على ما قبله ولا يبتدأ به. والثانى: أن يراد السؤال بتقدير: إن سؤالك إياى أن أنجى كافراً عمل غير صالح. وهو تقدير أبى عمرو بن العلاء وغيره. فعلى هذا يحسُن الوقف على ما قبله والابتداء به لأنه ينقطع ممّا قبله.

﴿مِّمَّن مَّعَكَ﴾ [48] كاف. وكذلك رؤوس الآى، وآخر كل قصة تمام.

﴿آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [54] كاف. لأنه آخر كلامهم. ومثله ﴿بِنَاصِيَتِهَا﴾ [56] ورؤوس الآى تامة إلى قوله : ﴿مُرِيبٍ﴾ [62].

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [60] كاف[24]. وقيل: تام. ﴿إِنْ عَصَيْتُهُ﴾ [63] كاف. ومثله ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [66] ومثله ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [68] ومثله ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾[25] [69] ومثله ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾[26] [70] ﴿إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾[27]، تام ورأس آية إجماع.

ومن قرأ ﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ [71] بالرفع[28] وقف على قوله ﴿فَبَشَّرْنَاهَا

(22) لأن الواو فى قوله تعالى ﴿وقيل بعداً للقوم الظالمين﴾ للاستئناف، لا للعطف، لأنه فرغ من صفة الماء وجفافه. (انظر منار الهدى: 186).

(23) قرأ بكسر الميم وفتح اللام ونصب الراء فى ﴿عمل غير﴾: الكسائى ويعقوب. (الإتحاف 2/ 126).

(24) لأن ما بعده استفهام والاستفهام يبتدأ به. (انظر منار الهدى: 186).

(25) قال النحاس: قطع صالح (انظر القطع والائتناف: 264).

وقال الأشمونى: جائز، و ﴿سلام﴾: خبر مبتدأ محذوف أى: أمرى وأمركم سلام، أو مبتدأ خبره محذوف أى: عليكم سلام. (انظر منار الهدى: 187).

(26) تام: عند نافع وخولف فيه لأن الكلام متصل. (انظر القطع والائتناف: 264 ومنار الهدى: 187). لأن المعنى: قالت الملائكة لا تخف فإنا ملائكة ربك لا نأكل وقد أرسلنا لإهلاك قوم لوط.
(صفوة التفاسير 6/ 24).

(27) تام على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة فى موضع حال. (منار الهدى: 187).

(28) قرأ برفع ﴿يعقوب﴾: القراء عدا حفص وابن عامر وحمزة والمطوعى. (انظر الإتحاف 2/ 131) فالرفع على الابتداء والتقدير: ويعقوب من وراء إسحاق، أو الرفع على أنه فاعل أى: واستقر لها من وراء إسحاق ويعقوب. (انظر منار الهدى: 187).

بِإِسْحَاقَ﴾ لأن ﴿يَعْقُوبَ﴾ مرفوع بالابتداء والخبر فى ما قبله. ومن نصب ﴿يَعْقُوبَ﴾ لم يقف على ذلك، لأن ﴿يَعْقُوبَ﴾ متعلق بقوله ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ من جهة الدلالة على الفعل العامل فى ﴿يَعْقُوبَ﴾ لا من جهة دخوله مع ﴿إِسْحَاقَ﴾ فى البشارة، والتقدير: فبشرناها بإسحاق ووهبنا له يعقوب من ورائه، لأن البشارة دالة على الهبة.

﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [73] كاف، ومثله ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾، ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ أكفى منها ﴿فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [74] تام، ورأس آية فى غير البصرى، ومثله ﴿غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ [76] ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾ [81] كاف سواء قُرِىءَ ذلك بالنصب على الاستئناف من قوله ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ ومن قوله ﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ﴾ أو قرئ[29] بالرفع على البدل قوله ﴿أَحَدٌ﴾.

﴿مَا أَصَابَهُمْ﴾ أكفى منه. ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ﴾ أكفى منهما، وذلك أن بعض المفسرين قال: إن لوطاً، عليه السلام، قال: لا تؤخرهم إلى الصبح. فقالت الرسُل: أليس الصبح بقريب.

وقال نافع والأخفش ومحمد بن إسماعيل ﴿مَّنضُودٍ﴾ [82] تمام. وليس كذلك لأن قوله ﴿مُّسَوَّمَةً﴾ نعت للحجارة. ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾ كاف، وقيل: تام. وهو فى الآية الأخرى. ﴿بِبَعِيدٍ﴾ [83] تام. ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [86] كاف، ورأس آية فى المدنى والمكى، وكذلك رؤوس الآى قبلُ وبعدُ.

﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ [88] كاف، ومثله ﴿أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾ [89]، ﴿بِبَعِيدٍ﴾[89] أكفى منه.

﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ [93] كاف ثم تبتدئ بالتهدد.

وقال العباس بن الفضل: الوقف رأس الآية: ﴿بِرَشِيدٍ﴾، وليس بوقف إلا على قول الفرّاء المذكور قبلُ، ولا هو رأس آية بإجماع[30]. ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [95] تام.

---

(29) قرأ ﴿إلا امرأتك﴾ بالرفع: ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدى والحسن فالرفع على الابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى الجملة. (انظر الإتحاف 2/ 133).

(30) هو مشبة بالفاصلة وليس فاصلة. (انظر كتب العدد سورة هود).

﴿فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾ [97] كاف. وقيل: تام. ﴿بِرَشِيدٍ﴾ أكفى منه. ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [99] كاف، وقيل: تام. ﴿وَحَصِيدٌ﴾ [100] تام.

﴿عَذَابَ الآخِرَةِ﴾ [103] كاف، ومثله ﴿مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ﴾ الأول أكفى منه.

﴿شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [105] كاف، ومثله ﴿إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [107، 108] فى الموضعين. ومثله ﴿مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلاءِ﴾ [111]، ومثله ﴿آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ﴾ والآية تمام.

﴿فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾ [110] كاف، ومثله ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾. ومثله ﴿رَبُّكَ أَعْمَالَهُم﴾ [111] ومثله ﴿وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ [112]، ومثله ﴿وَلا تَطْغَوْا﴾، ومثله ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ [113]، ومثله ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾. ﴿ثُمَّ لا تُنصَرُونَ﴾ تام.

﴿زُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ كاف. ومثله ﴿يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [114].

﴿مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ [116] كاف. وقيل: تام. ﴿مُجْرِمِينَ﴾ تام. ومثله ﴿مُصْلِحُونَ﴾ [117] ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [118] كاف، ومثله ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ أى: للاختلاف، وقيل: للرحمة، حدثنا على بن الحسين المعدلى قال: حدثنا الحسن بن رشيق قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الصلت بن مسعود قال: ثنا جعفر بن سليمان الضبُعى عن موسى القتيبى فى قوله عز وجل ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال: للرحمة.

وحدثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة عن ابن شَوذب عن مطر ﴿وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ قال:

اليهود والنصارى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ هذه الأمّة، ولذلك خلقهم.

﴿بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [120] كاف. وقيل: تام.

﴿مُنتَظِرُونَ﴾ [122] تام. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ [123] كاف.

●●●●●

سورة يوسف عليه السلام

﴿الٓر﴾ [1] تام. وقيل: كاف وقد ذُكر. ﴿الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ تام، ومثله: ﴿لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [2]، ومثله ﴿لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [4] وكذلك آخر كل قصّة فيها.

وحدثنا أحمد بن إبراهيم المكى قال: ثنا محمد بن إبراهيم الديبلى قال: ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عُيينة عن عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قال: ملّ أصحاب رسول الله ﷺ ملّة فقال: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾.

﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ [5] كاف، ومثله ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [6]. ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام. ومثله ﴿لَّخَاسِرُونَ﴾ [14] ورؤوس الآى كافية. ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [12] كاف.

﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ [15] تام. ومثله ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [18].

﴿هَٰذَا غُلَامٌ﴾ [19] كاف، ومثله ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾. ﴿مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [20] تام.

﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [21] كاف، ومثله ﴿مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾، ومثله ﴿بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [24]، ومثله ﴿وَالْفَحْشَاءَ﴾، وكذلك رؤوس الآى، وكذلك ﴿رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ [26] وكذلك ﴿إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ﴾ [28].

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾ [24] كاف، وقيل: تام على مذهب أبى عبيدة ومَن زعم أن الأنبياء عليهم السلام معصومون وقدّر ذلك على التقديم والتأخير أى: لولا أن رأى برهان ربّه لَهَمَّ بها. وجمهور أهل العلم على خلاف ذلك.

حدثنا أحمد بن فراس قال: ثنا الديبلى قال: ثنا سعيد قال: ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبى يزيد قال: سُئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ قال: حلَّ الهِمْيان وجلس منها مجلس الخاتن(1).

---

(1) انظر تفسير الطبرى (7/ 194) وقال محققه: إسناده ثقات إلا أن فيه عنعنة سفيان بن عيينة ولكنه يدلس، وقال صاحب صفوة التفاسير نقلا عن العلامة أبى السعود: وما قيل: إنه حل الهميان وجلس مجلس الختان فإنما هى خرافات وأباطيل تمجها الآذان، وتردها العقول والأذهان. (صفوة التفاسير 6/ 47).

﴿أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [29] تام. ﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ أتمّ. ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [31] كاف. ﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾ [32] كاف. وقيل: تام. ﴿عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾ [33] كاف، ورأس الآية أكفى ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [35] تام، ﴿قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾ [37] كاف ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾ كاف.

﴿وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [38] كاف، وقيل: تام.. ﴿بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ كاف.

﴿وَعَلَى النَّاسِ﴾ أكفى منه. ﴿لا يَشْكُرُونَ﴾ تام. ومثله ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ [40].

﴿مِن رَّأْسِهِ﴾ [41] تام، لأن يوسف عليه السلام، لما عبّر رؤياهما على ما يكرهان قالا: كَذَبْنا لم نَر شيئاً. قال يوسف عليه السلام،: قُضِيَ الذى فيه تستفتيان. وهو قول ابن مُنَبِّه وقتادة. ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾ [42] تام. ﴿وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [43] كاف. ومثله ﴿أَضْغَاثُ أَحْلامٍ﴾ [44]، ومثله ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ﴾ [45] ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ تام. وقيل كاف. ﴿وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [46] كاف(2). ﴿يَعْصِرُونَ﴾ [49] تام. ﴿مِن سُوءٍ﴾ [51] كاف.

﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ فقال: يوسف: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ تمام الكلام(3). فقال جبريل عليه السلام: «ولا حين هممت»(4) فقال يوسف عليه السلام ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾ [53] إلى آخر الآية.

---

(2) قال الأشمونى: ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى. (منار الهدى: 194).

(3) قال صاحب صفوة التفاسير: ﴿ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب﴾ الأظهر أن هذا من كلام يوسف ـ عليه السلام ـ قاله لما وصله براءة النسوة له، والمعنى: ذلك الأمر الذى فعلته من رد الرسول حتى تظهر براءتى ليعلم العزيز أنى لم أخنه فى زوجته فى غيبته بل تعففت عنها، ﴿وأن الله لا يهدى كيد الخائنين﴾ أى لا يوفق الخائن ولا يسدد خطاه. (انظر صفوة التفاسير 6/ 57). وقال الطبرى: يقول فعلت ذلك ليعلم سيدى أنى لم أخنه بالغيب (وأن الله لا يهدى كيد الخائنين﴾ يقول: وأن الله لا يسدد صنيع من خان الأمانات، ولا يرشد فعالهم فى خيانتهم واتصل قوله: ﴿ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب﴾ بقول امرأة العزيز ﴿أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين﴾ لمعرفة السامعين لمعناه كاتصال قوله تعالى ﴿وكذلك يفعلون﴾ بقول: ﴿وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ وذلك أن قوله ﴿وكذلك يفعلون﴾ خبر مبتدأ.
(انظر تفسير الطبرى 7/ 252).

(4) قال أبو جعفر النحاس: وهذا القول يروى عن أبى صالح وغيره من أهل التأويل (القطع والائتناف: 273) وقال الصابونى: ﴿وما أبرئ نفسى﴾ أى لا أزكى نفسى ولا أنزهها: قال الزمخشرى: أراد أن يتواضع ويهضم نفسه لئلا يكون لله مزكيا وبحالها معجبا مفتخرا. (انظر صفوة التفاسير 6/ 57).

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام. ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [56] كاف، لمن قرأ ﴿يَشَاءُ﴾ بالياء. ومن قرأ ﴿نَشَاءُ﴾ بالنون[5] فهو صالح، ووقف على ﴿بِرَحْمَتِنَا﴾، ﴿مَن نَّشَاءُ﴾ أكفى منه.

﴿وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [57] تام. ورؤوس الآى قبل وبعد كافية، وأواخر القصص تامة. ﴿مَا نَبْغِي ﴾ [65] كاف. ومثله ﴿إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ [66].

﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ [68] تام. ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ [76] كاف. وقيل: تام.

﴿إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ كاف، لمن قرأ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ بالنون، ومن قرأها بالياء[6] فهو كلام واحد، لا يفصل بعض من بعضه. ﴿مَّن نَّشَاءُ﴾ كاف على القراءتين ومعناه بالعلم. ﴿عَلِيمٌ﴾ تام.

﴿قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [77] كاف، لأن ذلك الذى أسرّ فى نفسه ولم يبده.

حدثنا محمد بن عيسى المرّى قال: ثنا أبى قال: ثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال قتادة: هذه الكلمة «أنتم شر مكانا» هى التى أسرّها فى نفسه ولم يبدها لهم.

﴿بِمَا تَصِفُونَ﴾ أكفى منه. ﴿مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾ [80] كاف إذا جعلت «ما»[7] فى قوله ﴿مَا فَرَّطتُمْ﴾ توكيداً أو مصدراً بتقدير: ومن قبل تفريطكم. ﴿مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ كاف. ومثله ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [83] ﴿الْكَافِرُونَ﴾ [87] تام. ورؤوس الآى قبل وبعد كافية.

﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [90] كاف. ومثله ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [92] أى: لا تعيير، وقيل: هو تام[8]. وقوله ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ دعاءٌ لهم.

---

(5) قرأ ﴿يشاء﴾ بالنون ابن كثير والحسن والشنبوذى (انظر الإتحاف 2/ 149).

(6) قرأ ﴿نرفع ـ نشاء﴾ بالياء يعقوب. (انظر الإتحاف 2/ 151).

(7) فيها خمسة أوجه وهى: كونها مصدرية مبتدأ والخبر ﴿من قبل﴾ أو الخبر ﴿فى يوسف﴾، أو زائدة مؤكدة، أو مصدرية فى محل نصب معطوفة على ﴿أن أباكم قد أخذ﴾ أو عطف على اسم أن، فلا يوقف على ﴿موثقا من الله﴾ إن جعلت ﴿ما﴾ مصدرية فى محل نصب معطوفة. (انظر منار الهدى: 196).

(8) اى عند نافع، وتابعه على هذا محمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾ تم، ثم دعا لهم فقال: ﴿يغفر الله لكم﴾ والتفسير يدل على هذا قال محمد بن إسحاق: اى لا تأنيب عليكم اليوم فيما صنعتم. (القطع والائتناف: 196).

قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد قال: ثنا سعيد قال: قال سفيان في قوله ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ قال : لا تعيير عليكم.

ورأس الآية أتمّ. وكذلك ﴿بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [93]. ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [98] كاف. فقال: أخّرهم إلى وقت السحر ليلة الجمعة. ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [98].

ثنا على بن محمد الربعى قال: ثنا عبد الله بن مسرور قال: ثنا يوسف بن يحيى عن عبد الملك بن حبيب عن عبيد الله بن موسى عن أبى حمزة الثُّمالى عن محمد بن على قال: قال إخوة يوسف: يا أبانا هذا أنت قد غفرت لنا وأخونا فكيف بمغفرة الله قال: سوف أستغفر لكم ربّى. قال: أخّرهم إلى السحَر ثم استغفر لهم.

قال: حدثنا محمد بن خليفة الإمام: ثنا محمد بن الحسن قال: ثنا أبو بكر بن أبى داود قال: ثنا محمد بن عباد قال: ثنا أبو سفيان الحضرمى الحميرى قال: ثنا العوّام بن حوشب عن إبراهيم التيمى فى قول يعقوب عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ قال: أخّرهم إلى السحر.

ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ [105] كاف. والمعنى: يمرون بها .

﴿أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ [108] كاف. ويكون ﴿أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ فى موضع رفع بالابتداء والخبر ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾. وبعضهم يقف ﴿أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ ولا يقف على «الله» يجعل «أنا» توكيداً لما فى «أدعو»، و﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ صلة ﴿أَدْعُو﴾. والمعنى: أدعو على بصيرة لا على غير بصيرة.

﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ كاف. ﴿مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ [109] كاف. وقيل: تام. ومثله ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أتمّ، ومثله ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ [110]. ومثله ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ .

●●●●●

سورة الرعد

﴿الٓمٓر﴾ [1] تام. وقيل: كاف. وقد ذكر. ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ تام(9) إذا ارتفع ﴿وَالَّذِي أُنزِلَ﴾ بالابتداء والخبر ﴿الْحَقُّ﴾، وهو الاختيار.

﴿مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ﴾ (10). ﴿لا يُؤْمِنُونَ﴾ تام. وكذلك الآى بعد.

﴿الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ﴾ [2] كاف، ثم تبتدئ ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ أى: ترونها بلا عمد.

﴿لأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ كاف. ومثله ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [3] ومثله ﴿النَّهَارَ﴾. ومثله ﴿فِي الأُكُلِ﴾ [4]. ﴿لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [3] تام. ومثله ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[4]، ومثله ﴿خَالِدُونَ﴾ [5]. ﴿الْمَثُلاتُ﴾ [6] كاف. ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ﴾ [7] كاف(11). وقيل: تام. ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ تام. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ [8] كاف، وقيل: تام. ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [9] تام.

﴿وَمَن جَهَرَ بِهِ﴾ [10] كاف، ومثله ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ وهو رأس آية. ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [13] تام، أى بأمر الله. ﴿مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ كاف. وقيل: تام. ومثله ﴿فَلا مَرَدَّ لَهُ﴾ وهو أتمّ منه. ﴿مِن وَالٍ﴾ تام، ومثله ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ [14]، ومثله ﴿وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾، ومثله ﴿إِلاَّ فِي ضَلالٍ﴾. ومثله ﴿وَالآصَالِ﴾ [15].

﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [16] كاف، ومثله ﴿نفعًا ولا ضرًّا﴾، ومثله ﴿الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾، ومثله ﴿فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ [16]، ورأس الآية أكفى.

---

(9) وليس بوقف إن جعل ﴿والذى﴾ فى محل جر بالعطف على ﴿الكتاب﴾ وكذا إن جر ﴿والذى﴾ بالقسم وجوابه ما قبله. (انظر منار الهدى: 199).

(10) على أنه خبر مبتدأ محذوف أى: هو الحق، وكذا إن جعل ﴿والذى﴾ مبتدأ و﴿الحق﴾ خبراً. (انظر المرجع السابق).

(11) على استئناف ﴿ولكل قوم هاد﴾، وجعل الهادى غير محمد ﷺ وليس بوقف إن جعل الهادى هو محمد ﷺ، وضعف عطف ﴿هاد﴾على ﴿منذر﴾ لأن فيه تقديم معمول اسم الفاعل عليه لكونه فرعا فى العمل عن الفعل، والعطف يُصيِّرُ الشيئين كالشيءالواحد فلا يوقف على ﴿منذر﴾. (انظر منار الهدى: 200).

﴿زَبَدٌ مِّثْلُهُ﴾ [17] كاف، ومثله ﴿فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ﴾. ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ تام، ورأس آية، ومثله ﴿لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ﴾ [18] ههنا الجنة، وهى فى موضع رفع بالابتداء والخبر فى المجرور قبلها الذى هو ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾.

حدثنا محمد بن عبد الله المرى قال: ثنا أبى قال: حدثنا على قال: ثنا أحمد قال: ثنا ابن سلام قال: قال قتادة : الحسنى هى الجنة.

وقال عبد الرزاق: ليس ﴿الأَمْثَالَ﴾ بتام لأن ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ صفة لها، فلا يتمّ الكلام دونها، والمعنى على تقديم والتأخير أى: الأمثال الحسنى للذين استجابوا لربهم. والأول هو الوجه.

﴿لافْتَدَوْا بِهِ﴾ كاف، ومثله ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾. ﴿الْمِهَادُ﴾ [18] تام. ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ﴾ [19] كاف، ومثله ﴿وَلا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ [20] ورأس آية. ومثله ﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [21]، ومثله ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ [22] الأول(12).

﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [23] كاف. وقيل: تام. وهو رأس آية فى غير المدنيين والكوفيين. ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ [24] الثانى تام(13). ومثله ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾. ﴿لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [26] كاف. وقيل: تام. ﴿بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ كاف. ﴿إِلاَّ مَتَاعٌ﴾ أكفى منه، ومثله ﴿مَنْ أَنَابَ﴾(14) [27].

﴿تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [28] كاف، وقيل: تام(15)، وكذلك ﴿وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ [29].

حدثنا أحمد بن إبراهيم المكى قال: حدثنا الديبلى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا ابن عُيينة عمّن سمع مجاهداً يقول فى قوله تعالى ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ

---

(12) قال الأشمونى: وقيل: تام إن جعل ﴿جنات﴾ مبتدأ وما بعده الخبر، أو خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن جعل ﴿جنات﴾ بدلا من ﴿عقبى﴾ ومن حيث كونه رأس آية يجوز.
(انظر منار الهدى: 202).

(13) ﴿فنعم عقبى الدار﴾: تام والمخصوص بالمدح محذوف أى: فنعم عقبى الدار الجنة. (المرجع السابق).

(14) ذلك إن جعل ﴿الذين﴾ مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، وليس بوقف إن جعل بدلا من ﴿الذين﴾ قبله، ومن حيث كونه رأس آية يجوز. (انظر منار الهدى: 202).

(15) قال الأشمونى: إن جعل ما بعده مبتدأ والخبر ﴿طوبى لهم﴾، وليس بوقف إن جعل ﴿الذين آمنوا﴾ بدلا من ﴿الذين﴾ قبله، لأن البدل والمبدل منه كالشيء الواحد. (المرجع السابق).

تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ قال: هم أصحاب محمد ﷺ.

﴿الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [30] كاف، ومثله ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾، ومثله ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾. ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ تام، وقيل: كاف. ﴿بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ [31] كاف، وقال الأخفش: تام.

﴿بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا﴾ تام. والجواب مضمر، والتقدير: لكان هذا القرآن. وقيل: الجواب فى قوله ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ بتقدير: وهم يكفرون بالرحمن ولو فعل بهم ذلك، ومن هذا الوجه لا يتمّ الوقف على ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾. ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [32] كاف. ﴿عِقَابِ﴾ تام. ﴿عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [33] كاف[16]، والمعنى: كآلهتهم التى لا تضر ولا تنفع، فحذف ذلك لدلالة قوله ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ عليه.

وقال أحمد بن موسى ﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾ [33] تام. أى سمّوهم تخلق أو تنفع.

﴿مِّنَ الْقَوْلِ﴾ كاف، ومثله ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾، ومثله ﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾، ومثله ﴿وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ [37].

﴿مِن وَاقٍ﴾ تام. ثم تبتدئ ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ﴾ [35] فيرتفع بالابتداء، والخبر مضمر والتقدير: فيما يقصّ عليكم مثل الجنّة. ﴿وَظِلُّهَا﴾ [35] تام، ﴿تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ أتمّ منه، ﴿وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ أتمّ منهما.

﴿مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ﴾ [36] كاف، ومثله ﴿وَذُرِّيَّةً﴾ [38]. ﴿إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ تام، ومثله ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[38]. ﴿مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [39] كاف.

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [39] تام، ومثله ﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [41]، ومثله ﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾ [42]، ومثله ﴿مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾.

حدثنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد قال: حدثنا محمد بن رجاء قال: ثنا محمد بن

---

(16) وقال الأخفش: تام، لأن ﴿من﴾ استفهامية مبتدأ خبرها محذوف تقديره كمن ليس كذلك من شركائهم التى لا تضر ولا تنفع، وما بعده مستأنف، وجائز لمن جعل قوله ﴿وجعلوا﴾ حالا بإضمار قد.
(انظر منار الهدى: 202).

الجهم قال: ثنا خلَف بن هشام عن محبوب عن سليمان يعنى ابن أرقم عن الزُّهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جدّه عن النبى عليه السلام، أنه قرأ «ومِنْ عِندِه عِلْمُ الْكِتَابِ». فمن قرأ بهذه القراءة[17] وقف على قوله ﴿شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [43]. ومَن قرأ بفتح الميم والدال وهى قراءة الجماعة لم يقف على ذلك ووقف على آخر السورة.

●●●●●

(17) أى بكسر ميم ﴿ومن﴾ وخفض ﴿عنده﴾ وهى قراءة النبى ﷺ وعلىّ وابن عباس أُبىّ - رضى الله عنهم - وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد بخلاف، والحسن بخلاف وعبد الرحمن بن أبى بكرة وابن أبى إسحاق والضحاك والحكم بن عتيبة ورويت عن الأعمش (انظر المحتسب لابن جنى 1/ 358).

سورة إبراهيم عليه السلام

﴿الٓر﴾ [1] تام، وقيل: كاف، وقد ذكر. ومَن قرأ ﴿اللَّهِ الَّذِي﴾ [2] بالرفع[1] على الابتداء وجعل الخبر فى ما بعده وقف على ﴿الْحَمِيدِ﴾، ومَن قرأ بالخفض على البدل لم يقف عليه ﴿وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ وهو تام على القراءتين.

﴿فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ﴾ [3] تام. ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [4] كاف، ومثله ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى. ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [9] تام، وقيل: كاف[2] ﴿إِلاَّ اللَّهُ﴾ كاف، وكذلك رؤوس الآى بعد. ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [10] كاف، وقيل: تام.

﴿الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [14] كاف. ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ تام. ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [17] تام، وقيل: كاف ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ أتم. ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [18] كاف. ﴿الضَّلالُ الْبَعِيدُ﴾ تام. ﴿الأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [19] كاف. ﴿بِعَزِيزٍ﴾ [20] تام، ومثله ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ [22]، ومثله ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [23]، ومثله ﴿فِيهَا سَلامٌ﴾ وهو رأس آية.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [25] كاف. ﴿مِن قَرَارٍ﴾ [26] تام، وقيل: كاف، ومثله ﴿فِي الآخِرَةِ﴾ [27] ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ كاف. ﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [27] تام. ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ [29] كاف. ﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ تام. ﴿عَن سَبِيلِهِ﴾ [30] كاف. ﴿إِلَى النَّارِ﴾ تام. ومثله ﴿وَلا خِلالٌ﴾ [31] ومثله ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [34] ﴿لا تُحْصُوهَا﴾ كاف.

﴿لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾. ﴿كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ [36] كاف، وقيل: تام.

﴿وَمَا نُعْلِنُ﴾ [38] تام، ومثله ﴿وَلا فِي السَّمَاءِ﴾. ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [39] كاف، وقيل: تام، وهما رأسا آيتين. ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [41] كاف.

---

(1) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن وقرأ برفعه حال الابتداء وخفضه وصلا رويس (انظر الإتحاف 2/ 166).

(2) قال الأشمونى: كاف إن جعل ﴿والذين﴾ مبتدأ خبره ﴿لا يعلمهم﴾ وإن جعل ﴿والذين﴾ فى موضع خفض عطفا على ﴿قوم نوح﴾ كان الوقف على ﴿من بعدهم﴾ كافيا. (انظر منار الهدى: 205).

﴿إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ [43] كاف، وقيل: تام. ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ تام ورأس آية.

حدثنا سعيد بن عثمان النحوى قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو معمر قال: حدثنا ابن نمير وابن أبى زائدة عن زكريا عن أبى إسحاق عن مُرّة فى قول الله عز وجلّ ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ قال متخرّقة، لا تعى من الخير شيئاً.

﴿وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾ [44] تام. ومثله ﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ لأن ما بعده خطاب لِغيرِهم.

حدثنا محمد بن عبد الله المرى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ قال: من الدنيا إلى الآخرة ثم انقطع الكلام. ثم قال الله تعالى للذين بُعث فيهم محمد ﷺ: وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم بشركهم، يعنى مَن أهلك من الأمم السالفة.

﴿لَكُمُ الأَمْثَالَ﴾ [45] تام. ﴿مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [47] كاف.

﴿وَالسَّمَوَاتُ﴾ [48] كاف، وقيل: تام.

حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد بن وضّاح قال: حدثنا ابن أبى شيبة قال: حدثنا ابن مسهر عن داود الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [48] أين يكون الناس يومئذ؟ قال: على الصراط.

حدثنا: أحمد بن فراس قال: حدثنا الديبلى قال: ثنا سعيد قال: حدثنا ابن عُيينة عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام، نحوه.

﴿مَّا كَسَبَتْ﴾ [51] كاف. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ تام.

وقال عبد الرزاق ﴿وَلِيُنذَرُوا بِهِ﴾ [52] كاف. وما بعده متعلق بما قبله.

سورة الحجر

﴿الر﴾ [1] تام. وقيل: كاف، وقد ذكر. ﴿وقرآن مبين﴾ تام.

﴿ويلههم الأمل﴾ [3] كاف، وقيل: تام. ﴿فسوف يعلمون﴾ تام ﴿من الصادقين﴾ [7] تام وهو انقضاء كلامهم، قال الله عز وجل ﴿ما ننزل الملائكة إلا بالحق﴾.

﴿منظرين﴾ [8] تام.

﴿إنا نحن نزلنا الذكر﴾ [9] كاف إذا جعلت الهاء فى قوله ﴿وإنا له لحافظون﴾ للنبى عليه السلام، فإن جُعلت للقرآن وهو الوجه لم يكف الوقف عليه. ورؤوس الآى بعد كافية.

وقال نافع والدينورى: ﴿لا يؤمنون به﴾ [13] هنا وفى الشعراء تام، وهو عندى كاف لأن ما بعده متصل به إذ هو تخويف للكفّار الذين تقدّم ذكرهم. ﴿برازقين﴾ [20] تام ومثله ﴿بقدر معلوم﴾ [21] ومثله ﴿عليم حكيم﴾ [25] ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿لآية للمؤمنين﴾ [77] تام، ومثله ﴿لبإمام مبين﴾ [79]، ومثله ﴿يكسبون﴾ [84]، ومثله ﴿إلا بالحق﴾ [85]، ومثله ﴿الصفح الجميل﴾، ومثله ﴿الخلاق العليم﴾ [86]، ومثله ﴿والقرآن العظيم﴾ [87]. ﴿عضين﴾ [91] كاف.

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد قال: ثنا سعيد(1) عن سفيان عن رجل عن مجاهد فى قوله عز وجل ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قال: هم أصحاب الكتاب وقريش.

حدثنا عبد الرحمن بن خالد الفرائضى قال: ثنا جعفر قال: ثنا حمزة بن داود الأيلى قال: ثنا محمد بن حبان بلامانى قال: ثنا سيف بن محمد الثورى عن ليث عن داود المزنى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**فوربك لنسألنهم أجمعين عمّا كانوا يعلمون**» قال: عن لا إله إلا الله صادقين بها أو كاذبين.

﴿عمّا كانوا يعملون﴾ [93] تام. ﴿إلها آخر﴾ [96] كاف، وقيل: تام.

﴿فسوف يعلمون﴾ تام. وهو تهدّد.

(1) أى سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان بن عيينة.

سورة النحل

﴿فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [1] تام. ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ كاف.

ومَن قرأ ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ﴾ [2] بالتاء المفتوحة أو مضمومة وفتح الزاء(2) ورفع ﴿الْمَلائِكَةُ﴾ كان الوقف على ﴿يُشْرِكُونَ﴾ أكفى منه إذا قُرِئ ذلك بالياء وكسر الزاء ونصب ﴿الْمَلائِكَةَ﴾، لأن التاء استئناف إخبار والياء راجعة إلى اسم الله تعالى قبلها. ﴿فَاتَّقُونِ﴾ تام.

﴿وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [3] كاف، ومثله ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ [5]، وقوله ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ كاف، ابتداء وخبر.

وقال نافع ويعقوب والقتبى: هو تام، ومثله ﴿بِشِقِّ الأَنفُسِ﴾ [8]، ومثله ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، ومثله ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾. وقال ابن الأنبارى: الوقف ﴿لِتَرْكَبُوهَا﴾ وتبتدئ: ﴿وَزِينَةً﴾ على معنى: وزينا فعلنا ذلك. وقال: ﴿وَزِينَةً﴾ تام. ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ [9] تام.

ومَن قرأ ﴿تُنبِتُ لَكُم﴾ [11] بالنون(3) وقف على قوله ﴿تُسِيمُونَ﴾ [10]، ومن قَرَأ بالياء فهو راجع إلى ما قبله، ورؤوس الآى كافية. ﴿وَعَلامَاتٍ﴾ [16] كاف وقال الأخفش: تام ومثله ﴿لا تُحْصُوهَا﴾ [18]. ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام.

ومَن قرأ ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [12] بالرفع(4) وقف على ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ لأن ما بعد ذلك مستأنف. ومَن رفع(5) ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ فقط وقف على ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾. ومن نصب ذلك لم يقف على ما قبله، لأنه معطوف عليه.

---

(2) قرأ بالتاء المفتوحة روح والحسن وزيد والوليد والكسائى عن أبى بكر وبضمها المفضل (انظر الإتحاف 2/ 180 والمستنير 311).

(3) قرأ ﴿ينبت﴾ بالنون أبو بكر. (الإتحاف 2/ 180).

(4) قرأ برفع الجميع ابن عامر. (الإتحاف 2/ 181).

(5) قرأ برفع ﴿والنجوم مسخرات﴾ مع نصب ما قبله حفص (المرجع السابق).

ومَن قرأ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [20] بالياء(6) وقف على ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [19] لأن ذلك استئناف إخبار، وهو رأس آية. ومَن قرأ ذلك بالتاء لم يقف على ما قبله لأنه داخل معه فى الخطاب. ومَن قرأ ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾ و﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ و﴿تَدْعُونَ﴾ الثلاثة بالياء(7)، فوقفه على ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [18] أتمّ، سواء جعله راجعاً إلى الخبر فى قوله ﴿هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [16] لطول الفصل بين ذلك أو استأنفه.

﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [20] تام إذا رفع «أموات» بإضمار: هم أموات، فإن رفع ذلك بقوله «والذين يدعون» لم يتمّ الوقف على «يُخلقون». ﴿غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ [21] كاف.

﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ تام، ومثله ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [22].

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [25] كاف. ورأس آية أكفى(8).

حدثنا محمد بن على الربعى قال: ثنا عبد الله بن مسرور قال: ثنا عيسى بن مسكين عن محمد بن سنجر عن الفريابى عن ورقاء عن ابن أبى نجيح فى قوله عز وجل ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: الآية. قال حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب مَن أطاعهم ولا يخفف ذلك عمّن أطاعهم من العذاب شيئاً.

﴿نَعْمَلُ مِن سُوءٍ﴾ [28] تام، وقيل: كاف. وقال نافع والقتبى ﴿مِن سُوءٍ بَلَىٰ﴾ تام. ﴿تَعْمَلُونَ﴾ تام، ومثله ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [29]، ومثله ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ [30].

حدثنا محمد بن عبد الله المرّى قال: ثنا أبى قال: ثنا على بن الحسن قال: ثنا أبو داود قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ أى: أنزل خيراً. قال: ثم انقطع الكلام ثم قال الله ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ الجنة.

﴿فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ كاف. ومثله ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ تام، إذا رفعت ﴿جَنَّاتُ﴾ بالابتداء، وجعل الخبر فى ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، فإن رفعت بإضمار مبتدأ تقديره: هى جنات، لم يتمّ الوقف على «المتقين» وكفى.

---

(6) قرأ ﴿يدعون﴾ بالياء عاصم ويعقوب. (المرجع السابق).
(7) روى عبد الوارث عن أبى عمرو ﴿يسرون وما يعلنون﴾ بالياء. (انظر المستنير: 313).
(8) أى الوقف على قوله تعالى: ﴿يزرون﴾ [25].

﴿مَا يَشَاءُونَ﴾ [31] كاف. ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [32] تام. ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [33] كاف، ومثله ﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾، ومثله ﴿عَلَيْهِ الضَّلالَةُ﴾، ومثله ﴿لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ [37].

﴿مِّن نَّاصِرِينَ﴾ تام. ﴿لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ [38] كاف. وقال نافع والقتبى: ﴿بَلَىٰ﴾ تام. والمعنى: بلى يبعثهم الله. ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ أكفى من ذلك.

﴿كَاذِبِينَ﴾ [39] تام.

﴿لَهُ كُن﴾ [40] كاف على قراءة من رفع «فيكون». ومن نصب[9] ذلك لم يقف على «كن» لأن ما بعده معطوف على قوله «أن يقول» فلا يقطع منه، وكذلك الموضع الذى فى قُرَيش. ﴿فَيَكُونُ﴾ تام على القراءتين.

﴿فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [41] كاف إذا جعل ﴿وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ متعلقاً به فإن جعل ذلك منقطعاً منه فالوقف على ﴿حَسَنَةً﴾ تام. وبالأوّل جاء التفسير.

حدثنا محمد بن أبى محمد المالكى قال: حدثنا أبى قال: ثنا على بن الحسن قال: ثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ يعنى المدينة فى تفسير قتادة، ولأجر الآخرة: الجنّة أكبر من الدنيا لو كانوا يعلمون لعلموا أن الجنّة خير من الدنيا. والوقف على ﴿يَعْلَمُونَ﴾ حسن، وليس بتمام لأن الحسن قال: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ هم الذين هاجروا، فالذين متعلق بما قبله. وقد شرحنا مثل هذا فى أول البقرة. ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ [42] تام. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ [44] كاف، وقيل: تام.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تام. ومثله ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [47] ومثله ﴿دَاخِرُونَ﴾ [48] أى: صاغرون. ومثله ﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [50] وكذلك رؤوس الآى.

﴿مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [53] كاف. ومثله ﴿بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [55]. ﴿تَعْلَمُونَ﴾ تام ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾ [57] تام. ثم قال الله عز وجل ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ أى الشىء الذى يشتهونه. و«ما» فى موضع رفع أى: ولهم البنون.

﴿فِي التُّرَابِ﴾ [59] كاف. ﴿مَا يَحْكُمُونَ﴾ تام.

(9) قرأ ابن عامر والكسائى بالنصب. (انظر الإتحاف 2/ 184).

﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾ [60]، ومثله ﴿الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ﴾. ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام.

﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾ [62] كاف، ﴿أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ﴾.

وقال قائل: الوقف «لا» وقدّرها ردًا لما ظنوا أنه ينفعهم. ثم يبتدئ «جرمَ» بمعنى: وجب وحَقَّ، وهذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين وأبى حاتم أن لا يوقف على «لا» ولا يفصل من «جرم». قال الكسائى: المعنى: لا صدَّ عن أنّ لهم النار لا منعَ عن ذلك. وقال الفرّاء: «لا جرم» بمعنى: لابدّ ولا محالة. وقال قائل: الوقف على «لا» ويبتدئ: جرم، بمعنى وجبَ وحقَّ، لأن «لا» مبينة مع «جرم» فلا تفصل منها. وقال المفسّرون: «لا جرم» كلمة وعيد.. وقال أبو حاتم: «لا جرم» حرف واحد، لا يوقف على «لا» دون «جرم».

﴿مُفْرَطُونَ﴾ [62] تام. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [75].

﴿سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾ [69] كاف، ومثله ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ إذا جُعلت الهاء فى قوله «فيه» للقرآن، وهو قول مجاهد والضحّاك. فإن جُعلت للعسل، وهو قول ابن عباس وقتادة، لم يكف الوقف على ذلك.

﴿لِّلنَّاسِ﴾ كاف، ومثله ﴿بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [70]، ومثله ﴿هُوَ أَقْرَبُ﴾ [77].

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [76] تام. وكذلك رؤوس الآى بعدُ، إلى قوله ﴿الْبَلاغُ الْمُبِينُ﴾ [82]: ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [79] كاف، ومثله ﴿شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلاءِ﴾ [89] ﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ تام. ورؤوس الآى قبل ذلك كافية.

﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [90] كاف. ﴿وَالْبَغْيِ﴾ تام[1]، ومثله ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، وكذلك رؤوس الآى بعد إلى قوله ﴿مُشْرِكُونَ﴾ [100].

﴿أَنكَاثًا﴾ [92] كاف، ومثله ﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾، ومثله ﴿يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [93]، ومثله ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [96] على قراءة من قرأ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ بالنون[2]. ومَن قرأ ذلك بالياء

---

(1) ﴿والبغى﴾ تام لأن ما بعده مستأنف.

(2) قرأ ﴿وليجزين﴾ بالنون عاصم وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن وابن عامر بخلفه. (الإتحاف 2/ 189).

لم يكف الوقف على ﴿بَاقٍ﴾ وحَسُن.

﴿إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ [101] كاف. ومثله ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [103].

﴿عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى بعد.

وقال أبو حاتم: ﴿أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾ [116] كاف. وليس كذلك لأن قوله: ﴿هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ حكاية، فلا يكفى القطع دونها. ﴿عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ أكفى منه.

﴿لا يُفْلِحُونَ﴾ تام، ورأس آية، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [119]. ﴿شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ﴾ [121] كاف.

﴿لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [122] تام. وكذلك رؤوس الآى إلى آخر السورة.

﴿عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [124] كاف، ومثله ﴿ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [125]، ومثله ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [126].

●●●●●

سورة الإسراء

﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ [1] كاف. ﴿الْبَصِيرُ﴾ تام.

﴿مِن دُونِي وَكِيلاً﴾ [2] كاف، إذا نصب قوله ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ بـ «أعنى» أو نصب على النداء المضاف أو قرأ ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُوا﴾ بالتاء[3]. فإن نصب «تتخذوا» على أنه مفعول ثان له مثل قوله ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [النساء: 125] و ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة: 16]. والتقدير: ألا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلاً، أو جعل بدلاً من قوله «وكيلاً» لكونه فى معنى جمع مثل قوله ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: 69] لم يكف الوقف على قوله ﴿وَكِيلاً﴾[4] وسواء قُرِئ ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُوا﴾ بالتاء أو بالياء.

حدثنا أحمد بن فراس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ قال: هو على النداء أى يا ذرية من حملنا على نوح.

﴿مَعَ نُوحٍ﴾ [3] كاف. ﴿شَكُوراً﴾ تام، ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [8] كاف[5]. ﴿حَصِيراً﴾ تام، ومثله ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [10]، ومثله ﴿عَجُولاً﴾ [11].

---

(3) قرأ ﴿تَتَّخِذُوا﴾ بالفوقية القراء عدا أبى عمرو واليزيدى (انظر الإتحاف 2/ 193) وقال ابن الأنبارى: ﴿ ذُرِّيَّةَ﴾ فالنصب من أربعة أوجه: **الأول**: أن يكون منصوبا على البدل من قوله: ﴿وَكِيلاً﴾. **والثانى**: أن يكون منصوبا على النداء فى قراءة: ﴿تَتَّخِذُوا﴾ بالتاء **والثالث**: أن يكون منصوبا لأنه مفعول أول للفعل ﴿تَتَّخِذُوا﴾ و ﴿وَكِيلاً﴾ المفعول الثانى، **والرابع**: أن يكون منصوبا بتقدير «أعنى». (البيان 2/ 86).

(4) قال النحاس: إن جعلته بمعنى ألا تتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلا على أنهما مفعولان لم يكف الوقوف على ﴿وَكِيلاً﴾ وكذا إن جعلت ﴿ ذُرِّيَّةَ﴾ بدلا من ﴿وَكِيلاً﴾ والتمام عند أبى حاتم ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُوراً﴾. (انظر القطع والائتناف: 200) وقال الأشمونى: ﴿وَكِيلاً﴾ كاف لمن قرأ ﴿تَتَّخِذُوا﴾ بالفوقية وما بعده منصوب بأعنى، أو بتقدير النداء أى: يا ذرية من حملنا لأنه يصير منقطعا عما قبله، وليس بوقف لمن قرأ بالتحتية ونصب ﴿ ذُرِّيَّةَ﴾ مفعولا ثانيا، أو نصب بقوله﴿ تَتَّخِذُوا﴾ أو رفع ﴿ ذُرِّيَّةَ﴾ بدلا من الضمير فى ﴿تَتَّخِذُوا ﴾ على قراءته بالتحتية ويكون الوقف على ﴿مَعَ نُوحٍ﴾ (منار الهدى: 221).

(5) لأن بعده شرط، وقال الأخفش: تام والمعنى إن تبتم وانزجرتم عن المعاصى عسى ربكم أن يرحمكم، وإن عدتم إلى المعصية مرة ثالثة عدنا إلى العقوبة. (منار الهدى: 221).

﴿وَالْحِسَابَ﴾ [12] كاف[6]. ﴿عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ [14] كاف، وقيل: تام.

﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [15] كاف، ومثله ﴿حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً﴾. ﴿خَبِيراً بَصِيراً﴾ [17] تام.

وقال يعقوب: ﴿كُلاًّ نُّمِدُّ﴾ [20] كاف[7]، ﴿هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ﴾ تام، وليس كذلك لأن ﴿هَؤُلاءِ﴾ بدل من قوله «كلاً»، ولأن ﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ موصول بما قبله.

﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ كاف. ﴿مَحْظُوراً﴾ تام. ﴿بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [21] كاف.

﴿تَفْضِيلاً﴾ تام، ومثله ﴿مَّخْذُولاً﴾. ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [23] كاف.

﴿رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ تام، ورؤوس الآى بعد كافية إلى قوله ﴿مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾ [29].

﴿إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ [33] كاف، وقيل: تام، ومثله ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [34]

﴿مِنَ الْحِكْمَةِ﴾، ﴿قَوْلاً عَظِيماً﴾ [40] تام، ومثله ﴿إِلاَّ نُفُوراً﴾ [42] ومثله:

﴿حَلِيماً غَفُوراً﴾[44] ﴿لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ كاف.

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثا محمد قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد فى قوله ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ قال: صلاة الخلق وإن تسبيحهم سبحان الله وبحمده.

ورؤوس الآي بعد كافية. ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾ [46] كاف. ﴿مَتَىٰ هُوَ﴾ [51] كاف. ﴿إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [52] تام، ومثله ﴿عَدُوّاً مُّبِيناً﴾ [53]، ومثله ﴿وَكِيلاً﴾ [54].

﴿أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [54] كاف، ومثله ﴿بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾.

﴿كَانَ مَحْذُوراً﴾ [57] تام، ومثله ﴿مَسْطُوراً﴾ [58]، ومثله ﴿إِلاَّ تَخْوِيفاً﴾ [59]،

---

(6) ذلك على انتصاب ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ﴾ بفعل مضمر يدل عليه ما بعده والتقدير: وفصلنا كل شيء فصلناه كقول الشاعر: والذئب أخشاه إن مررت به كأنه قال وأخشى الذئب أخشاه، فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره أو نصب على مذهب الكوفيين بالفعل الذى بعده: وكل شيء فصلناه. (انظر المرجع السابق).

(7) ذلك على أن ما بعده مبتدأ خبر ﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾، وليس بوقف إن جعل ﴿هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ﴾ بدلا من ﴿كُلاًّ﴾ بدل كل من كل على جهة التفصيل فـ ﴿مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ موصول بما قبله، والمعنى يرزق المؤمن والكافر. (انظر منار الهدى: 222) والقطع والائتناف: 301).

﴿بِهَا الأَوَّلُونَ﴾ [60] كاف، ومثله ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾. ومثله:
﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ .

﴿كَبِيراً﴾ [61] تام، ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿وَعِدْهُمْ﴾ [64] كاف، ومثله ﴿عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [65]. ﴿وَكِيلا﴾ تام. ﴿إِلاَّ إِيَّاهُ﴾ [67] كاف، ومثله ﴿أَعْرَضْتُمْ﴾.

﴿بِهِ تَبِيعًا﴾ [69] تام، ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [67] كاف(8)، ومثله ﴿مِن رُّسُلِنَا﴾ [77]. ﴿تَحْوِيلاً﴾ تام.

﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [78] كاف، وتنصب ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ بالعطف على قوله ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ﴾ و ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ أى : صلاة الفجر. والوقف على ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ كاف. ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [79] تام. وكذلك ﴿نَّصِيرًا﴾ [80] وكذلك ﴿زَهُوقًا﴾ [81].

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان القُشيرى قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: ثنا ابن الأصبهانى قال: ثنا وكيع بن الجراح عن داود الأودى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: المقام المحمود الشفاعة.

وحدثنا ابن عفان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن أبى خيثمة قال: ثنا ابن الأصبهانى ومحمد بن إسماعيل وهارون بن معروف قالوا : حدثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد فى قوله عز وجل ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يجلسه على العرش.

﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [82] كاف. ﴿إِلاَّ خَسَارًا﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿إِلاَّ كُفُورًا﴾ [89].

﴿كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾ [93] تام على قراءة من قرأ ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ علي الأمر لأنه استئناف أمر من الله عز وجل للرسول عليه السلام بأنه يقول ذلك. ومن قرأ «قال» على الخبر(9) فالوقف على «نقرؤه» كاف لأن ما بعده خبر عن الرسول فهو متصل بذلك.

---

(8) ذلك إن نصبت ﴿سُنَّةَ﴾ بفعل مقدر، أى سن الله ذلك سنة من قد أرسلنا قبلك، أو يعذبون كسُنة من أرسلنا قبلك، فلما سقطت الكاف عمل الفعل، وأما أن نصبت ﴿سُنَّةَ﴾ بما قبلها كان الوقف على ﴿قَلِيلاً﴾ جائزا لكونه رأس آية. (انظر منار الهدى: 226).

(9) قرأ ﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر ابن كثير وابن عامر وابن محيصن. (الإتحاف 2/ 205).

﴿رَّسُولاً﴾ [94] تام، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿قَتُوراً﴾ [100]. ﴿وَصُمًّا﴾ [97] كاف، ومثله ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾، ومثله ﴿خَشْيَةَ الإِنفَاقِ﴾. ﴿قَتُوراً﴾ تام.

وقال الدينورى ﴿بَصَائِرَ﴾ [102] تام. وهو عندى كاف. ﴿اسْكُنُوا الأَرْضَ﴾ [104] كاف. ﴿بِكُمْ لَفِيفًا﴾ كاف، أى: جميعاً، ومثله ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ [105] ومثله ﴿وَنَذِيراً﴾(10).

﴿عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [106] كاف، أى: على ترسُّل.

حدثنا محمد بن خليفة قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا سفيان عن عبيد بن المكتب عن مجاهد فى قوله ﴿لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ قال: على تؤدة.

﴿تَنزِيلاً﴾ تام. ومثله ﴿خُشُوعًا﴾ [109] ﴿أَوْ لا تُؤْمِنُوا﴾ [107].

﴿أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [110] كاف، ومثله ﴿فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾، ومثله: ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾.

●●●●●

(10) قال الأشمونى: ﴿وَنَذِيرا﴾ كاف إن نصبت ﴿وقُرآنا﴾ بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصبته عطفا على ما قبله ويكون من عطف المفردات. (انظر منار الهدى: 228).

سورة الكهف

قال نافع وعاصم ويعقوب ومحمد بن عيسى ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا﴾ [1] وقف، ورأس آية ثم تبتدئ ﴿قَيِّمًا﴾ بتقدير: ولكن أنزله أو جعله قيماً. وهو قول قتادة.

وقال الأخفش وأبو حاتم ونُصير بن يوسف والقتبى والدينورى وابن عبد الرزاق: الوقف ﴿قَيِّمًا﴾، وقالوا: هو من المقدّم والمؤخّر بتأويل: الذى أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً، وهو قول ابن عباس ومجاهد.

﴿وَلَدًا﴾ [4] تام[11]، ومثله ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ [5]، ومثله ﴿أَسَفًا﴾ [6]، ومثله ﴿جُرُزًا﴾ [8]، ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿أَمَدًا﴾ [12] تام[12]. ﴿نَبَأَهُم بِالْحَقِّ﴾ [13] كاف.

﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ [15] تام، ومثله ﴿كَذِبًا﴾ وهو رأس آية، ومثله ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾[13] [16]، ومثله ﴿مِّرْفَقًا﴾، ومثله ﴿فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [17]، ومثله ﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾.

﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [18] كاف، ومثله ﴿وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾، ومثله ﴿بِالْوَصِيدِ﴾، وكذلك رؤوس الآى بعد ﴿رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ [21] تام. ومثله ﴿مَّسْجِدًا﴾.

وقال أبو إسحاق الزجاج ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ﴾ [22] تمام وذلك أن الله عز وجل أخبر بما يقولون ثم أتى بحقيقة ذلك فقال: ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ كاف، ورأس آية فى المدنى الأخير، ومثله ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [24]. ﴿رَشَدًا﴾ تام، ومثله ﴿تِسْعًا﴾ [25]، ومثله ﴿أَحَدًا﴾ [26]، ومثله ﴿مُلْتَحَدًا﴾ [27] ﴿وَأَسْمِعْ﴾ [26] كاف، ومثله ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [28] ﴿فُرُطًا﴾ تام.

---

(11) لأنه قد تم قول الكفار وانقضى ثم استأنف ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾ وذلك نفى لما قالوه فهو كالمتعلق من جهة المعنى. (انظر منار الهدى: 229).

(12) قوله ﴿أَيُّ الْحِزْبَيْنِ﴾ مبتدأ ومضاف إليه، و﴿أَحْصَىٰ﴾ أفعل تفضيل خبر، و ﴿أَمَدًا﴾ تميز لأن الأمد هو الغاية، وهو عبارة عن المدة، وليس هو محصيا بل يحصى، ومثل إعماله فى التميز ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾. وقال ابن الأنبارى: أحصى فعل ماض خبر المبتدأ، والمبتدأ وخبره سد مسد مفعولى ﴿نَعْلَمَ﴾.
(انظر منار الهدى: 229 والبيان 2/ 101).

(13) تام على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله لأن قوله ﴿فَأْوُوا﴾ عند الفراء جواب ﴿إِذْ﴾ لأنها قد تكون للمستقبل (المرجع السابق).

﴿فَلْيَكْفُرْ﴾ [29] كاف، ومثله ﴿سُرَادِقُهَا﴾. ﴿مُرْتَفَقًا﴾ تام،ومثله ﴿عَمَلاً﴾ [30]. ﴿عَلَى الأَرَائِكِ﴾ [31] كاف ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ﴾ أكفى منه. ﴿مُرْتَفَقًا﴾ تام.

﴿زَرْعًا﴾ [32] كاف ورأس آية فى غير المدنى الأول والمكى.

﴿مِنْهُ شَيْئًا﴾ [33] كاف، ومثله ﴿نَهَرًا﴾ وهو رأس آية. ﴿بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [38] ومثله ﴿طَلَبًا﴾ [41] ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [43] كاف، ومثله ﴿لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [44].

وقال الدينورى ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا . هُنَالِكَ﴾ [43، 44] تمام. والمعنى: ولم يكن يصل أيضاً إلى نصرة نفسه هنالك. ويكون العامل فيه منتصراً. والأوجه أن يكون «هنالك» مبتدأ، أى: فى تلك الحال تبين نصرة الله عز وجل وليَّه، وقيل: المعنى: هنالك يؤمنون بالله وحده ويتبرّأون ممّا كانوا يعبدون.

﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [44] تام، وقيل: كاف ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [46] كاف.

﴿وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ تام، ومثله ﴿إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾ [49] ومثله ﴿حَاضِرًا﴾ ومثله ﴿أَحَدًا﴾ ومثله ﴿لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ ومثله ﴿بَدَلاً﴾ [50] ومثله ﴿وَلا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ [51] ومثله ﴿عَضُدًا﴾ وكذلك رؤوس الآى بعد إلى قوله ﴿مَّوْعِدًا﴾ [59].

﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [57] كاف. ﴿وَقْرًا﴾ تام، ومثله ﴿إِذًا أَبَدًا﴾. ﴿ذُو الرَّحْمَةِ﴾ [58] كاف. ﴿لَهُمُ الْعَذَابَ﴾ تام. ﴿أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [63] كاف.

وقال بعض أهل التأويل: وهو قول عيسى بن عمر، ويروى عن الحسن: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ تام، ثم قال يوشع مبتدئاً ﴿عَجَبًا﴾ أى: أعجب لذلك عجباً[1]. وقيل: عجباً لسيره فى البحر. ويجوز أن يكون على هذا أيضاً قوله ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ من قول يوشع. ويكون «عجباً» من قول موسى عليه السلام.

حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله «واتخذ سبيله فى البحر عجبا» موسى

---

(1) فينصب ﴿عَجَبًا﴾ على القطع والتعجب. (انظر القطع والائتناف: 311).

تعجّبَ من أثر الحوت فى البحر. وقيل: المعنى: واتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر يعجب عجباً. فعلى هذا يكفى الوقف على ﴿فِي الْبَحْرِ﴾. و ﴿عَجَبًا﴾ كاف.

﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [64] تام.

وقال الأخفش: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا﴾ تام، ثم قال ﴿قَصَصًا﴾، أى: يقصان قصصاً. ورؤوس الآى كافية قبلُ وبعدُ.

وقال ابن الأنبارى ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾ [82] حسن. ثم قال تعالى:

﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ فنصب على معنى: فعلته رحمة من ربّك. يعنى أنه مفعول من أجله. وقيل: هو منصوب على المصدر.

﴿عَنْ أَمْرِي ﴾ كاف. ﴿صَبْرًا﴾ تام(2). ﴿سِتْرًا .كَذَٰلِكَ﴾ [90، 91] تام(3). أى: كذلك كان خبرهم. ﴿مَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ أتمّ . ﴿عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [96] تام.

﴿رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾ [98] كاف. ﴿وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ تام.

﴿يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ [99] كاف، ومثله ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [102].

﴿نُزُلًا﴾ تام، ومثله ﴿هُزُوًا﴾ [106] ورؤوس الآى بعد كافية.

●●●●●

---

(2) لأنه آخر القصة.

(3) قد اختلف فى الكاف من ﴿ كَذَٰلِكَ﴾ فقيل فى محل نصب وقيل فى محل رفع، فإن كانت فى محل رفع أى: الأمر كذلك أى بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها، أو كما وجد عند مغربها قوما وحكم فيهم وجد عند مطلعها قوما وحكم فيهم، أو كما أتبع سببا إلى مغرب الشمس كذلك أتبع سببا إلى مطلعها، وكذلك إن كانت الكاف فى محل نصب أى: فعلنا مثل ذلك، فعلى هذه التقديرات التشبيه من تمام الكلام، وصار ما بعد الكاف وما قبلها كالكلام الواحد فيبتدئ ﴿وَقَدْ أَحَطْنَا﴾، وإن لم تكن الكاف لا فى محل رفع ولا فى محل نصب كان التشبيه مستأنفا، منقطع لفظا متصل معنى فيبتدئ ﴿ كَذَٰلِكَ﴾ (انظر منار الهدى: 234).

سورة مريم عليها السلام

﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] تام على قول من جعلها اسماً للسورة، والتقدير: أُتْلُ كهيعص، أو قال معناه: كريم، أمين، هاد، عزيز، صادق. وكذلك هو عند الأخفش، والمعنى عنده: فى ما نقُصّ عليكم. ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ [2] تام. وقيل: هو كاف. والتقدير: هذا ذكر رحمة ربّك، وهو رأس آية فى الكوفى(1).

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله عز وجل «كهيعص» قال: هى من أسماء الله عز وجل مثل: كاف، صاد، عزيز، عالم، صادق.

﴿رَضِيًّا﴾ [6] تام. ﴿ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [10] كاف، وقيل: تام. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [11] تام، ومثله ﴿حَيًّا﴾ [15] وكذلك آخر قصة فيها. ﴿مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾ [13] كاف، ومثله ﴿مِن دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ [21] تام. ثم تبتدئ ﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ﴾ بتقدير: ولكى نجعله آية للناس بخَلْقه.

﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾ تام، ورؤوس الآى قبل وبعد كافية. ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ [29] كاف. ﴿صَبِيًّا﴾ تام. ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي﴾ [32] كاف.

وقال يعقوب الحضرمى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [34] وقف، وذلك إذا رفع(2) ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ بمبتدأ مضمر. والتقدير: هذا الكلام قول الحق. وهو قول الحق: يراد عيسى عليه السلام. فإن نصب القول لم يوقف على ما قبله ولا ابتُدئ به لأنه مصدر يتعلق بما قبله لدلالته عليه. والتقدير: أقول قول الحق.

ومَن قرأ ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ بكسر الهمزة(3) وقف على ﴿فَيَكُونُ﴾ [35] وذلك

---

(1) المراد قوله تعالى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ راس آية عند الكوفى. (انظر الإتحاف 2/ 231 وكتب الفواصل).

(2) قرأ ﴿قَوْل﴾ بالرفع القراء عدا عاصم وابن عامر ويعقوب والحسن فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو قول الحق، أو بدل من ﴿عِيسَى﴾. (انظر الإتحاف 2/ 236 وشرح الهداية 411).

(3) قرأ بكسر همزة ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ ابن عامر والكوفيون (الإتحاف 2/ 237).

أن الكلام قد تمَّ هنالك ثم استأنف الخبر. ومَن فتحها لم يتمّ الوقف على «فيكون» لأن «وأنّ الله» معطوفة على ﴿الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ المتقدم ذكرهما بتقدير: وأوصانى بالصلاة والزكاة وبأن الله ربّى وربكم، فهى داخلة معها فى الإيصاء.

﴿مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ﴾ كاف. ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ [36] تام. ومثله ﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله: ﴿يُرْجَعُونَ﴾ [40]. ﴿يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [38] كاف[4].

وقال الدينورى ﴿عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [46] تام، قال: وإن شئت وقفت على: ﴿عَنْ آلِهَتِي﴾ ثم استأنفت ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾.

﴿سَلامٌ عَلَيْكَ﴾ [47] كاف. وكذلك رؤوس الآى. ﴿وَاجْتَبَيْنَا﴾ [58] كاف. ﴿وَبُكِيًّا﴾ تام، ومثله ﴿مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [63] ومثله ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [64] ﴿لِعِبَادَتِهِ﴾ [65] كاف وقيل: تام. ﴿سَمِيًّا﴾ تام، ومثله ﴿صِلِيًّا﴾ [70] ومثله ﴿جِثِيًّا﴾ [72] ومثله ﴿نَدِيًّا﴾ [73] ومثله ﴿وَرِئْيًا﴾ [74] ومثله ﴿اهْتَدَوْا هُدًى﴾ [76] ومثله ﴿مَّرَدًّا﴾.

﴿عَهْدًا . كَلاَّ﴾ [78، 79] تام. والمعنى: لا لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهداً. ومثله ﴿عِزًّا كَلاَّ ﴾ [81ـ 82] أى كلاً لا يكون ذلك. ويجوز الابتداء بـ«كلا» فى الموضعين، بتقدير: ألا، وهو قول أبى حاتم. والمعنى: قوله حقًّا. وهو قول المفسرين. وقد شرحنا ذلك شرحاً كافياً فى الكتاب الذى أفردناه للوقف على «كلاّ وبلى» فأغنى ذلك عن إعادته هاهنا.

﴿فَرْدًا﴾ [80] تام، ومثله ﴿ضِدًّا﴾ [82] ومثله ﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [92] ومثله ﴿فَرْدًا﴾ [95] ومثله ﴿وُدًّا﴾ [96] ﴿لُّدًّا﴾ [97].

حدثنا ابن فراس قال: ثنا الديبلى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد فى قوله ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: يحبّهم ويحبّبهم إلى عباده.

●●●●●

(4) قال الأشمونى: تجاوزه أجود للاستدراك بعده.
(منار الهدى: 238) ومقصده وصله أجود من الوقف عليه.

سورة طه

﴿طه﴾ [1] تام على قول من قال: إنها افتتاح للسورة واسمها، والتقدير: اتلُ طه وهو رأس آية فى الكوفى.

وقال أبو حاتم: وهو كاف. وقال غيره: ليس ذلك بتام ولا كاف، لأن معناها: يا رجل. وقال آخر: هى قسَم، والنداء إنما يؤتى به تنبيهاً على ما بعده. والقسم لابد له من جواب.

﴿لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [2] كاف، وكذلك رؤوس الآى بعد.

وروى الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أنه كان يقف على قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [5] ثم يستأنف ما بعد ذلك. والوجه الوقف على ﴿اسْتَوَىٰ﴾ أى: ارتفع وعلا، وهو كاف، ومثله ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [9].

﴿الْحُسْنَىٰ﴾ تام، ومثله ﴿عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [10] ومَن قرأ ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [12] بفتح الهمزة(1) أو بكسرها لم يبتدئ بها، لأن كسرها بتقدير: فقيل إننى. فهى محكية بعد القول وفتحها بتقدير: بأننى، فهى مفعول ﴿نُودِيَ﴾ [11] الثانى، فلا يقطع من ذلك.

﴿طُوًى﴾ [12] كاف، ومثله ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [15] لأن فيه إضمار «من نفسى» أى: من عندى. ﴿بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [15] أكفى منه. ﴿فَتَرْدَىٰ﴾ [16] تام.

﴿الْكُبْرَىٰ﴾ [23] كاف. وكذلك رؤوس الآى قبل وبعد.

﴿سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾ [36] كاف، ومثله ﴿وَلا تَحْزَنَ﴾ [40] وهو رأس آية فى الشامى(2).

وقال قائل: الوقف على ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ﴾ أى: على موعد. ثم تبتدئ: ﴿يَا

---

(1) قرأ بفتح همزة ﴿إِنِّي﴾ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدى (الإتحاف 2/ 244).

(2) (انظر الإتحاف 2/ 242) وكتب الفواصل.

مُوسَىٰ﴾. والوقف على ﴿يَا مُوسَىٰ﴾ أوجه.

﴿لِنَفْسِي﴾ [41] كاف، وهو رأس الآية فى الكوفى والشامى(3).

﴿فِي ذِكْرِي﴾ [42] كاف، ومثله ﴿وَلا تُعَذِّبْهُمْ﴾ [47]. وكذلك رؤوس الآى.

وقال قائل: ﴿فِي كِتَابٍ﴾ [52] تام ثم تبتدئ ﴿لاَّ يَضِلُّ رَبِّي﴾ أى: لا يهلك ربّى ولا ينسى شيئاً. وقال غيره: ليس بتام، لأن قوله «لا يضل» نعت لـ«كتاب»، والمعنى: لا يضله ربى ولا ينساه. وقيل: المعنى: لا يضل الكتاب عن ربى، أى: لا يذهب عنه علم شىء من الأشياء. والكتاب المتقدم ذكره فاعل يضل على هذا لأن الضلال يتعدى بـ«عن» كقوله ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ فلمّا حذف «عن» وصل الفعل إلى المفعول به. ﴿مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ [53] كاف، ومثله ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [55]، ومثله ﴿النَّاسُ ضُحًى﴾، ومثله ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [61]، وكذلك رؤوس الآى بعده.

﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [69] كاف. ورأس الآية أكفى. ﴿وَالَّذِي فَطَرَنَا﴾ [72] كاف. ومثله ﴿مَا أَنتَ قَاضٍ﴾. ومثله ﴿الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾. ﴿مِنَ السِّحْرِ﴾ [73] كاف. وقيل: تام. ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ تام. ومثله ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [76] ومثله ﴿مَن تَزَكَّىٰ﴾ وهو أتمّ من الذى قبله. ﴿وَلا تَخْشَىٰ﴾ [77] تام.

ومَن قرأ ﴿لاَّ تَخَافُ دَرَكًا﴾ بالجزم(4) على جواب الأمر الذى هو قوله ﴿فَاضْرِبْ﴾ لم يقف على قوله ﴿فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾. والتقدير: أن تضرب لهم طريقاً فى البحر لا تخف دَرَكاً من خلفك وأنت لا تخشى غرقاً من بين يديك. فالوقف على هذه القراءة على قوله «لا تخف دركاً» كاف إذا جعل «لا تخشى» منقطعاً مما قبله كما قال عز وجل ﴿وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون﴾ ومَن قرأ «لا تخاف» بالرفع، فله تقديران: أحدهما أن يجعل حالاً من فاعل «فاضرب»، والتقدير: فاضرب لهم طريقاً فى البحر

(3) المرجع السابق.

(4) قرأ ﴿لاَّ تَخَافُ دَرَكًا﴾ بالجزم حمزة والأعمش على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهية، ﴿وَلا تَخْشَىٰ﴾ رفع على الاستئناف أو جزم بحذف الحركة تقديراً إجراء له مجرى الصحيح أو بحذف حرف العلة وهذه الألف إشباع لمناسبة الفواصل. (الإتحاف 2/ 253).

غير خائف ولا خاشٍ. فعلى هذا لا يحسن الوقف على ما قبله، والثانى أن يقطع من قوله «فاضرب»، والتقدير: أنت لا تخاف، فعلى هذا يكفى الوقف على ما قبله.

﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ [78] كاف، ورأس آية فى الكوفى[5]. ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾ [79] تام.

﴿عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [81] كاف. ﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾. ومثله ﴿ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [82].

﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [88] تام ورأس آية فى غير المدنى الأول والمكى[6]، والمعنى: فنسى موسى أن يذكر لهم أنه إلهه. وقيل: فنسى السامرىّ الإيمان، أى فترك الإيمان.

﴿وَلَا نَفْعًا﴾ [89] تام، ورأس آية. ﴿إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [91] ومثله ﴿فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [97] ورؤوس الآى بين ذلك كافية. ﴿خَالِدِينَ فِيهِ﴾ [101] كاف، يعنى فى عذاب الإثم. ومثله ﴿إِلَّا عَشْرًا﴾ [103].

﴿إِلَّا يَوْمًا﴾ [104] تام، ومثله ﴿وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [109]، ومثله ﴿مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [111] ومثله ﴿هَضْمًا﴾ [112] ومثله ﴿لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [113] ومثله ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [114] ومثله ﴿إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾، ومثله ﴿عِلْمًا﴾، ومثله ﴿عَزْمًا﴾ [115]، ورؤوس الآى بعد كافية.

ومَن قرأ ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ بكسر الهمزة[7] ابتدأ بها لأنها مستأنفة. ومَن فتحها لم يبتدئ بها لأنها محمولة على ما قبلها من اسم «إنّ» فى قوله ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ [118] والتقدير: أن لك انتفاء الجوع والعُرى وانتفاء الظمأ والضحاء فيها.

حدثنا محمد بن على قال: حدثنا ابن قَطَن قال: حدثنا أبو خلاد عن اليزيدى قال: المعنى: وإن لك أن لا تظمأ.

﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [123] كاف، ومثله ﴿لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، ومثله ﴿الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [126].

﴿بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ [127] تام، ومثله ﴿أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾، ومثله ﴿لِأُولِي النُّهَىٰ﴾ [128] ومثله ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾، وقيل: هو كاف، ومثله ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [131] ومثله ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ [132] ومثله ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾، ومثله ﴿الْأُولَىٰ﴾ [133]، ومثله ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ [135].

---

(5) (انظر الإتحاف 2/ 242) وكتب الفواصل.

(6) انظر الإتحاف 2/ 242 وكتب الفواصل.

(7) قرأ بكسر همزة ﴿وَأَنَّكَ لَا﴾ نافع وأبو بكر (الإتحاف 2/ 258).

سورة الأنبياء عليهم السلام

﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ [3] كاف، ومثله ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ ثم تبتدئ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بتقدير: هم الذين ظلموا، أو أعنى الذين ظلموا. فإن جعل نعتاً لقوله ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ﴾ [2] أو بدلاً من الضمير الذى فى ﴿وَأَسَرُّوا﴾ لم يكف الوقف على ﴿النَّجْوَى﴾ وكفى على ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.

﴿وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ تام. ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ [6] كاف. ﴿أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ تام.

﴿لاَّ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ [8] كاف. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ [9] تام

﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ [10] كاف. وكذلك كل ما تبتدئ بالاستفهام بعده.

﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ تام، ومثله ﴿خَامِدِينَ﴾ [5]. ﴿مِن لَّدُنَّا﴾ [17] تام، إذا جعل ﴿إِن كُنَّا﴾ بمعنى: ما كنّا غافلين، فإن عُلّقت «إن» بالأول بتقدير: وإن كنّا نفعل ذلك ولسنا نفعله كان الوقف على ﴿مِن لَّدُنَّا﴾ كافياً. ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [18] كاف.

وقال بعض المفسرين، وهو أحمد بن موسى، ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ﴾ [20] تام، ثم قال ﴿وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ﴾ أى: لا ينامون ولا يشتغلون. وليس يصح ما قالوه بوجه لأن «والنهار» لاشكّ منسوق على «الليل»، والعامل فيهما التسبيح. وكذلك وصفهم اللهُ تعالى فى قوله ﴿فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ﴾ [فصلت: 38] أى: لا يملّون. ﴿لا يَفْتُرُونَ﴾ كاف، ومثله ﴿لَفَسَدَتَا﴾ [22] ومثله ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ومثله ﴿عَمَّا يَفْعَلُ﴾ [23]، ومثله ﴿وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾، ومثله ﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [24] ومثله

﴿لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ﴾. وقرأ ابن محيصن المكى ﴿الْحَقُّ﴾ بالرفع[1]. فعلى قراءته يكفى الوقف على قوله ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾. ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ تام. ﴿وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [26] كاف، وقيل:

---

(1) قرأ ﴿لا يعلمون الحق﴾ برفع القاف ابن محيصن والحسن خبر لمبتدأ محذوف أى: هو الحق كما قال الشاعر: «وقائلة خولان فاتكم فتاتهم» أى هذه خولان.

(انظر الإتحاف: 2/ 262 ومنار الهدى: 248 والمحتسب 2/ 61).

تام. ﴿مُكْرَمُونَ﴾ تام. ﴿نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ [29] كاف.

﴿نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ تام، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿هُمْ كَافِرُونَ﴾ [36]. ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [33] كاف، ومثله ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [35].

﴿يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [36] تام. ومثله ﴿كَافِرُونَ﴾، ومثله ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ [37]، ورؤوس الآى كافية إلى قوله ﴿يُنصَرُونَ﴾ [39].

﴿يُنظَرُونَ﴾ [40] تام، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿مُنكِرُونَ﴾ [50] وكذلك آخر كل قصّة فيها. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [42] كاف. ﴿عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [44] تام.

﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ كاف. ﴿بِالْوَحْيِ﴾ [45] تام.

﴿نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [47] كاف، ورؤوس الآى من قوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ﴾ [51] إلى آخر القصّة كافية.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ [72] كاف(2)، وقال نافع والأخفش وأحمد بن موسى: تام، ثم تبتدئ ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾. والمعنى: وزدناه يعقوب نافلة. ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ كاف أيضاً.

﴿عَابِدِينَ﴾ [73] تام. ﴿إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [75] تام. ومثله ﴿أَجْمَعِينَ﴾ [77] ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [79] كاف، ومثله ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. ﴿يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ﴾ تام، ومثله ﴿حَافِظِينَ﴾ [82] ومثله ﴿لِلْعَابِدِينَ﴾ [84] ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ [85] كاف.

﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [86] تام، ومثله ﴿وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [88] ومثله ﴿خَاشِعِينَ﴾ [90] ومثله ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [91] ومثله ﴿أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [93] ورأس الآية أتمّ. وكذلك ﴿كَاتِبُونَ﴾ [94]. ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ [95] تام. ومثله ﴿فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ [97] ﴿ظَالِمِينَ﴾

---

(2) ذلك إن نصب ﴿نافلة﴾ حالا من﴿يعقوب﴾ فقط لأن النافلة مختصة به، لأنها ولد الولد بخلاف إسحاق فإنه ولد لصلبه والتقدير: ووهبنا له يعقوب حالة كونه نافلة، ويكون من عطف الجمل. وليس بوقف إن نصب ﴿نافلة﴾ انتصاب المصدر من معنى العامل وهو وهبنا لامن لفظه فهى كالعاقبة فيكون شاملا لإسحاق ويعقوب لأنهما زيدا لإبراهيم بعد ابنه إسماعيل فلا يفصل بينهما وكذا لا يوقف على ﴿إسحاق﴾ إن عطف ﴿يعقوب﴾ على ﴿إسحاق﴾ عطف مفرد على مفرد من غير إضمار فعل لتعلق ما بعده بما قبله من جهة المعنى. (منار الهدى: 251).

أتمّ منه أيضاً. ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[97] كاف. ومثله ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ﴾ [103] ومثله ﴿أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ [104]، ومثله ﴿وَعْدًا عَلَيْنَا﴾. ﴿فَاعِلِينَ﴾ تام، وكذلك الفواصل إلى ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [107] ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [109] كاف. ﴿رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ [112] تام.

ومَن قرأ ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [4] فى أول السورة و﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ فى آخرها على الأمر ابتدأ بذلك لأنه استئناف أمر من الله عز وجل للرسول عليه السلام، أن يقول ذلك. ومَن قرأهما «قال» بالألف[3] على الخبر لم يبتدئ بـ«قال» لأنه خبر عن الرسول عليه السلام، الذى تقدّم ذكره، فهو كلام متصل فلا يقطع بعضه من بعض.

●●●●●

(3) قرأ ﴿قال ربى﴾ بالألف على الخبر أى بفتح القاف واللام وألف بينهما حفص وحمزة والكسائى وخلف والأعمش و﴿قال رب احكم﴾ حفص (الإتحاف 2/ 261، 268).

سورة الحج

﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [3] تام. ومثله ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [5].

﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [6] كاف، هذا على قراءة من قرأ ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ بالرفع. أى: ونحن نقر وروى المفضّل عن عاصم ﴿وَنُقِرَّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ بالنصب[1]، فعلى هذا لا يوقف ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ لأن ﴿وَنُقِرَّ﴾ معطوف عليه.

﴿طِفْلًا﴾ كاف. ﴿مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ تام. ومثله ﴿مَن فِي الْقُبُورِ﴾ [8] ﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [10] كاف. ﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ [11] تام. ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ [12] كاف.

وقال الدينورى: ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ يَدْعُو﴾ [13، 14] تام[2] بجعل ﴿يَدْعُو﴾ من صلة ﴿الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾، ويضمر الهاء فيه، أى يدعوه، يعنى الوثن، ثم يستأنف: «لَمَن ضرّه أقرب من نفعه». قال الدينورى: كما يقال فى الكلام على مذهب الجزاء: لما فعلت لهو خير لك.

---

(1) انظر المستنير: 340.

(2) قال الأشمونى: ﴿يدعو﴾ إما أن تجعل مسلطة على الجملة من قوله ﴿لمن ضره أقرب من نفعه﴾ أو لا، فإن جعلت مسلطة عليها و ﴿يدعو﴾ بمعنى يقول، واللام للابتداء و ﴿من﴾ اسم موصول مبتدأ و﴿ضره﴾ مبتدأ ثان و﴿أقرب﴾ خبر الثانى، وخبر ﴿من﴾ محذوف تقديره: يقول للذى ضره أقرب من نفعه، فالجملة فى محل نصب بـ ﴿يدعو﴾ لأنها مسلطة عليها فلا يوقف على ﴿يدعو﴾ لتعلق ما بعدها بما قبلها، وإن لم تجعل ﴿يدعو﴾ مسلطة على الجملة وأن ﴿يدعو﴾ الثانية توكيد لـ ﴿يدعو﴾ الأولى ولا معمول لها، وفى تكريرها إيذان بأنه مقيم على الضلال فكأنه قيل: يدعو من دون الله الذى لا يضره ولا ينفعه، فتكون الجملة معترضة بين المؤكد والمؤكَد فلا تقتضى مفعولا ثانيا، وعلى هذا يحسن الوقف على ﴿يدعو﴾، وقوله ﴿لمن ضره﴾ مستأنف واللام للابتداء و﴿من﴾ مبتدأ، و﴿ضره﴾ مبتدأ ثان و﴿أقرب﴾ خبر الثانى، والجملة خبر الأول، أو الخبر محذوف دل عليه ﴿لبئس المولى﴾ والجملة صلة، ويجوز أن يكون ﴿يدعو من﴾ متعلق الضلال، وأن ﴿ذلك﴾ اسم موصول بمعنى الذى عند الكوفيين إذ يجيزون فى أسماء الإشارة كلها أن تكون موصولة، والبصريون لا يكون عندهم من أسماء الإشارة موصول إلا ذا بشرط أن يتقدم عليها (ما) أو (من) الاستفهاميتان، فـ ﴿هو﴾ مبتدأ، و ﴿الضلال﴾ خبره والجملة صلة؛ والموصول وصلته فى محل نصب مفعول ﴿يدعو﴾، وقوله ﴿هو﴾ عماد، والعماد لا يمنع الإعراب وعلى هذا يوقف على ﴿يدعو﴾. (انظر منار الهدى: 254).

قال أبو عمرو: الوجه فى ذلك غير ما قاله، وهو أن تكون «من» منصوبة بـ«يدعو» واللام لام اليمين، والتقدير: يدعو مَن ضرّ، أى: مَن والله لَضرّه أقرب من نفعه ثم نُقلت اللام من «الضر» إلى «من» إذ كان الإعراب لا يتبيّن فيها. ومثل ذلك قول العرب: عندى لما غيره خير منه، يعنى: عندى ما لغيره خير منه.

وقال الأخفش: «مَن» مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف. «ويدعو» بمعنى: يقول والتقدير: يقول لمن ضره أقرب من نفعه إليه.

﴿أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾ كاف. ﴿وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ تام، ومثله ﴿تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [15]، ومثله ﴿مَا يُرِيدُ﴾ ، ومثله ﴿مَن يُرِيدُ﴾ [17].

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [18] كاف. ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ تام، ومثله ﴿كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ [19]، ومثله ﴿عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾، ومثله ﴿مِن مُّكْرِمٍ﴾، ومثله ﴿مَا يَشَاءُ﴾ وهو أتمّ من الأول.

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه فى قول ﴿كَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ﴾ قال: وكثير من الناس فى الجنّة. فعلى هذا يتمّ الوقف على «الدواب» ولا يتمّ على «وكثير من الناس».

﴿وَالْجُلُودُ﴾ [21] كاف، ورأس آية فى الكوفى. ﴿أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [23] كاف.

﴿الْحَرِيقِ﴾ تام. وهو فى الآية الأخرى أتمّ. ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [24] كاف، سواءٌ قُرِئَ بالخفض أو بالنصب لأنه فى القراءتين منسوق على ﴿الأَسَاوِرَ﴾.

ومثله ﴿فِيهَا حَرِيرٌ﴾ وهو أكفى من الذى قبله. ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[25] تمام القصّة.

﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ [26] كاف على قراءة من قرأ «سواءٌ» بالرفع على أنه خبر الابتداء مقدّم، و﴿الْعَاكِفُ﴾ بالابتداء، ومن قرأ بالنصب(1) لم يقف على «الناس» لأن «سواء» ينتصب من وجهين: أحدهما أن يكون المفعول الثانى لـ«جعلناه» والثانى أن يكون حالاً من الناس أو من جعلناه، فهو على الوجهين متصل بما قبله.

﴿وَالْبَادِ﴾ تام. ومثله ﴿مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

وقال قائل: ﴿مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [27] تام، لأن ما بعده خطاب للنبى عليه السلام،

---

(1) قرأ ﴿سواء﴾ بالنصب حفص (انظر الإتحاف 2/ 273).

بتقدير: وعهدنا إليك يا محمد أن لا تشرك بى شيئاً، والظاهر يدل على أنه خطاب لإبراهيم عليه السلام، فهو متصل بما قبله.

﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [28] أى بعيد، صالح، غير تام، ولا كاف ، لأن «ليشهدوا» يتعلق بـ«يأتين».

وقال نافع وأحمد بن موسى ويعقوب والأخفش ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ تام، وليس كما قالوا لأن «يأتين» من نعت ﴿ضَامِرٍ﴾ إذ هو فى تأويل جمع كأنه قال: وعلى ضُمَّرٍ يأتين فلا يقطع منه إلا أن يُراد به الاستئناف.

﴿مِّنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ﴾ [29] تام، ومثله ﴿عِندَ رَبِّهِ﴾ [31]، ومثله ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ﴾ [32]، ومثله ﴿مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [33]. ﴿إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [34] تام. ﴿فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾ [35] كاف، ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ تام، ومثله ﴿عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [39]، ومثله ﴿كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾، ومثله ﴿رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [41]، ومثله ﴿اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً﴾.

﴿مَن يَنصُرُهُ﴾ كاف، وقيل : تام ﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أتمّ منه.

﴿وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [42] تام. ورأس الآية آتمّ.

﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾ [45] كاف، ومثله ﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾ ومثله ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾ تام. ومثله ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [46] ومثله فى ﴿فِي الصُّدُورِ﴾ [47] .

﴿وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ [48] كاف.

﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ تام، ومثله ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾ [49]، ﴿وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ أتمّ منه ، ومثله ﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [52]. ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾ [53] كاف، ومثله ﴿وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [53] ومثله ﴿فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [55] تام، ومثله ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [57]، ومثله ﴿مُّهِينٌ﴾ [58] ﴿مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ﴾ [60] كاف. ﴿لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [61] تام، ومثله ﴿الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [62] وكذلك

رؤوس الآى إلى قوله ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [77].

﴿فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ [66] تام، ومثله ﴿إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ ومثله ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [67] ومثله ﴿بِهِ عِلْمٌ﴾ [72].

﴿عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ [73] كاف، ومثله ﴿بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ﴾ [73] سواء قُرِئ «النارُ» بالرفع بتقدير هو النار. أو بالنصب[1] بتقدير: أعنى أو وعد. فإن قُرئ بالجر على البدل من قوله «بشرّ» لم يوقف على «ذلكم». ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [74] تام ومثله ﴿لاَ يَسْتَنقِذُوهُ﴾ ومثله ﴿وَالْمَطْلُوبُ﴾ وهو أتمّ منه، وهو رأس آية، ومثله ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [75] ومثله ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [76] ومثله ﴿الأُمُورُ﴾ [77].

﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ [79] كاف. وتنتصب «ملّة» بتقدير: ابتعوا ملّة أبيكم إبراهيم، إذ جعل الضمير فى ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ﴾ لله عز وجل بتقدير: الله سمّاكم المسلمين من قبل، يعنى فى الكتاب الأول. ﴿وَفِي هَذَا﴾ يعنى: فى القرآن. وهذا قول عامّة المفسّرين: ابن عباس ومجاهد وغيرهما. وعليه يكون الوقف على ﴿وَفِي هَذَا﴾.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أحمد قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله «هو سمّاكم المسلمين» يقول: الله سمّاكم المسلمين من قبل أى قبل هذا القرآن فى الكتب كلها وفى الذكر وفى هذا القرآن.

وقال الحسن: الضمير فى «هو» لإبراهيم عليه السلام، والتقدير: إبراهيم سمّاكم المسلمين من قبل، يريد فى قوله «ربّنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرّيّتنا أمّة مسلمة لك». وعلى هذا لايتمّ الوقف على «ملّة أبيكم إبراهيم» ولا يكفى. . وعليه يكون الوقف على «من قبل». قال أبو عمرو رضى الله عنه: والأول هو الاختيار من جهتين: إحداهما أن قوله عز وجل «ربّنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرّيّتنا أمّة مسلمة لك». وما بعده فليس بتسمية وإنّما هو دعاء، والثانية ورود الخبر عن رسول الله ﷺ لأن الله تعالى سمّانا

(1) قرأ ﴿النار وعدها﴾ بنصب الراء الضحاك وابن أبى عبلة والأعمش وزيد ووجها أنها منصوبة على إضمار أعنى ويمكن انتصابه على الاشتغال.
(انظر منار الهدى: 259 ومعجم القراءات 3/ 316 وتحفة الأقران: 105).

المسلمين.

حدثنا محمد بن عبد الله المرّى قال: حدثنا وهب بن ميسرة قال: حدثنا ابن وضّاح عن الصمادحى عن ابن مهدى عن أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبيه سلام: أن الحارث الأشعرى حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: تداعوا بدعوى الله الذى سمّاكم المسلمين المؤمنين عبادَ الله»[1].

﴿شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [79] تام.

●●●●●

(1) حديث صحيح ابن خزيمة 3/ 195.

سورة المؤمنون

الوقف على رؤوس الآى إلى قوله ﴿الْوَارِثُونَ﴾ [10] كاف.

وآخر كل قصّة فيها تام. ﴿يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [11] تام. ﴿خَالِدُونَ﴾ أتمّ منه.

﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ [14] كاف. ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ أكفى منه، ومثله ﴿لَمَيِّتُونَ﴾ [15] ﴿تُبْعَثُونَ﴾ [16] تام، وقيل: كاف، ومثله ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [17] ﴿لِّلآكِلِينَ﴾ [20] تام، ومثله ﴿تُحْمَلُونَ﴾ [22]

﴿وَوَحْيِنَا﴾ [27] كاف، وقيل: تام، ومثله ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾، ومثله ﴿وَأَهْلَكَ﴾. ومثله ﴿الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ وهو أتمّ منه. ورؤوس الآى كافية.

﴿غُثَاءً﴾ [41] كاف، شبيه بالتمام، ومثله ﴿رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [44] ومثله ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾. ﴿لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾ تام، ومثله ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[2] [50]. ومَن قرأ ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ [52] بكسر الهمزة[3] ابتدأ بها وكفى الوقف قبلها، لأنها مستأنفة. ومَن فتح الهمزة لم يبتدئ بها لأنها معطوفة على ما فى قوله ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [51] فلا يقطع من ذلك.

﴿بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [53] تام. ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ [55] كاف[4]، و «أَن» كافية من مفعول الحسبان، ومثله ﴿فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [56]،

﴿بَل لا يَشْعُرُونَ﴾ تام[5]، ومثله ﴿لَهَا سَابِقُونَ﴾ [61] ورؤوس الآى بعد كافية ﴿إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ [62] كاف.

---

(2) للابتداء بعده بياء النداء ﴿يا أيها الرسل﴾. (انظر منار الهدى: 262).

(3) قرأ بكسر همزة ﴿وإن هذه﴾ الكوفيون وذلك على الاستئناف (إبراز المعانى 209 والإتحاف 2/ 285).

(4) لأنه قد حصل بعد فعل الحسبان و ﴿أنما﴾ مصدرية حرف واحد على مذهب الكسائى، وقيل لا يوقف على ﴿بنين﴾ لأن ﴿نسارع﴾ خبر ﴿إن﴾ على أن ﴿أنما﴾ حرفان، و﴿ما﴾ بمعنى الذى بدليل عود الضمير من ﴿به﴾ إليها وهى اسم «أن» وصلتها ﴿نمدهم﴾، و﴿من مال﴾ حال من الموصول أو بيان له و﴿نسارع﴾ خبر «إن» والعائد محذوف أى: نسارع لهم به أو فيه، وقال أبو حاتم: إن «أن» إذا وقعت بعد حسب وأخواتها لم تحتج إلى مفعول ثان قال تعالى ﴿يحسب ان ماله أخلده﴾، فأن كافية عن اسم ﴿يحسبون﴾ وخبرها فلا يؤتى بمفعول ثان بعد «أن». (انظر منار الهدى: 262).

(5) وهو إضراب عن الحسبان المستفهم عنه استفهام تقريع. (المرجع السابق 263).

وقال العباس بن الفضل ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ [67] كاف. وقال ابن عبد الرزاق: هو تام. وقال أبو حاتم وابن الأنبارى: الوقف الكافى ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾(6).

قال أبو عمرو: وبالأول أَقُولُ لدلالة تفسير المفسّرين المتقدّمين عليه.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال حدثنا يحيى فى قوله ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾ قال: بالجرم. وبذلك قال ابن عباس ومجاهد والضحّاك والحسَن وأبو مالك. وقال قتادة: «مستكبرين» ببيت الله وحَرم الله. والمعنى: أنهم كانوا يفتخرون بهما. ويقولون: نحن أهل بيت الله وحرم الله. وقيل:

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ القرآن. والمعنى: أنه يحصرهم عند قراءته استكباراً.

﴿بِهِ جِنَّةٌ﴾ [70] كاف، ومثله ﴿وَمَن فِيهِنَّ﴾ [71]. ﴿مُبْلِسُونَ﴾ [77] تام.

﴿وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [81] تام، وقيل: كاف. ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ أتمّ منه. ﴿وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ﴾ [83] كاف. ﴿الأَوَّلِينَ﴾ تام.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [85] كاف فى الثلاثة[85، 87، 89] ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [91] تام(7).

ومَن قرأ ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [92] بالرفع(8) على أنه خبر مبتدأ وقف على ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾. ومَن قرأ بالخفض على النعت لم يقف على ذلك.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[92] تام. ﴿هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾ [96] كاف، وقيل: تام.

﴿فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ﴾ [100] تام(9)، أى: لا يرجع إلى الدنيا. ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾ أتمّ منه.

---

(6) قال الأشمونى: ووقف أبو حاتم على ﴿مستكبرين﴾ على ان الضمير فى ﴿به﴾ يرجع إلى البيت، واستكبارهم به أنهم أحق به من غيرهم وأنهم ولاته ويفتخرون بذلك، وكذا إن جُعل من صلة «سامرا» لأنهم كانوا يسمرون حول البيت بذكر القرآن والطعن فيه ولا يطوفون بالبيت، ومن جَعل الضمير فى «به» يرجع إلى القرآن وقف على ﴿تنكصون﴾ أى يجعلون سمرهم وحديثهم فى القرآن، ثم يبتدئ ﴿مستكبرين به﴾ أى بالقرآن، واستكبارهم به أنهم إذا سمعوه كذبوه وطعنوا فيه. (انظر منار الهدى: 263 وصفوة التفاسير 9 / 314 ومختصر ابن كثير 2/ 569).

(7) قال الأشمونى: ﴿على بعض﴾ كاف للابتداء بالتنزيه (منار الهدى: 264).

(8) قرأ ﴿عالم﴾ بالرفع نافع وأبو جعفر وأبو بكر وحمزة وخلف والكسائى والحسن والمطوعى وقرأ به رويس ابتداء. (انظر الإتحاف 2/ 287).

ورؤوس الآى بعد كافية.

ومَن قرأ ﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ [111] بكسر الهمزة(10) على الاستئناف وقف على ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾. ومن فتحها لم يقف على ذلك لأنها متعلقة بما قبلها إذ هى مفعول «جزيتهم» الثانى بتقدير: إنى جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز بالجنة، فلا يقطع من ذلك.

﴿هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ تام، ومثله ﴿لا تُرْجَعُونَ﴾ [115] ومثله ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [116] ومثله ﴿الْكَافِرُونَ﴾ [117].

●●●●●

(9) لأن ﴿كلا﴾ بمعنى الردع والزجر عن طلب الرجوع إلى الدنيا. (انظر منار الهدى: 264 وصفوة التفاسير 9/ 320)

(10) قرأ ﴿أنهم هم﴾ بكسر الهمزة حمزة والكسائى. (انظر الإتحاف 2/ 288).

سورة النور

﴿لَعَلَّكُمْ تذَكَّرُونَ﴾ [1] تام. ﴿وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [2] كاف. ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام، ومثله ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [3].

﴿شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [4] كاف على قول من قال: إن شهادة القاذف لا تجوز وإن تاب. والاستثناء فى قوله ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا﴾ عند القائلين بذلك من الفسق لا غير.

حدثنا خلف بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن رشيق قال: ثنا محمد بن عمرو بن خالد قال: حدثنا أبى قال: حدثنا يونس بن راشد عن عطاء الخراسانى عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الآية، وذكر الاستثناء قال: فتاب عليهم من الفسق، فأما الشهادة فلا تجوز.

ومَن قال: إن شهادته جائزة إذا تاب، وجعل الاستثناء من قوله «ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً» وما بعده، لم يقف على قوله «أبداً» ووقف على قوله:

﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [6] وهذا الاختيار.

حدثنا الخاقانى خلف بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد المكى قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله: ﴿وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ ثم قال: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا﴾ فمن تاب وأصلحَ فشهادته فى كتاب الله تُقبَل.

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [7] تام، ومثله ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [9]. ومَن قرأ ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ بالنصب[1] لم يبتدئ بها لأنها محمولة على الأربعة المنصوبة فى قوله ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [9] والتقدير: وتشهد الشهادة الخامسة. ومَن قرأ بالرفع على الابتداء وجعل الخبر فيما بعدها ابتدأ بها لأنها مستأنفة.

---

(1) قرأ ﴿والخامسة أن غضب﴾ بالنصب حفص عطفا على ﴿أربع﴾ قبلها أو مفعولا مطلقا أى ويشهد الشهادة الخامسة. (الإتحاف 2/ 293).

﴿تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [10] تام، والجواب محذوف، وتقديره: لَهَلَكتم أو لعذّبكم.

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [11] كاف، وكذلك رؤوس الآى فى العشر.

﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ كاف،

ومثله ﴿مِنَ الإِثْمِ﴾، ومثله ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[12] [13] ومثله ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [19] ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [20] تام. ﴿بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ [21] تام.

﴿يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ كاف. وقيل: تام، ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [22] كاف، ومثله ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾ ومثله ﴿يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [22] تام. ﴿مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [26] كاف. ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ تام. ﴿هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ [28] شبيه بالتام ورأس الآية أتمّ. ﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾ [29] كاف. ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ تام.

﴿إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [31] كاف، وقيل: تام. ﴿عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ أتمّ منه.

﴿مِن زِينَتِهِنَّ﴾ أتمّ منه. ﴿تُفْلِحُونَ﴾ تام. ﴿مِن فَضْلِهِ﴾ [32] الأول كاف.

﴿مِن فَضْلِهِ﴾[33] الثانى تام[13]، ومثله ﴿الَّذِي آتَاكُمْ﴾. ﴿عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ كاف[14].

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام. ومثله ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [34] ﴿نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [35] كاف. ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ كاف. ومثله ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾. ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ كاف. ومثله ﴿لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾. ومثله ﴿الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾. ﴿عَلِيمٌ﴾ تام. ومن قرأ ﴿يُسَبَّحُ لَهُ﴾ [36] بفتح الباء[15] وأقام الجار والمجرور مقام الفاعل وقف على ﴿وَالآصَالِ﴾ وهو رأس آية فى الكوفى والبصرى والشامى[16]، وابتدأ بقوله «رجال»، هذا إذا رفعهم بفعل مقدَّر، كأنه قال: يسبح له فيها رجال، أو رفعه بإضمار مبتدإ تقديره: هم رجال. فإن رفعهم بالظرف الذى هو فى قوله ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ لم يقف على ما قبله.

(12) لأن ﴿إذ﴾ أجيبت بالفاء فكانت شرطا فى ابتداء حكم، فكانت الفاء للاستئناف. (منار الهدى: 266).

(13) لأن ﴿والذين يبتغون﴾ مبتدأ خبره الجملة (منار الهدى: 267) أى ﴿والذين﴾ مبتدأ والجملة بعده خبر.

(14) كاف لوجود الشرط بعده فيبتدئ بالشرط (انظر منار الهدى: 268).

(15) قرأ ﴿يسبح﴾ بفتح الموحدة أبو بكر وابن عامر (الإتحاف 2/ 298).

(16) انظر الإتحاف 2/ 291) وكتب الفواصل.

ومن قرأ بكسر الباء لم يبتدئ بهم أيضاً لأنهم فاعلون «يسبّح»

﴿وَالأَبْصَارِ﴾ [37] كاف[17] وهو رأس آية. ﴿مِّن فَضْلِهِ﴾ [38] كاف. وقيل: تام.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ تام. ﴿مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ [40] كاف.

وقال الدينورى: تام. وليس كذلك لأن قوله ﴿مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ صلة لـ ﴿الْمَوْجُ﴾ والوقف على قوله ﴿سَحَابٌ﴾ كاف، هذا على قراءة من قرأ ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ بالرفع على إضمار: هى فأما من قرأ ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ بالخفض[18] على البدل من قوله ﴿كَظُلُمَاتٌ﴾ فإنه لا يقف على قوله ﴿مَوْجٌ﴾ ولا على قوله ﴿سَحَابٌ﴾ ومن قرأ ﴿سَحَابُ ظُلُمَاتٍ﴾ بالإضافة وقف على قوله ﴿مَوْجٌ﴾ ولم يقف على قوله ﴿سَحَابٌ﴾.

﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ تام. ﴿فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ أتمّ. ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾ [41] كاف ﴿وَتَسْبِيحَهُ﴾ أكفى منه. ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ تام، ومثله ﴿الْمَصِيرُ﴾ [42]، ومثله ﴿بِالأَبْصَارِ﴾ [43] وهو رأس آية فى غير المدنى والمكى[19]، ومثله ﴿اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [44] ورأس الآية أتمّ. ومثله ﴿عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾ [45]، ﴿مَا يَشَاءُ﴾ أتمّ منه وآخر الآية أتمّ منهما.

﴿آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾ [46] كاف، ومثله ﴿مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [46].

﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [47] تام، ومثله ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ [48] ومثله ﴿إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ [49] ﴿وَرَسُولُهُ﴾ [50] كاف[20]. ﴿الظَّالِمُونَ﴾ تام. ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ [51] كاف. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ تام، ومثله ﴿الْفَائِزُونَ﴾ [52] ومثله ﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا﴾ [53] سواءٌ قُرئ «طاعةٌ» بالرفع بتقدير: طاعة معروفة أولى بكم أو لتكن طاعة، أو قُرئ بالنصب[21] بتقدير: الزموا طاعة.

---

(17) قال الأشمونى: ﴿والأبصار﴾ كاف إن علقت اللام فى ﴿ليجزيهم﴾ بمحذوف تقديره: فعلوا ذلك ليجزيهم أحسن ما عملوا، (انظر منار الهدى: 268).

(18) قرأ ﴿ظلمات﴾ بالخفض ابن كثير وقرأ ﴿سحاب ظلمات﴾ بالإضافة البزى (الإتحاف 2/ 299).

(19) انظر الإتحاف (2/ 291) وكتب الفواصل.

(20) قال الأشمونى: جائز، وما بعده متصل بما قبله من جهة المعنى، والمعنى أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله ولكن ظلموا أنفسهم ونافقوا. (انظر منار الهدى: 269).

(21) قرأ ﴿طاعة﴾ بالنصب زيد واليزيدى. (معجم القراءات 3/ 386).

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآي إلى ﴿وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [57] ﴿تَهْتَدُوا﴾ [54] تام، ومثله ﴿أَمْنًا﴾ [55] ﴿لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ أتمّ منه. ﴿مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ﴾ [58] كاف على قراءة مَن قرأ ﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ﴾ بالرفع[22] على الابتداء، والخبر «لكم» أو على إضمار: هذه الخصال. ومَن قرأ بالنصب لم يكف الوقف على ذلك لأنها بدل من قوله ﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ﴾.

﴿بَعْدَهُنَّ﴾ كاف. ﴿بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ أكفى منه. ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام وكذلك رؤوس الآي إلى آخر السورة. ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [59] كاف، ومثله ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ [60] ﴿خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ تام. ومثله ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾ [61] كاف، ومثله ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ﴾ [62] ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام. ﴿كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [63] كاف. وقيل: تام. ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [64] تام[23]، ومثله ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ وقيل: هو كاف. ﴿تَعْقِلُونَ﴾[61] تام. ﴿مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ [61] كاف.

﴿حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ [62] تام. ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[62] كاف.

●●●●●

(22) قرأ ﴿ثلاث﴾ بالرفع نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص (انظر الإتحاف 2/ 301).

(23) تام للعدول من الخطاب ﴿وما أنتم عليه﴾ إلى الغيبة في قوله﴿ويوم يرجعون﴾.
(انظر منار الهدى: 271).

سورة الفرقان

﴿لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ [1] كاف[24]، وليس بتام. ﴿تَقْدِيراً﴾ [2] تام.

﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [3] كاف[25]. ﴿وَلا نُشُوراً﴾ تام. ﴿وَزُوراً﴾ [4] كاف ورأس آية.

﴿وَأَصِيلاً﴾ [5] تام. ومثله ﴿غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [6] ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [8] تام، ومثله ﴿سَبِيلاً﴾ [9].

ومن قرأ ﴿وَيَجْعَلُ لَّكَ قُصُوراً﴾ [10] بالرفع[26] على القطع وقف على قوله ﴿مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ وهو كاف.. ومَن قرأ بالجزم لم يقف على ذلك لأن ما بعده نسق على ما قبله.

﴿قُصُوراً﴾ تام ورؤوس الآى كافية. ﴿هُنَالِكَ ثُبُوراً﴾ [13] كاف. ﴿مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾ [16] تام والآية أتمّ. ﴿صَرْفاً وَلا نَصْراً﴾ [19] تام. ومثله ﴿عَذَاباً كَبِيراً﴾ .

﴿لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ [20] كاف. ﴿أَتَصْبِرُونَ﴾ تام، والآية أتمّ. ﴿أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ [21] كاف عند أبى حاتم وابن الأنبارى وابن عبد الرزاق وهو عندى تام لانقضاء كلامهم.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ أى لا يخشون البعث ﴿لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ ﴾ فيشهدوا أنك رسول الله، ﴿أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ معايَنَةً فيخبرنا أنك رسول الله. قال الله عز وجل ﴿لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية.

والفواصل تامة. ﴿وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً﴾ [22] كاف. وقال ابن عباس: وهو من قول الملائكة أى: تقول الملائكة: حراماً محرّما أن تكون لهم البُشرى. ويقول الحسَن:

(24) قال الأشمونى: تام إن جعل ما بعده أى ﴿الذى له ملك﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الذى، وكذا إن نصب بتقدير أعنى، وجائز إن جعل ما بعده بدلا أو عطف بيان. (انظر منار الهدى: 271).

(25) ذلك على استئناف ما بعده وليس بوقف إن عطف ﴿ولا يملكون﴾ على ﴿لا يخلقون﴾ فيدخل فى نعت ﴿آلهة﴾ المرجع السابق.

(26) قرأ ﴿ويجعل﴾ بالرفع ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وابن محيصن فالرفع على الاستئناف والجزم على العطف على جواب الشرط. (منار الهدى: 272 والإتحاف 2/ 305).

﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا﴾ وقف تام. وهو من قول المجرمين. وقال ابن جُريج: كانت العرب تقول عند الرعب: حجراً، أى استعاذةً فقال الله عز وجل محجوراً أى: محجوراً عليهم أن يُعاذوا،

كما كانوا فى الدنيا فحجر الله ـ عز وجل ـ عليهم يوم القيامة.

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾ [26] كاف. ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [29] تام لأنه آخر كلام الظالم وما بعده من قول الله تعالى.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ﴾ يعنى القرآن بعد إذ جاءنى قال الله عز وجل ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنسَانِ خَذُولاً﴾ يأمره بمعصية الله عز وجل ثم يخذله فى الآخرة. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [32] تام. ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ﴾ كاف. وقيل: تام. والمعنى: كالتوراة والإنجيل. ثم يبتدئ: ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾. والتقدير: أنزلناه متفرقاً لنثّبت به فؤادك. ويجوز الوقف على قوله ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ ثم تبتدئ: كذلك. أى أنزلناه متفرقاً فكذلك على الأول من قول المشركين وعلى الثانى من قول الله تعالى.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ كما أنزل على موسى وعلى عيسى قال الله ـ عز وجل ـ ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾.

﴿تَرْتِيلاً﴾ تام. ومثله ﴿تَفْسِيرًا﴾ [33] ومثله ﴿سَبِيلاً﴾ [34] ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [36] كاف. ثم قال الله عز وجل ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ فأضمر فبلّغا الرسالة فلم يقبلوا منهما.

﴿لِلنَّاسِ آيَةً﴾ [37] كاف(1)، ومثله ﴿بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [38] ومثله ﴿الأَمْثَالَ﴾ [39] تام. و﴿يَرَوْنَهَا﴾ [40] تام، وقيل: كاف. ﴿نُشُورًا﴾ تام. ﴿بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾ [41] كاف.

---

(1) لأن ﴿وأعتدنا﴾ مستأنف غير معطوف ولا متصل (انظر منار الهدى: 274).

﴿أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ [42] تام أى :على عبادتها، قال الله عز وجل ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿كَالأَنْعَامِ﴾ [44] كاف. ﴿سَبِيلاً﴾ تام. ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ [50] كاف، ومثله ﴿نَّذِيراً﴾ [51] ﴿كَبِيراً﴾ [52] تام ومثله ﴿مَّحْجُوراً﴾ [53].

﴿نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [54] تام وقيل: كاف. وكذلك ﴿وَلا يَضُرُّهُمْ﴾ [55] ومثله ﴿ظَهِيراً﴾ ومثله ﴿سَبِيلاً﴾ [57] ومثله ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [58]. ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [59] تام، إذا ارتفع ﴿الرَّحْمَنُ﴾ بالابتداء وجعل الخبر فيما بعده. فإن رفع بتقدير: هو الرحمن كان الوقف على ﴿الْعَرْشِ﴾ كافياً. وإن جعل بدلا من المضمر الذى فى «استوى» لم يكف الوقف على ﴿الْعَرْشِ﴾ وكفى على ﴿ الرَّحْمَنُ﴾. ﴿خَبِيراً﴾ تام.

ومن قرأ ﴿يَأْمُرُنَا﴾ [60] بالياء(2) وقف على ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ ثم ابتدأ ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا يَأْمُرُنَا﴾ لأنه استئناف قول من بعضهم لبعض. ومَن قرأ ذلك بالتاء لم يقف على ﴿الرَّحْمَنُ﴾ لأن ما بعده متعلق بما قبله من قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾.

﴿نُفُوراً﴾ تام، ومثله ﴿شُكُوراً﴾ [62]. ﴿غَرَامًا ﴾ [65] كاف. وكذلك رؤوس الآى بعد . ﴿وَلا يَزْنُونَ﴾ [68] كاف.

ومَن قرأ ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ و﴿وَيَخْلُدْ﴾ [69] بالرفع(3) على القطع وقف على قوله ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾. ومن قرأ بالجزم لم يقف على ذلك لأن ﴿يَلْقَ﴾ بدل من قوله ﴿يُضَاعَفْ﴾ الذى هو جواب الشرط ورؤوس الآى قبل وبعد كافية.

﴿وَمُقَامًا﴾ [76] تام. ﴿لَوْلا دُعَاؤُكُمْ﴾ [77] كاف.

●●●●●

(2) قرأ ﴿تأمرنا﴾ بالياء التحتية حمزة والكسائى والأعمش (الإتحاف 2/ 310).
(3) قرأ برفع ﴿يضاعف ـ ويخلد﴾ أبو بكر وابن عامر. (الإتحاف 2/ 311).

سورة الشعراء

﴿طسٓمٓ﴾ [1] تام إذا جعل اسماً للسورة، والتقدير: اتل طسم. وهو رأس آية فى الكوفى، وقيل: هو كاف. ﴿الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [2] تام. ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ [6] كاف. ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ تام.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً﴾ [8] كاف. ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ تام. ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [9] أتم منه. وكذلك جميع ما فى السورة من ذلك، والفواصل بين ذلك كافية. ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ [11] كاف[4]. ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [12] كاف لمن قرأ ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ [13] بالرفع على القطع، فإن نسقه على قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ لم يكف الوقف قبل ذلك. وكذلك قراءة من نصب[5] لأنه منسوق على قوله ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾.

﴿قَالَ كَلاَّ﴾ تام، أى: لا يَقدرون على ذلك ولا يصلون إليه. ﴿مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [17] كاف. ومثله ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [22] وهما رأسا آيتين، ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [49][6] كاف. ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تام[7] ﴿لا ضَيْرَ﴾ [50] شبيه بالتمام. ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [51] تام. ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [58] كاف. وقال نافع والدينورى التمام ههنا، وفى الدُّخان «كذلك»، والتفسير يدل على ذلك.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: ثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ أى: منزل حسَن كذلك أى هكذا كان الخبر. قال: ثم انقطع الكلام ثم قال: ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [61] رجعوا إلى مصر بعدما أهلك الله فرعون وقومه فى تفسير الحَسَن.

﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ تام. وقيل: كاف، وهو رأس آية. ﴿قَالَ كَلاَّ﴾ [62] تام أى: لا

(4) للعدول من الأمر إلى الاستفهام، وذلك موجب للوقف. (منار الهدى: 277).
(5) قرأ ﴿ويضيق ـ ينطلق﴾ بالنصب يعقوب والمطوعى. (الإتحاف 2/ 314).
(6) للابتداء بعده بلام الابتداء والتهديد وكلاهما يقتضى الابتداء. (منار الهدى: 278).
(7) للابتداء بعده بلام القسم. (المرجع السابق).

يدركونكم. ﴿إلا ربَّ الْعَالَمينَ﴾ [77] تام[8]. ومثله ﴿سَلِيمٍ﴾ [89] ومثله ﴿لِلْغَاوِينَ﴾ [91] ومثله ﴿وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [101] ومثله ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [102] ومثله ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [110] الثانى[9]، ومثله ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [113] ﴿الْمُسَحَّرِينَ﴾ [153] كاف.

﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [134] تام. ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [139] كاف. ﴿وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [169] تام. ﴿عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ [173] كاف. ﴿وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ﴾ [184] تام ومثله: ﴿لَفِي زُبُرِ الأَوَّلِينَ﴾ [196] ومثله ﴿عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [197] وهو رأس آية.

﴿مُنذِرُونَ ﴾ [108]، و﴿ذِكْرَى﴾ [209] تام، وقيل: كاف. ﴿ظَالِمِينَ﴾ تام. ورؤوس الآى بعد كافية. ﴿مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [227] تام.

●●●●●

(8) تام على أن ﴿الذى﴾ رُفع بالابتداء وما بعده الخبر، وكاف إن رفع ﴿الذى﴾ خبر مبتدأ محذوف أو نصب بتقدير أعنى، وليس بوقف إن جعل﴿ الذى﴾ نعتا لما قبله أو بدلا أو عطف بيان (انظر منار الهدى: 279).

(9) وهو الذى بعده ﴿قالوا أنؤمن لك﴾.

سورة النمل

﴿طس﴾ [1] تام، وقيل: كاف. ﴿يُوقِنُونَ﴾ [3] تام، ومثله﴿هُمُ الأَخْسَرُونَ﴾ [5] ومثله ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾[1] [6]

﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [8] كاف إن كان «سبحان الله» خارجا من النداء.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تام. ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ [10]كاف، وقال نافع: هو تام.

﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ تام أى: ولم يرجع. وقال الأخفش: «لا تخف» تمام الكلام ﴿لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ كاف. وقال ابن النحاس: تام، لأن ﴿إِلاَّ مَن ظَلَمَ﴾ [11] استثناء ليس من الأول بمعنى: لكن.

وبلغنى عن الحسين بن خالويه أنه قال: صليت خلف أبى بكر بن مجاهد وأبى بكر ابن الأنبارى فوفقا فى سورة الانشقاق على قوله ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [24] فسألتهما عن ذلك فقالا: «إلا» بمعنى: «لكن».

قال أبو عمرو: سبيل ما ورد فى كتاب الله تعالى من هذا الضرب من الاستثناء فى كون الوقف قبله تاما كقوله ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى﴾ [آل عمران111] و﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران112] و﴿لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً . إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [الإسراء86، 87] و﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ . إِلاَّ مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [الغاشية22، 23]»وما أشبه ذلك سبيل هذين الموضعين.

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [11] تام[2]، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله﴿لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [16] وكذلك ﴿فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [19].

﴿لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ [18] تام، لأنه انقضاء كلام النملة، وتمام الفاصلة من قول الله عز وجل.

---

(1) ذلك إن علق ﴿إذ﴾ بمضمر وليس بوقف إن علق بما قبله (انظر منار الهدى: 283).

(2) للابتداء بعده بالأمر ﴿وادخل يدك﴾. (منار الهدى: 283).

حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾قال: قال الله ﴿وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ أن سليمان[3] يفقه كلامهم.

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنبارى قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الحسين بن أسود عن بعض أهل العلم أنه قال: الوقف «ولها عرش» والابتداء ﴿ولها عرش ﴾ على معنى: عظيم عبادتهم للشمس. قال: وقد سمعت من يؤيد هذا المذهب ويحتج بأن عرشها أحقر وأدق شأناً من أن يصفه الله عز وجل بالعِظَم.

قال المقرئ أبو عمرو: فيرتفع قوله ﴿عظيم﴾ على هذا المذهب بالابتداء، والخبر فى قوله ﴿وجدتها﴾. والتقدير: عظيم وجوده إياها وقومها ساجدين للشمس من دون الله، لأن الذى استعظم سجودهم لغير الله عز وجل لا للعرش لعلمه بما آتى من دون الله نبيه سليمان عليه السلام، من الملك العظيم والأمر الجسيم الذى لم يؤته أحدا. والأوجه فى ذلك عند أهل التمام أن يكون ﴿عظيم﴾ تابعا للعرش وصفة له إذ غير مستنكر أن يصفه الهدهد بذلك لما رأى من تناهى طوله وعرضه وما كان فيه من كل الزينة، وإن كان قد شاهد من ملك سليمان ما يدق ذلك عنده، والله أعلم. والوجه الأول جيد بالغ، وإن كان التفسير يؤيد الوجه الثانى.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: ثنا يحيى بن سلام فى قوله «ولها عرش عظيم» أى سرير عظيم قال: وقال قتادة: كان من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر، وكان مسترا بالديباج والحرير، وكانت عليه سبعة مغاليق، وكانت دونه سبعة أبواب مغلقة.

﴿فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ﴾ [24] كاف على قراءة من قرأ ﴿أَلا تَسْجُدُوا﴾ [25] مخففا[4]. ومن قرأ ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا﴾ بالتشديد، لإدغام النون فيها، فليس بوقف، لأن العامل فى

(3) أى لا يفقهون أن سليمان يفقه كلام. (منار الهدى: 284).
(4) قرأ ألا يسجدوا﴾ بالتخفيف الكسائى وأبو جعفر ورويس والحسن والأعمش (الإتحاف 2/ 385).

«أن» ما قبلها، فلا يقطع منه.

﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ﴾ [30] كاف. والهاء كناية عن الكتاب، وهى فى الثانية كناية عما فى الكتاب. ﴿مُسْلِمِينَ﴾ [31] تام، ﴿أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ [34] تام.

فقال الله عز وجل﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾. ومثله فى الأعراف ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾ [الأعراف 110] تم الكلام فقال فرعون﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾. ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿أَمْ أَكْفُرُ ﴾ [40] تام[5]، ومثله ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [42] ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [43] كاف، وقيل: تام، ورأس الآية أتم. ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾ [44] كاف. ورأس آية فى غير الكوفى[6].

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تام.

ومن قرأ ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾ [51] بكسر الهمزة وقف على قوله ﴿عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ لأنها مستأنفة. ومن فتحها[7] لم يقف على ﴿مَكْرِهِمْ﴾ لأن «أنا» متعلقة بما قبلها إما بالبدل من العاقبة وإما خبرا لـ«كان». فإن جعلت خبرا لمبتدأ مضمر بتقدير: هو أنا دمرناهم. فالوقف قبلها كاف. والابتداء بها حسن.

﴿يَتَّقُونَ﴾ [53] تام[8]، ومثله ﴿مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [58] ومثله ﴿الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ [59].

- ثنا عبد الرحمن بن عثمان قال: ثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن يونس قال: حدثنا الحكم بن ظهير السدى فى قوله عز وجل ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ قال: هم أصحاب محمد عليه السلام.

﴿شَجَرَهَا﴾ [60] كاف، ومثله ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾ حيث وقع[60، 61، 62، 63،

(5) ذلك لانتهاء الاستفهام وللابتداء بالشرط. (منار الهدى: 285).

(6) انظر الإتحاف 2/ 323 وكتب الفواصل.

(7) قرأ بفتح، همزة ﴿أنا دمرناهم﴾ الكوفيون ويعقوب والحسن والأعمش. (الاتحاف 2/ 330).

(8) تام لأنه آخر القصة ونصب ﴿ولوطا﴾ بفعل مضمر. (انظر منار الهدى: 286).

64]، وهو استفهام توبيخ، والتقدير: أمع الله ويحكم إله. وقيل: التقدير: أإله مع الله يخلق.

﴿يَعْدِلُونَ﴾ [60] كاف، ومثله ﴿حَاجِزًا﴾ [62] ومثله ﴿خُلَفَاءَ الأَرْضِ﴾، ومثله: ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[63]ومثله ﴿مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾.

﴿صَادِقِينَ﴾ [64] تام، ومثله ﴿إِلاَّ اللَّهُ﴾ [65] ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ تام، ومثله ﴿عَمُونَ﴾ [66] ومثله ﴿أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ [68] وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [78]ورؤوس الآى بعد تامة.

ومن قرأ هنا وفى الروم﴿وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ ﴾ [80] بالياء والرفع[9] وقف على قوله ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ لأنه استئناف خبر من الله تعالى بأن الصم لا يسمعون الدعاء. ومن قرأ ذلك بالتاء والنصب لم يبتدئ بذلك لأنه متعلق بما قبله من الخطاب.

﴿مُّسْلِمُونَ﴾[81] تام. ومن قرأ ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾ [82] بكسر الهمزة[10] وقف على ﴿تكلمهم﴾ هذا إذا لم يجعل بمعنى: يقول لهم. ومن فتحها لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بما قبلها إذ مفعول ﴿تكلمهم﴾ بتقدير: تخبرهم بأن الناس. ورؤوس الآي بعد تامة.

﴿إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [87] تام، ومثله ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾[11] [88] ومثله ﴿أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾. ومثله ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

﴿فِي النَّارِ﴾ [90] كاف. ﴿تَعْمَلُونَ﴾ تام ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ [92] كاف. ومثله ﴿فَتَعْرِفُونَهَا﴾ [94] وهو أكفى على قراءة من قرأ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالياء.

●●●●●

---

9) قرأ ﴿ولا يسمع الصم﴾ بالياء وفتح الميم مع الرفع ﴿الصم﴾ فعل وفاعل ابن كثير وابن محيصن. (الإتحاف 2/ 334).

10) قرأ ﴿أن الناس﴾ بكسر الهمزة القراء عدا الكوفيين ويعقوب والأعمش والحسن. (الإتحاف 2/ 335).

(11) ثم يبتدئ ﴿صنع الله﴾ والعامل فيه مضمر اى صنع الله ذلك صنعا ثم أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله، وقيل منصوب عللى الإغراء اى: انظروا صنع الله عليكم (انظر منار الهدى: 287).

سورة القصص

﴿طسٓمٓ﴾ [1] تام، وقيل: كاف. والفواصل تامة ما خلا قوله ﴿الْوَارِثِينَ﴾ [5] لأن ما بعده نسق على ما قبله. ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [8] كاف، وقيل: تام. ﴿لا تَقْتُلُوهُ﴾ [9] كاف.

وقال نافع والدينورى ومحمد بن عيسى والقتبى: التمام ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ والتمام: ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ لأنه انقضاء كلام امرأة فرعون. وما بعده ابتداء وخبر. قال قتادة: ﴿وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ أى لا يشعرون أن هلاكهم على يديه وفى زمانه.

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنبارى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا ابن الجهم عن الفراء قال: سمعت محمد بن مروان الذى يقال له السدى، يذكر عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أنه قال: «إنها قالت: قُرّة عين لى ولك لا يتمّ» قال: يقتلوه. قال الفرّاء وهو لحن. يريد أنه لو قال كذلك لقال «يقتلونه» بالنون. فلما جاء بغير نون علم أن الفاعل فى الفعل «لا» إذ هى نهى، فهو مجزوم بها، فلا يجوز أن يفصل منه.

ورؤوس الآى إلى قوله ﴿لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [17] كافية. ﴿مِن قَبْلُ﴾ [12] كاف. ومثله ﴿أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [13] ومثله ﴿مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [15] ومثله ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾. مثله ﴿خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [18].

﴿مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [19] تام، ومثله ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [21] ومثله ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [22] ومثله ﴿شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [23] ومثله ﴿مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٍ﴾ [24].

وقال قائل الوقف على قوله ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي﴾ ثم يبتدأ ﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ أى: قالت على استحياء من موسى فتتعلق «على» بـ «قالت» على التقديم والتأخير.

والوجه الظاهر أن يتعلق بـ ﴿تَمْشِي﴾ من حيث كان المعنى بإجماع من أهل التأويل: فجاءته إحداهما تمشى مستترة، قيل بكم قميصها. وقيل: بدرعها. وكأن

التقديم والتأخير لا يصح إلا بتوقيف أو بدليل قاطع. وإذا كان كذلك لم يوقف على قوله «تمشى» ولا يبتدأ بـ﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾.

﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ﴾ [25] كاف. ﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام. ورؤوس الآى بعد كافية.

وقال القتبى والدينورى ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ [28] تام. وهو مفهوم صالح.

﴿فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ كاف. وقيل: تام. ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾ [31] كاف. ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ تام. ومثله ﴿إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا﴾ [35] ورأس الآية أتم. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله:

﴿لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [50].

وقال الأخفش ومحمد بن جرير: التمام ﴿فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ والمعنى عندهما أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا. وهذا لا يصح إن قُدر «بآياتنا» صلة لقوله«الغالبون» من حيث لا يجوز أن يفرق بين الصلة والموصول. ويصح إن قُدر تبيينا مثل قوله:

﴿إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾.

﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [42] كاف ومثله ﴿عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ [45] ومثله ﴿بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ [48] ومثله ﴿بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ [50] ومثله ﴿آمَنَّا بِهِ﴾ [53].

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ [51] تام. ﴿مُسْلِمِينَ﴾ [53] تام، وقيل: كاف. ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ [55] تام. ﴿مِنْ أَرْضِنَا﴾ [57] كاف. ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾ تام. ﴿وَزِينَتُهَا﴾ [60] كاف.

﴿مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [68] تام إذا جعلت «ما» جحدا. فإن جعلت بمعنى «الذى» فالوقف على ﴿الْخِيَرَةُ﴾، وهو تام فى كلا الوجهين. ﴿بِضِيَاءٍ﴾ [71] تام. والآية أتم.

﴿تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾ [72] تام والآية أتم. ومثله ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ [73].

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أتم. ومثله ﴿يَفْتَرُونَ﴾ [75] ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾ [78] كاف.

وأجاز الدينورى الوقف على ﴿عِلْمٍ﴾ ثم تبتدئ ﴿عِندِي﴾ أى: كذلك أرى وليس ذلك بشىء لأن المعنى: على فضل علم عندى.

﴿وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ كاف. ومثله ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [80] ومثله ﴿مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ [82] ومثله ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾. ومثله ﴿وَلَا فَسَادًا﴾ [83]. ﴿الْكَافِرُونَ﴾ [82] تام.

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ [83] تام، ومثله ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [84]، ومثله ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [85] أى إلى مكة، وقيل: الجنة.

حدثنا عبد الله بن عمر القيسى قال: حدثنا عتاب بن هارون قال: حدثنا الفضل بن عبد الله قال: حدثنا عبد الصمد بن مجمع الهمدانى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن ابن أخى الحسين بن على الجعفى قال: حدثنا عمر بن سعيد عن جرير بن عثمان قال: سمعت نعيما القارئ منذ خمسين سنة يقول ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال: بيت المقدس.

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [86] كاف. ﴿إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ [87] تام. ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [88] كاف، وقيل: تام.

●●●●●

سورة العنكبوت

﴿الٓمٓ﴾ [1] تام. وقيل: كاف. ﴿فَتَنَّا الَّذينَ من قَبْلِهِمْ﴾ [3] كاف[1]. ﴿الْكَاذِبِينَ﴾ تام[2]. ﴿أَن يَسْبِقُونَا﴾ [4] كاف. ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ تام ﴿لآتٍ﴾ [5] كاف. ﴿الْعَلِيمُ﴾ تام. ﴿لِنَفْسِهِ﴾ [6] كاف.

﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [6] تام. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [11] وكذلك ﴿يَفْتَرُونَ﴾[13]، وكذلك ﴿آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [15]. وكذلك آخر كل قصة.

﴿حُسْنًا﴾ [8] كاف. ومثله ﴿فَلا تُطِعْهُمَا﴾ ومثله ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ [10] ومثله ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [12] ومثله ﴿أَثْقَالَهُمْ﴾ [13].

﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ [17] تام. ومثله ﴿أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ [18] ومثله ﴿أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ [24] ومثله ﴿مِنَ النَّارِ﴾[24] وهو أتمّ من الذى قبله. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أتمّ منهما.

﴿مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ [25] كاف لِمن قرأ ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ بالرفع[3] سواء نوّنَ أو لم ينونَّ إن رفع «المودة» بالابتداء، وجعل الخبر فى المجرور أو بإضمار المبتدأ، أى: هى أو تلك، فإن رفعها على أنها خبر «أن» وجعل «ما» بمعنى «الذى»، والتقدير: إن الذى اتخذتموه مودة بينكم. لم يكف الوقف قبلها. ومَن قرأ بالنصب سواء أضاف أو لم يضف لم يقف على ما قبلها لتعلّقها به، لأنها مفعول من أجلها، وقف ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

﴿فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ [29] كاف، ومثله ﴿بِمَن فِيهَا﴾ [33] والتام الآية. وكذلك أواخر القصص فيها. ﴿أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ [40] كاف، ومثله ﴿مَّنْ أَغْرَقْنَا﴾.

﴿يَظْلِمُونَ﴾ [40] تام. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [52].

---

(1) لأن قوله تعالى: ﴿فتنا﴾ ماض وقوله ﴿فليعلمن﴾ مستقبل وفصل بينهما بالوقف. (منار الهدى: 295).
(2) لأن ﴿أم حسب﴾ فى تأويل الاستئناف. (المرجع السابق).

وقال الأخفش النحوى ﴿كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ﴾ [41] تام، ثم قصّ قِصتها فقال: ﴿اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾، وليس كما قال لأنه إنّما قصَدَ بالتشبيه بيتها الذى تعمله من غزلها إذ كان لا يقيها من شيء كالآلهة التى تضرّ ولا تنفع. و﴿اتَّخَذَتْ﴾ فعل ماض فى موضع الحال فلا يفصل ممّا قبله.

﴿اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ كاف، ومثله ﴿يَعْلَمُونَ﴾ على قراءة مَن قرأ ﴿تَدْعُونَ﴾ [42] بالتاء[4]، لأن المعنى: قل لهم يا محمد. ومَن قرأ بالياء لم يقف على ذلك لأنه متصل بما قبله من الخبر. ﴿وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [44] كاف. ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ تام. ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ﴾ [45] كاف.

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ تام، ومثله ﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾ [45]. ﴿إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [46] كاف، وقيل: تام. ﴿إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [47] كاف[5]، ومثله ﴿مَن يُؤْمِنُ بِهِ﴾. ومثله ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [49] ومثله ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [49] ومثله ﴿آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [50] ﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [51] كاف، وقيل: تام. ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [55] تام[6]، وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [64].

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [58] كاف. ﴿أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾[7] تام عند ابن الأنبارى. وليس كذلك من حيث لم يأت لـ ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ خبرٌ بعد. ﴿لاَّ تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ [60] كاف، ومثله ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [62] ومثله ﴿لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [63]، ومثله ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

﴿وَلَعِبٌ﴾ [64] تام.

---

(3) قرأ ﴿مودة﴾ بالرفع ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن محيصن واليزيدى. (الإتحاف 2/ 349).

(4) قرأ ﴿تدعون﴾ بالخطاب نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش. (انظر الإتحاف 2/ 351).

(5) لأن ﴿فالذين﴾ مبتدأ و﴿يؤمنون﴾ خبر. (انظر منار الهدى: 297).

(6) لأن بعده ﴿يا عبادى﴾ نداء مستأنف. (انظر المرجع السابق).

(7) قال الأشمونى: كاف إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، أى هم الذين، أو مبتدأ خبره ﴿وعلي ربهم يتوكلون﴾، وكذا إن نصب بإضمار: أعنى، وليس بوقف إن جر نعتا لقوله ﴿العالمين﴾ أو بدلا. (انظر منار الهدى: 297).

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [66] تام. وقيل: كاف، هذا على قراءة مَن قرأ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ على لفظ الأمر الذى معناه التهدّد، سواء سُكّنت اللام تخفيفاً أو كُسِرت على الأصل فأمّا مَن جعلها لام «كى» فإنّه لا يقف على ما قبلها لأنها معطوفة على قوله ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ ووقف على «وليتمتعوا» وهو كاف على القراءتين.

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[66] تام. ومثله ﴿يَكْفُرُونَ﴾ [67] ومثله ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [68].

﴿لَمَّا جَاءَهُ﴾ كاف. ومثله ﴿سُبُلَنَا﴾ [69].

●●●●●

سورة الروم

﴿الٓمٓ﴾ [1] تام، وقيل: كاف.

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [4] تام، ورأس آية فى غير المدنى الأول والكوفى[8]، ومثله: ﴿مِن بَعْدُ﴾ .

﴿بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ [5] كاف. ﴿يَنصُرُ مَن يَشَاءُ﴾ تام. ورأس الآية أتمّ. ﴿وَعْدَهُ﴾ [6] كاف[9]. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى بعد. ﴿فِي أَنفُسِهِم﴾ [8] تام، ومثله ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [10] كاف. ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ تام.

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [11] كاف على قراءة من قرأ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء. ومن قرأ بالياء[10] لم يقف عليه. ﴿تُرْجَعُونَ﴾ تام. ومثله ﴿مُحْضَرُونَ﴾ [16].

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [19] كاف. ﴿تُخْرَجُونَ﴾ تام. ﴿مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [21] تام، وقيل: كاف لأن «المودة والرحمة» هى الآية. ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ أتم. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله: ﴿مِّن نَّاصِرِينَ﴾ [29].

وقال يعقوب ونافع وغيرهما: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ [25] تام، والمعنى عندهم إذا أنتم تخرجون من الأرض ، على التقديم والتأخير. وذلك خطأ، لأنه لم يأت جواب «إذا»، ولأن المعنى: إذا دعاكم خرجتم.

﴿تَخْرُجُونَ﴾ تام. ومثله ﴿قَانِتُونَ﴾ [26] ومثله ﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [27] والمعنى: عندكم يا كفرة.

﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [28] كاف. ﴿مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ [29] تام، ومثله ﴿وَمَا لَهُم مِّن

---

(8) انظر الإتحاف (2/ 354) وكتب الفواصل.

(9) قال الأشمونى: ليس وقفا لحرف الاستدراك، وهو استدراك الإثبات بعد النفى أو النفى بعد الإثبات فما بعده متعلق بما قبله. (منار الهدى: 298). وقال الأنصارى: صالح. (انظر المقصد: 298).

(10) قرأ ﴿ترجعون﴾ بالياء أبو عمرو وابو بكر وروح واليزيدى (الإتحاف 2/ 356).

نَّاصِرِينَ﴾ . ﴿شِيَعًا﴾ [32] كاف. ﴿فَرِحُونَ﴾ تام. ﴿بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [34] كاف[1].

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تام وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ [43].

﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [38] كاف. ومثله ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ [39].

﴿مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ﴾ [40] تام. وآخر الآية أتمّ.

﴿لَاَّ مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾[43] كاف. ﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ تام. ﴿مِن فَضْلِهِ﴾ [45] كاف. ﴿الْكَافِرِينَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى بعد.

﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ [47] كاف إذا أضمر اسم «كان» وجعل «حقا» خبرها، التقدير: وكان انتقامنا حقًّا. ثم يُبتدأ ﴿عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ابتداء وخبر. فإن جُعل «النصر» اسم «كان» و«حقا» خبرها، و«على» متعلقة بـ«الحق»، والتقدير: كان نصر المؤمنين حقًّا علينا، وقف على ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو الوجه.

﴿ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [54]. ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ كاف، ومثله ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [55] .

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ تام، ومثله ﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [57] ومثله ﴿مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ [58] ومثله:

﴿إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ وهو أتمّ منه.

﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [59] كاف. ومثله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[60].

●●●●●

(1) قال الأشمونى: ثم خاطب الذين فعلوا هذا بخطاب وعيد وتهديد فقال ﴿فتمتعوا﴾.
(انظر منار الهدى: 300).

سورة لقمان

﴿الٓمٓ﴾ [1] تام، وقيل: كاف. ﴿الْحَكِيمِ﴾ [2] كاف، سواء قُرِئ ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [3] بالرفع(2) على الابتداء والخبر مضمر «لهدى» أو قُرئ بالنصب على القطع من ذلك. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [5] تام. ﴿هُزُوًا﴾ [6] كاف.

﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ تام. ومثله ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [7].

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [9] كاف . ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾ أكفى منه . ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام.

وقال على بن الأخفش: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ ثم استأنف ﴿تَرَوْنَهَا﴾ أى: وأنتم ترونها. وهذا على قول الحسن وقتادة لأنهما قالا: خلق السماوات بغير عمد وقال ابن عباس: لها عمد لا ترونها. وعلى هذا يحسُن الوقف على «ترونها» ثم يستأنف خبر آخر.

﴿مِن دُونِهِ﴾ [11] تام. ﴿مُّبِينٍ﴾ أتمّ منه. ﴿أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [12] تام.

﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى إلى آخر السورة.

﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ [14] كاف. ومثله ﴿عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ ومثله ﴿فِي عَامَيْنِ﴾. ﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾ تام. ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [15] كاف، ومثله ﴿مَعْرُوفًا﴾، وهو أكفى منه، ومثله ﴿مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾.

﴿مِن صَوْتِكَ﴾ [19] تام. وما قبل هذا من الأمر فالوقف عليه كاف كقوله:

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ [17].

﴿ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [20] تام.

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن حميد عن مجاهد فى قوله تعالى ﴿نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ ، قال: قال :هى لا إله إلا الله.

﴿عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [21] كاف(3). ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [22] تام، ومثله ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾

(2) قرأ بالرفع حمزة والأعمش (الإتحاف 2/ 361).

(3) قال أبو حاتم: تام للاستفهام بعده، وجواب ﴿لو﴾ محذوف تقديره: يتبعونه. (انظر منار الهدى: 303).

[23] ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ كاف، ومثله ﴿لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [25] ومثله ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ تام، ﴿وَالأَرْضِ﴾ [26] كاف، ومثله ﴿كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [27] ومثله ﴿كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [28] ﴿مِّنْ آيَاتِهِ﴾ [31] تام ﴿شَكُورٍ﴾ أتمّ منه. ﴿مُّقْتَصِدٌ﴾ [32] تام. ومثله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [33] ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ كاف. ﴿الْغَرُورُ﴾ تام.

﴿عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [34] كاف، ومثله ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾، ومثله ﴿فِي الأَرْحَامِ﴾، ومثله ﴿تَكْسِبُ غَدًا﴾. ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ أكفى من ذلك.

حدثنا على بن محمد المالكى قال: حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا البخارى قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابى قال: حدثنا سفيان الثورى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال النبىّ ﷺ: «**مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله، لا يعلم أحد ما يكون فى غد، ولا يعلم أحد ما يكون فى الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً، وما تدرى نفس بأىّ أرض تموت، وما يدرى أحد متى يجىء المطر**»(4).

●●●●●

(4) حديث صحيح رواه البخارى وأحمد.

سورة السجدة

﴿الٓمٓ﴾ [1] تام، وقيل: كاف.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [3] كاف، ومثله ﴿مِن رَّبِّكَ﴾، ومثله ﴿مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾. ﴿يَهْتَدُونَ﴾ تام، ومثله ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ [4] ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ كاف، ومثله ﴿وَلَا شَفِيعٍ﴾، ومثله ﴿مِن رُّوحِهِ﴾ [9]، ومثله ﴿وَالأَفْئِدَةَ﴾. ﴿تَشْكُرُونَ﴾ تام. وكذلك رؤوس الآى إلى آخر السورة.

﴿وَطَمَعًا﴾ [16] كاف، وقيل: تام. ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ [18] كاف، ومثله ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾ [22]، ومثله ﴿لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [23]، وهو رأس آية، ومثله(5) ﴿فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ [26] ومثله ﴿أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ﴾ [27].

●●●●●

(5) أى كاف مثل قوله تعالى ﴿لا يستوون﴾ وليس المراد أنه رأس آية.

سورة الأحزاب

﴿إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [2] كاف إذا قُرئ ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ بالتاء[6]، لأنه استئناف أمر من الله تعالى، أى: قل لهم يا محمد. فإن قُرئ بالياء لم يكف الوقف على ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ لتعلّق الياء بما قبلها من الخبر.

﴿وَكِيلاً﴾ [3] تام. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [8] ﴿فِي جَوْفِهِ﴾ [4] كاف. ومثله ﴿مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ ومثله ﴿أَبْنَاءَكُمْ﴾ ومثله ﴿بِأَفْوَاهِكُم﴾ ومثله ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾ [5] ومثله ﴿مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [6] ومثله ﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾، ومثله ﴿مَّعْرُوفًا﴾، ومثله ﴿وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [7].

وقال أبو حاتم وابن عبد الرزاق ﴿غَلِيظًا﴾ [7] تام. وليس كذلك لأن لام كى متعلقة بما قبلها.

﴿صِدْقِهِمْ﴾ [8] كاف. ﴿أَلِيماً﴾ تام. ﴿لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [9] كاف، وقيل: تام.

﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ [13] كاف ومثله ﴿بِكُمْ رَحْمَةً﴾ [17] ومثله ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [19] ومثله ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾، ﴿إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [20] تام.

﴿وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ [21] تام، ورأس آية. ومثله ﴿وَتَسْلِيماً﴾ [22] أى: لأمر الله وقضائه. ﴿لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ [27] كاف. ﴿قَدِيراً﴾ تام، ومثله ﴿عَظِيماً﴾ [29] ومثله ﴿كَرِيمًا﴾ [31].

﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [32] كاف. ومثله ﴿فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾. ﴿وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [33] تام. والحديث المروى دال على ذلك:

حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا أبو أميّة الطرسوسى قال: حدثنا بكر بن يحيى بن ريّان العَنَزى عن مندل بن على العنزى عن الأعمش عن عطيّة عن أبى سعيد الخُدْرى قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت هذه الآية فى

---

6) قرا ﴿بما تعملون﴾ بالتاء العشرة غير أبى عمرو والحسن واليزيدى. (الإتحاف 2/ 369).

خمسة فيَّ وفي عليّ وفي الحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (7).

قال أبو عمرو: قال يعنى بذلك نساءه وأهله الذين هم أهل بيته. وعلى هذا يكون الوقف قبله كافياً، والتمام ﴿تَطْهِيراً﴾[33].

﴿مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [34] تام، يعنى: والسُّنّة.

﴿لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ تام وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [44] ﴿الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [36] تام، وقيل: كاف. ﴿أَن تَخْشَاهُ﴾ [37] كاف، ومثله ﴿مِّنْهَا وَطَرًا﴾ ومثله ﴿فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾(8) [38] ومثله ﴿خَلَوْا مِن قَبْلُ﴾ ومثله ﴿أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ﴾ [39] ومثله ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [40] ومثله ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ [42] وقيل: هو تام.

﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾ [44] تام إذا جُعلت الهاء فى «يلقونه» بِمَلَك الموت. قال البراءُ ابن عازب: لا تقبض روح مؤمن إلاّ سُلِّم عليه. وكذلك إن جُعلت للمؤمن ، يعنى أن الملائكة تُحَيِّيه وتبشّره عند الموت. وكذلك إن جُعلت للمؤمنين فى الجنة تحييهم الملائكة كقوله: ﴿وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ . سَلامٌ عَلَيْكُم﴾ [الرعد: 23، 24].

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى، يكنى أبا داود، قال : حدثنا يحيى بن سلام عن حيوة بن شريح قال: إن الملائكة تأتى ولىّ الله عند الموت فتقول: السلام عليك يا ولىّ الله. الله يقرأ عليك السلام. وتبشّره بالجنّة.

فإن جعلت الهاء فى ﴿يَلْقَوْنَهُ﴾ لله عز وجل كفى الوقف على «سلام» ولم يتمّ والتمام ﴿أَجْرًا كَرِيمًا﴾[44]. ومثله ﴿وَكِيلا﴾ [48]، وكذلك الفواصل إلى قوله ﴿تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [63]. ﴿عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [50] تام.

---

(7) إسناده ضعيف فيه عطية ومندل وهما ضعيفان. (وزاد السيوطى فى الدر المنثور ابن أبى حاتم. (الدر المنثور 5/ 377).

(8) ذلك إن نصب ﴿سنة﴾ بفعل مقدر أى سن الله لك سنة، أو احفظوا سنة الله، وليس بوقف إن نصبتها بفرض (منار الهدى: 309).

﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [51] كاف، ومثله ﴿بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾[9] ومثله ﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ ﴿إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [52] تام. ﴿فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ﴾ [53] كاف.

﴿وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ تام[10].

﴿وَقُلُوبِهِنَّ﴾ كاف، ومثله ﴿مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾ ومثله ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [56] ومثله ﴿فَلا يُؤْذَيْنَ﴾ [59].

﴿مَلْعُونِينَ﴾ [61] كاف، إذا جُعل حالاً بتقدير: ثم لا يجاورونك فيها إلاّ قليلاً ملعونين. فإن نصب على الذمّ بتقدير: أعنى، فالوقف على قوله «إلاّ قليلاً».

﴿تَقْتِيلاً﴾ [61] تام.

﴿خَلَوْا مِن قَبْلُ﴾ [62] كاف، ومثله ﴿عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ﴾ [63] ومثله:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [65].

﴿كَبِيرًا﴾ [68] تام، ومثله ﴿وَجِيهًا﴾ [69] ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [71] كاف[11]. ﴿عَظِيمًا﴾ تام. ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [72] كاف. ﴿جَهُولاً﴾ كاف.

وقال أبو حاتم: تام. وليس كذلك لتعلّق اللام بما قبلها من قوله:

﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ﴾ يعنى الأمانة وهى الفرائض. ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [73] كاف.

●●●●●

---

(9) ﴿كلهن﴾ مرفوع توكيدا لفاعل ﴿يرضين﴾، واغتفر الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد لأنه يجوز الفصل بين التوابع وبها قرأ عامة القراء وانفرد أبو إلياس فقرأ ﴿كلهن﴾ بالنصب توكيدا لمفعول ﴿آتيتهن﴾ وهو الهاء. (المرجع السابق).

(10) للابتداء بالشرط بعده. (منار الهدى: 310).

(11) لأن بعده ﴿ومن يطع﴾ شرط، مستأنف.

سورة سبأ

﴿الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ [2] تام.

﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [3] كاف لِمن قرأ ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ بالرفع[12] على خبر مبتدإ مضمر، تقديره: هو عالم الغيب. فإن رفع بالابتداء وجُعل ﴿لا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ خبره كان الوقف قبله تامًّا.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: مَن قرأ بالرفع رجع إلى قوله ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، عَالِمِ الْغَيْبِ﴾. وبهذا لا يتمّ الوقف على ﴿ لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ ولا يكفى. ومن قرأ بالخفض على النعت لقوله ﴿ وَرَبِّي﴾ لم يقف على ذلك، ووقف على آخر الآية.

﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [4] تام. وكذلك الفواصل إلى قوله:

﴿لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [9]، ﴿أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾ [8] تام.

﴿مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [9] كاف، ومثله ﴿وَالطَّيْرَ﴾ [10]. ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ [11] تام.

ومَن قرأ ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ [12] بالرفع[13] على الابتداء والاستقرار أى: لسليمان الريح ثابتة وقف على ﴿بَصِيرٌ﴾. ومَن قرأ ﴿الرِّيحَ﴾ بالنصب لم يقف على ذلك لأن الريح معطوفة على قوله ﴿وَأَلَنَّا﴾ إذ هى تسخير فى المعنى، فلا يقطع من ذلك.

﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ تام. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ كاف. ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ [13] كاف.

﴿آلَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ كاف.

وقال أبو حاتم: ﴿آلَ دَاوُودَ﴾ وقف حسن. ثم تبتدئ ﴿شُكْرًا﴾ بمعنى: اشكروا الله

(12) قرأ ﴿عالم الغيب﴾ بالرفع نافع وابن عامر.
(13) قرأ برفع ﴿الريح﴾ أبو بكر وابن محيصن (الإتحاف 2/ 383).
(14) انظر الإتحاف (2/ 380) وكتب الفواصل.

شكرًا.

وليس كما قال لأن المعنى: اعملوا شكراً لله فيما أنعم الله به عليكم.

﴿الشَّكُورُ﴾ تام. وكذلك الفواصل إلى قوله ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [19].

﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ [15] كاف، ورأس آية فى الشامى(14). ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ تام.

﴿فِيهَا السَّيْرَ﴾ [18] كاف، ومثله ﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [19] ومثله ﴿مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾ [21] ﴿حَفِيظٌ﴾ تام، وكذلك الفواصل إلى قوله ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [39].

﴿إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [23] تام ﴿قَالُوا الْحَقَّ﴾ كاف. والتمام رأس الآية.

﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [24] كاف.

﴿بِهِ شُرَكَاءَ كَلاَّ﴾ [27] تام، أى: لا شريك له، ولا يرون ذلك ولا يقدرون عليه.

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [31] كاف(15)، ومثله ﴿إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾، ومثله ﴿لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [33] ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [39] تام(16).

﴿يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾ [41] تام، وقيل: كاف. ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [42] تام، وكذلك الفواصل إلى قوله ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [50]. ﴿إِلاَّ إِفْكٌ مُّفْتَرًى﴾ [43] تام.

﴿يَدْرُسُونَهَا﴾ [44] كاف، ومثله ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾، ومثله ﴿كَذَّبُوا رُسُلِي﴾ [45].

﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [46] تام(17)، ومثله ﴿مِّن جِنَّةٍ﴾(18) ومثله ﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾.

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ [49] كاف. و«ما» نافية. والمعنى: وما يبدئ الباطل خلقاً وما يعيد حيًّا. والباطل الشيطان.

(15) وجواب لو محذوف تقديره: لرأيت أمرا عظيما. (منار الهدى: 313).
(16) قال الأشمونى: ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا. (منار الهدى: 314).
(17) أى هل كان محمد ﷺ ساحرا أو كذابا أو مجنونا؟ ثم قال الله ﴿ما بصاحبكم من جنة﴾.
(انظر منار الهدى: 314).
(18) ذلك لا ستئناف النفى. (المرجع السابق).

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ قال: القرآن. ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ﴾ يعنى: إبليس وما يعيد أى: ما يخلق أحداً ولا يبعثه.

﴿فَلا فَوْتَ﴾ [51] كاف، ومثله ﴿مِّن قَبْلُ﴾ [54] الثانى.

●●●●●

سورة فاطر

﴿وَرُبَاعَ﴾ [1] كاف. ﴿فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ أكفى منه. ﴿قَدِيرٌ﴾ تام.

حدثنا يحيى بن على الشافعى قال: حدثنا الحسن بن رشيق قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا البياضى قال: حدثنا أبو عاصم النبيل عن صالح الناجى عن ابن جُريج عن ابن شهاب أنه قال: معنى «يزيد فى الخلق ما يشاء قال: حس الصوت وقيل: ﴿فِي الْخَلْقِ﴾ الملائكة من الأجنحة. فعلى قول الزهرى يكون الوقف على ﴿وَرُبَاعَ﴾ تامًا. وعلى الثانى يكون كافياً.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [2] تام. وكذلك رؤوس الآى إلى قوله ﴿يَصْنَعُونَ﴾[8].

﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [6] كاف، ومثله ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [7] وهو رأس آية فى البصرى والشامى[19] ومثله ﴿عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ [8].

﴿بِمَا يَصْنَعُونَ﴾[8] تام، ومثله ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [9] ومثله ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [10] ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ كاف.

﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ تام، ومثله ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ الثانى[20] وليس برأس آية. ومثله ﴿يَبُورُ﴾. ﴿فِي كِتَابٍ﴾ [11] كاف.

﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ تام. ومثله ﴿تَشْكُرُونَ﴾ [12] ومثله ﴿الْمُلْكُ﴾ [13] ومثله ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [14] ومثله ﴿مِثْلُ خَبِيرٍ﴾. ومثله ﴿بِعَزِيزٍ﴾ [17] ومثله ﴿ذَا قُرْبَى﴾ [18] ومثله ﴿وَأَقَامُوا الصَّلاةَ﴾. ومثله ﴿لِنَفْسِهِ﴾. ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ أتمّ.

﴿وَلا النُّورُ﴾ [20] كاف. ورأس آية فى غير البصرى[21]. ﴿وَلا الْحَرُورُ﴾ [21] أكفى

---

(19) انظر الإتحاف (2/ 390) وكتب الفواصل.

(20) أى قوله تعالى ﴿والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد﴾ أما الموضع الأول فهو قوله تعالى ﴿الذين كفروا لهم عذاب شديد﴾ (7).

(21) انظر الإتحاف (2/ 390) وكتب الفواصل.

منه . ﴿الأَمْوَاتُ﴾ [22] تام.

﴿يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ﴾ كاف. ومثله ﴿مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ وهو رأس آية فى غير الشامى(22).

﴿إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ﴾ [23] تام، ومثله ﴿بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ [24] ومثله ﴿فِيهَا نَذِيرٌ﴾ ومثله ﴿نَكِيرِ﴾ [26] وكذلك الفواصل إلى قوله ﴿فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [33].

﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [27] كاف، ورأس آية ﴿أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾ [28] تام، ومثله ﴿الْعُلَمَاءُ﴾.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال : حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿كَذَلِكَ﴾ أى كما اختلفت ألوان ما ذُكر من الثمار والجبال ثم انقطع الكلام ثم استأنف فقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وهم المؤمنون.

﴿لَّن تَبُورَ﴾ [29] كاف، وقيل: تام. ﴿مِّن فَضْلِهِ﴾ [30] كاف.

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [31] تام.

﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ [32] كاف، ورأس آية فى البصرى. ﴿غَفُوراً﴾ [41] تام. ﴿إِلاَّ نُفُوراً﴾ [42] كاف، وقيل: تام. ومثله ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [32] ومثله ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾ [33].

﴿حَرِيرٌ﴾ تام. ومثله ﴿فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [35] ومثله ﴿مِّنْ عَذَابِهَا﴾ [36] ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ أتمّ منه. ﴿فَذُوقُوا﴾ [37] كاف، وقيل: تام. ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾ تام، وكذلك الفواصل بعد. ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ [39] كاف، ومثله ﴿إِلاَّ مَقْتاً﴾، ﴿إِلاَّ خَسَاراً﴾ تام، وقيل: كاف.

﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [40] تام. ومثله ﴿إِلاَّ غُرُوراً﴾.

﴿أَن تَزُولا﴾ [41] كاف، ورأس آية فى البصرى(23). ﴿حَلِيماً غَفُوراً﴾ تام.

﴿إِلاَّ نُفُوراً﴾ [42] كاف.

---

(22) المرجع السابق.

(23) انظر الإتحاف 2/ 390) وكتب الفواصل.

﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [43] تام ومثله ﴿إِلاَّ بِأَهْلِه﴾.

﴿إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ﴾[43] كاف، ومثله ﴿تَبْدِيلاً﴾ وهو رأس آية فى المدنى الأخير والبصرى والشامى[24]. ﴿تَحْوِيلاً﴾ تام.

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [44] كاف. ومثله ﴿وَلا فِي الأَرْضِ﴾ ﴿قَدِيراً﴾ تام.

﴿مِن دَابَّةٍ﴾ [45] كاف. ومثله ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

●●●●●

(24) المرجع السابق.

سورة يس

﴿يسٓ﴾ [1] تام، على قول مَن قال: هو اسم للسورة وافتتاح لها. والتقدير: اتل يس وهو رأس آية فى الكوفى[25]. وقيل: هو كاف. وقيل: ليس بتام ولا كاف، لأن معناه: يا رجل[26].

﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [3] كاف[27]. ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [4] تام على قراءة من قرأ ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [5] بالرفع[28] على إضمار المبتدإ، أى: هذا تنزيل العزيز الرحيم. ومن قرأ بالنصب لم يقف على ﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ لأن النصب على المصدر، والعامل فيه الفعل الذى دلّ عليه الكلام المتقدم من أوّل السورة إليه، وذلك أنه كله قد نُزّل، والتقدير: نزل تنزيل العزيز الحكيم. ورؤوس الآى كافية.

﴿كَرِيمٍ﴾ [11] تام، ومثله ﴿مُّبِينٍ﴾ [12]. ﴿وَآثَارَهُمْ﴾ كاف، ومثله ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ [19].

﴿مُّسْرِفُونَ﴾ تام، ومثله ﴿فَاسْمَعُونِ﴾ [25] ومثله ﴿مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ [27] وهو فى الآية الأخرى. ﴿عَلَى الْعِبَادِ﴾ [30] تام لأن ما بعده من قول الله عز وجل. ومثله ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾، ومثله ﴿مُحْضَرُونَ﴾ [32] ورؤوس الآى بعدها كافية إلى قوله ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [52].

---

(25) انظر الإتحاف 2/ 396) وكتب الفواصل.

(26) وقال ابن عباس: معنى ﴿يس﴾ يا إنسان فى لغة طيئ. (انظر صفوة التفاسير 13/ 6).

(27) ذلك على استئناف ﴿على صراط مستقيم﴾ وليس بوقف إن جعل ﴿على صراط مستقيم﴾ خبراً بعد خبر وكذا إن جعل موضع الجار والمجرور نصبا مفعولا ثانيا لمعنى الفعل فى ﴿المرسلين﴾ لأن تقديره: إنك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم فيكون قوله ﴿على صراط مستقيم﴾ داخلا فى الصلة، وكذا إن قدر: إنك لمن المرسلين لتنذر قوما، فيدخل قوله ﴿لتنذر﴾ فى الصلة أيضا فعلى هذه الأوجه لا يوقف على ﴿المرسلين﴾ ولا على ﴿مستقيم﴾. (انظر القطع والائتناف 429 ومنار الهدى: 318).

(28) قرأ ﴿تنزيل﴾ بالرفع نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وأبو بكر وابن محيصن واليزيدى. (انظر الإتحاف 2/ 397).

ومَن قرأ ﴿وَالْقَمَرَ﴾ [39] بالنصب[29] بتقدير: وقدرنا القمر قدرناه، أو الرفع على الابتداء، والخبر ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ كفى الوقف قبله وحسن الابتداء به. فإن رفع بالعطف على ما قبله من ذكر الليل والشمس، بتقدير: وآية لهم القمر، لم يوقف على ما قبله ولا ابتدأ به لتعلّقه بذلك.

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا﴾ [52] كاف. ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ تام وهو قول جميع أصحاب التمام من القُرّاء والنحويين. وروى عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السُّلمى وجعفر بن سليمان عن عاصم أنهما كانا يستحبّان الوقف على ذلك.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: قال قتادة: تكلّم بأول هذه الآية أهل الضلالة وبآخرها أهل الإيمان. قال أهل الضلالة: ﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾.

وقال المؤمنون ﴿ هذا ما وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.

وقيل: هو من قول الملائكة. وقد أجاز ابن الأنبارى والدينورى الوقف على قوله «هذا لأنه تابع لـ ﴿المرقد﴾ ثم يُبتدأ ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ بتقدير: بعثكم وعد الرحمن.

حدثنا محمد بن على قال: حدثنا ابن الأنبارى قال: كان حمزة يستسمج السَّكْت على قوله و﴿مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا﴾ الابتداء ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ وقال: السَّكْت على ﴿الرَّحْمَنُ﴾.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [54] تام.

﴿مَّا يَدَّعُونَ﴾ [57] كاف. ثم تبتدئ ﴿سَلامٌ﴾ [58] على معنى: ذلكم لهم سلام وقال أبو حاتم وابن عبد الرزاق ﴿سَلامٌ﴾ تام . جعلاه بدلاً من «ما». وليس على ذلك بتام لأن العامل فى قوله ﴿قَوْلاً﴾ ما قبله، والتقدير: لهم سلام. يقول الله قولاً. ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ [59] تام، ومثله ﴿عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [60] ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾ [61] كاف.

---

(29) قرأ ﴿والقمر﴾ بالنصب ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر ورويس وابن محيصن. (انظر الإتحاف 2/ 400).

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ تام. ومثله ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [67] ومثله ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [68] ومثله ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [69] ومثله ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾، ومثله ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [73] ومثله ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [76] ومثله ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، ومثله ﴿خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [77] ومثله ﴿أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [81]، ﴿بَلَىٰ﴾ كاف. ﴿الْعَلِيمُ﴾ تام. ومثله ﴿فَيَكُونُ﴾ [82].

●●●●●

سورة الصافات

جواب القسم: ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ [4] وهو وقف كاف. ﴿وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ [5] التمام، ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ [8] حسن، ورأس آية. وقال يعقوب: هو تام.

﴿دُحُوراً﴾ [9] كاف، وهو مصدر، معناه طرداً أو بُعداً[1]. وقال القتبى: هو تام. ﴿ثَاقِبٌ﴾ [10] تمام القصة. ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ [11] كاف.

﴿مِّن طِينٍ لاَّزِبٍ﴾ تام وقيل: كاف، وذلك على قراءة مَن قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [12] بضمّ التاء[2]، ومَن قرأ بفتحها فهو متصل بما قبله من الخطاب.

﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا﴾ [20] تام، إذا جعل قوله ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ من كلام الملائكة للكفّار. وإن جعل من كلام الكفّار فالتمام ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ [20] وما بعده من كلام الملائكة. ﴿بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [21] تام، ورؤوس الآى بعد كافية.

﴿فَوَاكِهُ﴾ [42] كاف، وهو بدل من ﴿رِزْقٌ﴾.

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [60] تام. ومثله ﴿الْعَامِلُونَ﴾ [61] ومثله ﴿يُهْرَعُونَ﴾ [71] ومثله ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [74] وكذلك أواخر القصص فيها، والفواصل بين ذلك كافية.

﴿صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [105] تام. ﴿وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ [113] تام.

ومن قرأ ﴿رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ﴾ [126] بالرفع[3] على الابتداء وهو خبر ابتداء محذوف وقف على قوله ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾. ومَن نصب لم يقف على ذلك إن جعله بدلاً من قوله ﴿أَحْسَنَ﴾، فإن جعله منصوباً على المدح بتقدير: أعنى، وقف على ما قبله.

﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ [138] تام. ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ أتمّ منه. ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ [148] تام.

---

(1) ﴿دحورا﴾ أى طردا لهم عن السماع لأخبار السماء، قال القرطبى«: أى مطرودين، من الدمر وهو الدفع والإبعاد. (صفوة التفاسير 14/ 29).

(2) قرأ ﴿عجبت﴾ بضم التاء حمزة والكسائى وخلف والأعمش. (الإتحاف 2/ 408).

(3) قرأ الألفاظ الثلاثة بالرفع نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وابن محيصن واليزيدى. (الإتحاف 2/ 415).

﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [152] كاف على قراءة من قرأ ﴿أَصْطَفَى﴾ [153] بقطع الألف على لفظ الاستفهام الذى يُراد به التوبيخ. ومَن قرأ بوصل(4) الألف لم يكف الوقف قبل ذلك لأن ﴿أَصْطَفَىٰ﴾ على مذهبه بدل من قوله ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾.

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [160] تام. ومثله ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [163].

حدثنا عبد الرحمن بن خالد قال: حدثنا يوسف بن يعقوب قال: حدثنا سَهْل بن نوح قال: حدثنا جعفر بن محمد الرسعنى قال: حدثنا مؤمّل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان الثورى قال: حدثنا منصور عن إبراهيم والأشعث الجدانى عن الحسن فى قوله ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ قال: ما أنتم عليه بُمضلين إلاّ مَن قُدّر له أن يصلى الجحيم.

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [170] تام. ومثله ﴿لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [173] ومثله: ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [179] الثانى.

●●●●●

---

(4) قرا ﴿اصطفى﴾ بالوصل ابو جعفر والأصبهانى. (الإتحاف 2/ 416).

سورة ص

﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ [1] كاف إن كان جواب القسم «صاد» كما يقال: حقاً والله، نزل والله، وجَبَ والله، وهو رأس آية فى الكوفى[5]. وقال الضحاك: معنى «صاد» صدقَ الله.

﴿فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [2] تام على قول مَن قال: القسم وقع على ذلك.

﴿عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [8] تام، ومثله ﴿مِّنَ الأَحْزَابِ﴾ [11].

﴿أُوْلَئِكَ الأَحْزَابُ﴾ [13] كاف[6].

﴿عِقَابِ﴾ [14] تام، ومثله ﴿مِن فَوَاقٍ﴾ [15] ومثله ﴿عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [17].

﴿دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ﴾ كاف، ومثله ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾[7] [19].

﴿أَوَّابٌ﴾ تام، ومثله ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ [20] ﴿قَالُوا لا تَخَفْ﴾ [22] كاف، ثم تبتدئ ﴿خَصْمَانِ﴾ أى: نحن خصمان، ومثله ﴿إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ [24].

وقال ابن الأنبارى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ تام، ثم يبتدأ ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ على معنى: وقليل هم. و«ما» صلة للكلام، وهو قول الأخفش وأبى حاتم. والتمام عندى: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ لأن ذلك من الكلام الأول، والمعنى، والله أعلم، وقليل ما هم المؤمنون الذين لا يبغون.

﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ﴾ [25] تام. يعنى ذنبه. فـ ﴿ذَلِكَ﴾ فى موضع نصب بـ﴿غَفَرْنَا﴾. وقال يعقوب والدينورى: التمام ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ﴾ ثم يُبتدأ ﴿ذَلِكَ﴾ أى الأمر ذلك أو ذلك أمره فيكون «ذلك» فى موضع رفع بالابتداء، والخبر مضمر.

---

(5) انظر الإتحاف 2/ 418 وكتب الفواصل.

(6) للابتداء بعده بالنفى ﴿إن كل إلا كذب﴾. (منار الهدى: 328).

(7) لأن ما بعده مستأنف. (المرجع السابق).

﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ تمام، ومثله ﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [26] ومثله ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾.

﴿ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [27] كاف[8].

﴿كَالْفُجَّارِ﴾ [28] تام، ومثله ﴿أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [29] وكذلك أواخر القصص فيها والفواصل بين ذلك كافية.

﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ﴾ [30] كاف. وقال بعضهم: ثم أثنى عليه. ﴿أَوَّابٌ﴾ أكفى منه[9].

﴿وَالأَعْنَاقِ﴾ [33] تام. ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [40] تمام القصة. ﴿وَلا تَحْنَثْ﴾ [48] تام. ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ [48] كاف.

﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ [49] تام[10]، ومثله ﴿مِن نَّفَادٍ﴾ [54] وقيل: الوقف على ﴿هَذَا﴾ فى الموضعين، أى هذا الأمر، والأمر هذا.

﴿فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [56] كاف. ومثله ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [57] ﴿مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [58] تام. ﴿قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾ [60] كاف، أى شرعتموه لنا سننتموه.

﴿ضِعْفًا فِي النَّارِ﴾ [61] تام، ومثله ﴿وَالأَبْصَارُ﴾ [63] ومثله ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ [64] وكذلك الفواصل إلى قوله ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [70].

ومَن قرأ ﴿مِّنَ الأَشْرَارِ. أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [62، 63] بقطع الألف[11] على لفظ الاستفهام وقف على ﴿مِّنَ الأَشْرَارِ﴾ لأن قوله ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ استئناف تقرير وتعجّب، فهو معادل

---

(8) للابتداء بالتهديد بعده. (منار الهدى: 329).

(9) إن نصب ﴿إذ﴾ بمضمر محذوف يعمل فيها غير ﴿أواب﴾ وتقدير: اذكر إذ عرض عليه بالعشى، وليس ﴿أواب﴾ بوقف إن علق ﴿إذ﴾ بما قبله. (المرجع السابق).

(10) قال الأشمونى: لما فرغ من ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر نوعا آخر وهو ذكر الجنة وأهلها فقال ﴿هذا ذكر﴾، وفصل به بين ما قبله وما بعده إيذانا بأن القصة قد تمت وأخذ فى أخرى، وهذا عند علماء البديع يسمى ﴿تخلصا﴾، وهو الخروج من غرض إلى آخر مناسب للأول ويقرب منه الاقتضاب، وهو الخروج من غرض إلى آخر لا يناسب الأول نحو ﴿هذا وإن للطاغين﴾. (انظر منار الهدى: 330).

(11) قرأ ﴿اتخذناهم﴾ بالقطع نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن محيصن والحسن. (انظر الإتحاف 2/ 423).

لـ«أم». ومَن قرأ بوصل الألف على لفظ الخبر لم يقف على ذلك لأن قوله ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ نعت لقوله ﴿رِجَالًا﴾. والجملة المعادلة لـ«أم» محذوفة، والتقدير: أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار.

ومَن قرأ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [84] بالرفع[12] على الإضمار: فأنا الحق أو: فالحق منى، وقف عليه. ومَن قرأ بالنصب على الإغراء: استمعوا الحق وقف أيضاً عليه. ومن نصبه بمعنى: حقاً لأملأنّ جهنم لم يقف عليه. والوقف على ﴿أَقُولُ﴾ حسن. وهو الناصب لـ﴿الْحَقَّ﴾ الثانى، وهو رأس آية فى الكوفى[13].

حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفّان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا هارون عن أبان بن تَغلب عن طلحة عن مجاهد ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ مرفوع بقول أنا الحق والحقَّ أقول.

﴿مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [85] تام.

●●●●●

(12) قرأ ﴿فالحق﴾ بالرفع عاصم وحمزة وخلف (الإتحاف 2/ 425).
(13) انظر الإتحاف (2/ 418) وكتب الفواصل.

سورة الزمر

﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [1] تام. وكذلك عامّة فواصلها إلى قوله: ﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [52] ﴿مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾ [2] تام. ورأس آية. ﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [3] أتمّ ﴿زُلْفَىٰ﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [6] كاف، وقيل: تام.

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ تام. ومثله «فى ظلمات ثلاث» ومثله ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [7] ومثله ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ . ومثله ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ومثله ﴿عَن سَبِيلِهِ﴾ [8] ومثله ﴿رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [9] ومثله ﴿وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ ورأس الآية أتمّ.

﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [10] كاف.

﴿هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ تام، ومثله ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾، ومثله:

﴿مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ﴾ [15] ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ كاف. ومثله ﴿بِهِ عِبَادَهُ﴾ [16].

﴿فَاتَّقُونِ﴾ تام. ومثله ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [17] إذا رفع «الذين» بالابتداء وجعل الخبر فى قوله «أولئك» وقد ذُكر، وهو رأس آية فى غير المدنى الأول والمكى.

﴿أُولُوا الأَلْبَابِ﴾ [18] تام. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾ [19] كاف.

﴿مَن فِي النَّارِ﴾ تام، ومثله ﴿مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [20] وهو رأس آية فى المدنى الأول والمكى(1)، ومثله ﴿الْمِيعَادَ﴾ وهو أتمّ منه. ﴿وحُطَامًا﴾ [21] تام وقيل: كاف. ﴿عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [22] تام. ومثله ﴿مُّبِينٍ﴾ ومثله ﴿إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [23] ومثل ﴿يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ﴾ ومثله ﴿مِنْ هَادٍ﴾.

﴿سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [24] كاف، وقيل: تام. ﴿يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً﴾ [29] تام. ومثله ﴿بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾ [36] ومثله ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ [31]. ﴿مِن مُّضِلٍّ﴾ [37] كاف. ﴿لَيَقُولُنَّ ﴾ [38] كاف.

---

(1) انظر الإتحاف (2/ 426) وكتب الفواصل.

﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ تام، ومثله ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾. ﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ [39] كاف، ثم يُبتدأ بالتهدد[2]. ﴿مُقِيمٌ﴾ [40] تام. ومثله ﴿بِوَكِيلٍ﴾ [41] ﴿فِي مَنَامِهَا﴾ [42] كاف.

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [42] تام. ومثله ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [47] ومثله ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ [48] وهو الأول[3]. ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [52] تام.

﴿وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ﴾ [60] كاف، ﴿لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ تام. وكذلك الفواصل إلى آخر السورة. ﴿مقاليد السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [63] تام. ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [67] تام، وقيل: كاف.

﴿بِيَمِينِهِ﴾ كاف. ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ [71] كاف.

﴿بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [75] تام، ومثله ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾.

●●●●●

---

(2) أى بقوله تعالى ﴿فسوف تعلمون﴾ (39).

(3) وهو قوله تعالى ﴿وبدا لهم سيئات ما كسبوا﴾ [48].

سورة المؤمن[4]

﴿حمٓ﴾ [1] تام على قول من جعله اسماً للسورة، والتقدير: اتل حم. وهو حيث أتى رأس آية فى الكوفى[5]، وقيل: وهو كاف. ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ [3] كاف، ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ أكفى منه. ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ تام.

﴿وَالأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [5] كاف. ومثله ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾. ﴿أَصْحَابُ النَّارِ﴾[6] تام[6]. ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [7] كاف، ومثله ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ [9] ومثله ﴿فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾ .

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [9] تام، ومثله ﴿فَتَكْفُرُونَ﴾[10] ومثله ﴿الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [12] ومثله ﴿إِلاَّ مَن يُنِيبُ﴾ [13]، ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ [15] كاف[7]، ومثله ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [16] ثم يجيب نفسه: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [3]

﴿لا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [17] تام. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ أتم، ومثله ﴿كَاظِمِينَ﴾ [18] وهو رأس آية فى غير الكوفى[8]. ومثله ﴿يُطَاعُ﴾. وهو رأس آية بالإجماع. ومثله ﴿ الصُّدُورُ﴾ [19].

﴿بِالْحَقِّ﴾ [20] كاف لمن قرأ ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ بالتاء[9]. ومن قرأ بالياء فهو راجع إلى ما قبله من الخبر فلا يقطع منه.

---

(4) أى سورة غافر وهى مشهورة فى المصنفات باسم سورة المؤمن لذكر قصة الرجل المؤمن من آل فرعون.

(5) انظر الإتحاف 2/ 434) وكتب الفواصل.

(6) لا يليق وصله بما بعده لأنه لو وصله به لصار ﴿الذين يحملون العرش﴾ صفة لأصحاب النار وذلك خطأ ظاهر. (انظر منار الهدى: 337).

(7) قال الأشمونى: ﴿ذو العرش﴾: تام إن جعل ﴿ذو العرش﴾ خبراً لـ (رفيع﴾ أو خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن جعل بدلا من ﴿رفيع﴾. (انظر منار الهدى: 337).

(8) انظر الإتحاف 2/ 434) وكتب الفواصل، وقوله ومثله ﴿يطاع﴾ أى فى كونه وقف تام، وهو فاصلة فى الجميع.

(9) قرأ ﴿تدعون﴾ بالتاء نافع وهشام وابن ذكوان بخلفه على الالتفات أو إضمار ﴿قل﴾. (انظر الإتحاف 2/ 435).

﴿لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ تام. ﴿الْبَصِيرُ﴾ أتم. ومثله﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [22] ومثله ﴿وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾ [25]. ومثله ﴿إِلاَّ فِي ضَلالٍ﴾. ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ﴾ [28] حسن على قول من ذهب إلى أنه لم يكن من آل فرعون ولكنه كتم إيمانه عنهم وهو قول أحمد بن موسى ومحمد بن جرير. ومن قال: كان من آل فرعون وقف على فرعون. وليس بكاف ولا تام. وكذلك الذى قبله وقال السدى: كان ابن عم فرعون وقال الحسن: كان من بنى إسرائيل.

﴿بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [28] تام لأن تمام الفاصلة من قول الله تعالى. ﴿إِن جَاءَنَا﴾ [29] كاف. ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [31] تام[10]. ومثله ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾ [33] ﴿مِنْ هَادٍ﴾. ومثله ﴿مُّرْتَابٌ﴾[11] [34].

﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾ [35] كاف، ومثله ﴿وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾.

﴿جَبَّارٍ﴾ تام. ومثله ﴿فِي تَبَابٍ﴾ [37] ومثله ﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾ [39] ومثله:

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [40].

﴿مَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [44] كاف، ومثله ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾.

﴿سُوءُ الْعَذَابِ﴾ [45] تام، إذا رفع «النار» بالابتداء وجعل الخبر فيما بعده فإن جعل بدلا من ﴿سُوءُ﴾ لم يوقف على ﴿الْعَذَابِ﴾، ومثله ﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾[12] [47] ومثله ﴿أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾. ومثله ﴿بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ [48] ومثله﴿إِلاَّ فِي ضَلالٍ﴾ [50] وكذلك رؤوس الآي إلى قوله﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [68].

﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ [50] ﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ تام. ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [51] كاف[13]، وقيل:

---

(10) للابتداء بالنفى بعده. ﴿وما الله يريد ظلما للعباد﴾.

(11) قال الأشمونى: تام إن جعل ﴿الذين﴾ مبتدأ خبره ﴿كبر مقتا﴾ أى كبر جدالهم مقتا، أو جعل خبر مبتدأ محذوف أى: هم الذين، وكاف إن نصب ﴿الذين﴾ بتقدير: أعنى.
(انظر منار الهدى: 338 وانظر القطع والائتناف: 453).

(12) إن نصب ﴿ويوم﴾ بفعل مضمر أى: ونقول يوم تقوم الساعة (انظر منار الهدى: 339).

(13) إن نصب ﴿ويوم﴾ بمضمر: أعنى، وليس بوقف إن نصب بالعطف على ما قبله. (منار الهدى: 340).

تام. ﴿معذرتهم﴾ [52] كاف.

﴿سوء الدار﴾ تام، ومثله ﴿ببالغيه﴾ [56]، ﴿ولا المسيء﴾ [58] كاف ومثله ﴿أستجب لكم﴾ [60] ﴿داخرين﴾ تام. ﴿والنهار مبصراً﴾ [61] كاف.

﴿له الدين﴾ [65] تام، ومثله ﴿رب العالمين﴾. ﴿والسلاسل﴾ [71] كاف، وقيل: تام.

﴿بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً﴾ [74] تام، لأنه انقضاء كلامهم، وتمام الفاصلة من قول الله تعالى.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام في قوله ﴿بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً﴾ أي: ينفعنا ولا يضرنا، قال الله عز وجل ﴿كذلك يضل الله الكافرين﴾ ثم رجع إلى قصتهم فقال:

﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق﴾ [75] الآية.

﴿الكافرين﴾ [74] تام. ﴿تمرحون﴾ [75] كاف.

﴿المتكبرين﴾ [76] تام. وكذلك رؤوس الفواصل بعد.

﴿لم نقصص عليك﴾ [78] تام.

﴿بإذن الله﴾ [78] كاف، ومثله ﴿من العلم﴾ [83].

●●●●●

سورة حم السجدة(1)

﴿حمٓ﴾ [1] كاف، وقيل: تام. ﴿بَشيراً وَنَذيراً﴾ [4] كاف.

﴿عامِلُونَ﴾ [5] تام، مثله ﴿وَاستَغْفِرُوهُ﴾ [6] ومثله ﴿كَافِرُونَ﴾ [7] ومثله:

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [8] ومثله ﴿أَندَاداً﴾ [9] ومثله ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً﴾ [12] كاف.

﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ تام. وكذلك الفواصل بعد.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [16] كاف. والتمام الآية. ﴿أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [21] تام، لأنه انقضاء كلامهم.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن سلام فى قوله ﴿أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ قال: انقطع ذكر كلامهم ههنا. قال الله عز وجل ﴿وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ بقوله للإحياء.

﴿مِّنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [24] تام. ومثله ﴿خَاسِرِينَ﴾ [25] وكذلك الفواصل إلى قوله:

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [40]. ﴿مِنَ الأَسْفَلِينَ﴾ [29] تام. ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾ [31] كاف.

﴿مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ [32] تام.

﴿وَلا السَّيِّئَةُ﴾ [34] كاف، ومثله: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [37] ومثله: ﴿اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [39]. ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تام.

﴿لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ [40] تام. ومثله ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾. ﴿بَصِيرٌ﴾ أتمّ. ﴿وَلا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [42] تام. ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [41] تام إذا جعل خبر «إن» مضمراً، وتقديره: يعدلون أو ينتقم منهم، فإن كان فى قوله ﴿أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ﴾ [44] فلا تمام دون ذلك. ﴿مِّنْ حَكِيمٍ

---

(14) أى سورة فصلت وتسمى أيضا بالمصابيح.

﴿حَمِيدٍ﴾ [42]: تام. ﴿لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ [43] تام. ﴿لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ كاف على قراءة مَن قرأ ﴿أَأَعْجَمِيٌّ﴾ بالاستفهام[1] لأنه مرفوع على أنه خبر ابتداء مضمر، والتقدير: أقرآن أعجمى ورسول عربى، على وجه الإنكار منهم لذلك. ومَن قرأ ذلك بالخبر لم يكف الوقف قبله لأنه بدل من قوله ﴿آيَاتُهُ﴾. ﴿وَعَرَبِيٌّ﴾ تام على القراءتين. ﴿هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ كاف. ﴿مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ تام، وكذلك الفواصل إلى آخر السورة.

﴿فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾ [45] تام، ومثله ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [46]. ﴿عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [47] كاف.

﴿إِلاَّ بِعِلْمِهِ﴾ تام، ومثله ﴿مِن شَهِيدٍ﴾ ومثله ﴿وَظَنُّوا﴾ [48] إذا قُدّر بمعنى الكذب، فإن قُدّر بمعنى العلم فالتمام: ﴿مِّن مَّحِيصٍ﴾.

﴿مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [49] كاف، وقيل: تام، ومثله ﴿إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [50] ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [53] تام، ومثله ﴿مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ [54].

●●●●●

---

(1) قرأ ﴿أأعجمى﴾ بالإخبار قنبل وهشام ورويس بخلفهم. (انظر الإتحاف 2/ 444).

سورة الشورى

﴿حمٓ . عٓسٓقٓ﴾ [1، 2] تام. وقيل: كاف. قال ابن الأنبارى: لم يكتبوا «حم عسق» بقطع الميم من العين ولم تقطع العين فى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ لأن ﴿حمٓ﴾ قد جاءت فى أوّل سبع سور. فصارت كأنها اسم للسورة فقُطعت ممّا قبلها لأنها كالمستأنفة، والعرب تقول: وقع فى الحواميم وفى آل حاميم وهما رأسا آيتين فى الكوفى(2).

ومَن قرأ ﴿كَذَٰلِكَ نُوحِي إِلَيْكَ﴾ بالنون وكسر الحاء أو بالياء وفتح الحاء(3) وقف على قوله ﴿وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ [3] لأن ما بعده متعلّق بقوله ﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ فى كلتا القراءتين، إذ هو مرفوع بالابتداء والخبر. ومَن قرأ بالياء وكسر الحاء لم يقف على ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ لأن ما بعده فاعل ﴿يُوحِي﴾.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام(4)، ومثله ﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [4] وكذلك عامّة فواصلها.

﴿مِن فَوْقِهِنَّ﴾ [5] تام ومثله ﴿لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ ومثله ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ومثله ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ [8]. ﴿فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [10] كاف، ومثله ﴿يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ﴾ [11] ومثله ﴿وَيَقْدِرُ﴾ [12] والتمام رأس الآية.

﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [13] تام، ومثله ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾. ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [14] كاف. ومثله ﴿لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾. ﴿مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ تام.

﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾ [15] كاف، ومثله ﴿لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾.

﴿بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾ [17] تام ومثله ﴿أَنَّهَا الْحَقُّ﴾ [18] ومثله ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ [21] ومثله ﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ [22] ومثله ﴿فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [23].

حدثنا سعيد بن عثمان النحوى قال: حدثنا قاسم قال: حدثنا إبراهيم بن عبد

---

(2) انظر الإتحاف 2/ 447) وكتب الفواصل.

(3) قرأ بالياء وفتح الحاء وابن كثير وابن محيصن. (الإتحاف 2/ 448).

وقرأ بالنون أبو حيوة والأعشى وأبان (معجم القراءات 4/ 324).

(4) لأن قوله تعالى: ﴿والملائكة يسبحون﴾ مستأنف. (انظر منار الهدى: 345).

الرحيم قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة قال: حدثنا حصين عن أبى مالك عن ابن عباس فى قول الله عز وجل ﴿إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال: تَحفّظوا فى قرابتى. وقيل: المعنى: إلا إن تتوددوا إلى الله وتتقربوا إليه بطاعته.

وقال الزجاج: التمام ﴿عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ والاستثناء منقطع، والتقدير: لكن أذكّركم قرابتى منكم.

﴿فِيهَا حُسْنًا﴾ كاف. ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [24] تام[5]، ومثله ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾، ومثله: ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [26] والفواصل قبل وبعد تامّة.

﴿وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [30] الأوّل تام. ومثلها الثانى على قراءة مَن قرأ ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ [35] بالرفع[6] على الابتداء وعلى خبر ابتداء مضمر محذوف بتقدير: وهو يعلم. ومَن قرأ ذلك بالنصب لم يتمّ الوقف قبله لأن النصب عند البصريين بإضمار «أنّ» حملاً على المصدر المراد فيما قبله من الشرط والجزاء فذلك معطوف عليه، فلا يُقطع منه، والتقدير: ولكن عفو وأن يعلم.

﴿مِّن مَّحِيصٍ﴾ تام ﴿هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [39] كاف. ومثله ﴿سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [40].

﴿مِّن سَبِيلٍ﴾ [41] تام. ومثله ﴿لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [43] ومثله ﴿مِن وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ﴾ [44] ومثله ﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ [45].

﴿وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ كاف. ومثله ﴿مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [46] ﴿إِلاَّ الْبَلاغُ﴾ [48] تام، ومثله ﴿كَفُورٌ﴾ . ﴿مَن يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ [50] كاف. ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ تام.

ومثله ﴿عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [51].

﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ [52] كاف. ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [53] تام.

---

(5) قال الأشمونى: لأن قوله ﴿ويمح الله الباطل﴾ مرفوع مستأنف غير داخل فى جزاء الشرط لأنه تعالى يمحو الباطل مطلقا، وحذفت الواو رسما من ﴿ويمح﴾ حملا للرسم على اللفظ وصلا (منار الهدى: ٣٤٧) وقال ابن الأنبارى: حذفت الواو منه وإن كان فى موضع رفع وإنما كان مستأنفا لا معطوفا على ﴿ويختم﴾ المجزوم في قوله تعالى ﴿فإن يشأ الله يختم﴾ لأن محو الله الباطل واجب، وليس معلقا بشرط ويدل على ذلك رفع ﴿ويحق الحق﴾ فلو كان ﴿ويمح﴾ مجزوماً لكان ﴿ويحق﴾ ايضا مجزوماً.
(انظر البيان 2/ 347).

(6) قرأ ﴿ويعلم﴾ بالرفع نافع وابن عامر وأبو جعفر. (انظر الإتحاف 2/ 450).

سورة الزخرف

مَن جعل ﴿حمٓ﴾ [1] جو اب القسم كما يقال: وجب والله، وقف على ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [2]. ومن جعل الجواب ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [3] لم يقف على ﴿الْمُبِينِ﴾ وآخر القسم ﴿لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

﴿الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [9] تام، وهو آخر حكاية الله عن المشركين. ومَن قرأ ﴿قُلْ أَوَ لَوْ جِئْتُكُم﴾ [24] بغير ألف على الأمر ابتدأ بذلك. ومن قرأ «قال» على الخبر(7) لم يبتدئ به لأنه مسند إلى ﴿النَّذِيرِ﴾ فى قوله ﴿مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾ [23].

﴿عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [25] تام، ومثله ﴿يَرْجِعُونَ﴾ [28].

﴿يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [32] كاف. ﴿سُخْرِيًّا﴾ تام. ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ أتمّ. ﴿وَزُخْرُفًا﴾ [35] تام ومثله ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ أتمّ منه.

﴿فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [36] تام، ومثله ﴿فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [38].

حدثنا محمد بن على قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا ابن يوسف قال: حدثنا ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر أنه قرأ: ﴿إِنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [39] بكسر الهمزة(8)، وقرأ سائر القراء بفتحها. فمن كسرها وقف على ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ لأن ﴿إِنَّكُمْ﴾ مستأنف على قراءته، وفاعل ﴿يَنفَعَكُمُ﴾ مضمر لدلالة ما قبله عليه من قوله ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ وهو التبرّؤ، والتقدير: ولن ينفعكم اليوم تبرؤ بعضكم من بعض. ومن فتح الهمزة لم يقف قبله. ولا ابتدأ بها لأن ﴿أَنَّكُمْ﴾ فاعل ﴿يَنفَعَكُمُ﴾ فلا

---

(7) أى بفتح القاف واللام والف بينهما وهى قراءة ابن عامر وحفص. (انظر الإتحاف 2/ 455).

(8) قال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر وحده ﴿انكم﴾ بكسر الألف «أى بكسر الهمزة» (انظر السبعة: 586). وهذه القراءة لم تكن فى كتاب النشر لأن ابن الجزرى لم يسند قراءة ابن ذكوان فى نشره إلى السبعة لابن مجاهد وإنما أسندها فى طرق هشام من طريق الجمال عن الحلوانى (انظر إسناد ابن الجزرى فى قراءة ابن عامر فى كتاب النشر) ولم يذكر هذه القراءة لهشام ولم ينوه عليها وذكرها ابن سوار فى المستنير للتغلبى (المستنير 399).

يفصل منه والتقدير: ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب لأنهم يمنعون روح التأسّى.

﴿وَلِقَوْمِكَ﴾ [44] تام[9]. ﴿يُعْبَدُونَ﴾[45] تمام القصّة. ﴿أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ [48] تام. ومثله ﴿يَنكُثُونَ﴾ [50].

وقال مجاهد: ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ . أَمْ﴾ [51، 52] انقطع الكلام، ثم قال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾. وكذلك قال عيسى بن عمر الثقفى. وقال نافع: ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ . أَمْ﴾ تمّ وقال يعقوب: ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ . أَمْ هَذَا الَّذِي﴾ الكافى، والتمام من الوقف.

قال أبو عمرو: هذا المذهب يتحقق من وجهين: أحدهما أن تكون ﴿أَمْ﴾ زائدة على ما رواه أبو زيد عن العرب. والثانى أن يكون ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ . أَمْ تُبْصِرُونَ﴾ ثم حذف الثانى لدلالة الأول عليه. وذهب الفرّاء إلى أن «أم» بمعنى «بل» كقول الله عز وجل فى سورة السجدة ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [3] أى: بل يقولون، وكقول العرب: إنّها إبل أم شاءٌ، فعلى هذا يكون التمام على ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾. لأن «أم» منقطعة ممّا قبلها.

قال حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال حدثنا أبو داود قال: حدثنا يحيى فى قوله ﴿وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾. أى: فى ملكى أفلا تبصرون قال: ثم استأنف الكلام فقال: أم أنا خير. أى : بل أنا خير من هذا وبعض العرب يقول: أم أنا خير من هذا، بمعنى: بل أنا خير من هذا.

قال أبو عمرو: مذهب سيبويه أن «أم» سبيلها أن تسوّى بين الأول والثانى، وعلى هذا لا يوقف على ﴿أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ ولا على «أم» لأن بعض الكلام متعلق ببعض، وذلك أنهم إذا قالوا لفرعون: أنت خير من موسى فهم عنده بُصراء، لأن فرعون غرّه إمهال الله عز وجل إيّاه وإقامته على التجبُّر والسَعة التى هو فيها، وما كان موسى فيه من الضعف فافتخر بذلك فقال: أفلا تبصرون ما أنا فيه من الملك والنعيم. أليس أنا خيراً من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يُبين كلامه. فكل عنده إنما صار إلى ما صار إليه

---

(9) للابتداء بالتهديد مع أن المعنى: وسوف تسألون عن ذلك الذكر. (منار الهدى: 350).

لأنه خير من موسى، فدلّ هذا على ما قلناه.

﴿وَلا يَكَادُ يُبِينُ﴾ كاف، ومثله ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ [53] ومثله ﴿فَأَطَاعُوهُ﴾ [54] ﴿لِّلآخِرِينَ﴾ [56] تام. ﴿أَمْ هُوَ﴾ [58] كاف. ومثله ﴿إِلاَّ جَدَلاً﴾.

﴿مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [59] تام. ورأس آية. ومثله ﴿يَخْلُفُونَ﴾ [60] ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ [64] كاف.

﴿إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾ [67] تام. ومثله ﴿تَحْزَنُونَ﴾[1] [68] ومثله ﴿تَأْكُلُونَ﴾ [73] ومثله ﴿مَّاكِثُونَ﴾ [77].

﴿وَنَجْوَاهُم﴾ [80] كاف. ﴿يَكْتُبُونَ﴾ تام. ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ [81] تام إذا جعلت «إن» بمعنى «ما» التى للجحد، وهو قول الحسن وقتادة، فإن جعلت شرطا بتقدير قل إن كان للرحمن ولد على زعمكم. وهو قول مجاهد والسُّدّى لم يتمّ الوقف، ولم يكف على قوله ﴿وَلَدٌ﴾.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد قال: وحدثنا ابن سلام فى قوله عز وجل ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ أى: ما كان للرحمن ولد. ثم انقطع الكلام. ثم قال: فأنا أول العابدين.

﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [81] تام. والمعنى: فأنا أول العابدين له على أنه لا ولدَ له. ﴿يُوعَدُونَ﴾ [83] تام، وكذلك الفواصل بعد. ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [87] تام إذا نصب ﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ﴾ على المصدر بتقدير: وقال قيله. فإن نصب على: ويعلم قيله، أو على معنى: تسمع سرّهم وقيله، فليس ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ بتام. وكذلك على قراءة مَن قرأ بالخفض[2] لأنه يحمله على قوله ﴿عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ وعلم قوله. والتمام آخر السورة.

---

(1) تام إن جعل ﴿الذين﴾ مبتدأ وخبره ﴿ادخلوا الجنة﴾ أى يقال لهم: ادخلوا الجنة، وإن جعل ﴿الذين﴾ فى موضع خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هم الذين، وكاف إن كان ﴿الذين﴾ فى موضع نصب تقدير: أعنى، وليس بتام ولا كاف إن جعل نعتا لقوله ﴿عباد﴾. (انظر القطع والائتناف: 471 ومنار الهدى: 351).

(2) قرأ ﴿وقيله﴾ بالخفض عاصم وحمزة والأعمش. (انظر الإتحاف 2/ 460).

سورة الدخان

إذا جعل ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ [3] جواب القسم فالوقف على ﴿مُنذِرِينَ﴾ تام. وإن جعل ﴿حمٓ﴾ [1] الجواب فالوقف على ﴿الْمُبِينِ﴾ [2].

ومَن قرأ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بالرفع وقف على ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [6]. ومَن قرأ بالخفض(3) لم يقف على ذلك، لأن «الرب» بدل من لأول.

﴿مُّوقِنِينَ﴾ [7] كاف. ومثله ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾ [11].

﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [16] تام. ومثله ﴿قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ [22] ومثله ﴿مُنظَرِينَ﴾ [29].

وقال نافع والدينورى: ﴿فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ﴾ [27، 28] تام. وقد ذُكِرَ فى الشعراء.

﴿مِن فِرْعَوْنَ﴾ [31] كاف. ﴿مِّنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ أكفى منه. ﴿بَلاءٌ مُّبِينٌ﴾ [33] تام.

﴿أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ [37] كاف، ومثله ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ﴾.

﴿مُجْرِمِينَ﴾ تام، ومثله ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ [39] ومثله ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [42].

﴿مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ . ذُقْ﴾ [48، 49] كاف على قراءة من قرأ «إِنَّكَ» بكسر الهمزة(4) على الاستئناف. ومَن قرأ «أنك» بالفتح لم يقف على «ذق» لتعلّقه بـ«أنّك».

﴿الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ تام. ومثله ﴿تَمْتَرُونَ﴾ [50] ﴿مُّتَقَابِلِينَ . كَذَلِكَ﴾ [53، 54] تام على قول الحسن لأن المعنى عنده: كذلك حكم الله لأهل الجنّة بهذا، والتقدير عند النحويين: والأمر كذلك، وكذلك الأمر.

﴿فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ﴾ [57] تام. ﴿هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أتمّ.

●●●●●

---

(3) قرأ بخفض ﴿رب السموات﴾ الكوفيون وابن محيصن والحسن (الإتحاف 2/ 462).

(4) قرأ بكسر همزة ﴿ذق إنك﴾ القراء عدا الكسائى والحسن. (الإتحاف 2/ 464).

سورة الجاثية

﴿حمٓ﴾ [1] تام، وقيل: كاف. ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [2] تام.

﴿لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [3] كاف على قراءة من قرأ ﴿مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ﴾ [4] بالرفع . وكذلك ﴿لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ إذا قرئ ﴿آيَاتٌ﴾ الثانية بالرفع لأنهما مستأنفان. ومَن قرأ بكسر التاء فيهما[1] لم يكف الوقف على الآيتين، لأن ما بعدهما متعلّق بالعامل الذى فى الآية الأولى، وهو «أن» بالعطف عليه .

﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [5] تام. ومثله ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [6].

﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [8] كاف، ومثله ﴿مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [10] ومثله ﴿هَذَا هُدًى﴾ . ﴿مِّن رجز أليم﴾ [11] تام. ﴿جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [13] كاف.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تام، ومثله ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [15] وكذلك الفواصل إلى آخر السورة.

﴿بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ [17] كاف، ومثله ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ . ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ تام.

﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [19] كاف، وقيل: تام. ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ تام.

ومَن قرأ ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُم﴾ [21] بالرفع[2] فله تقديران: أحدهما أن يجعل الضمير الذى فى ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ للمؤمنين والكافرين. فعلى هذا لايوقف على قوله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ لأن ما بعد ذلك متعلّق بقوله ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ جملة فى موضع نصب على الحال، والثانى أن تجعل الضمير للكافرين خاصة، فعلى هذا يوقف على ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ لأن ما بعد ذلك منقطع منه، والتقدير: محياهم ومماتهم سواء، أى: محيا الكافرين سواء، ومماتهم كذلك وكذلك إن لم تتعلّق الجملة بما قبلها. واستؤنف الخبر عن الفريقين، بمعنى: المؤمنون مستوون فى محياهم ومماتهم والكافرون كذلك وقف أيضاً

---

(1) قرأ بكسر التاء فى ﴿آيات﴾ حمزة والكسائى ويعقوب والأعمش. (الإتحاف 2/ 465).

(2) قرأ ﴿سواء﴾ بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب واليزيدى والحسن وابن محيصن بخلفه. (انظر الإتحاف 2/ 467).

على ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ وكفى.

حدثنا محمد بن أبى محمد قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن سلام فى قوله ﴿سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ قال: سواء مبتدأ، المعنى المؤمن مؤمن الدنيا والاخرة والكافر كذلك. ومَن قرأ ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب لم يقف على ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ لأن ﴿سَوَاءً﴾ متعلق بقوله ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ حال منهم. و﴿وَمَمَاتُهُمْ﴾ كاف على القراءتين. والتمام آخر الآية.

﴿وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [22] تام، وآخر الآية أتم.

﴿عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾ [23] كاف، ومثله ﴿عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾. والتمام الآية.

﴿إِلاَّ الدَّهْرُ﴾ [24] تام. ﴿لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [26]. ﴿لا يَعْلَمُونَ﴾ تام.

﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [28] كاف، لِمَن قرأ ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ بالرفع على الابتداء. وقرأ يعقوب ذلك بالنصب على البدل من الأول، فالوقف على قراءته على ﴿كِتَابِهَا﴾.

﴿وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ﴾ [34] كاف. ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [35] تام.

●●●●●

سورة الأحقاف

﴿حمٓ﴾ [1] تام، وقيل: كاف.

﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [2] تام. وكذلك عامّة فواصلها. ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [3] تام.

﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ [4] كاف.

﴿بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [8] تام. ورأس الآية أتمّ.

﴿وَاسْتَكْبَرْتُم﴾ [10] كاف.

﴿مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [11] تام، لأن ما بعده من قول الله تعالى.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام قال: لّما أسلمت غِفارٌ قالت قريش: لو كان هذا خيراً ما سبقونا إليه. قال الله: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا﴾ الآية.

﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [12] كاف.

ومَن جعل ﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ فى موضع رفع بالابتداء والخبر فى المجرور وقف على قوله ﴿لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾. ومَن جعله معطوفاً على ﴿الْكِتَابُ﴾ أو فى موضع نصب بتقدير: ويبشرهم بشرى ، لم يقف على ﴿ظَلَمُوا﴾.

﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ تام.

﴿وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [15] كاف، ومثله ﴿ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾ ومثله:

\﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾(1) [16].

﴿يُوعَدُونَ﴾ [16] تام، ومثله ﴿تَفْسُقُونَ﴾ [20] ومثله ﴿يَفْتَرُونَ﴾ [28].

وقال نافع والدينورى: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [24] تام. حدثنا محمد بن عبد الله

---

(1) قال الأشمونى: وقيل: ليس بتام ولا كاف لأن ﴿وعد الصدق﴾ منصوب على المصدرية (منار الهدى: 359).

قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿هذا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ قال حسبوه سحاباً، وكان قد أبطأ عنهم المطر. قال الله عز وجل ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ﴾. وقال الدينورى: ﴿مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ﴾ تام. وهو كاف. ثم يُبتدأ ﴿رِيحٌ﴾ أى: هو ريح الموتى.

﴿بَلَىٰ﴾ [33] كاف. ﴿تَكْفُرُونَ﴾ [34] تام.

وقال قائل: ﴿وَلا تَسْتَعْجِل﴾ [35] الوقف ثم تبتدئ: ﴿لَّهُمْ﴾، أى: لهم بلاغ ولا وجه لما قال لأن المعنى: فلا تستعجل للمشركين بالعذاب.

﴿إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ﴾ كاف، ثم تبتدئ ﴿بَلاغٌ﴾ على معنى: ذلك بلاغ.

سورة محمد ﷺ

﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [2] تام. ﴿الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ كاف.

﴿لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾ [3] تام. ومثله ﴿أَوْزَارَهَا﴾ [4] وقيل: كاف، وهو رأس آية. فى غير الكوفى(2)، ومثله ﴿بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾، ومثله ﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [6]، ومثله: ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [7].

﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ [8] كاف، ومثله ﴿وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾. ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [9] كاف، وقيل: تام. ﴿دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [10] كاف، ومثله ﴿وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا﴾.

﴿لا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [11] تام. ومثله ﴿مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [12] ومثله ﴿وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾. ومثله ﴿فَلا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [13] ومثله ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ [14] ومثله ﴿أَمْعَاءَهُمْ﴾ [15] ومثله ﴿ذِكْرَاهُمْ﴾ [18] ومثله ﴿وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [19] ومثله ﴿وَمَثْوَاكُمْ﴾.

﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [20] كاف، وقيل: تام. ومثله ﴿وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [21].

وروى أبو صالح عن ابن عباس أنه قال: ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ تمام الكلام، ثم قال ﴿لَهُمْ

---

(2) انظر الإتحاف (2/ 475) وكتب الفواصل.

طَاعَةٌ﴾ أي: للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف(3). والأول أصحّ. وترتفع ﴿الطَاعَةٌ﴾ بتقدير: منّا طاعة، أو أمرنا طاعة، أو طاعة أمثلُ.

﴿خَيْراً لَّهُمْ﴾ [21] تام.

﴿أَرْحَامَكُمْ﴾ [22] كاف. ﴿أَقْفَالُهَا﴾ [24] تام.

﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [25] كاف، سواء قُرئ ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ على تسمية الفاعل، و«وأُملى لهم» على ما لم يسمّ فاعله(4). و﴿أَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ على الإخبار، لأن الإملاء فى كل القراءات مسند إلى الله تعالى كقوله ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾ [الحج: 44] فيحسن قطعه من التسويل الذى هو مسند إلى الشيطان. ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ كاف للكُلّ. ومثله ﴿وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [27].

﴿أَضْغَانَهُمْ﴾ [29] تام. وقيل: كاف. ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ [30] كاف.

﴿أَخْبَارَكُمْ﴾ [31] تام. ومثله ﴿وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾ [32] ومثله ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [33] ومثله ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ [35] ومثله ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ .

﴿مَّن يَبْخَلُ﴾ [38] كاف(5). ﴿عَن نَّفْسِهِ﴾ تام. ومثله ﴿الْفُقَرَاءُ﴾.

سورة الفتح

﴿فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [1] كاف. وقال أبو حاتم: تام. وليس كذلك لأن لام «كى» متعلقة بالفتح، بتقدير: إنّا فتحنا لك فتحاً مبينا لكى يجمع الله لك مع الفتح المغفرة، فيجمع لك بما تقرُّ به عينك فى الدنيا والاخرة. وقيل: المعنى: إنا فتحنا لك بالرسالة ليغفر لك الله. وقيل: إنا فتحنا لك باجتناب الكبائر ليغفر لك الله ما كان منك فى الجاهلية وما

---

(3) قال الأشمونى: وقيل: الوقف على ﴿فأولى﴾ ثم تبتدئ ﴿لهم﴾ تهديد ووعيد بجعل «أولى» بمعنى: ويل، متصل بما قبله، رواه الكلبى عن ابن عباس، ثم قال الذين آمنوا منهم: طاعة وقول معروف، فصار قوله ﴿فأولى﴾ وعيدا، ثم استأنف بقوله: ﴿لهم طاعة وقول معروف﴾. (انظر منار الهدى: 362).

(4) قرأ ﴿وأملى﴾ بالإسناد للمفعول أبو عمرو ويعقوب والمطوعى. (الإتحاف 2/ 478).

(5) للابتداء بالشرط ﴿ومن يبخل فإنما يبخل﴾. (انظر منار الهدى: 363).

كان منك بعد الرسالة.

﴿مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [4] تام.

حدثنا سلمون بن داود قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا جعفر بن محمد الرازى عن أبيه عن العلاء بن المسيَّب عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله فى قوله ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ قال: تصديقاً مع تصديقهم.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ كاف. ومثله ﴿ظَنَّ السَّوْءِ﴾ [6] ومثله ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾.

﴿مَصِيرًا﴾ تام. ومثله ﴿حَكِيمًا﴾ [7].

﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [9] كاف، وهو للنبى ﷺ(6) وما بعده لله تعالى إذ التسبيح لا يكون إلا لله عز وجل.

﴿وَأَصِيلاً﴾ تام. ومثله ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [10] ﴿بِكُمْ نَفْعًا﴾ [11] كاف.

﴿قَوْمًا بُورًا﴾ [12] تام. ومثله ﴿سَعِيرًا﴾ [13] ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [14] وكذلك الفواصل بعد.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [15] كاف(7)، ومثله ﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [6].

و ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [16] الأول والثانى [17] تام.

﴿آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [20] كاف. ﴿مُّسْتَقِيمًا﴾ تام، وقيل: كاف. والفواصل بعد كافية.

﴿أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ [25] تام.

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ كاف(8)، ومثله ﴿مَن يَشَاءُ﴾.

---

(6) فالمعنى ﴿وتعزروه﴾ أى تفخموه وتعظموه، ﴿وتوقروه﴾ أى تحترموا وتجلوا أمره، والضمير فيهما للنبى ﷺ، ﴿وتسبحوه بكرة وأصيلا﴾ أى تسبحوا ربكم، ذكره القرطبى وقال صاحب صفوة التفاسير معلقا: وقيل الضمائر كلها راجعة على الله سبحانه وهو اختيار البيضاوى وأبى السعود.
(انظر صفوة التفاسير 16/ 219).

(7) على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل فى معنى الجواب لما قبله. (منار الهدى 364).

(8) قال النحاس: والتمام عند أبى حاتم (معرة بغير علم﴾ وخطئ فى هذا لأن بعده لام «كى» فجعلها لام «قسم» لما لم ير الفعل قبلها يتعلق به. (انظر القطع والائتناف: 488).

﴿بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [26] تام، ومثله ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾، ومثله ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [27]، ومثله ﴿شَهِيدًا﴾ [28].

﴿لا تَخَافُونَ﴾ كاف، ومثله ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ لأن ما بعده مبتدأ وخبر.

حدثنا أحمد بن عمر الجيزى قال: حدثنا محمد بن المظفرّ قال: حدثنا أحمد بن فارس قال: حدثنا الحسين بن حميد المكى قال: حدثنا جعفر بن عمرو بن زياد الباهلى قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ـ رضى الله عنهم ـ فى قوله ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ قال: محمد رسول الله والذين معه: أبو بكر الصديق رضى الله عنه، أشدّاء على الكُفّار: عمر بن الخطاب، رُحماء بينهم: عثمان بن عفّان، تراهم رُكّعاً سُجّداً علىّ بن أبى طالب، سيماهم فى وجوههم من أثر السجود: عبد الرحمن ابن عوف وسعد بن أبى وقّاص، ذلك مثَلُهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل إلى آخر السورة.

﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ [29] تام لأن ما بعده مبتدأ وخبر، وهو قول الضحّاك وقتادة.

والتمام على قول مجاهد: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ﴾ لأنه عطف على «ذلك» وتبتدئ ﴿كزرع﴾ أى هم كزرع(9).

﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ كاف.

●●●●●

---

(9) قال الصابونى: ﴿ذلك مثلهم فى التوراة﴾ أى ذلك وصفهم فى التوراة: الشدة على الكفار، والرحمة بالمؤمنين وكثرة الصلاة والسجود، ﴿ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه﴾ أى ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج فروعه (انظر صفوة التفاسير 16/ 228).

سورة الحجرات

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [1] تام، ومثله ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [5] وكذلك عامّة فواصلها.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[5] كاف، ومثله ﴿لَعَنِتُّمْ﴾ [7]، ومثله ﴿وَالْعِصْيَانَ﴾ ومثله: فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ [8] ومثله ﴿بَعْدَ الإِيمَانِ﴾ (10) [11] ومثله ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [12].

﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [13] تام. ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [14] كاف.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلاّم فى قوله ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ قال: انقطع الكلام ثم قال:

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ﴾ يعنى: فى المنزلة أتقاكم فى الدنيا.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ كاف، ومثله ﴿مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾.

سورة قاف

الوقف على قوله ﴿قٓ﴾ [1] تام، على قول مَن قال: هو اسم للسورة. والتقدير: اتلُ قاف أو قال: هو جبل محيط بالأرض، والتقدير: اذكر قاف، وهو جواب لقسم محذوف وتقديره لتُبْعثنّ.

﴿رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [3] كاف، ومثله ﴿فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾. و﴿كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ تام(11). و﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ كاف ومثله ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [14] ومثله ﴿بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ﴾ [15].

﴿مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ تام، ومثله ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [18] ﴿بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [29] كاف(12). وكذلك الفواصل قبل.

﴿مِن مَّزِيدٍ﴾ [30] تام. ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ﴾ [34] تام ومثله ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [35]

---

(10) للابتداء بالشرط ﴿ومن لم يتب﴾. (انظر منار الهدى: 161).

(11) فالكاف فى محل رفع مبتدأ أى: كذلك الخروج من الأرض أحياء بعد الموت. (منار الهدى: 368).

(12) وقال الأشمونى: تام إن جعل العامل فى ﴿يوم﴾ مضمرا، وليس بوقف إن جعل العامل فيه «ظلام» كأنه قال: وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجنهم. (انظر منار الهدى: 368).

ومثله ﴿مِن مَّحِيصٍ﴾ [36] ومثله ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [37] ومثله ﴿مِن لُّغُوبٍ﴾ [38] ومثله ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ [40]. وقال نافع ﴿الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ [42] تام، وهو كاف. ﴿الْخُرُوجِ﴾ تام. ومثله ﴿عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [44]. ﴿بِمَا يَقُولُونَ﴾ [45] كاف. ﴿بِجَبَّارٍ﴾ تام.

سورة والذاريات

جواب القسم ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [5] فلا وقف دونه.

﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ [6] تام(13)، ومثله ﴿مَنْ أُفِكَ﴾ [9].

﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ [12] كاف(14)، ومثله ﴿يُفْتَنُونَ﴾ [13] ﴿بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [14] تام.

وقال يعقوب: ﴿كَانُوا قَلِيلاً﴾ [17] تام. وهو قول الضحّاك، والمعنى: كان عددهم قليلاً. وقال الضحّاك: كانوا قليلاً من الناس، والآية دالّة على قلّة نومهم لا على قلّة عددهم.. والمعنى: كان هجوعهم أى نومهم قليلاً، وبذلك جاء التفسير.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن سلاّم فى قوله ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾. قال: تفسير الحسن يقول: كانوا لا ينامون إلاّ قليلاً.

﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ [19] كاف، ومثله ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ [21].

﴿تَنطِقُونَ﴾ [23] تام. وكذلك آخر كلّ قصة فيها. ﴿فَقَالُوا سَلامًا﴾ [25] كاف. ومثله ﴿قَالَ سَلامٌ﴾. ﴿قَالَ رَبُّكِ﴾ [30] تام ورأس الآية أتمّ. والفواصل بعد كافية. ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ [46] كاف. ومثله ﴿بِأَيْدٍ﴾ [47] أى بقوّة.

﴿قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ تام. ومثله ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [49]. ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [50] الأوّل تام.

---

(13) تام إن جعل ما بعده ﴿والسماء ذات الحبك﴾ مستأنفا قسما ثانيا فيكون قد أقسم بالذاريات، فالحاملات، فالجاريات، فالمقسمات، فجعل مجموعها قسما واحد. (انظر منار الهدى: 370).

(14) لأن ما بعده مبتدأ وخبر، وقيل ليس بوقف لأن ﴿يوم﴾ فى موضع رفع إلا أنه مبنى على الفتح وهو بدل من قوله ﴿يوم الدين﴾. (المرجع السابق).

﴿نَذِيرٌ مُّبِين . كَذَلِكَ﴾ [51، 52] أى الأمر كذلك[15]، ﴿أَتَوَاصَوْاْ بِهِ﴾ [53] كاف.

﴿طَاغُونَ﴾ تام، ومثله ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [55] ومثله ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ [57].

سورة والطور

جواب القسم ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ [7] فلا وقف دونه.

﴿مَا لَهُ مِن دَافِعٍ﴾ [8] تام إذا لم تعمل ﴿لَوَاقِعٌ﴾ فى الظرف، واستؤنف بتقدير: واذكر وهو قول أهل التمام. والأول قول أهل التأويل.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا بن سلام فى قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾ قال: فيها تقديم: إن عذاب ربك لواقع بهم يوم تمور السماء موراً.

﴿دَعًّا﴾ [13] كاف، أى دفعاً، وهو رأس آية فى الكوفى، والشامى.

حدثنا عبد الرحمن بن خالد التاجر قال: حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن المثنى قال: حدثنا عفّان قال: حدثنا أبو دكين قال: حدثنا قابوس عن أبيه عن ابن عباس ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا . هَذِهِ﴾ [14، 15] قال: يدفع فى أعناقهم حتى يوردهم النار.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ [16] كاف. ﴿تَعْمَلُونَ﴾ تام.

﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [18] كاف، ومثله ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [19].

﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ [20] تام ومثله ﴿مِنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [21] ومثله ﴿رَهِينٌ﴾.

وقال يعقوب: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ تمام. وليس كذلك لأن قوله ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ

---

(15) قال الأشمونى: فالتشبيه من تمام الكلام، فالكاف خبر مبتدأ محذوف، أو فى محل نصب أى: مثل تكذيب قومك إياك مثل تكذيب الأمم السابقة لأنبيائهم ولا يجوز نصب الكاف بـ﴿أتى﴾ لأنها ليست متصلة بشيء بعدها، لأن ﴿ما﴾ إذا كانت نافية لم يعمل ما بعدها فى شيء قبلها.
(انظر منار الهدى: 372).

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ خبر المبتدإ الذى هو ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، فلا يتمّ وقف دونه ولا يكفى.

﴿وَلا تَأْثِيمٌ﴾ [23] كاف، وقيل: تام. ﴿مَّكْنُونٌ﴾ [24] تام.

﴿مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ﴾ [28] تام على قراءة من قرأ «إنه» بكسر الهمزة على الاستئناف ومَن فتحها(1) لم يقف على ﴿نَدْعُوهُ﴾ لأن «أن» متعلقة به، والمعنى: ندعوه لأنه .

﴿الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [28] تام على القراءتين.

﴿فَذَكِّرْ﴾ [29] كاف، وقيل: تام. ثم الفواصل بعد تامّة.

﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [44] تام. ومثله ﴿وَلا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [46] وهو رأس آية فى الآية الأخرى. ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [48] تام.

سورة والنجم

جواب القسم ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [2] فلا وقف دونه.

والوقف ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [3] وهو كاف. ومثله ﴿يُوحَىٰ﴾ [4] ومثله ﴿بِالأُفُقِ الأَعْلَىٰ﴾ [7] ومثله ﴿مَا أَوْحَىٰ﴾ [10] ومثله ﴿مَا رَأَىٰ﴾ [11] ومثله ﴿مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [18] ومثله ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [22].

﴿وَمَا تَهْوَى الأَنفُسُ﴾ [23] تام. ومثله ﴿فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَىٰ﴾ [25] ومثله ﴿وَيَرْضَىٰ﴾ [26] ومثله ﴿مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [28] وهو رأس آية فى الكوفى. ومثله ﴿مِّنَ الْعِلْمِ﴾ [30] ومثله ﴿بِمَنِ اهْتَدَىٰ﴾.

﴿وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ [31] كاف.

﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ [32] تام، وهو الصغار من الذنوب.

حدثنا محمد بن خليفة قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن عبد المجيد قال: حدثنا أبو هشام الرفاعى قال: حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن إسماعيل عن أبى صالح فى قوله عز وجل ﴿إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ قال: الزنية ثم يتوب.

(1) قرأ ﴿إنه﴾ بفتح الهمزة نافع والكسائى وأبو جعفر والحسن. (الإتحاف 2/ 496).

﴿وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ تام. ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُم﴾ كاف. ﴿بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ تام.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ [52] كاف.

﴿وَأَطْغَىٰ﴾ تام، على مذهب الفرّاء لأنه ينصب ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [53] بـ «أهوى».

﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [55] تام، ومثله ﴿مِّنَ النُّذُرِ الأُولَىٰ﴾ [56] ومثله ﴿كَاشِفَةٌ﴾ [58] ومثله ﴿سَامِدُونَ﴾ [61] أى: لاهونُ مُعرضون.

حدثنا الخاقانى خلف بن حمدان قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله «وأنتم سامدون» قال: الغناء، وهى لغة يمانية، اسمدى لنا: تغنّى لنا.

سورة القمر

﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ [3] كاف، وقيل: تام. ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ تام.

﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [4] كاف، ثم تبتدئ ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ [5] أى: هى حكمة.

فإن جعلت ﴿حِكْمَةٌ﴾ بدلاً من «ما» بتقدير: ولقد جاءهم حكمة، لم يكف الوقف قبلها ولم يحسن الابتداء بها.

﴿بَالِغَةٌ﴾ كاف على الوجهين.

﴿النُّذُرُ﴾ تام. ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [6] تام. وقال ابن الأنبارى: غير تام. وليس كما قال لأن جميع أهل التفسير يجعلون العامل فى الظرف «يخرجون». والمعنى عندهم على التقديم والتأخير، والتقدير: يخرجون من الأجداث يوم يدع الداع، فإذا كان كذلك فالتمام: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾لأن الظرف لا يتعلّق بشىء.

﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ كاف، وقيل: تام. ﴿يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [8] تام ومثله ﴿وَنُذُرِ ﴾ [16] حيث وقع فى السورة إذا كان بعده ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ وكذلك ما فيها ﴿مِن مُّدَّكِرٍ﴾ والفواصل بين ذلك كافية.

حدثنا سلمون بن داود قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال: حدثنا أبو عمير النحّاس قال: حدثنا ضمرة عن ابن شَوْذَب عن مَطَر فى قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ قال: هل من طالب علم فيُعان عليه.

﴿فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ [27] كاف، ومثله ﴿قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ [28] ومثله ﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ .

﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [31] تام. ﴿نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ [35] كاف. ﴿مَن شَكَرَ﴾ تام.

﴿فَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنَهُمْ﴾ [37] كاف.

﴿مُّقْتَدِرٍ﴾ [42] تام[1]، ومثله ﴿أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [46] ومثله ﴿بِالْبَصَرِ﴾ [50] ومثله ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ [52] ومثله ﴿مُّسْتَطَرٌ﴾ [53].

سورة الرحمن عز وجل

﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [4] تام، وقيل: كاف. ﴿يَسْجُدَانِ﴾ [6] تام. و﴿الْمِيزَانَ﴾ [8] كاف.

﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [9] تام. ومثله ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ [12] ومثله ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [14] ومثله ﴿مِّن نَّارٍ﴾ [15] ومثله ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [17] ومثله ﴿لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [20] ومثله ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ [22] ومثله ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ [24] ومثله ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [27] ومثله ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [29] ومثله ﴿فِي شَأْنٍ﴾ لمَن قرأ ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [31] بالنون. ومَن قرأ بالياء[2] لم يتم الوقف قبله لاتصاله به وكونه كلاماً واحداً.

حدثنا ابن فراس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى راشد عن عبيد بن عمير فى قوله «كلَّ يوم هو فى شأن» قال: من شأنه يصحب مسافراً ويشفى مريضاً ويفكّ عانياً.

﴿فَانفُذُوا﴾ [33] تام. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾ كاف.

---

(1) لأنه انتقل من قصص الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ثم استأنف مخاطبا أهل مكة. (انظر منار الهدى: 377).

(2) قرأ ﴿سنفرغ﴾ بالياء حمزة والكسائى وخلف والأعمش. (انظر الإتحاف 2/ 511).

﴿فَلا تَنتَصِرَانِ﴾ [35] تام ومثله ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ [44] ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [48] كاف.

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنبارى قال: حدثنا الكديمى قال: حدثنا يحيى بن عمر الليثى قال: حدثنا مسلم بن قتيبة عن عبد الله بن النعمان عن عكرمة فى قول الله تبارك وتعالى ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ قال: ذواتا ظلّ، وأفنان: أغصان.

﴿وَلا جَانٌّ﴾ [56] تام. ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [54] كاف.

﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ [58] تام ومثله ﴿إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾ [60] وقال ابن الأنبارى:

ومثله ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ .

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [64] كاف.

وقال ابن عبد الرزاق ﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [70] تام. وليس كذلك لأن قوله ﴿حُورٌ﴾ [72] نعت أو بدل من «خيرات».

﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ [76] تام. وكذلك كلّ شىء فى هذه السورة من ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ تام ما لم يتعلّق ما قبله بما بعده.

سورة الواقعة

﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [2] كاف(1)، ثم يبتدئ ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [3] أى خافضة ﴿أَزْوَاجًا ثَلاثَةً﴾ [7] كاف، ومثله ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [12].

ومَن قرأ ﴿وَحُورٌ﴾ [22] على الابتداء، والتقدير: ولهم حور عين، أو عندهم، وقفَ على ﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [21] ومن قرأ ذلك بالخفض(2) لم يقف على ﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ لأن قوله ﴿وَحُورٌ﴾ معطوف عند البصريين والكسائى على قوله فى جنات النعيم فى تقدير: فى جنّات النعيم وفى حور عين، أو فى معاشرة حور عين، فحذف المضاف كما

(1) قال الأشمونى: تام لمن قرأ ما بعدها بالرفع خبر مبتدأ محذوف، ولم تعلق ﴿إذا رجت﴾ بقوله ﴿وقعت﴾ بأن علق كان المعنى: وقت وقوع الواقعة خافضة رافعة هو وقت رج الأرض فلا يوقف على ﴿كاذبة﴾ وكذا إذا أعربت ﴿إذا﴾ الثانية بدلا من الأولى (انظر منار الهدى: 380).

(2) قرأ ﴿وحور عين﴾ بالخفض حمزة والكسائى وأبو جعفر والحسن والأعمش. (الإتحاف2/ 515).

يقال: نحن فى الخير الكثير وفى الطعام والشراب، وفى النساء الحسان.

وعند الكوفيين وقطرب على قوله ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ [18] كما قرأت القرأةُ ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ [المائدة: 6] بالخفض عطفاً على الرؤوس. وإن اختلف حكماهما، فكذلك عطف «الحور» على «الأكواب» وإن كان لا يطاف بهن، إذ المعنى مفهوم، ومثله قول الشاعر:

علفتُها تبناً وماءً بارداً حتى شتَت همّالةً عيناها[1]

فعطف الماء على التبن وهو لا يعطف. ومثله قول الآخر:

شراب ألبان وتمر وأقط

فعطف التمر والأقط على الألبان، وهما لا يُشربان. وكذلك نظائره.

﴿سَلامًا سَلامًا﴾ [26] كاف.

﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [27] تام. ومثله ﴿مِّنَ الآخِرِينَ﴾ [40] وقيل: هو كاف.

﴿وَلا كَرِيمٍ﴾ [44] كاف.

﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [50] تام. ومثله ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ [56] ورؤوس الآى كافية.

﴿فِي مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [61] تام.

﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾ [73] كاف. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [74] تام.

﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [80] كاف، ومثله ﴿أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [91] الثانى[2].

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [94] تام، ومثله ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾ [95].

●●●●●

---

(1) قال ابن جنى: أى وسقيتها ماءً بارداً فهذا محمول على معنى الأول لا لفظه. (انظر الخصائص 2/ 433 وانظر اللسان لابن منظور 11/ 161).

(2) أى قوله تعالى ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾. (انظر منار الهدى: 383).

سورة الحديد

﴿الْحَكِيمُ﴾ [1] تام. وكذلك عامّة فواصلها.

﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [4] تام، ومثله ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾، ومثله ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾، ومثله ﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [5] وقيل: هو كاف، ومثله ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [7] ومثله ﴿مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾، ومثله ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾(1) [8].

﴿إِلَى النُّورِ﴾ [9] تام، ومثله ﴿قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾ [10] ومثله ﴿مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾ ومثله ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ وهو أتمّ منه، وآخر الآية أتمّ.

﴿وَبِأَيْمَانِهِم﴾ [12] كاف، ومثله ﴿فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [13] ومثله ﴿مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ وهو رأس آية فى الكوفى.

وقال نافع والدينورى ﴿لَّهُ بَابٌ﴾ تمام(2)، وقالا ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ [14] تمام، وهما كافيان(3).

﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾ [15] كاف، ومثله ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾(4) [16] ورؤوس الآى تامّة.

﴿هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾ [19] تام على قول مَن جعل قوله ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ ابتداء وخبره فى المجرور فى قوله ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾، ومَن جعل ذلك نَسقاً على ﴿الصديقين﴾ فالتمام ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾، والأول قول ابن عباس ومسروق، والثانى قول مجاهد والضحّاك.

---

(1) قال النحاس: قال أحمد بن موسى ﴿وما لكم لا تؤمنون بالله﴾ تمام، وغلط فى هذا لأن ما بعده وإن كان مرفوعا بالابتداء فهو فى موضع الحال، والتمام ﴿وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين﴾. (انظر القطع والائتناف: 515). وقال الأشمونى: ليس بوقف لأن الواو فى ﴿والرسول﴾ للحال لا للعطف، فهو مبتدأ فى موضع الحال من ﴿تؤمنون﴾. (انظر منار الهدى: 384).

(2) قال الأشمونى: وفيه نظر لأن ما بعده ﴿باطنة﴾ متعلق به وقيل يجوز وما بعده من صفة السور لا من صفة الباب. (انظر منار الهدى: 384).

(3) ليس بوقف وإن وجد مقتضى الوقف وهو تقدم الاستفهام على ﴿بلى﴾ لتكون جواباً له إلا أن الفعل المضمر بعدها قد أبرز، فصارت هى مع ما بعدها جواباً لما قبلها. (منار الهدى: 384).

(4) كاف إن جعلت ﴿ولا يكونوا﴾ نهيا، وإن جعلته معطوفا على ما قبله كان الكلام متصلا. (القطع والائتناف: 517).

وروى زيد بن أسلم عن البراء عن النبى ﷺ قال: «مؤمنو أمّتى شهداء» ثمّ تلا الآية إلى ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾(5).

حدثنا أحمد بن محمد بن بدر بن القاضى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا إبراهيم الهروى قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا منصور عن الحسن قال: مَن سأل الله الشهادة مخلصاً من قلبه ثم مات على فراشه فهو شهيد. ثم تلا هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ تام على القراءتين.

﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ تام، ومثله ﴿حُطَامًا﴾ [20] ومثله ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ ومثله ﴿الْغُرُورِ﴾. ﴿بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [21] كاف. ومثله ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾. ﴿الْعَظِيمِ﴾ تام.

﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا﴾ [22] كاف. ومثله ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ [23] ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [24] تام، وقيل: كاف. ﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ تام.

﴿وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾ [25] كاف. ورؤوس الآى أتمّ. ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ [27] كاف، وقيل: تام. ثم تبتدئ ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ أى: وابتدعوها رهبانية.

حدثنا محمد قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا ابن سلاّم فى قوله ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ قال: ثم استأنف الكلام فقال: ورهبانية ابتدعوها لم يكتبها الله عليهم ولكن ابتدعوها ليتقرّبوا بها إلى الله عز وجل. قال يحيى: ففرَضَها الله عليهم.

﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ كاف. ومثله ﴿مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾. ﴿فَاسِقُونَ﴾ تام.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [28] كاف. ومثله ﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾[29].

●●●●●

---

(5) انظر فتح القدير 5/ 170 وتفسير الطبرى 27/ 231).

سورة المجادلة

﴿مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [2] كاف. ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ تام[1].

﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾ [3] كاف. ﴿تُوعَظُونَ بِهِ﴾ أكفى منه.

﴿خَبِيرٌ﴾ تام. ومثله ﴿أَلِيمٌ﴾ [4] ومثله ﴿شَهِيدٌ﴾ [6].

﴿وَنَسُوهُ﴾ كاف. ومثله ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [7] ومثله ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. ﴿عَلِيمٌ﴾ تام.

﴿بِمَا نَقُولُ﴾ [8] كاف. ومثله ﴿جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا﴾. ﴿الْمَصِيرُ﴾ تام.

﴿بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [9] كاف.

﴿تُحْشَرُونَ﴾ تام. ومثله ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [10] ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [11] كاف، وقيل: تام. ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [11] تام.

﴿وَأَطْهَرُ﴾ [12] كاف، ومثله ﴿صَدَقَاتٍ﴾ [13] ومثله ﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾.

﴿خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تام. ﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [15] كاف. ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [15] تام.

﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [18] كاف. ومثله ﴿حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ [19].

﴿هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ تام. ومثله ﴿فِي الْأَذَلِّينَ﴾ [20] وهو رأس آية في غير المدنى الأخير والمكىّ.

﴿أَنَا وَرُسُلِي﴾ [21] كاف. ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ تام.

﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [22] كاف. ومثله ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ومثله ﴿أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾.

●●●●●

(1) تام لأن ﴿والذين﴾ مبتدأ، وقوله: ﴿فتحرير﴾ مبتدأ ثان وخبره مقدر أى: فعليهم، أو فاعل بفعل مقدر أى: فيلزمهم تحرير، أو خبر مبتدأ محذوف أي: فالواجب عليهم تحرير، وعلى التقادير الثلاثة فالجملة خبر المبتدأ ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط. (منار الهدى: 386).

سورة الحشر

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [1] تام.

﴿لأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [2] كاف. ومثله ﴿أَن يَخْرُجُوا﴾ ومثله ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾.

﴿يَا أُولِي الأَبْصَارِ﴾ أكفى ممّا قبله ﴿شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [4] كاف.

﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ تام. ﴿عَلَىٰ مَن يَشَاءُ﴾ [6] كاف، ومثله ﴿الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [7].

﴿فَانتَهُوا﴾ كاف إن كان ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ نَسَقاً عليه. وإن كان مبتدأ فهو تام.

﴿بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [9] تام والفواصل قبل وبعد كافية. ﴿غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [10] كاف.

﴿رَّحِيمٌ﴾ تام. ومثله ﴿لا يُنصَرُونَ﴾ [12] ﴿أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ [14] تام.

﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ كاف، ومثله ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ [15] ومثله ﴿خَالِدَيْنِ فِيهَا﴾ [17].

وقال الأخفش ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا﴾ تمام الكلام أى: حدّثنا قال. ثم قال الله: ذاقوا وَبال أمرهم.

﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ تام، ومثله ﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ [20] الأوّل، ومثله ﴿الْفَائِزُونَ﴾. وكذلك الفواصل إلى آخر السورة.

﴿مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [21] تام.

﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ [23] كاف. ومثله ﴿الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [24] ومثله ﴿وَالأَرْضِ﴾.

●●●●●

سورة الممتحنة

قال نُصير بن يوسف ومحمد بن عيسى: الوقف على قوله: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ [1] كاف(1)، وقال القتبى: ﴿بِالْمَوَدَّةِ﴾ تام. وقال نافع ويعقوب والقتبى ﴿الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ تام. وقال أبوحاتم: وهو وقف بيان. وقال ابن الأنبارى: هو حسَن. وكذلك هو عندى، وليس بتام ولا كاف لأن ما بعده متعلّق به، والمعنى: يُخرجون الرسول وإيّاكم ويخرجونكم لأن تؤمنوا، أى كراهة أن تؤمنوا.

﴿وَمَا أَعْلَنتُمْ﴾ كاف، ومثله ﴿وَأَلْسِنَتَهُم﴾ [2]. ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ تام.

وقال ابن عبد الرزاق: ﴿وَلا أَوْلادُكُمْ﴾ [3] بجعل العامل فى الظرف ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ وهو قول أحمد بن موسى وأبى حاتم. ومثله ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ والآية أتمّ(2).

وقال نافع: ﴿تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ [4] تام، وليس بتام ولا كاف لأن قوله ﴿إِلاَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ مستثنى من قوله ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾. والمعنى: إلاّ قول إبراهيم لأبيه لأستغفرنّ لك. فليس لكم فى ذلك أسوة. وأنزل الله ـ عز وجل ـ بعد ذلك ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 113]. والتمام ﴿وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ ورؤوس الآى كافية.

﴿وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾ [6] كاف(3)، ومثله ﴿مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ [7] ومثله ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [9] ﴿الظَّالِمُونَ﴾ تام.

﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [10] كاف، ومثله ﴿بِإِيمَانِهِنَّ﴾ ومثله ﴿إِلَى الْكُفَّارِ﴾ ومثله ﴿يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ ومثله ﴿مَّا أَنفَقُوا﴾ ومثله ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ ومثله ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ ومثله ﴿مَا أَنفَقُوا﴾ ومثله ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾.

---

(1) قال الأشمونى: تام عند يحيى بن نصير النحوى على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ﴿تلقون﴾ نعت ﴿أولياء﴾ أو مفعولا ثانيا لقوله (تتخذوا)، أو حالا من فاعل ﴿تتخذوا﴾ أى لا تتخذوا ملقين المودة، وكذا إن جعل ﴿تلقون﴾ تفسيرا لاتخاذهم أولياء، لأن تفسير الشيء لاَحِقٌ به ومتمم له.
(منار الهدى: 390).

(2) أى رأس الآية ﴿بما تعملون بصير﴾.

﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام. ومثله ﴿مَا أَنفَقُوا﴾ [11] ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ أتمّ.

﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ﴾ [12] كاف. ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام.

سورة الصف

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [1] تام، ومثله ﴿مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ [2] ومثله ﴿مَّرْصُوصٌ﴾ [4] ومثله ﴿رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [5] ومثله ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾، ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ أتمّ من ذلك.

﴿اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [6] كاف. ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ تام.

﴿إِلَى الإِسْلامِ﴾ [7] كاف.

﴿الْكَافِرُونَ﴾ [8] تام. ومثله ﴿الْمُشْرِكُونَ﴾ [9].

﴿فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [12] كاف. ومثله ﴿تُحِبُّونَهَا﴾ [13] ثم تبتدئ ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: هى نصر من الله(4).

﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ تام. ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أتمّ.

﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [14] كاف. ومثله ﴿وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ﴾.

سورة الجمعة

﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [1] تام.

﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [3] كاف. وقال الأخفش وابن عبد الرزاق: هو تام، ورأس الآية أكفى.

حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى وقال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: قال ابن سلاّم فى قوله ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قال: فى تفسير مجاهد يعنى إخوانهم من العجم أى: بعث فى الأميين رسولاً منهم

---

(3) للابتداء بالشرط بعده: ﴿ومن يتول﴾. (انظر منار الهدى: 390).

(4) أى أن ﴿نصر﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هى، وليس ﴿تحبونها﴾ بوقف إن جعل قوله تعالى ﴿نصر من الله﴾ بدلا من ﴿وأخرى﴾. (انظر منار الهدى: 392).

وفى آخرين منهم لمّا يلحقوا بهم بعد.

حدثنا أحمد بن عمر قال: حدثنا أحمد بن فضالة قال: نا عمر بن بكار قال: نا يزيد بن عبد ربّه قال: نا الوليد عن أبى محمد عيسى بن موسى عن أبى حازم عن سهل ابن سعد قال: قال رسول الله: إن فى أصلاب أصلاب أصلاب رجال رجالاً ونساء من أمتى يدخلون الجنّة بغير حساب ثم قرأ: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(5).

﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [4] كاف. ﴿الْعَظِيمِ﴾ تام. وكذلك الفواصل بعد إلى قوله: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ كاف، ومثله ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [5]، ومثله ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ [9].

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [10] تام. ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [11] كاف. ومثله ﴿وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾.

سورة المنافقون

﴿فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [2] كاف. وكذلك الفواصل بعد.

﴿كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [4] تام.

حدثنا محمد قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن سلاّم فى قوله ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ قال: وصفهم الله بالجبن عن القتال. وانقطع الكلام ثم قال: هم العدوّ فيما أسرّوا.

﴿فَاحْذَرْهُمْ﴾ كاف. ومثله ﴿لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [6].

﴿حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ [7] تام. ومثله ﴿الْأَذَلَّ﴾ [8] ومثله ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾.

﴿عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [9] كاف. ومثله ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ [11].

●●●●●

(5) انظر تفسير سورة الجمعة بتفسير الطبرى.

سورة التغابن

﴿وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ [1] كاف، وقيل: تام، ومثله ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أكفى منهما وأتمّ. ﴿وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [2] كاف.

﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [3] تام. ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [4] كاف . ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ تام.

﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ [6] كاف.

﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ تام. ومثله ﴿يَسِيرٌ﴾ [7] ومثله ﴿وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾ [8] ومثله: ﴿يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾(6) [9].

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ كاف.

﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ تام. ومثله ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [10] وكذلك الفواصل بعد.

﴿إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [11] تام ومثله ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾.

﴿فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [14] كاف. ﴿خَيْرًا لأَنفُسِكُمْ﴾ [16] تام(7). ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [17] كاف.

سورة الطلاق

﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [1] كاف، ومثله ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾، ومثله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾، ومثله ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾، ومثله ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾(8).

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ تام، ومثله ﴿أَمْرًا﴾ ومثله ﴿وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [2] وهو رأس آية فى الشامى(9). ﴿مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ [3] كاف.

---

(6) قال الصابونى: وسمى يوم القيامة: يوم التغابن لأنه يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره فى الإحسان. (صفوة التفاسير 18/ 390).

(7) لأن بعده شرط ﴿ومن يوق شح نفسه﴾. (انظر منار الهدى: 395).

(8) للابتداء بالشرط بعده ﴿ومن يتعد﴾ ويجب وصل ﴿ومن يتعد حقوق الله﴾ بقوله ﴿فقد ظلم نفسه﴾ حتى لا يفصل بين الشرط وجوابه. (انظر منار الهدى: 396).

(9) انظر الإتحاف 2/ 544) وكتب الفواصل.

﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ تام. ومثله ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾. ومثله ﴿قَدْرًا﴾. ومثله ﴿لَمْ يَحِضْنَ﴾ [4] ومثله ﴿يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. ومثله ﴿أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ﴾ [5] ومثله ﴿أَجْرًا﴾.

﴿لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [6] كاف، ومثله ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾.

﴿لَهُ أُخْرَىٰ﴾ تام(10). ﴿مِّن سَعَتِهِ﴾ [7] كاف(11). ﴿إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ تام ومثله ﴿يُسْرًا﴾ وهو أتمّ.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [10] كاف، وقيل: تام، ومثله ﴿ذِكْرًا﴾ وهو رأس آية واختلف النحويون فى نصب قوله ﴿رَسُولًا﴾ [11] فقال بعضهم: هو منصوب على الإغراء والتقدير: عليكم رسولاً، وَصَلُحَ الإغراء ههنا لأن النكرة وصلت بـ«يتلو» فأدناها ذلك من المعرفة، وعلى هذا يكون الوقف على ﴿ذِكْرًا﴾ تامًّا. وقال آخرون: هو منصوب بفعل مضمر مشتق من «الذكر»، والتقدير: يذكر رسولاً. وقيل: منصوب بتقدير: أرسل رسولاً. وعلى هذا يكون الوقف على قوله «ذكراً» كافياً. وقيل: هو بدل من قوله «ذكرا» لأن «رسولاً» بمعنى رسالة كقوله ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾ [مريم: 19]. وقيل: هو مفعول معه، والتقدير: قد أنزل الله إليكم ذكراً مع رسول. وعلى هذا لا يكفى الوقف على قوله «ذكرا» ولا يحسُن.

﴿مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ تام. ومثله ﴿لَهُ رِزْقًا﴾. ﴿مِثْلَهُنَّ﴾ [12] كاف(12).

●●●●●

---

(10) ذلك استأنف الأمر ﴿لينفق ذو سعة﴾ حيث اللام لام الأمر. (انظر منار الهدى: 396).

(11) لأن بعده شرط. (المرجع السابق).

(12) ذلك إن علق ﴿لتعلموا﴾ بقوله ﴿يتنزّل﴾ أو بمحذوف، وليس بوقف إن علق بقوله ﴿خلق﴾ (انظر منار الهدى: 397 والبيان 2/ 445).

سورة التحريم

﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [1] كاف. ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام.

﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [2] كاف. ومثله ﴿مَوْلاكُمْ﴾. ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ تام.

﴿ظَهِيرٌ﴾ تام. ﴿وَأَبْكَارًا﴾ [5] كاف، وقيل: تام. وهو عندي كذلك لأنه انقضاء نعتهنّ، وكذلك الفواصل إلى آخر السورة. ﴿وَالْحِجَارَةُ﴾ [6] كاف. ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ [8] قيل: هو تام. وعلى ذلك يكون ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ مبتدأ، ويكون «النور» لـ«المؤمنين». وقيل: التمام ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾، وعلى هذا يعطفون على «النبىّ»، والمعنى: لا يخزي الله النبى والذين آمنوا معه لا يخزون. وهو أجود.

﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ كاف. والمعنى: نور النبى والمؤمنين. وقال قائل: «بين أيديهم هنا وفى الحديد التمام، ثمّ يبتدأ «وبأيمانهم» أى: وبأيمانهم يُعطون كتبهم. وقد جاء التفسير بذلك.

حدثنا محمد بن عبد الله المرى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلاّم قال فى قوله ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أى: يقودهم إلى الجنّة، وبأيمانهم يُعطون كتبهم هى بُشراهم بالجنّة، يقولون: ربّنا أتمم لنا نورنا. قال مجاهد: يقولونه حين يطفأ نور المنافقين.

﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ كاف. ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ كاف.

﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [9] كاف. ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ تام.

●●●●●

سورة الملك

﴿من تفاوت﴾ [3] كاف. ﴿هو حسير﴾ [4] تام.

﴿رجوما للشياطين﴾ [5] كاف. ﴿عذاب السعير﴾ تام.

﴿من الغيظ﴾ [8] كاف، ومثله ﴿ألم يأتكم نذير﴾[1]، ومثله ﴿قالوا بلى﴾ [9] ومثله ﴿بذنبهم﴾ [11].

﴿لأصحاب السعير﴾ تام. وكذلك الفواصل إلى آخر السورة.

﴿وكلوا من رزقه﴾ [15] كاف. ومثله ﴿عليكم حاصبا﴾[2] [17].

﴿كيف نذير﴾ تام، ومثله ﴿نكير﴾ [18] ومثله ﴿ويقبضن﴾ [19] ﴿إلا الرحمن﴾ أتم منه. ﴿من دون الرحمن﴾ [20] كاف، ومثله ﴿إن أمسك رزقه﴾ [21] ﴿عتو ونفور﴾ تام.

﴿والأفئدة﴾ [23] كاف[3]، ومثله ﴿وعليه توكلنا﴾ [29].

سورة ن والقلم

﴿لعلى خلق عظيم﴾ [4] تام.

وقال المازنى: ﴿ويبصرون﴾ تام. أى يوم القيامة. وقال غيره ﴿بأيكم المفتون﴾ [6] التمام. ومثله ﴿بالمهتدين﴾ [7] ومثله ﴿فيدهنون﴾ [9].

حدثنا محمد قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى قال: تفسير الحسن «بأيكم المفتون» يعنى بأيكم الضالّ، والباء صلة.

ومن قرأ ﴿أن كان ذا مال وبنين﴾ [14] على الاستفهام[4] وقف على قوله ﴿زنيم﴾

---

(1) لأن ﴿قالوا﴾ وما بعده جواب الاستفهام. (انظر منار الهدى: 399).

(2) للابتداء بعده بالتهديد ﴿فستعلمون﴾ [17]. المرجع السابق.

(3) وانتصاب ﴿قليلا﴾ بعده على أنه صفة لمصدر محذوف. (انظر منار الهدى: 399).

(4) قرأ ﴿أن كان﴾ بالاستفهام ابن عامر وأبو بكر وحمزة ويعقوب والشنبوذى والحسن. (انظر الإتحاف 2/ 554).

[13] لأن الاستفهام له صدر الكلام، وتقدير ذلك: أأن كان ذا مال وبنين يكفر ويجحد بآياتنا على وجه التوبيخ. ومَن قرأ ذلك على الخبر لم يقف على «زنيم» لأن «أن كان» متعلق بفعل دلَّ عليه الكلام الذى قبله، والتقدير: يعتدى ويطغى لأن كان ذا مال وبنين.

﴿عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [16]. ﴿وَلا يَسْتَثْنُونَ﴾ [18] كاف، ومثله ﴿عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ [24].

﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾ [33] تام. ﴿يَعْلَمُونَ﴾ أتم. ومثله ﴿جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [34].

﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [36] كاف، ومثله ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [38] ومثله:

﴿لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ [39] ومثله ﴿فَلا يَسْتَطِيعُونَ﴾(5) [42] ومثله ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [43].

﴿سَالِمُونَ﴾ تام.

﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ [44] كاف، ومثله ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ [45] ﴿مَتِينٌ﴾ أكفى منهما. ومثله ﴿يَكْتُبُونَ﴾ [47]. ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [50] تام.

﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [51] كاف. ﴿وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [52] تام يعنى القرآن.

سورة الحاقة

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [3] تام. ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾ [4] كاف، ومثله ﴿حُسُومًا﴾ [7].

﴿مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾ [8] تام، ومثله ﴿أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [10] ومثله ﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [12]،

ومثله ﴿خَافِيَةٌ﴾ [18]. ﴿دَانِيَةٌ﴾ [23] كاف. ﴿الْخَالِيَةِ﴾ [24] تام.

حدثنا على بن يحيى المعدّل قال: حدثنا ابن رشيق قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا قبيصة بن ذؤيب عن الحسن بن يحيى عن عبد العزيز بن رفيع فى قوله تعالى ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ قال: الصوم.

﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [29] كاف وكذلك سائر هاءات الاستراحة(6) فى هذه السورة(7)

(5) كاف إن نصب ﴿خاشعة﴾ بفعل مقدر تقديره: تراهم، وليس بوقف إن نصب حالا من الضمير فى ﴿يدعون﴾ كأنه قال: فلا يستطيعون السجود فى حال ما أبصارهم خاشعة. (منار الهدى: 402).

(6) هى هاء السكت وهى هاء زيدت للسكت لتتبين بها الحركة فى الوقف ولا حظ لها فى الوصل إذا الحركة تتبين فيه ومن أثبتها وصلا حمل الوصل على الوقف. (انظر شرح الهداية للمهدوى 1/ 205).

وفى غيرها. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ [32] كاف، ومثله ﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [34].

﴿إِلاَّ الْخَاطِئُونَ﴾ [37] تام.

﴿بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ [41] كاف، ومثله ﴿وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾ [42] وينتصب ﴿قَلِيلاً﴾ على أنه نعت لمصدر محذوف، ﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [43] تام، ومثله ﴿عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [47].

﴿لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ [51] كاف. ورؤوس الآى بين ذلك كافية.

سورة المعارج

قال نافع ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [2] تام، وهو حسن.

﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [3] كاف.

﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [4] تام. ورأس آية فى غير الشامى(8)، ومثله ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً﴾ [5] ومثله ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [7] ومثله ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ [11] أى: يعرفونهم، والمعنى: يبصر الحميم حميمه، وقيل: يبصر المؤمنون الكافرين.

﴿يُنجِيهِ . كَلاَّ﴾ [14، 15] تام، أى: لا ينجيه.

قال أبو عمرو: والوقف على «كلاّ» فى جميع القرآن إذا قدرت ردًّا ونفيا. فإن قدّرت تنبيهاً بمعنى «ألا» ، أو قُدِّرت بمعنى قولك: حقًّا، لم يوقف عليها، ووقف دونها، وابتدئ بها(9).

ومَن قرأ ﴿نَزَّاعَةً﴾ [16] بالرفع، فله تقديران أحدهما: أن يجعلها خبر مبتدإ محذوف أى: هى نزّاعة. فعلى هذا يحسن الوقف على قول ﴿لَظَىٰ﴾. والثانى أن يجعلها خبراً لـ«إنها» بعد خبر أو بدلاً من ﴿لَظَىٰ﴾ فعلى هذا يحسن الوقف على ﴿لَظَىٰ﴾. ومَن قرأها بالنصب فله أيضاً تقديران أحدهما: أن ينصب بـ«أعنى». فعلى

(7) وهى قوله تعالى: ﴿كتابيه﴾ موضعان، ﴿حسابيه﴾ موضعان، ﴿ماليه﴾، ﴿سلطانيه﴾ مجموعها ستة مواضع وفى القارعة ﴿ماهيه﴾.

(8) انظر الإتحاف (2/ 560) وكتب الفواصل.

(9) انظر رسالة الوقف على: كلا وبلى ونعم لمكى، صدرت عن دار الصحابة.

هذا يكفى الوقف على «لظى» لأن ما بعدها استئناف عامل. والثانى أن ينصبها على الحال من «لظى» بتقدير تتلظى فى هذه الحال. فعلى هذا لا يوقف على ﴿لَظَىٰ﴾.

﴿فَأَوْعَىٰ﴾ [18] تام، ومثله ﴿مُكْرَمُونَ﴾ [35] والفواصل بين ذلك كافية.

قوله: ﴿إِلاَّ الْمُصَلِّينَ﴾ [22] استثناء من الإنسان وهو بمعنى الناس، فلا يكفى الوقف قبله. ﴿ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلاَّ﴾ [38، 39] تام، أى: لا يدخل. ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [44] تام.

سورة نوح عليه السلام

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [4] كاف، وقيل: تام.

﴿لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ تام. ومثله ﴿دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا﴾ [6] ومثله ﴿اسْتِكْبَارًا﴾ [7] ومثله ﴿أَنْهَارًا﴾ [12] ومثله ﴿أَطْوَارًا﴾ [14] ومثله ﴿سِرَاجًا﴾ [16] ومثله ﴿إِخْرَاجًا﴾ [18] ومثله ﴿فِجَاجًا﴾ [20] ومثله ﴿وَنَسْرًا﴾(10) [23] ومثله ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [24] ومثله:

﴿إِلاَّ ضَلالاً﴾ ومثله ﴿أَنصَارًا﴾ [25] ومثله ﴿كَفَّارًا﴾ [27].

سورة الجن

قال بعض العلماء: ليس من أول هذه السورة وقف تام إلى قوله ﴿إِلاَّ بَلاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالاتِهِ﴾ [23] سواء فُتحت الهمزات من «أنّه» و«أنّا» و«أنهم» أو كسرت لأن ذلك كله معطوف على أول السورة. فالفتح على قوله ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ [2] أو على قوله ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾. والكسر على قوله ﴿قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [1] والوقف على رأس كل آية كاف. ويتمّ على قوله ﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [5] و﴿لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [15] لأن كلام الجن ينقضى عند ذلك. وكذلك قوله ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ [7] لأنه انقضاء كلام الله عز وجل. وكذا ﴿مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [18] إذا كُسرت همزة ﴿وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [19] على الاستئناف(11).

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [17] تام، ومثله ﴿صَعَدًا﴾ ومثله ﴿وَرِسَالاتِهِ﴾ [23] ومثله ﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ ومثله ﴿وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [24].

---

(10) لأن ما بعد ﴿نسرا﴾ ليس معطوفا على المقول. (انظر منار الهدى: 405).

(11) قرأ بكسر همزة ﴿وأنه لما قام﴾ نافع وابو بكر. (الإتحاف 2/ 566).

ومن قرأ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾ [20] على الأمر[12] فالوقف قبله كاف. ومن قرأ «قال» فليس بكاف لأن «قال» مسند إلى «عبد الله» الذى تقدّمه. ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ [25] كاف إذا رفع «عالم» بتقدير: هو عالم الغيب، ولم يجعل نعتاً لـ ﴿رَبِّي﴾.

سورة المزمل

قال نافع ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ [4] تام، وهو صالح[13]. ﴿قَوْلاً ثَقِيلاً﴾ [5] تام.

﴿إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ [8] كاف على قراءة مَن قرأ ﴿رَّبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [9] بالرفع[14] على الابتداء والخبر ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ أو على خبر مبتدإ محذوف تقديره: هو ربٌّ. ومَن قرأ بالخفض لم يقف على ذلك لأن ما بعده بدل من قوله ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾.

﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ كاف. ﴿وَكِيلاً﴾ أكفى منه، ومثله ﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ [11].

وقال بعض المفسّرين: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾ [17] تام. وليس كما قال، لأن «تتقون» هو الناصب لـ«اليوم»، والمعنى: فكيف تتقون يوماً يجعل الوِلدان شيباً إن كفرتم، أى: إن كفرتم لو تتقوا.

وقال نافع ﴿الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ تام. وهو كاف.

﴿مُنفَطِرٌ بِهِ﴾ تام. يعنى بذلك اليوم لِشدّة هَوله أى منشَق فيه.

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا قاسم قال: حدثنا أحمد بن الحسين الرازى قال: حدثنا محمد بن جعفر الإمام قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال: حدثنا شريك ابن عبد الله عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت خيثمة يقول فى قوله عز وجل «يوماً يجعل الولدان شيبا» قال: يؤمر آدم عليه السلام ببعث إلى النار من كل ألف

---

(12) قرأ ﴿قل إنما﴾ بضم القاف وسكون اللام على الأمر عاصم وحمزة وأبو جعفر. (الإتحاف 2/ 567).

(13) قال النحاس: عن نافع ﴿أو زد عليه﴾ ثم، وقال غيره التمام ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾. (انظر القطع والائتناف: 550). فقول أبى عمرو: وهو صالح أى عند غير نافع فقد أتى بالحكمين قول نافع بأنه تام ،ذكر أنه خالفه بقوله: وهو صالح فهو استدراك.

(14) قرأ برفع الباء أهل المدينة ومكة وأبو عمرو وحفص والحسن واليزيدى. (انظر الإتحاف 2/ 569).

تسعمائة وتسعة، فمن ثمّ يشيب المولود.

﴿مَفْعُولاً﴾ تام، ومثله ﴿سَبِيلاً﴾ [19].

﴿مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [20] كاف، ومثله ﴿مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ومثله ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ تام. وقيل: كاف.

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ كاف. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ تام، وقيل: كاف.

سورة المدثر

﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ [2] كاف، وكذلك كل آية بعدها كافية إلى ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [8] وهو كاف وقيل: تام. ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [10] تام، ومثله ﴿أَنْ أَزِيدَ. كَلاَّ﴾ [15، 16] أي: لا أفعل ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [26] كاف. ثم استأنف ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ [27] على التعظيم. ﴿وَلاَ تَذَرُ﴾ [28] كاف. ثم تبتدئ ﴿لَوَّاحَةٌ﴾ [29] على معنى: هي لوّاحة.

﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [30] كاف. ومثله ﴿بِهَذَا مَثَلاً﴾ ومثله ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾.

﴿إِلاَّ هُوَ﴾ تام، ومثله ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ ثمّ تبتدئ ﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾ [33] على معنى: إلاّ والقمر. ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾ [36] تام.

﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [37] كاف، ومثله ﴿بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [38].

﴿إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ [39] كاف، وقيل: تام، وهو رأس آية، ثمّ تبتدئ:

﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ [40] أي: هم فى جنّات.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يحيى بن سلاّم فى قوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾ يعنى من أهل النار بما كسبت: بما عملت. رهينة فى النار. إلاّ أصحاب اليمين قال: هم أصحاب الجنّة كلهم. وقال علىٌّ رضى الله عنه: هم أولاد المسلمين. وقال ابن عباس: هم الملائكة عليهم السلام فعلى هذين القولين يكفى الوقف على «رهينة» ويتمّ على «أصحاب اليمين» لأن الاستثناء من الأول وعلى التفسير الأول يتمّ على «رهينة» ويكفى على «أصحاب اليمين» لأن الاستثناء منقطع.

﴿في سَقَرَ﴾ [42] كاف، ومثله ﴿شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [48] ومثله ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ [51].

﴿مُّنَشَّرَةً﴾ [52] تام. ﴿كَلاَّ﴾ [53] أيضاً تام، أى: لا يؤتاها.

﴿يَخَافُونَ الآخِرَةَ﴾ كاف. ومثله ﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ [55] يعنى: القرآن.

سورة القيامة

قوله عز وجل ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [1] قيل: «لا» زائدة. وقيل: هى جحد لكلام متقدم فى سورة أخرى. و«أقسم» قَسَم وجوابه محذوف، وتقديره: لتبعثُنَّ، لتُحاسبنَ، وحذف الجواب لدلالة ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [3].

﴿عِظَامَهُ . بَلَىٰ﴾ [3، 4] كاف، وقيل: تام. وينتصب «قادرين» على الحال بمعنى: نجمعها قادرين. ﴿بَنَانَهُ﴾ أكفى منه.

﴿أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [6] كاف، ومثله ﴿لا وَزَرَ﴾ [11] ومثله ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾ [12] ومثله ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [13].

﴿مَعَاذِيرَهُ﴾ [15] تام، أى لو اعتذر ممّا قد أتى.

حدثنا الخاقانى قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن نعيم بن أبى بسطام عن أبيه عن الضحّاك فى قوله ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ قال: ستوره. وأهل اليمن يسمون الستر المعذار.

﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [16] تام، وقيل: كاف. ورأس آية فى الكوفى(1).

﴿وَقُرْآنَهُ﴾ [17] كاف، ومثله ﴿بَيَانَهُ﴾ [19] ومثله ﴿وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾ [21] ومثله ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [23].

﴿فَاقِرَةٌ﴾ [25] تام. ﴿الْمَسَاقُ﴾ [30] كاف.

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [35] تام، ومثله ﴿سُدًى﴾ [36]. ﴿وَالأُنثَىٰ﴾ [39] كاف.

---

(1) انظر الإتحاف 2/ 573) وكتب الفواصل.

سورة الإنسان

﴿مَّذْكُوراً﴾ [1] كاف، ﴿نَّبْتَلِيه﴾ [2] تام لأن الفاء مقدّمة. والمعنى: فجعلناه سميعاً بصيراً لنبتليه أى لنختبره. ﴿وَإِمَّا كَفُوراً﴾ [3] تام. ومثله ﴿وَسَعِيراً﴾ [3].

﴿تَفْجِيراً﴾ [6] تام. وقيل: كاف. ثمّ أخبر بحال الأبرار ونَعتِهم.

﴿قَمْطَرِيراً﴾ [10] تام. ﴿مَّشْكُوراً﴾ [22] تمام القصّة، وبين ذلك وقوف كافية.

وقال الدينورى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ [20] تمام، والمعنى: إذا رأيت ما ثمَّ: وليس بتام لأن ﴿رَأَيْتَ﴾ الثانية جواب ﴿إِذَا﴾ فلا يتمّ الكلام دونها[2].

ومَن قرأ ﴿عَالِيهُمْ﴾ بإسكان الياء[3] ابتدأ به لأنه مبتدأ وخبره ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ ، ومَن قرأ ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بنصب الياء فله تقديران: أحدهما أنه يجعله ظرفاً لقوله ﴿ثِيَابُ﴾ على تقدير: فوقهم ثياب سندس. فعلى هذا يُبتدأ به أيضًا لأنه غير متعلّق بما قبله. والثانى أن يجعل حالاً من الهاء والميم فى قوله ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ [20] أو من ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾، فعلى هذا الابتداء به ولا يوقف على ما قبله لتعلّقه بذلك.

﴿مَّشْكُوراً﴾ [22] تام. ومثله ﴿تَنزِيلاً﴾ [23] ومثله ﴿لَيْلاً طَوِيلاً﴾ [26] ومثله ﴿ثَقِيلاً﴾ [27] ومثله ﴿تَبْدِيلاً﴾ [28] ومثله ﴿سَبِيلاً﴾ [29]. ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ [31] كاف.

●●●●●

(2) قال الأشمونى: ﴿ثم﴾ ظرف لا ينصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا، وغلط من أعربها مفعولا لرايت، لأنه لا مفعول لها لا ظاهراً ولا مقدرا، وزعم الفراء أن تقديره: إذا رأيت ما ثم، وهذا غير جائز عند البصريين لأن «ثم» صلة «ما» ولا يجوز حذف الموصول وترك الصلة بل تقديره: إذا وجدت الرؤية فى الجنة رأيت نعيما. (منار الهدى: 413).

(3) قرأ ﴿عاليهم﴾ بسكون الياء حمزة ونافع وأبو جعفر وابن محيصن والحسن والمطوعى. (الإتحاف 2/ 578).

سورة والمرسلات

جواب القسم ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [7] وهو تمام. ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ [13] تام وقيل: كاف ﴿مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ [14] تام.

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ﴾ [16] كاف، ثمّ قيل: يُبتدأ ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ﴾ [17] بالرفع على الاستئناف. قال أبو حاتم: لأنه قد أهلك الأوّلين ولم يهلك الآخرين بعد، فالمعنى وسنتبعهم الآخرين فى ما بعد، و«ثُمّ» مبتدأ منقطع من الأوّل. والتفسير يؤيد ما قال.

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلام فى قوله ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ﴾ قال: يعنى الأمم السالفة حين كذّبوا رسلهم ثم نتبعهم الآخرين، يعنى آخر كفّار هذه الأمّة الذين تقوم عليهم الساعة.

﴿الآخِرِينَ﴾ [17] كاف. والتمام ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ [18].

﴿فَقَدَرْنَا﴾ [23] كاف.

﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ تام، ومثله ﴿فُرَاتًا ﴾ [27].

﴿مِنَ اللَّهَبِ﴾ [31] كاف، ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [33] تام، ومثله ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [44].

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [45] تام، جميع ما فى السورة. وكذلك ما قبل ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ فيها، ﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [42] كاف، ومثله ﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [43].

●●●●●

سورة النبأ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [1] كاف. ثم قال تعالى: ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [2] وهو شبيه بقوله ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر: 16] ثمّ ردَّ على نفسه فقال ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾. والوقف الكافى البالغ ﴿ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾ [5].

﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ [16] تام، ومثله ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [20] ومثله ﴿بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [28] ومثله ﴿إِلاَّ عَذَابًا﴾ [30].

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [34] كاف. ومثله ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ لمَن قرأ ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ بالرفع[4] على خبر مبتدإ محذوف. وكذلك ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ كاف لمَن قرأ «الرحمن» بالرفع على المبتدإ والخبر ﴿لا يَمْلِكُونَ﴾. ومَن قرأهما بالخفض لم يقف قبلهما لأنهما بدلان من قوله ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ [36] ومن قرأ بخفض الأول ورفع الثانى لم يقف قبل الأوّل ووقف قبل الثانى لما بيّناه.

﴿صَوَابًا﴾ [38] تام. ومثله ﴿مَآبًا﴾ [39].

وقال ابن النحاس: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾ وقف صالح ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [40] كاف[5].

سورة والنازعات

جواب القسم محذوف كأنه قال: والنازعات لتُبعثُنّ ولتحاسبُنّ، فاكتفى بقوله:

﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾ [11] من الجواب، كأنهم قالوا، لمّا قيل لَتُبعثنَّ، أنُبعث إذا كُنّا عظاماً نخرة.

---

(4) قرأ ﴿رب﴾ برفع الباء و﴿الرحمن﴾ برفع النون نافع وابن كثير وأبو عمرو واليزيدى والحسن وقرأ بخفضهما عاصم وابن عامر ويعقوب وابن محيصن والأعمش وقرأ بخفض الأول ورفع الثانى حمزة والكسائى وخلف (الإتحاف 2/ 584).

(5) القطع والائتناف 558، 559.

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ [9] تام، أى ذليلة. ومثله ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ [12] لأنّه انقضاء كلام منكرى البعث، وما بعد ذلك من كلام الله عز وجل.

﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [14] تام. وبين ذلك وقوف كافية حسنة.

حدثنا خلف بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا على بن عبد العزيز، قال: حدثنا القاسم بن سلام، قال: حدثنا هُشيم قال: حدثنا حصين قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس فى قوله ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ قال: الأرض.

﴿لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [26] تام.

﴿السَّمَاءُ﴾ كاف، ثمّ فسّر أمرها فقال: ﴿بَنَاهَا . رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾.

﴿بَنَاهَا﴾ كاف.

﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [29] تام، ومثله ﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾[33] تامٌّ رأس آية فى غير البصرى والشامى[6]. ومثله ﴿لِمَن يَرَىٰ﴾ [36]. ﴿مُنتَهَاهَا﴾ [44] كاف، ومثله:

﴿مَن يَخْشَاهَا﴾ [45].

سورة عبس

﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [3] كاف. ومثله ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ [10]. والوقف على ﴿كَلَّا﴾ [11] تام، أى: لا تُعرض عنه.

﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ [12] كاف. ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [16] تام ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [18]. ومثله ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾. ﴿أَنشَرَهُ﴾ [22] تام.

﴿مَا أَمَرَهُ﴾ [23] كاف. وقيل: تام. ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ [24] أتم منه.

واختلف القرّاء فى كسر همزة ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [25] وفى فتحها[7]. فمَن كسرها فله تقديران: أحدهما أن يجعلها تفسير النظر إلى طعامه. فعلى هذا لا يتمّ الوقف قبلها ولا

---

(6) انظر الإتحاف (2/ 585) وكتب الفواصل.

(7) قرأ ﴿أنا صببنا﴾ بفتح الهمزة الكوفيون (انظر الإتحاف (2/ 589) وكتب الفواصل.

يُبتدأ بها. والثانى أن يجعلها مستأنفة. فعلى هذا يتمّ الوقف قبلها ويبتدأ بها. ومَن فتح فله أيضاً تقديران: أحدهما أن يجعلها مع ما اتّصل بها فى موضع جرّ بدلاً من قوله ﴿طَعَامِهِ﴾.

فعلى هذا لا يتمّ الوقف قبلها ولا يبتدأ بها. والثانى أن يجعلها فى موضع رفع خبراً لمبتدإ محذوف، بتقدير: هو أنّا. فعلى هذا لا يوقف قبلها ويُبتدأ بها.

﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ [32] تام، ورأس آية فى غير البصرى والشامى(8). ومثله ﴿وَبَنِيهِ﴾ [36] ومثله ﴿يُغْنِيهِ﴾ [37] ومثله ﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [39] ومثله ﴿ قَتَرَةٌ﴾ [41].

سورة التكوير

جواب ﴿إِذَا﴾ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [14] ولا تمام دونه، وهو تام. ورؤوس الآى بين ذلك كافية.

﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [21] تام. وهو أتمّ من الذى قبله لأن الفاء لا يتمّ قبلها كلام على الحقيقة لأنها تأتى بمعنى الاتّصال. وكلّ ما مضى من نحو هذا، وقلنا فيه إنّه تام، فإنّما هو كالتمام إذا كان مُستغنياً عمّا بعده ولم يتّصل به. وهذا كما قلنا فى تفسيره إنه قد يكون أحياناً فى درجة الكافى.

وقال نافع ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ﴾ تَمَّ. وليس بتام ولا كاف لأن ﴿أَمِينٍ﴾ نعت لـ«مطاع» فلا يُفصَل منه.

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [26] تام، ورأس آية. ومثله ﴿أَن تَسْتَقِيمَ﴾ [28]. ولا يوقف على ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [27] لأن ﴿لِمَن يَشَاءَ﴾ بدل منه.

●●●●●

(8) انظر الإتحاف (2/ 588) وكتب الفواصل.

سورة الانفطار

جواب ﴿إِذَا﴾ ﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [5] وهو تام، ومثله ﴿مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [8] ومثله ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ [12] ومثله ﴿بِغَائِبِينَ﴾ [16].

﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ [18] كاف. وقيل: تام.

ويُقرأ ﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ﴾ [19] بالرفع والنصب ، فالرفع[9] على أنه خبر مبتدإ محذوف، والتقدير: هو يوم لا تملك. والنصب على الظرف. و﴿الدِّينِ﴾ أى: الجزاء، يوم لا تملك، أى فى يوم لا تملك.

سورة المطففين

﴿يُخْسِرُونَ﴾ [3] تام ومثله ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [6].

حدثنا ابن عفان قال: حدثنا أحمد بن ثابت قال: حدثنا سعيد بن عثمان قال: حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا على بن معبد قال: حدثنا شعيب بن إسحاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الناس ليقومون لربّ العالمين يوم القيامة حتى يغيب أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أُذنيه»[10].

حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبى قال: حدثنا على بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن سلاّم فى قوله ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: بلغنى أنهم يقومون مقدار ثلاث مائة سنة قبل أن يفصل بينهم. قال يحيى: وحدثنى خِداش عن عوف الكوفى عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما طول يوم القيامة إلاّ كرجل دخل فى صلاة مكتوبة فأتمّها وأحسنها وأجملها»[11].

﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾ [9] الأوّل تام، أى مكتوب. ومثله ﴿أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ . كَلاَّ﴾ [13،

(9) قرأ ﴿يوم﴾ بالرفع أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن واليزيدى. (الإتحاف 2/ 594).
(10) انظر تفسير الطبرى 30/ 97 وقال محققه إسناده صحيح وأخرجه البخارى (4938) ومسلم (2862).
(11) انظر الدر المنثور سورة المطففين.

14] أى: لا، ليس الأمر كما زعم، ويجوز الابتداء بـ«كلا» على معنى: ألا. وكذلك سائر ما فى القرآن من ذكر«كلاّ» يجوز الابتداء بها على تأويل «ألا» ويجوز أيضاً الوقف عليها بتأويل «لا» لأنها حرف نفى وردّ وزجر.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [17] تام. ومثله ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [21] الأول، و﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾ [28] الثانى، ومثله ﴿لَضَالُّونَ﴾ [32] لأنه انقضاء كلام المشركين. وما بعد ذلك من قول الله تعالى. ومثله ﴿حَافِظِينَ﴾ [34] ومثله ﴿تَنظُرُونَ﴾ [35].

سورة الانشقاق

قيل جواب ﴿إِذَا﴾ ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [2] والواو مقحمة. وقيل الجواب محذوف كما تقدّم(12). ﴿وَحُقَّتْ﴾ [5] الثانية تام. ﴿مَسْرُورًا﴾ [9] تام، وقيل: كاف.

﴿أَن لَّن يَحُورَ. بَلَىٰ﴾ [14، 15] كاف.

﴿بَصِيرًا﴾ تام، ومثله ﴿عَن طَبَقٍ﴾ [19].

﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [24] كاف، وقيل: تام لأن ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [25] استثناء منقطع، بمعنى: لكن.

سورة البروج

قيل: جواب ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ [1] ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [12] فلا تمام دونه، وهو تام، وقيل: والجواب محذوف، و﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [3] فى موضعه.

﴿بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾ [7] كاف.

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [9] تام. ومثله ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ومثله ﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ [10]. ﴿مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [11] كاف. ﴿لِّمَا يُرِيدُ﴾ [16] تام.

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ [18] تام، وقيل: كاف، ومثله ﴿مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ﴾ [20].

---

(12) قال الأشمونى: وفى ﴿إذا﴾ احتمالان: أحدهما أنها شرطية، والثانى أنها ظرفية، فقيل شرطية والجواب ﴿وأذنت﴾ والواو صلة، وقيل الجواب ﴿فملاقيه﴾ أو مقدر تقديره: بعثتم وقيل: ﴿فأما من أوتى كتابه بيمينه﴾. (انظر منار الهدى: 422).

سورة الطارق

جواب ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [1] ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [4] وهو تام، وقيل: كاف.

﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [5] كاف، ورأس آية. ومثله ﴿وَالتَّرَائِبِ﴾ [7] ومثله ﴿لَقَادِرٌ﴾ [8].

﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ [10] تام. ومثله ﴿بِالْهَزْلِ﴾ [14]، ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ [16].

سورة سبح

﴿غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ [5] تام، ومثله ﴿وَمَا يَخْفَىٰ﴾ [7] ومثله ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ [8] ومثله:

﴿إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ [9] ومثله ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾، ومثله ﴿فَصَلَّىٰ﴾ [15] ومثله:

﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [17].

سورة الغاشية

﴿حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [1] تام. ومثله ﴿مِن جُوعٍ﴾ [7].

﴿لَاغِيَةً﴾ [11] كاف. ومثله ﴿عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [12] ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ [16] تام(1).

و ﴿سُطِحَتْ﴾ [20] كاف، وقيل: تام. ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [22] كاف، وقيل: تام. وهو قول الحسن. و ﴿إِلَّا﴾ [23] بمعنى: لكن ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ [24] تام.

سورة الفجر

جواب القسم ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [14] وهو تام.

وقال أبو حاتم وابن عبد الرزاق ﴿لِّذِي حِجْرٍ﴾ [5] تام.

حدثنا محمد بن على قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: ثنا أبى قال: ثنا أحمد ابن عبيد عن الهيثم بن عدى قال: حدثنيه إسماعيل بن أبى خالد عن السُّدّى فى قوله تعالى «لذى حجر» قال: لذى لُبّ.

---

(1) تام لتناهى صفة الأوانى والفرش. (منار الهدى: 426).

وقال نافع: ﴿بِعَادٍ . إِرَمَ﴾ [6 ، 7] تام. وقال الكسائى: هو وقف جيّد. وليس بتام ولا كاف لأن ﴿إِرَمَ﴾ بدل من ﴿عَادٍ﴾ و﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ نعت له.

﴿أَكْرَمَنِ﴾ [15] كاف، وقيل: تام. وكذلك ﴿أَهَانَنِ﴾ [16].

و﴿كَلاَّ﴾ [17، 21] فى الموضعين وقف تام لأنها بمعنى «لا».

﴿حُبًّا جَمًّا﴾ [20] تام.

﴿بِجَهَنَّمَ﴾ [23] كاف، ورأس الآية فى غير الكوفى والبصرى[2].

﴿لِحَيَاتِي﴾ [24] تام، وقيل: كاف.

﴿عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ [25] كاف. ﴿وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [26] تام.

سورة البلد

﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [1] قسمٌ وجوابه ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [4] وهو كاف، وقيل: تام.

﴿لُّبَدًا﴾ [6] كاف. ﴿أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [7] تام.

﴿فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [11] كاف. أى: فلم يقتحم العقبة.

﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [16] تام. ﴿بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [17] كاف. ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [18] تام.

سورة والشمس

جواب القسم ﴿قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [9] ﴿دَسَّاهَا﴾ [10] تام أى: أشقاها . ومثله ﴿فَسَوَّاهَا﴾ [14].

ومَن قرأ ﴿فَلا يَخَافُ﴾ [15] بالفاء[3] ابتدأ بقوله ﴿فَلا يَخَافُ﴾ لأن الكلام قد تمّ دون ذلك ثم استأنف، قال ﴿فَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ أى: فلا يخاف الله تعالى تَبعة ما أنزل

---

(2) انظر الإتحاف (2/ 407) وكتب الفواصل.

(3) قرأ ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء نافع وابن عامر وأبو جعفر. ـ(الإتحاف 2/ 612).

بهم من العذاب. ومَن قرأ «ولا يخاف» بالواو لم يبتدئ بذلك لأن الكلام متعلّق بما قبله، وذلك أن الواو فى موضع الحال على أحد تقديرين: إمّا أن يكون من الله تعالى، بمعنى: فسوّاها غير خائف أن يُتعقّب عليه فى ذلك. وإمّا أن يكون الحال من «الأشقى»، بمعنى: إذا انبعث أشقاها غير خائف العاقبة على ذلك أى لهذه الحال.

سورة والليل

جواب القسم ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [4] وهو تام. ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ تام. وقيل: كاف. ومثله ﴿لِلْعُسْرَىٰ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ تام، ومثله ﴿وَالْأُولَىٰ﴾، ومثله:

﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ ، ومثله ﴿وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾.

سورة والضحى

جواب القسم ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [3] وهو تام. ومثله ﴿مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [4] ﴿فَتَرْضَىٰ ﴾ [5] أتمّ منه. ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ [8] تام.

سورة ألم نشرح

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [4] تام.

حدثنا فارس قال: حدثنا محمد قال: ثنا سعيد قال: ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أُذكر إلاّ ذُكِرْتَ معى؛ أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله.

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [5] الأوّل، كاف. ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [6] الثانى، تام.

﴿فَانصَبْ﴾ [7] كاف، والمعنى: إذا فرغت من الصلاة فانصب فى الدُعاء.

سورة والتين

جواب القسم ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [4] وهو كاف، ومثله: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [6].

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ كاف. وقيل: تام. ومثله ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ [7] ومثله ﴿بَعْدُ بِالدِّينِ﴾.

سورة العلق

﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [1] تام. وقيل: كاف. ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ [2] تام. ومثله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [5].

حدثنا فارس بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن عثمان الرازى قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا سهل بن زنْجُلة قال: حدثنا محمد بن عمران عن محمد بن أبى ليلى قال: حدثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحّاك عن ابن عباس قال: أوّل شيء نزل من القرآن خمس آيات ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

﴿اسْتَغْنَىٰ﴾ [7] تام. ومثله ﴿الرُّجْعَىٰ﴾ [8] ومثله ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ [14] ومثله: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [18].

سورة القدر

﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [2] كاف. ومثله ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [3] ومثله ﴿مِن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [4] ثمّ يُبْتدأ ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ [5] ابتداء وخبر.

سورة البرية[1]

﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [1] كاف، إذا رفع ﴿رَسُولٌ﴾ على خبر ابتداء مضمر، تقدير ذلك: هى رسول الله. فإن رفع «الرسول» على البدل من ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ لم يكف الوقف قبله.

﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [3] تام، ومثله ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ [4] ومثله ﴿دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [5].

﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [6] كاف، ومثله ﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [7]. ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [8] تام.

●●●●●

(1) أى سورة البينة.

سورة إذا زلزلت

﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [5] تام(2)، أوحى إليها.

﴿لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ [6] كاف(3)، ورأس آية. ومثله ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [7].

سورة والعاديات

جواب القسم ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [6] وهو تام.

﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ [7] كاف. والهاء لله عز وجل والهاء فى قوله:

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾ للإنسان. وقد قيل هما للإنسانَ.

﴿لَشَدِيدٌ﴾ [8] تام. ومثله ﴿مَا فِي الصُّدُورِ﴾ [10].

سورة القارعة

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [3] تام(4). ومثله ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ [5].

﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [7] كاف. ومثله ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [9] ومثله ﴿مَاهِيَه﴾ [10].

سورة ألهاكم

﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [2] كاف، وقيل: تام. ثمّ يُبتدأ ﴿كَلَّا﴾ [3] بمعنى: لا، على التهدد والوعيد. وقيل: التمام: ﴿كَلَّا﴾ أى: لا ينفعكم التكاثر. ومثله ﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ [5] والمعنى: لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم التكاثر، فحذف الجواب لِمعرفة المخاطبين بذلك.

سورة والعصر

لا وقف فيها دون آخرها لأن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ استثناء من الأوّل، ومعنى «إنّ الإنسان» إنّ الناس. ولذلك جاز الاستثناء لأنّه لا يُستثنى الأكثر من الأقلّ.

---

(2) قال الأشمونى: كاف إن نصب ما بعده بمقدر. (منار الهدى: 432).

(3) ذلك للابتداء بالشرط مع الفاء ﴿فمن يعمل﴾. (المرجع السابق).

(4) لتمام المبتدأ والخبر، ولتمام المبالغة فى التعظيم. (انظر المرجع السابق).

سورة الهمزة

﴿أَخْلَدَهُ . كَلاَّ﴾ [3، 4] تام. والمعنى: أى: لا يخلده ماله. ويجوز الوقف على ﴿أَخْلَدَهُ﴾ ويُبتدأ بـ﴿كَلاَّ﴾ على معنى «ألا» التى للتنبيه.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ [4] كاف. ثمّ يُبتدأ ﴿نَارُ اللَّهِ﴾ [6]، بتقدير: هى نار الله. ﴿عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾ [7] تام.

سورة الفيل

﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [1] كاف. ولا تمام دون آخرها.

سورة قريش

قال الفرّاء: اللام فى قوله عز وجل ﴿لإِيلافِ﴾ [1] متعلّقة بفعل مضمر، والتقدير: اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة ربّ هذا البيت. والمعنى عند الخليل وسيبويه: ليعبدوا ربّ هذا البيت لإيلاف قريش، أى: ليجعلوا عبادتهم شكراً لهذه النعمة واعترافاً بها. فاللام متعلّقة بقول ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ [3].

وقال الأخفش: اللام متعلقة بآخر الفيل، والمعنى عنده: فعل بهم ذلك ليؤلف قريشاً، وهذا خطأ بيّن، وذلك أن لو كان كما قال لكان «لإيلاف قريش» بعض آيات «ألم ترَ» وفى إجماع المسلمين على الفصل بينهما، وأنهما سورتان دليل على خطئه. والوقف على ﴿وَالصَّيْفِ﴾ [2] كاف على قول الفرّاء، ولا تمام دون آخرها.

سورة الدّين

﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [3] تام.

﴿عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [5] كاف، أى يؤخّرونها عن وقتها.

حدثنا على بن موسى المكتب قال: حدثنا على بن عثمان قال: حدثنا محرز بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا شيبان بن فرّوخ قال: حدثنا عكرمة ابن إبراهيم الأزدى قال: حدثنا عبد الملك بن عمير الليثى عن مصعب بن سعد عن أبيه

قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: هم الذين يؤخرون الصلاةعن وقتها».

قال أبو عمرو: لم يرفع هذا الحديث أحد غير عكرمة بن إبراهيم. وإنّما يُروى موقوفاً على سعد.

سورة الكوثر

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [3] تام.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المالكى قال: حدثنا عبد الله بن محمدبن وهب قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إدريس الأوْدى عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: نهر فى الجنّة عليه الخيام، شاطئه الدُرّ.

سورة الكافرون

﴿وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [3] كاف. والمعنى فى الأوّل على قول محمد بن مزيد: لا أعبد ما تعبدون فى هذا الوقت ولا أنتم كذلك. وفى الثانى [٥] ولا أنا عابد فى ما أستقبل ولا أنتم فى ما تستقبلون. وقد كرّر هذا اللفظ بمعنى التغليظ كما قال: ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: 3، 4] وقد نزلت هذه السورة فى قوم سبق فى علم الله أن لا يؤمنوا، وهم المقتسمون.

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضى قال: حدثنا على بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادى قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشى البصرى قال: حدثنا محمد بن موسى الجرشى قال: حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى قال: حدثنا داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس: أنّ قريشاً دعت رسول الله ﷺ أن يُعطوه مالاً فيكون أغنى رجل بمكة ويزوّجوه ما أراد من النساء ويكون عقيباً فقالوا: هذه لك يا محمد وكُفّ عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بسوء. فإن لم تفعل فإنّا نعرض عليك خصلة واحدة هى لنا ولك فيها صلاح. فقال: ما هى «قالوا: تعبد آلهتنا سنة (اللات

والعزى)، ونعبد إلهك سنة. فقال: حتى أنظر ما يأتينى من ربّى عز وجل فجاء الوحى من الله عز وجل من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ السورة كلها. وأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الزمر64 ـ 66].

سورة النصر

﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [3] كاف. والتمام آخر السورة.

حدثنا على بن محمد وعبد الملك بن الحسين قالا: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عثمان ابن أبى شيبة قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر سألهم عن قوله ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [1] قالوا: فتح المدائن والقصور. قال: ماذا تقول يا ابن عباس؟ قال أجَلٌ، أو مَثَلٌ ضُرِب لمحمد ﷺ نُعِيت إليه نفسه.

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [1] كاف. وقيل: تام وهو رأس الآية. والمعنى: خسرت يداه وخسر هو أيضاً. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ مثل ﴿وَتَبَّ﴾.

وقرأ عاصم ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [4] بالنصب. وقرأ سائر القُراء بالرفع. فمَن نصبَ فله تقديران: أحدهما أن يجعل قوله ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ معطوف على الضمير الذى فى ﴿سَيَصْلَى﴾ وحَسُن العطف عليه لطول الكلام. والتقدير: سيصلى هو وامرأته. فعلى هذا يكفى الوقف على قوله ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾، ويحسن الابتداء بقوله ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ لأنّها تنتصب على الذم، بتقدير: أعنى فالكلام كاف دونها لأنها فى موضع استئناف عامل أنشدنا فارس بن أحمد المقرئ قال: أنشدنا عبد الله بن الحسين قال: أنشدنا أحمد بن سهل الأشنانى شاهداً لذلك، يقول:

سَقُونى الخمر ثمّ تكنّفونى   عُداةَ الله مِن كذب وزورِ

فنصب «عداة الله» على الذم. والتقدير الثانى: أن يجعل قوله «امرأته» مرفوعا بالابتداء فعلى هذا لا يكفى الوقف على قوله: وامرأته. ولا يحسن الابتداء بـ«حمالة» لأنها وما نصبها خبر الابتداء. والوقف على ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ كاف. وقيل: إن نصبها على الحال لأنه يجوز أن تدخل عليها الألف واللام. فلمّا حُذفتا نصب على الحال. ومَن قرأ بالرفع فله أيضا فى «المرأة» تقديران: أحدهما: أن يرفعهما بالابتداء ويجعل ما بعدها خبرها فعلى هذا يكفى الوقف على قوله ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ لأن ما بعدها مستأنف. والثانى أن يرفعها بالعطف على الضمير الذى فى ﴿سَيَصْلَى﴾. فعلى هذا يكفى الوقف دونها. وفى كلا الوجهين لا يجوز الابتداء بقوله ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ولا الوقف قبله سواء جعل نعتاً لـ«المرأة» أو خبراً عنها لأنه متعلّق بما قبله لِما ذكرنا. فإن رفع ذلك بتقدير: هى حمالة الحطب، جاز الابتداء به، وكفى الوقف على ما قبله لانقطاعه منه. والوقف على ﴿الْحَطَبِ﴾ كاف إذا جُعل ﴿فِي جِيدِهَا﴾ خبراً منقطعاً عن الأول. فإن جعل خبراً ثانياً لقوله ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ لم يكف الوقف قبله ولا حسُنَ الابتداء به.

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [1] كاف، ويُروى عن الحسن. والتمام فى آخرها.

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن على الخزاز عن محمد بن يحيى عن عبيد عن أبى عمرو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم يقف، فإن وصل قال: «أحدُن الله». وزعم أن العرب لم تكن تصل مثل هذا. وكذا روى أبو زيد عن أبى عمرو ﴿أَحَدٌ اللَّهُ﴾ لا يصل معه مقطوع.

وقال عباس بن الفضل: سألت أبا عمرو فقرأ: ﴿أَحَدٌ﴾ وقف، ﴿واللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا الجمال عن أحمد ابن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبى عمرو ﴿أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

قال أبو عمرو: أدركت القُرّاء يقرؤونها ﴿أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ قال أبو عمرو: فإن وصلت نوّنت.

قال أبو عمرو: أحسب أن أبا عمرو كان يستعمل ذلك ويختاره مع كراهيته للتنوين اتباعاً لما جاء عن النبى ﷺ فى صدر الكتاب من استعماله الوقف على رؤوس الآى عند تقطيع القراءة وترتيلها. وقد ذكرنا الوارد عنه بذلك فى صدر الكتاب.

سورة الفلق

ليس فيها وقف كاف، والتمام فى آخرها.

قال الأخفش وأبو حاتم وابن الأنبارى وابن عبد الرزاق: لا وقف فى الإخلاص ولا فى المعوّذتين دون آخرهن. وذلك كذلك لأن النبى ﷺ أمِر أن يقول ذلك كله.

سورة الناس

الوقف على قوله ﴿الْخَنَّاسِ﴾ [4] كاف، إذا جعل ﴿الَّذِي﴾ [5] فى موضع رفع خبراً لمبتدإ مضمر، تقديره: هو الذى. أو جُعل فى موضع نصب على الذم بتقدير: أعنى. وهو رأس آية فى غير المكى والشامى(1). فإن جعل فى موضع خفض نعتاً لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله لتعلّقه بذلك. والتمام آخر السورة.

حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قال حدثنا محمد بن أحمد المكى قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن أبى مريم عن محمد بن جعفر بن أبى كثير عن زيد بن أسلم عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: قل يا ابن حبيب. فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ فقرأها وقرأتها حتى فرغ منها. ثم قال لى: قل. قلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقرأها وقرأتها معه حتى فرغ منها ثم قال: ما استعاذ أو استعان أحدٌ بمثل هاتين السورتين قط.

حدثنا ابن خاقان قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا على بن عبد العزيز قال: حدثنا القاسم بن سلاّم قال: حدثنا يزيد عن حجاج بن أرطاة عن عوف بن عبد

---

(1) انظر الإتحاف (2/ 639) وكتب الفواصل والفاصلة، فى المكى والشامى ﴿الوسواس﴾.

الله عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما قالت: مَن صلّى الجمعة ثمّ قرأ بعدها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوّذتين حُفظ أو كُفى من مجلسه ذلك إلى مثله.

تمّ الكتاب بأسره والحمد لله على نصره.

وكان الفراغ منه السادس من ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وسبع مائة، أحسن الله عاقبتها. والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمد وآله أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

قلتُ: وكتبه وضبطه وعلّق حواشيه العبد الفقير إلى عفو ربّ ذى الجود والإحسان محيى الدين عبد الرحمن محيى الدين رمضان. وصلّى الله تعالى على محمد وآله وصحبه الطيبين.

والحمد لله ربّ العالمين

المراجـــــع

(1) **القرآن الكريم**.

(2) **مصحف دار الصحابة** فى الوقف والابتداء.

(3) **منار الهدى** للأشمونى ط الحلبى.

(4) **المقصد فى تلخيص ما فى المرشد للأنصارى** ط الحلبى بهامش منار الهدى ط الحلبى.

(5) **القطع والائتناف فى الوقف والابتداء** لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ط دار الكتب العلمية.

(6) **الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى فى القرآن الكريم**. تأليف الاستاذ الدكتور/ عبد الكريم صالح ط دار السلام.

(7) **نظام الأداء فى الوقف والابتداء** لابن الطحان ط الرياض.

(8) **معجم القراءات** ط عالم الكتب.

(9) **النشر فى القراءات العشر** لابن الجزرى ط دار الصحابة.

(10) **المستنير فى القراءات العشر** لابن سوار ط دار الصحابة.

(11) **الإقناع** لابن الباذ ش ط دار الصحابة.

(12) **الغاية** لابن مهران ط دار الصحابة.

(13) **المبسوط** لابن مهران ط دار الصحابة.

(14) **إتحاف فضلاء البشر** لابن البنا الدمياطى ط الكليات الأزهرية.

(15) **شرح الهداية** للمهدى ط الرشد.

(16) **الموضح** لابن أبى مريم ط التوعية.

(17) **غاية الاختصار** لأبى العلاء الهمذانى ط التوعية.

(18) **إبراز المعانى** لأبى شامة ط الحلبى.

(19) **الوصيد** للسخاوى ط دار الصحابة.

(20) **تفسير الطبرى** ط التوفيقية.

(21) **صفوة التفاسير** للصابونى ط دار الرشيد.

(22) **مختصر فى شواذ القرآن** لابن خالويه مكتبة المتنبى.

(23) **تحفة الأقران** لأبى جعفر أحمد بن يوسف ط دار المنارة.

(24) **المحتسب** لابن جنى ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

(25) **لطائف الإشارات** للقسطلانى ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

(26) **اختصار القول فى الوقف على كلا وبلى ونعم** لمكى بن أبى طالب.
ط دار الصحابة.

(27) **البيان** لابن الأنبارى ط الهيئة المصرية للكتاب.

(28) **السبعة** لابن مجاهد ط دار المعارف.

(29) **الكتاب** لسيبويه ط أولى المطبعة الكبرى الأميرية.

(30) **الخصائص** لابن جنى ط الهيئة المصرية للكتاب.

(31) **كتاب المصاحف** للسجستانى ط دار البشائر.

(32) **معانى القراءات** للأزهرى ط العلمية.

(33) **صحيح الجامع** ط. المكتبة الإسلامية.

(34) **ضعيف الجامع** ط. المكتبة الإسلامية.

(35) **معرفة القراء الكبار** للذهبى.

(36) **غاية النهاية فى طبقات القراء** لابن الجزرى.

(37) **كشاف اصطلاحات الفنون** للنهاوندى ط بيروت.

(38) **الدر المنثور** لابن الجوزى.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	3
مقدمة التحقيق	7
ترجمة المصنف	9
منهج الكتاب	11
منهج التحقيق	12
خطبة المؤلف	13
باب فى الحض على تعليم التمام	14
باب ذكر البيان عن أقسام الوقف	18
باب ذكر تفسير الوقف التام	19
باب ذكر تفسير الوقف الكافى	21
باب ذكر تفسير الوقف الحسن	22
باب ذكر تفسير الوقف القبيح	25
سورة الفاتحة	30
سورة البقرة	32
سورة آل عمران	57
سورة النساء	69
سورة المائدة	78
سورة الأنعام	85
سورة الأعراف	93
سورة الأنفال	103
سورة التوبة	106

الموضوع	الصفحة
سورة يونس	111
سورة هود	117
سورة يوسف	122
سورة الرعد	126
سورة إبراهيم	130
سورة الحجر	132
سورة النحل	133
سورة الإسراء	138
سورة الكهف	142
سورة مريم	145
سورة طه	147
سورة الأنبياء	150
سورة الحج	153
سورة المؤمنون	158
سورة النور	161
سورة الفرقان	165
سورة الشعراء	168
سورة النمل	170
سورة القصص	174
سورة العنكبوت	177
سورة الروم	180
سورة لقمان	182

الموضوع	الصفحة
سورة السجدة	184
سورة الأحزاب	185
سورة سبأ	188
سورة فاطر	191
سورة يس	194
سورة الصافات	197
سورة ص	199
سورة الزمر	202
سورة غافر (المؤمن)	204
سورة حم السجدة (فصلت)	207
سورة الشورى	209
سورة الزخرف	211
سورة الدخان	214
سورة الجاثية	215
سورة الأحقاف	217
سورة محمد ﷺ	218
سورة الفتح	219
سورة الحجرات	222
سورة ق	222
سورة الذاريات	223
سورة الطور	224
سورة النجم	225

الموضوع	الصفحة
سورة القمر	226
سورة الرحمن عز وجل	227
سورة الواقعة	228
سورة الحديد	230
سورة المجادلة	232
سورة الحشر	233
سورة الممتحنة	234
سورة الصف	235
سورة الجمعة	235
سورة المنافقون	236
سورة التغابن	237
سورة الطلاق	237
سورة التحريم	239
سورة الملك	240
سورة ن والقلم	240
سورة الحاقة	241
سورة المعارج	242
سورة نوح	243
سورة الجن	243
سورة المزمل	244
سورة المدثر	245
سورة القيامة	246

الموضوع	الصفحة
سورة الإنسان	247
سورة المرسلات	248
سورة النبأ	249
سورة النازعات	249
سورة عبس	250
سورة التكوير	251
سورة الانفطار	252
سورة المطففين	252
سورة الانشقاق	253
سورة البروج	253
سورة الطارق	254
سورة سبح(الأعلى)	254
سورة الغاشية	254
سورة الفجر	254
سورة البلد	255
سورة الشمس	255
سورة الليل	256
سورة الضحى	256
سورة ألم نشرح	256
سورة التين	256
سورة العلق	257
سورة القدر	257

الموضوع	الصفحة
سورة البرية	257
سورة إذا زلزلت	258
سورة العاديات	258
سورة القارعة	258
سورة ألهاكم	258
سورة والعصر	258
سورة الهمزة	259
سورة الفيل	259
سورة قريش	259
سورة الماعون(الدين)	259
سورة الكوثر	260
سورة الكافرون	260
سورة النصر	261
سورة المسد	261
سورة الإخلاص	262
سورة الفلق	263
سورة الناس	263
المراجع	265
الفهرس	267